الرابع

المجلد الخامس في شرح الشاطبية

لابن الجندي

شرح السديد
ذال

سورة ص

الحمد لله الذي هدينا لهذا وما كنا لنهتدي لولا أن هدينا الله

٥٤

قد وقف هذا المصحف الكتاب سلطاننا الأعظم والخاقان المعظم
مالك البرين والبحرين خادم الحرمين الشريفين السلطان ابن السلطان السلطان
الغازي محمود خان وقفاً صحيحاً شرعياً لمن طالع وتلى أكرمه الله تعالى
بالزلفى والحسنى حرره العبد الحقير أحمد شيخ زاده
المفتش بأوقاف الحرمين الشريفين
غفر لهما

بشنجی جلد

(سورۂ ص) دن ... قصه‌سنك صوكنه قادار در

بسم الله الرحمن الرحيم رب يسر

سورة ص مكيه

وهي ثمانون وست ايات في عد غير الكوفي وثمان
في الكوفي ذي الذكر عدها الكوفي وعوا من عدها
غير البصري نبا عظيم عدها الكل الا الحمصي والحق اقول اعدها
العراقي والحمصي فواصل اياتها في مجموع قطرب

وضم فواق شاع خالصة اضف له الرحب وحد عبدنا قل دخلا

اخبر ان مدلول شين شاع حمزة والكسائي قرا اما لها
من فواق بضم الفا وقرا غيرهما بفتحها ثم اخبر ان مدلول الام
له وهمزة الرحب هشام ونافع قرا اخالصه ذكرى بغير تنوين
على معنى قوله اضف وقرا غيرهما خالصة بالتنوين ثم
اخبر ان مدلول دال دخلا ابن كثير قرا واذكر عبدنا
ابراهيم بفتح العين واسكان البا على التوحيد وقرا غيره بكسر
العين وفتح البا واثبات الف بعدها على الجمع واذا كان
المراد بالاضافه ترك التنوين فضد اثباته اذ هو من قبيل
الاثبات والحذف وقد لفظ بالتنوين وعلم صيغه توحيد
عبدنا من لفظه لكن الجمع غير مفهوم اذ هو على فعيل نحو وما
ربك بظلام للعبيد وفعال نحو عباد الرحمن وغير ذلك
قال شيخنا واشهرها فعال وحمت الشرف فيحمل عليه
انتهى

انتهى يعني خصت ابراهيم الخليل ومن بعده في قوله واذكر عبادنا
ابراهيم واسحق ويعقوب فخص اشهر الجمع بالمشرف وهذا
كله حسن والمصنف يستعمل القبليه والبعديه في القريب
اقوله عبدنا قبل على المذكور ليخرج عبدنا داود وعبدنا
ايوب وتقدم الكلام في بعضه عند قوله وبعض صاد يو فواق
والفواق بالضم والفتح لغتان الفتح للحجاز والضم لتميم واسد
وقيس وهو ما بين الحلبتين والرضعتين وفيه رجوع
اللبن وتوقف عن الفعل ما لها من رجوع وهو قول ابن عباس ومنه
افاق المريض رجع الى صحته وعن ابي عبيد ما لها من فتور واختار
شيخنا الفتح لخفته ولكونها افصح ووجه توحيد عبدنا قصد
الخليل ابراهيم عليه السلام تخصيصا وهو بدل من عبدنا او عطف
بيان واسحق ويعقوب عطف على عبدنا قال شيخنا كقراه ابن عباس واله ابيك
ابراهيم واسمعيل واسحق فهو داخل في العبوديه والذكر وهما فيه واراد
الجنس فلا تأتي الاخرى وهو على صريح الرسم انتهى كلامه يدل على ان قراه
قراه بن عباس واله ابيك مفرد ويحتمل ان يكون ابيك جمع تصحيح فيكون
كقراه الجماعه جمعا وقوله فهو داخل اي اخر اي الخليل داخل في
العبوديه وهو قوله واذكر عبدنا ودا اخل في الذكر واسحق ويعقوب
داخلان في الذكر لا في العبوديه فوله او اراد الجنس اي اراد بقوله
عبدنا جنس العباد نحو او الطفل وان الانسان لفي خسر اي الاطفال
والاناسي ذ لبله الا الذين امنوا والذين لم يظهروا فيكون توحيد
عبدنا مثلا فيه الجمع اي مثلها ووجه قصد الثلاثة عليهم السلام بدلا منه او بيان
فيكون الثلاثه داخلين في الذكر والعبوديه واختار بعض الجمع لا لانه
اكمل معنى ووجه اضافه خالصه انها مفرده مخصصة بالاضافه

وقيل انها مصدر كالعاقبة وهي مضافة الى الفاعل اي اختصناهم بان
خلصت لهم ذكرى الدار الاخرة او الى المفعول اي اخلصوا ذكرى الدار
ووجه التنوين ان ذكرى الدار بدل او عطف بيان فهي مجرورة بالتبعية
لخالصة بمعنى خصصناهم بها او بان يثني عليهم بالثنا الجميل لعطف على المصدر
وقيل رفع على الفاعلية وقيل على الخبرية واختار شيخنا التنوين للاصالة ولان
الخصوصية هي الذكرى وضم فواق مبتدا وشاع ماض بمعنى اشتهر خبره
وفاعله ضمير الضم وخالصة مفعول اضف قدم عليه وانما خفض خالصة
على الحكاية قوله الرحب مبتدا مقدم خبره عليه والضمير للاضافة
المفهومة من اضف قوله وحد عبدنا فعل ومفعول والفاعل مستتر وجوبا
قوله قبل اي قبل خالصة وضمه لقطعه عن الاضافة وهو ظرف وقيل
حال اي حال كونه شايعا وكذلك ذ حلا والوزن على تنوين خالصة
وتوحيد عبدنا

وفي يوعدون دم حلا وبقاف دم وثقل غساقا معا شايد علا

اخبر ان مدلول دال دم وحا حلا ابن كثير وابو عمرو قرا ما توعدون
هنا بيا الغيبة وقرا غيرهما بتا الخطاب ثم اخبر ان مدلول دال
دم ابن كثير قرا ما توعدون لكل اواب بيا الغيبة وقرا غيره
بتا الخطاب وابن كثير بيا الغيبة في السورتين ونافع وابن
عامر واهل الكوفة بتا الخطاب فيهما وابو عمرو بيا الغيبة في
ص وبتا الخطاب في ق ثم اخبر ان مدلول شين شايد
وعين علا حمزة والكسائي وحفص قروا وغساق هنا وغساقا
بعم

يتساءلون بتشديد السين في السورتين وقراها الباقون
بالتخفيف ووجهته توجه يوعدون من قوله والغيب جمله وعلم محل
تشديد غساق من لفظه اذ الحرف المشدد حرفين فالاول منهما
مقابل الف فعالين وهو لا يجوز حذفه وغساق التي في ص مرفوعة
والتي في عم يتساءلون منصوبة فحكى ما في عم لان التي في ص مجمعة لحضورها
اذ الكلام في سورتها وتلك بعيدة فحكاها ليتعين ايضا ولمطابقة
العامل الذي هو ثقل قال ش وعدل عن قوله وفي يوعدون حتم
وبقاف دم وثقل ضاد غساق ومعا للمدح انتهى يعني به قوله دم حلا
وشايد علا فانه مدح على ما سياتي في الاعراب ووجه غيب يوعدون
انه جار على قوله المتقين المتقدم ذكره ووجه الخطاب الالتفات
اي هذا ما توعدون ايها المؤمنون او حكاية ما خوطبوا به نحو
وانتم فيها خالدون بعد قوله يطاف عليهم بصحاف او التقدير قل لهم يا
محمد واختار شيخنا الغيبة للمناسبة واليه اشار بالرمز ووجه تشديد
غساق وتخفيفه انهما لغتان للحجاز هكذا قال الفراء قال ش قلت والمشدد
والاولى جعل المخفف اسما كالنكال والعذاب والمشدد صفة كالسآل
او نسبة كالعطار انتهى والحميم الحار المفرط الحرارة والغساق
البارد المفرط البرودة وقيل هو اسم ما يسيل من صديد اهل
النار قاله البخاري في صحيحه يقال غسقت عينه يغسق الجرح وكان
الغساق والغسق واحد وهو منتن يتبين منه الوجه د
وقال الحسن عذاب لا يعلمه الا الله اي لا يعلم مقدار عظمته
الا الله فعل الله بنا هو اللهم اني اسئلك بالكتاب العزيز
ومن انزله ومن انزل عليه ان تجيرنا من عذابك يومنا
يوم الفزع الاكبر وان تعفو عنا يا عفو يا غفور واختار

شجن التخفيف لكثرة قراته قوله دم د عاله بالبقا وفي يوعدون اي في قراته
بالغيبه وحلا اي صاحب حلا بضم الحا وهو الصحيح حال من الفاعل المستتر
في قوله وبقاف دم اي ودم في قراه يوعدون بالغيب في سوره قاف دعا
ايضا قوله وثقل غساقا اي شينه وقد بيناه قبل ماض ومفعوله شياله
فاعله من شاده اذا قواه وبناه وعليه قوله وقصر مشيد وقال الشاعر
حتي بيناد يعرمه ومعا حال من المفعول وعلا اي مراتب علا معمول
اسم الفاعل والوزن علي تحريك قاف قوله وبقاف وكانت فتح للخفه
واخر للبصري بضم وقصره ووصل اتخذناهم حلا شرعه ولا
اخبر ان ابا عمرو قرا واخر من شكله بضم الهمزه من غير مد بعدها
وقرا غيره بفتح الهمزه ومدها والمد هنا الفه ووش وغيره علي اصله
ثم اخبر ان مدلول حا حلا وشين شرعه ابو عمرو وحمزه والكسائي
اتخذناهم سخريا بجعل الهمزه همزه وصل وقرا غيرهم بجعلها همزه قطع
وبتركيب منهم ومن ضم سخريا وكسرها ووصل ميم الجمع واسكانها خلاف
كثير نظمتها في النظاير واراد بالقصر حذف حرف المد فضله
اثباته وعلم انه الف من كونه لا ياتي بعد الفتح الا الالف وقد
لفظ به في نظمه فعلم به ايضا وعلم منه محله وفهم من قوله وصل اتخذناهم
انها تحذف وصلا وتكسر ابتدا وضده جعلها همزه قطع فتثبت
في الحالين مفتوحه كنظايرها وجه قصر واخر انه جمع اخري
ككبري وكبر غير منصرف للعدل والصفه لما قال حميم وغساق
قال وعقوبات اخر وهو رفع بالابتدا وازواج خبره وبه
استدل ابو عمرو علي اهل القراه ومن شكله صفه لاخر والضمير
للمذكور

المذكور ووجه المد انه واحد وهو غير منصرف للوزن الغالب
علي الفعل والصفه اي وعذاب اخر وهو مبتدا وازواج مبتدا
اخر ومن شكله خبره والجمله خبر الاول ويجوز ان يكون واخر خبر
مبتدا محذوف بمعني ولهم عذاب اخر ويكون ازواج فاعلا بقوله
من شكله وقيل ازواج خبر لمبتدا محذوف اي عذاب ازواج
اي متنوع وقيل صفه لحميم وغساق وعذاب المقدر واختار مكي
المد لعدله للحذف ولمناسبته لقوله حميم وغساق ووجه وصل
اتخذناهم انه خبر لكونهم تحققوا سخريتهم في الدنيا وهو صفه لقوله
رجالا اي وقالوا ما لنا لا نري رجالا معدودين عندنا من الاشرار
متخذين سخريا وام علي هذه القراه منقطعه اي بل زاغت عنهم
الابصار وقيل متصله وحذف ما يعادلها والمعني اغابوا ام
زاغت عنهم وقيل المعادل ما لنا علي قول بعضهم وقيل اصله همزه
الاستفهام وحذفت للتخفيف لدلاله ام عليها فلا حذف بعدها
ووجه القطع انها همزه الاستفهام والاصل اتخذناهم حذفت همزه
الوصل التي هي ثابته لينفا بحركتي همزه القطع والوصل كنظاير
نحو اطلع الغيب وافتري علي الله وتقدم مثله عند قوله وان
بهمز وصل بين لام مسكن وام متصله علي الافصح وهذا
توبيخ من بعضهم لبعض وانكار واختار مكي القطع لتنصيصه علي
المعني قال وتجنبا للحذف وروي عن مجاهد يقول
ابو جهل واشباهه ما لنا لا نري صهيبا الرومي
وعمار بن ياسر وبلالا كان استهزوا اوما هم بالطلا فليسوا
في النار اتحقا وهم معنا فيها ولكن زاغت اي مالت عنهم ابصارنا
فلا نراهم وقال الحسن سخريا استهزيا منهم او صرفنا ابصارنا عنهم

احتقارا في الدنيا قوله واخر مبتدا وللبصري خبره بضم حال اي
الفاعل ملتبسا بضم الهمزة وقصره عطف على بضم ووصل اتخذناهم اي
همزتها مبتدا او مضاف وحلا بمعنى عذب ماض شرعه فاعل حلا
والجمله خبر المبتدا والضمير للوصل وولا حال اي صاحبه ولا
~~او معقول من اجله اي متابعه بكسر الهمزة وقيل تمييزا اي جهة متابعته~~
او معقول من اجله والوزن على مد همزة واخر وتخفيف بالبصري
ووصل همزة اتخذناهم واما حذف همزة ولا فلا علم في وقف حمزة وهشام

وفالحق في نصر وخذ بالي معا واني وبعدي مسني لعنتي الي

احبر ان مدلول فا في ونون نصر حمزة وعاصم قرا فالحق بالرفع
وقراها غيرهما بالنصب ثم اخبر ان فيها سته يااته اضافه ولي نعجه
ولي من علم وحركها حفص ذكره في ولي نعجه ما كان لي واي احببت
وحركها نافع وابن كثير وابو عمرو وذكره في وتسعون مع همز
ومسني الشيطان وسكنها حمزة علم من قوله وفي اللام للتعريف ن
البيت ومن بعدي انك وحركها نافع وابو عمرو وذكره في وتلتنا
مع تمسين البيت ولعنتي الي وحركها نافع ذكره في قوله وثاني
وانصاري البيت وعلمت ترجمته فالحق من وفي الرفع والتذكير
البيت واتى بالفا ليعلم ان الخلاف في الحق الاولى خاصه ووجه الرفع
انه مبتدا والخبر لاملان او محذوف اي فمني او مني
على حد الحق من ربك او خبر لمحذوف اي انا الحق على حد
فتعالى الله الملك الحق او قولي الحق على حد قوله قوله الحق
ووجه النصب انه مفعول معناه احق الحق او نصب على الاغرا
اي الزموا او اتبعوا او نحوه وانتصب باسقاط الخافض
قال

قال اذا اما الخبر نادمه بالجر وقد اك امانة الله التزيد اي وامانه
الله او الجواب لاملان وقوله والحق اقول جمله معترضه وقيل هما
منصوبان باقول وهو معنى قول التزيدي على التكرير اي التوكيد
وانتا رجحا الرفع وكونه مبتدا لعدم الحذف على ان لاملان
خبره او تعليلا له على ان الخبر محذوف على ما سبق والبيت
ابتدا بالرمز اي في مذهب منصور قوله وفا الحق مبتدا وقوله
في نصر خبره وخذه امر ووزنه فعل وتقدم مثله قوله بالي اي كلمتي
لي مفعوله ومعا حال اي مجتمعين ويااني وبعدي ومسني ولعنتي
عطف عليه وحذف حرف العطف من مسني ولعنتي للضرورة والي
من لفظ القران والوزن على اسكان اليااات الست ~~الربع~~

سورة الزمر مكية

الا قوله يا عبادي الذين اسرفوا الى اخر الثلاث نزلت في وحشي
الذي قتل حمزة رضي الله عنه وفي اصحابه وهو سبعون ايه و اثنان
عند اهل الحجاز وثلاث عند اهل الشام وخمسة عند اهل الكوفه
فقوله يختلفون عدها غير الكوفي له ديني فاله من هاد الثاني له
الدين الثاني اهل الكوفه والدمشقي وتبشر عبادي عند غير اهل
مكه والمدني الاول من تحتها الانهار عندهما فسوف تعلمون عند اهل
الكوفه وحمص وفي اصلها من لي مد د

امن خف حرمي فشا مد سالما مع الكسر حق عبده اجمع شرد لا

اخبر ان مدلول حرمي وفا فشا نافع وابن كثير وحمزة قروا امن
هو قانت بتخفيف الميم وقرا غيرهم بتشديدها ثم اخبر ان
مدلول حق ابن كثير وابو عمرو ورجلا سالما بالف بعد السين وكسر اللام

وقرا غيرهما بفتح اللام مع غير الف ثم اخبر ان مدلول شين شمرد لحمزة
والكسائي قرا اليس الله بكاف عباده بالجمع وهو بكسر العين وفتح
البا وبالف بعدها وقرا غيرهما بالافراد وهو بفتح العين واسكان
البا من غير الف ولم يعين ما الحرف المختلف فيه بالتخفيف والتثقيل
في امن لانه مفهوم من كونه اول حرف يمكن التثقيل فيه وهو الميم وعلى
محله المد في سالما وكونه الف من لفظه ويريد بالمد اثبات حرفه
فضده تركه فهي من قبيل الاثبات والحذف ولم يات بواو الفصل
بين مسله امن وبين مسله سالما لعدم اللبس قالوا وغيره واجبه
لان ميم مد لا يكون رمزا لكون الكلمة ترجمة قال شيخنا وعلم صيغة
واحده من لفظه وصيغة جمعه وهو عباده من اغلب الجمعين كما قررت
قبله انتهى اي ان عباده اغلب من عبيد فحمل عليه كما سبق عند
وحده عبيد قبل دخلا وهو مشارع في الاغلبية اذ لفظ العبيد جاي في
القران العزيز ايضا وجه تخفيف امن ان من موصولة دخل عليها
همزة الاستفهام ولا بد من تقدير ام المعادلة للهمزة يدل عليه قوله
بعده هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون ومعناه امن
هو قانت اي ناسك خاشع كمن هو مشرك وقيل الهمزة
همزة الندا اي يا محمد قل لهم هل يستوي الاية ووجه التشديد
ان ام دخلت على من فلما اجتمع المثلان الاول ساكن غير حرف مد
من كلمتين ادغم وجوبا ورسمت متصلة للادغام نحو امن لا يهدي
ويضمر ما يعادله اي امن هو قانت خير امن هو مشرك واختار
شيخنا التخفيف قال لعدم الحذف او اقل حذفا
ومن

ومن ثم كان قويا انتهى اي اشار الي الاختيار بالرمز لقوته
ووجه مد سالما انه اسم فاعل من سلم اذا خلص من الشركة
~~ووجه مد سالما انه اسم فاعل من سلم~~ [illegible] انه مصدر
تقول سلم سلما وسلما وسلامه بمعنى خلوص وهو صفة رجل
اي رجل عدل وصوم بمعنى فاعل او صاحب سلم او هو نفس
الفعل مبالغه لقوله فيه شركا واختار شيخنا القصر قال لان
فاعلا باب علامات الصفات والمصدر مؤول به واليه اشار
بقوله حقا والاولى موافقه الاسم جمعا وهذا تقديرا
ووجه جمع عباده ان المراد به الانبيا عليهم السلام ومحمد
صلى الله عليه وسلم داخل معهم ولهذا قال ويخوفونك بالذين
من دونه او هو واصحابه قال شيخنا ومعنى شمرد لا خفيف تنبيها
على انه اخف الجموع وهو فعال انتهى ولا يظهر لهذا صحه اذ لا
فرق بين فعال وفعيل اذ عباد فيه كسر ثم فتح وعبيد فيه
فتح ثم كسر ووجه التوحيد المراد به محمد صلى الله عليه وسلم وذلك
ان قريشا قالت له اما تخاف ان تخبلك الهتنا لعيبك اياها
فنزل اليس الله بكاف عبده والمفعول الثاني محذوف
اي اليس الله بكاف عبدك امر الكفار ويويد هذا
القول قوله ويخوفونك والهمزة في اليس الله للتقرير
اي الله كاف عبده واختار شيخنا التوحيد قال لان

المعني واللفظ عليه وابلغ انا لفيناك وعليه صح الرسم انتهي
قوله امن مبتدا وقوله حف اي خففه ماض والمعني علي خف
ميمه وحري فاعله والجمله خبر المبتدا ويجوز ان يكون
جملتين وتقديره امن مبتدا وخف خبره والضمير المستتر
للمبتدا وقوله حري فاعله وفعله محذوف اي نقله حري
وفشا ماض بمعني اشتهر وفاعله ضمير يعود علي التخفيف المفهوم
من قوله خف وقيل امن مبتدا وراويه حري مبتدا وخبر وحق
حال اي فشا خفيفا ومد سالما مبتدا ومضاف ونصبه
علي الحكاية علي هذا الاعراب ومع الكسر جار ومجرور وحق
خبر مبتدا محذوف اي هو حق وقيل مبتدا وحق خبره ومع
الكسر نعت المبتدا هذا علي رواية رفع مد ويروي فتح
الدال علي ان الكلمة فعل ماض وسالما مفعوله وحق فاعله
قوله عبك مفعول اجمع وهو امر وشرد لاحال من الضمير المستكن
في اجمع والوزن علي تخفيف ميم امن وتوحيد عبك

وقل كاشفات ممسكات منونا ورحمته مع ضره النصب حملا

اخبر ان مدلول حا حملا ابو عمرو قرا هل هن كاشفات ضره
وممسكات رحمته بتنوين كاشفات وممسكات ونصب
ضره ورحمته وقرا الستة وهم غير ابو عمرو بحذف التنوين
من الكلمتين وخفض ضره ورحمته وجه التنوين والنصب ان
كاشفات جمع كاشفة وممسكة وانما انثه جريه علي الاوثان
يوبك قوله هل هن وهو ضمير يعود علي قوله تعالي
ما تدعون من دون الله وحق اسم الفاعل ان يعمل
عمل

عمل فعله وكذلك في التعدي واللزوم وكاشف وممسك
يتعديان الي اثنين احدهما بحرف الجر فالضر والرحمه مفعولان
بها والمفعول الثاني محذوف اي كاشفات ضره عني او ممسكات
رحمته عني والتنوين للمقابله لنون المذكرين في نحو مسلمين
ووجه حذف التنوين والخفض الاضافة وهي لغطيه خفيفا
للفظ واختار شيخنا قراة الجماعه لكثرة القرا ونظيره بقوله
بالغ الكعبه قال وعارضته الخفة الاصاله انتهي اي الاصل
في اسم الفاعل العمل لا الاضافه فتخفيف اللفظ بترك التنوين
قابلته الاصاله قوله كاشفات مفعول للامر قبله وممسكات عطف
عليه بحذف وجوب العطف وتقدم قبله نحو لنعلم ما فيه هدي
وقل وزنه فل حذفت عينها وهي واو من القول وتقدم ولها ال
الكلام عليه ومنونا اسم فاعل نصب علي الحال من الضمير في قال مفعو
منونا محذوف اي منونا الكلمتين ورحمته مبتدا وحملا ماض
مبني للمفعول خبره والنصب منصوب لكونه مفعولا ثانيا
اي حمل المذكور النصب ومع ضره حال اي حمل كاينا مع ضره فالف
حملا للاطلاق لانه لقوله ورحمته واما مع ضره في ركا فلنا
وقيل الالف للتثنيه قال شيخنا ولو قال ورحمته وضره
النصب حملا لكان ضميرها علي العطف انتهي اي لكان الف
حملا ضمير الكلمتين لكون الكلمتين لكون الثاني معطوفا
لا حالا لان في البيت العطف وهو حذف الخامس

الساكن وهو اليا من مفاعيلن لان قوله ورحمته الميم منها مقابل
للام مفعولن والها واليا التي هي صله والواو والضاد والرا
الاولى وزنهما مفاعلن نخفف اليا بعد الواو كلام وقال
شيخنا ولو قال ورحمته وضع النصب حملا لو ترتب انتهى
اي لكان مرتبا وهو تعقله يعد صنع على رحمته كما في التلاوه
وما قاله المصنف غير مرتب والوزن يتزن بحذف تنوين
كاشفات وممسكات لانه مع التنوين اتم لان الحذف
معه العقص ورحمته وضع ان قرات الكلمتين بالتنوين
نصبت الضر والرحمه والا فلا
وضم قضي واكسر وحرك وبعده رفع شاف مفازات اجمعوا اشاع صدلا
اخبر ان مدلول شين شاف حمزه والكسائي قرا
التي قضي عليها بضم القاف وكسر الضاد ويا مفتوحه ورفع
الموت بعدها وقرا غيرها بفتح القاف والضاد والف
بعدها ونصب الموت ثم اخبر ان مدلول شين
شاع وصاد صندلا حمزه والكسائي وشعبه قروا
بمفازاتهم بالف بعد الزاي على الجمع وقرا غيرهم بمفازتهم
بحذف الالف على التوحيد وعلم ان الضم في القاف
لانه اول حرف الكلمه والضم اول ترجمه وعلم ان الكسر في
الضاد لانه ثان وان التحريك في اليا لكونه ثالثا ادا الاصل
الترتيب وتركه فرع وعلم ان المحرك يا من لفظه او من
المجمع عليه وهو وقضي الامر وكان ضد اليا الف
لانه بعد فتح الضاد وان امكن وجود اليا بعده وفيه ما
فيه

فيه او علم الالف من وقضي الامر وكان ضد اليا الف لانه
الظاهر بعد فتح الضاد وان امكن وجود اليا بعده
وفيه ما فيه او علم الالف من وقضي ربك المجمع عليه والروايه
بجمع فازات وان امكن حذف الالف على العقص مطلق الجمع
يحمل على جمع التصحيح لاصالته بعدم لغير الواحد ووجه
فتح قضي انه مبني للفاعل وزنه فعل تحركت اليا وانفتح ما قبلها
قلبت الفا وفاعله ضمير الجلاله الكريمه المتقدم ذكرها
في قوله تعالى الله يتوفى الانفس والموت نصب على المفعول به
ووجه الضم كونه مبنيا للمفعول ولم تقلب اليا الفا لانكسار
ما قبلها وفتحت لكونه اخر الماضي والموت رفع لانه نايب عن
الفاعل قال شيخنا وشفي يتوهم الاختصار انتهى اشار الى
الرمز من قوله شاف وعند القراء اختصار لاصحه مسكن
في الفعل واختار شيخنا البنا للفاعل قال لجلا بالاصل السالم من
الحذف الموجب بالمساواه انتهى لان في النيابه عن الفاعل
حذفه قال ومناسبه الطرفين انتهى يعني بهما
الله يتوفى الانفس ويرسل الاخرى ووجه جمع مفازاتهم
المناسبه بالمضاف وهو الضمير اد لكل ناج مفازه وفسرها
بن عباس بالاعمال الصالحه وهي متنوعه ووجه
التوحيد انه مصدر بوزن مفعل بمعنى فوز وهو

وهو يصدق علي الكثير واختار شيخنا قال لا لمناسبه المويد
بالنص علي المعني ومن ثم انتشر حسنه خلافا للمكي في اختيار
التوحيد لعدم تمحض مصدريته وعدم نص المصدر علي الانواع
انتهي قوله المناسبه اي مناسبه الجمع بالمضاف وهو الضمير
وبقوله لا يمسهم السو ولا هم يحزنون وقوله انتشر حسنه يشير
الي الرمز في قوله شاع ضد لا قوله وضم تقضي اي ضم فاو تقضي
جمله فعليه واكسر عطف علي ضم ومفعوله محذوف وهو الضاد
وكذلك وحرك اي اليا قوله ورفع شاف اي قاري شاف
مبتدا ومفعول المصدر الذي هو مبتدا محذوف وهو الموت
وهو قوله بعد اي بعد تقضي في ترتيب الكلام ورفع رجل شاف الموت
بعد تقضي واجمعوا امر والواو للمخاطبين وهم القرا ومفازات
مفعول مقدم علي فعله ماض بمعني اشتهر وفاعله ضمير الجمع المفهوم
من اجمعوا وصندلا منصوب علي المفعوليه اي اشبه صندلا
في الرائحه او تمييز اي شاع طيبه وانتشر والوزن علي فتح
القاف والضاد من تقضي وتمامه علي جمع مفازات وهو في التلا
بمفازاتهم فحذف حرف الجر والضمير للوزن وتنصيف البيت
مدبج وهو علي الغامن رفع

وزد تامروني النون كهفا وعم خففه فتحت خفف وفي النبا العلا
لكوف وحدبا تامروني ارادني واني معا مع يا عبادي مع

احبر ان مدلول كاف كهفا ابن عامر قرا تامروني اعبد
بزياده نون وغيره بغير زيادتها ثم اخبر ان مدلول
عم نافع وابن عامر قرا بتخفيف النون وغيرهما بتشديد
فنافع يقرا بنون واحده مكسوره خفيفه وابن عامر بنونين
خفيفتين

خفيفتين الاولي مفتوحه والثانيه مكسوره مشدده ثم اخبر
ان الكوفيين قروا فتحت ابوابها وفتحت ابوابها كلاهما بعد السوق
وفتحت السما في عم يتسالون بتخفيف التا الاولي وقرا غيرهم
بتشديدها في ثلاثه المواضع وقوله زد اي هذا اللفظ
فتصير بالزياده نونين ولا يتوهم ان الملفوظ بها هو المامور
بزيادتها ففهمت كونها واحده لنافع من ترجمه ابن عامر وفهم
الغايه التشديد لغيرهما من قوله وعم خففه قال شيخنا واعاد ذكر
التخفيف ليلا يتوهم اطلاقها باعتبار التذكير وضده انتهي
اي اعاد قوله خفف ولم يجعله معطوفا علي قوله خففه ليلا
يتوهم ما قاله وهو ان الخلاف انما هو في التذكير والتانيث
ولم يات بواو الفصل بعد قوله وعم خففه بل قال فتحت خفف
بغيرها لعدم الرتبه وجه زياده النون الاصاله الاولي
حرف الاعراب والاخري للوقايه والي الاصاله اشار بقوله
كهفا اي قويا ووجه قراة نافع حذف واحده منها للتخفيف
وقوله عم خففه اي التخفيف عام ومعناه انه حصل في الغنيين
وهما قراه بن عامر ونافع وتقدم الكلام فيه عند الحاجوني
في الله ووجه التشديد الادغام ووجه تخفيف
فتحت وتشديده ما تقدم عند ادا فتحت شدد
لشام البيت ثم اخبر ان فيها خمس ياات اضافه
امركي باخذها وتحصيلها افغير الله تامروني
وحركها نافع وابن كثير ذكره في قوله وتحرك ني خيهم

البيت وان اراد بي الله وسكنها حمزة وحركها غيره دكر ذلك
في وفي اللام للتعريف البيت وعينها في قوله وعشر يليها الهمز بالضم مشكلا
فعن نافع فافتح والي اخاف وحركها نافع وابن كثير وابو عمرو وعرف
ذلك من فتسعون بفتح البيت ويا عبادي الذين اسرفوا وحركها
نافع وابن كثير وابن عامر وعاصم ولا يورد عليه يا عبادي فاتقون
لانها محذوفة رسما وياات الاضافة منوية للثابتة لان الامر فيها
داير بين التحريك والاسكان بخلاف الزوايد فانه داير فيها
بين الاثبات والحذف وايضا فان المصنف ذكر يا عبادي اخرا
لينبهك علي ان المراد هو الاخير فلا جايز ان يراد يا عباد
فاتقون ويا عباد الذين اسرفوا لانه حينيذ كان يقول معا او
ما اشبهه ولا جايز ان يراد الاول فقط للحذف في الرسم
وتقدم علي اراد بي والاصل الترتيب والبعد اقال
حد ذلك محصلا ما ذكرته ذلك واما فبشر عباد فالمصنف
ذكرها في الزوايد ود ذكرها الداني في التيسير في ياات
الاضافة فمن عنده في هذه السورة ست وفتحها السوسي
وصلا واثبتها ساكنة وقفا ذكره في فبشر عبادي افتح
وقف ساكنا يدا وهذا معني ما نظمه ابو شامة في
قوله فبشر عبادي زايد في نظومنا مضاف لدا
التيسير والكلاف جلا اي كل واحد منهما اعتبره
المصنف والداني في التيسير صحيح قوله وزد
تامروني

تامروني فعل ومفعول والنون مفعول ثان وكهفا اي قويا
لانه الغار في الجبل وهو منصوب علي الحال من الفاعل المستكن
في الامر اي زد حال كونك قويا بقرانك علي الاصل او
قويا في الاجوبة والتعليل او حال من المفعول اي حال
كونه المنقرو قويا بالحجة علي الاصل قوله وعم ماض اي اشتهر
تحقيقه باشتهار روايته فهو عام لمن نقله اذ لا تختص احد
دون غيره ممن قرا به فاعله وفتحت تا مفعول يا لامر
بعد والمراد التا مضمر ونضعف كون فتحت مبتدا
والعايد مقدر قوله وفي النبا عطف علي مقدر
اي هنا وفي النبا والمقدر ظرف الامر والعلا
اي صاحبة الصفات العلا صفة النبا ووصفها
بهذه الصفة لما فيها من وصف الجنة والكواعب
ووصف الارض والجبال وغير ذلك الذي فيه
دلايل قاطعة وبراهين شاهدة علي قدرة الله
تعالي وحدانيته قوله للكوف متعلق بقوله خفف
وخذ امرو تقدم مثله كثير ويا تامروني
مفعوله ومضاف اليه اراد بي اي وخذ يا ارادني
وحذف حرف العطف للوزن وكلمي اي وهو عطف
ومعا حال من المفعول اي حال كون اي واني

مصطحبين ومع يا عبادي متعلق بها اي خذ هدا مع هدا
ومحصلا بكسر الصاد حال من الفاعل المستكن في خذ والوزن
على حذف ياتامروني في البيتين وقصرا من قوله يا تامروني
وقيل قصره لغه لا ضروره وعلى اسكان يات الاضافه وتجوز
في تافعت التشديد على تمام الوزن والتخفيف في العصر
وتقدم تعريفه في غير موضع وتنصيف البيت مدمج اذ اخر
النصف الاول على الفا الاولى من خفه اذ الحرف المشدد
بحرفين في التقطيع ويروي محصلا بفتح الصاد حال من المفعول

سوره المومن مكيه

وهي ثمانون واثنان في عدد البصري واربع في عدد
الحجازي والحمصي وخمس في عدد الكوفي وست في عدد
الدمشقي حم وكنتم تشركون عدها الكوفي كاظمين عدها غير
بارزون عدها الدمشقي التلاق عدها غير بني اسرايل
الكتاب عدها غير البصري والاخير الاعمى والبصير دمشقي
والاخير يسحبون كوفي وشامي والاخير في الحميم حجازي
والاول فواصلها ثمان يجمعه في نمى علق دبر

ويدعون خاطب اذ لوي هاء منهم بكاف كفى اوان
زد الهمز ثملا
وسكن لهم واضمم بيظهر واكسروا ورفع الفساد انصب
عاقل حلا

اخبر ان مدلول الهمزه اذ والام لوي نافع وهشام
قرا والذين يدعون من دونه بتا الخطاب وقراها غيرهم
بيا

اخبر ان مدلول الهمزه الى وعين عاقل وحا حلا نافع وحفص
وابو عمرو قروا انظهر بضم اليا وكسر الها ونصب الفساد
وقرا غيرهم بفتح اليا والها ورفع الفساد فقراه نافع
وابي عمرو بفتح الواو وضم اليا وكسر الها ونصب الدال
من غير همز وابن كثير وابن عامر بفتح الواو واليا
والها ورفع الفساد من غير همز وحمزه والكسايي
وشعبه بالهمز واسكان الواو وفتح اليا والها
ورفع الفساد وحفص بالهمز واسكان الواو وضم اليا
وكسر الها ونصب الفساد ولما كانت لفظة ها
ترجمه امتنع كونها رمزا لعدم الرتبه وطربات بواو فاصله
بين ثلاثه المسايل في البيت الاول لعدم اللبس وقوله
زد الهمز اي قبل الواو لا بعد ها وان كان لفظه بالهمزتين
لان الاصل تنزيل الحكم على اول الحروف ولانها التي تصح
تسكين الواو واليه اشار بقوله ثملا اي الزايل اصلح
الاسكان وتنزل والترتيب هو الاصل وقوله
واضمم بيظهر ابتدا كلام اي اضمم بهذه اللفظه
لان كلامه في او ان كقوله لهم وتنزل الضم على اول
الحروف وهو اليا وتنزل قوله واكسروا على الها
لا الطا لئلا تختل وزن الكلمه وتركيبها وجه
خطاب يدعون الالتفات الى قوله نفراد
تعالى اذ تدعون الى الايمان وتابعه
او يكون المعنى قل لهم يا محمد الذين يدعون
من دونه الايه واشار الى الالتفات المصنف

بقوله لوي اي اعرض عن اسلوب الكلام الاول واقبل على غيره
وجه غيبه انه مسند الى ضميرها للظالمين واختاره شيخنا لقوله وا
لما تقدم ولمناسبته ايضا بقوله وانذرهم ولقوله اولم يسيروا
وما بعده وجه كاف منكم ان كانوا اشد من الغايبين في
قوله اولم يسيروا في الارض فينظروا ومن المخاطبين ههنا
ايضا فغلب جانب الخطاب لقوته واليه اشار بالرمز في قوله
لكفى اي في الجواب موافق لرسم الشام وجه الها انهم كانوا
اشد من المذكورين الغايبين لان الكلام معهم موافق لساير
الرسوم غير الشامي واختار شيخنا الغيبة لتقدم ما يناسبه
في قوله يسيروا فينظروا قبلهم وكانوا فاخذهم الله بذنوبهم
وما بعد ذلك فوجه همز او انها حرف عطف للابهام
قال شيخنا لا الاباحية خلافا للمدعية وبنظيره اكلت
خبزا او تمرا السمنه وهي لاحد الشيئين اي اخاف
ان يبطل موسى دينكم فان لم يبطله شعثه وهي على
الرسم الكوفي انتهى واذا كان احدهما كان خوفه
من مجموعهما اولى وبهذا رجح بعضهم هذه القراءة اذ
لا يلزم من الخوف من المجموع الخوف من احدهما ووجه
ترك الهمز العطف بالواو اي اخاف مجموع الامرين
يبطل دينكم واظهار الفساد وهي موافقة لبقية الرسوم

الرسوم واختار شيخنا الواو قال لان المعنى عليه اذ غرضه
سعى عنه وهي اقوى فيه انتهى ووجه ضم يا يظهر انه مضارع
اظهر الرباعي المعدى بالهمز وهو مسند الى ضمير موسى
والفساد مفعوله ووجه الفتح انه مضارع ظهر وهو قاصر
ورفع الفساد على الفاعلية واختار شيخنا الضم ليجري الكلام
على سنن واحد في قوله يبدل دينكم ويظهر الفساد
قال وذاك وان سلم من حذف الهمزة والاضمار ففيه تقدير
وان يغوي الناس فيظهر وهو اكثر انتهى يعني وان كان
في قراءة الفتح سلامة من حذف الهمزة ومن اضمار الفاعل ففي
وجه الفتح وحذف الهمزة تقدير يقوم مقام اضمار الفاعل
بل هو اكثر والتقدير يريد ان يبدل دينكم فيغوي
الناس فيظهر الفساد فعلى قراءة الفتح يكون الفساد
فاعلا وعلى قراءة الضم يكون الفاعل مضمرا قال شيخنا فان قلت
فلم خص الارض بظهور الفساد ههنا وعمم في قوله تعالى ظهر
الفساد في البر والبحر قلت معناهما واحد ولما كانت
معناهما واحد كانت كرة الارض ملتبسة
بكرة الماء غير منفصلة عنها صارتا واحدا واطلق
عليهما اسم الاغلب فعلى هذا البحر مندرج في
الارض ولما اريد تفصيل هذا الاجمال قيل في البر والبحر انتهى

قوله ويدعون خاطب مبتدا وخبر اي خاطب به قال شيخنا اوقع للخطاب
في يدعون امر به انتهى هو يعبر عن الجمله التي فيها امر بقوله امر به
قوله اذ لوى ظرف ولوى بمعنى مال اي اذ مال المخاطب او القاري
او الباري عز وجل اذ هو المتكلم الى الالتفات على ما سبق في التوجيه
او لوى عليه من قولهم لم يلو فلان علىك قوله بها منهم بكاف مبتدا وخبر قوله
كفى ماض اي كفى المذكور وهو النقل بالكاف ماقبله او مكان حال من
ضمير كفى اي كفى ذلك حال كونه ملتبسا بالكاف او كفى في موضع جر
نعتا للكاف اي كفى ذلك الكاف من قرابدلك اذ الذي يريد
قوله او ان زد الهمز جمله كبرى نحو او الطفل الذين لم يظهروا
ومثلا جمع ثامل بمعنى مصلح حال من الفاعل في زد على اراده الجنس
اذ الذي يريد الهمز كثيرون وقيل حال من المفعول على ما تقدم
في الفاعل وقيل مفعول ثان لزدت اي زد الهمز ما يصلح لفظه
وهو كون الهمز اولا مفتوحا وبعده واو ساكنه قوله وسكن لم
امر وجار ومجرور ومفعوله محذوف اي سكن الواو لمدلول
دال ثملا قوله واضمم امر ايضا ومفعوله محذوف اي الها
لفظه يظهر وهو هنا اسم لاراده لفظها قوله واكسر امر
موكد بالنون الخفيفه عطف على ما قبله ومفعوله محذوف
اي الها قوله ورفع منصوب بقوله انصب وهو امر
ويجوز

ويجوز رفع الفساد والنصب حكايه للتلاوه ويجوز
اعرابه وهو الجر بالاضافه وقوله الي متعلق بمحذوف
اي اضف ذلك الي رجل عاقل عذب عمله ويجوز تعلقه
بحال مقدر اي انصبه مضيفا الى عاقل والوزن على كلم
صله ميم منهم وزياده الهمز في او ان خلوا انما
فاطلع ارفع غير حفص وقلب نونوا احميله
على الوصل واضمم تسع بيلة ترون كهف سما واحفظ مطولا
ذروني وادعوني واني ثلاثه لعلي وفي مالي وامري مع الي
اخبر ان القرا كلهم غير حفص قروا فاطلع الى اله موسى بالرفع
وقرا حفص فاطلع بالنصب ثم اخبر ان مدلولهم منونا حميد
ابن ذكوان وابو عمرو قرا على كل قلب بالتنوين وقرا غيرهما
قلب بغير تنوين ثم اخبر ان مدلول نفر ابن كثير وابو عمرو وابن عامر
وصاد مثلا شعبه قروا ادخلوا ال فرعون بالوصل الهمز
وضم الخا وقرا غيرهم بقطع الهمز وكسر الخا ثم اخبر ان
مدلول كاف كهف ابن عامر وسما نافع وابن كثير وابو عمرو قروا
قليلا ما يتذكرون بالغيبه وقرا غيرهم وهم الكوفيون بتا
الخطاب ثم اخبر ان فيها ثمان يا ات اضافه امرك بحفظها
لانها في لفظه سنه وهي ثمان ذروني اقتل وادعوني استجب
وحرك اليا منها ابن كثير على من قوله ذروني وادعوني اذكروني
اليت واني اخاف ان يبدل واني اخاف عليكم مثل واني اخاف
عليكم يوم التناد وفتح اليا منهن نافع وابن كثير وابو عمرو وذكر
ذلك في فتسعوا تسع الهمز البيت ولعلي ابلغ وحرك باليا نافع

نافع وابن كثير وابو عمرو وابن عامر علم من قوله سما كفا ومالي
ادعوكم وحرك اليا منها نافع وابن كثير وابو عمرو وهشام
وذكرني ومالي سما لوي وامري الي الله وحرك اليا
منها نافع وابو عمرو علم ذلك من قوله وثنتان مع
تسعين البيت وليست همزة العلا رمزا لكونها
ترجمه ولا همزة الي لكونها من القران العظيم
ولم يبين الناظم كيف يبتدي من وصل الهمزة من
ادخلوا كما بينه في التيسير لانه اعتمد علي الاجماع
نحو ادخلوا من قوله تعالي قال ادخلوا في
امم وعلم فتح الهمزة لمن قطعها من الاجماع لان الفعل
رباعي نحو ارسله معنا وقيل علم من لفظ المصنف
ولم يرضه شيخنا لان البيت يتزن ايضا بنقلها
الي تنوين حميد علي العصر وهو حذف يا مفاعلين
وقال في التيسير بقطعها في الحالين ليعلم افتحه
هي ام غيرها وقوله واضمم كسره لخروج الكسر عن ضد
المصطلح عليه فعلم ان الباقين يكسرون الضم لا يفتحون
وعلم غيب بعد كدون للمرموزين من قوله وفي

وفي الرفع والتذكير البيت وهو ظاهر لا كما قال
الفاسي من لفظه اذ اللفظ موزون بيا الغيبة وتا الخطاب
قال شيخنا ولو قال وتنوين قلب من حميل فاطلع برفع
سوى حفص ادخلوا انفر صلا لو ثبت نظما عوض
بيت الشاطبي بقول انه قدم مسلسله فاطلع
على قلب ولا ينصع لعدم اللبس والمزاحم وفي
بيت شيخنا سكون عين فاطلع وترك تنوين حفص
وجه رفع فاطلع عطفه علي فابلغ او علي الاستيناف اي
فانا اطلع ووجه النصب نقله بران بعد فا جواب
الترجي حملا علي التمني نحو يا ليتني كنت معهم
فافوز وان كان التمني في المستحيل الذي لا يمكن
وقوعه نحو ليت الشباب يعود والترجي في
الممكن نحو لعل زيد اتاني وانما حمل على التمني
لان الجامع بينهما عدم تحقق الوقوع وهذا
النصب لا يعرفه البصريون وقد نقله اهل اللغه
والاختيار الرفع لاجماع النحويين عليه وهو عند
البصريين منصوب علي جواب الامر في ابن ابي رحا

ويكون لعلي ابلغ معترضا وسياتي نصب فتنفعه في
سورة عبس ان شا الله تعالي ووجه تنوين قلب انه
مقطوع عن الاضافه ومتكبر نعت له واذا وصف
القلب بشي سري الي جميع البدن ففي الحقيقه
الصفه للرجل لان القلب مدبر البدن قالوا لان
المضاف الي المضاف الي لفظ كل كالمباشر لكل فكانه
قال الي كل متكبر قال ابو عبيد علي قلب كل متكبر
وعلي قلب كل متكبر وعلي قلب كل متكبر يرجعان
الي معني واحد وعن الفرا بتقديم القلب وتاخيره
واحد سمعت بعض العرب يقول يرجل شعره
يوم كل جمعه والمعني واحد وقال الزمخشري علي
كل ذي قلب وانما قدر هذا لان المتكبر الجبار
انما هو من صفه المجموع لاحاجه لذلك لان
القلب قد وصف بمثله نحو فانه اثم قلبه
ووجه حذف التنوين اضافه القلب الي
شي

شي محذوف اي كل قلب رجل متكبر ومتكبر صفه
لقلب قال شيخنا لانه المكلف وصدوره منه
بالقوه ومن الانسان بالفعل قال شيخنا واختياري
التنوين ليكون الطبع علي المتكبر لا متعلقه المسند
اليه عاراه ولسلامته من الحذف انتهي اي من
الحذف الموجود في اكرله الاخري وهو
رجل او ذي علي راي الزمخشري ولفظ دخل
قاصر عند سيبويه كقعد وهو خرج والمنصوب
عنده بعده علي الظرفيه ومتعد عند غيره كالجر
فالمنصوب بعده علي المفعوليه نحو قوله ادخلوا ابواب
جهنم كان عنده امر من الثلاثي صادرا
من الله تعالي او من الملايكة وما بعده خل مثل
قيل يقتل ويكون ال فرعون منصوبا علي النداء
ليكونه مضافا قال شيخنا واشد العذاب مفعول له
علي المذهبين انتهي وهذا فيه شي او هو قال ان

المنصوب بعد دخل مفعول فيه عند سيبويه
وهو عند الفراء والجرمي مفعول به فكيف يكون مفعولا
على المذهبين والقايل لا الى فى عون حزنه جهنم
لان الله تعالى لا يكلمهم ووجه القطع انه امر من الرباعي
مثل اكرم المتعدي بالهمزة والضمير للاكلة فقوله
الى فى عون مفعول اول واشد الثاني ومعناه
ان الله تعالى يقول للخزنة ادخلوا الى فى عون اشد
العذاب واختار شيخنا الوصل لعود الضمير الى المحقق
وحصول العقاب بجهتي السماع والوجدان ومن
ثم وصف قاديه بالفطنة انتهى يعني ومن هناك
اشار المصنف الى من قرا بالوصل بالذكا فى قوله
صلا ووجه غيب يتذكرون انه مسند
الى ضمير الغايبين المتقدم ذكرهم في قوله
ولكن اكثر الناس لا يعلمون ووجه الخطاب
انه مسند الى ضمير المخاطبين على طريقة
الالتفات

الالتفات واختار شيخنا الغيبة مناسبة لقوله
الناس المتقدم ذكره والناس المتاخر وهو ولكن
اكثر الناس لا يومنون قوله فاطلع مفعول بالامر
بعده وفيه شي محذوف وهو للقول احتي بن قوله
غير حفص وهو نصب على الاستثناء من هذا
المحذوف ويضعف كون فاطلع مبتدا وخبره اربع
على حذف العايد اي ارفعه وجوز ابو شامة نصب
غير بحذف الندا موقف رااى يا غير حفص وقل اليضا
انه منصوب على الحال اي ارفعه غير قارى لحفص وفي
هذين الوجهين تكلف ومثل المحذوف المتقدم
قوله فخاسام والنفس منه بشدقه ولم يجز الاجزر سيف
وميتا اي بشي الاجزر سيف وقلب نونوا مثل
فاطلع ارفع وقوله من حميد متعلق بمحذوف
اي حال لانه منز لا من رب حميد او حاصلا
من قاري حميد اي محمود حال من المفعول ونفر
فاعل فعل مقدر اي وقرا نفر ادخلوا وصلا صفة
لنفر اي اصحاب ذكا وفطنة لان مدلول نفر

جماعه او صاحب فطنه لان لفظه معفر دو تقدم
معني صلا عند بني صلاه وهو مهد و دو قبل ادخلوا
مبتدا او نفر فاعل لمقدر كما تقدم و الجمله خبر
الاول وقيل ادخلوا مبتدا او صلا خبره
ويكون نفر مبتدا او علي الوصل خبره ويكون قد اعترض
بالمبتدا الثاني الذي هو نفر بين المسما الاول
وخبره وتخبر الاول بين المبتدا الثاني وخبره
او نفر فاعل بمقدر جوابا للسايل لانه سال من قرا
ادخلوا فقال نفر اي قرا ادلك نفر وادخلوا
نعتا معرفه فلهذا اختار الابتدا به قال
شيخنا ولما قصر ماثل امر الاثنين ولو كان
لبعض وكرر علي الوصل انتهي يعني
انه لما قصر همزه صلا في الوقف علي ما علم
في وقف حمزه ساته امر المبني مثل عدا
وكلا وحدا ولو كان كذلك لنقص لان
مدلول سما ثلاثه وكان ينقص شعبه
منهم لان صلا يكون حينئذ ترجمه
ولا رمز في الصاد وانما هو امر بالوصل ويكون

ويكون حينئذ قوله علي الوصل في البيت الذي بعده
تكرير او هو متعلق بمقدر اي حاصلا علي الهمز
الوصل اي همز الوصل منه او وصله او وصل الهمز
منه او خبر عن نفر علي ما سبق حال من الهمز
قوله واضمم امر والفاعل مستتر وجوبا وهو
ضمير المخاطب اي يامن وصل الهمز المتكلم اضمم
كسر الخا قوله بيتدا كرون كهف سما اي روي
صاحب قوم ارتفع غيب يتذكرون واحفظ
مثل واضمم ومضافاتها مفعوله ونصب بالكسر
والضم للسور التي فيها العلا المرتفعه صفه
للمضافات قوله د روي خبر مبتدا محذوف
اي المضافات د ر وي وما بعده معطوفا
عليه قال ابو شامه ينبغي ان يكون ثلاثته منصوبا
علي الحال وقد سبق مثله في اخر القصص او في محل نصب
علي البدل من مضافاتها فيكون كهف فاعل الفعل
مقدر وتجوز وبتذكرون مفعولا ويجوز ان يكون

كهف فاعلا لفعل محذوف والجمله خبر المبتدا اي يتذكرون
قراه كهف بالغيب وقوله ثلاثه خبر وما بعده معطوفات
عليه وقوله ثلاثه خبر لمحذوف اي هي ثلاثة والجمله
معترضه ولم يقل ثلاث بالتذكير لانه اراد اللفظ
وهو مذكر فاثبت الهاء معه نحو ثمانيه ايام بخلاف
الذي معا في ثلاث لانه اعتبر الكلم فحذف الها
وقوله معا الي صفه لقوله أمري اي الكاين
معها او حال اي مصاحب الي والوزن علي ترك
تنوين قلب وقطع همزه ادخلوا وتنصيف البيت
الثاني مدمج لان اخر نصفه الاول علي واو
يتذكرون وعلي تحويل بادروني وامري

سورة فصلت وهي مكيه

وعدد اياتها خمسون واثنان في عدد
اهل البصره والشام وخمسون وثلاث
في عدد اهل الحجاز وخمسون واربع
في عدد اهل الكوفه حم عدها الكوفي عاد
وثمود

وثمود عدها الكوفي والحجازي فواصلها
الطا والظا والصاد والضاد والرا والزاي
والميم والنون والبادات نقطه من
نخت وجمعهن بحثنا في طن طب صدر
واسكان نحسات به كسره دكا
وقول يميل السين لليث احملا
اخبر ان مدلول دال دكا ابن عامر
وعاصم وحمزه والكسايي قروا ايام
نحسات بكسر الحا وقرا غيرهم باسكانها
ثم اخبر ان قول من قال باماله الالف منها
لليث قول خامل ضعيف والفتح عنه
كجماعه هو المشهور وبه جزم ابن مجاهد
واكثر النقله ونقل الاماله عن الكسايي ابو الكرم

~~قوله ويدعون خاطب مبتدا وخبر اي خاطب منه قال شيخنا الوقع~~
~~الخطاب في يدعون امريه انتهي وهو يعبر عن الجمله التي فيها امر بقوله~~
~~امريه قوله اذ لوي طرف ولوي بمعني مال اي مال الخطاب او القاري~~
~~او الباري عز وجل او المتكلم الي الالتفات عملي ماسبق في التوجيه~~
~~لوي عليه في قولهم لم يلو فلان يملك~~

في امالة
المصباح وقال الاهوازي
الحلواني عن دوريه قال شيخنا وذكره
في التيسير حكايه لا روايه لقوله روي
لي الفارسي عن ابي طاهر عن اصحابه
اي شيوخه عنه عن ابي الحارث امالة
فتحه السين انتهي وقال كسر السين لاسكان
لاجل الضد وقال شيخنا ويريد يميل
فتحه السين كما صرح به في الاصل ويلزم
منه امالة الالف ولو قال يميل الها
ولكان اشد للنص علي المتبوع
اللازم التابع انتهي اي امالة السين
تابعه

تابعه وامالة الالف متبوعه لان الامالة
في الحقيقه للالف وتقدم له نظاير نحو حرفي
راي كلا امل وراي تراي فانه انما
ذكر امالة ماقبل الالف للزوم كما
سبق وعلة وجه ضعف الامالة من قوله
الا وعلم منه قوة الفتح لانه اذا ضعف
احد الضدين قوي الاخر وتحتمل قول المصنف
يميل السين اي من اشياخنا فقول
زايد علي ما في التيسير او من غير اشياخنا كما قال
في التيسير فهو حكايه وهذا هو الظاهر لان
الاصل موافقه موافقه التيسير ولان الفتح
هو المشهور او ليخص الشوم وقوع البدء
ويكون صفه مشبهه يا لخص يتحسس فهو

خنس كفرح يفرح فهو مفرح قال الكسائي
والفرا هما لغتان بمعني واحد حكي ذلك
عنهم من الصغري بن ثابت الطائي وقال
قال الفرا ابلع حبذا اما والحان اخونا
هيا و بهرام قوم نفرهم نخس وجه كسرها
نحسات انه جمع نخس ووجه الاسكان
جمع نحسه ويكون اسم كيوم نحس
للاضافه وصفه مشبهه وخفف من المكسوره
مثل كبد او هو وصف علي فعل مثل
صعب وسهل او بالمصدر مبالغه نحو
رجل عدل يومين عنيين ويومين
شمسا نحين سعدين ونحسا نحسا
واختار شيخنا الكسر لانه قياس الصفه
المشبهه قلت ولان قراه الباقين
الاسكان بخوجه الي الباوثلاث
المذكوره

المذكوره بخلاف قراة الكسر قال شيخنا والي قوم
الكسر اشار المصنف بالرمز ولما احس شيخنا
بسوال اجاب عنه والسوال كيف اخترت الكسر
وقد اجمع القرا علي الاسكان في قوله في يوم نحس
مستمر وجوابه هو انه ليس صفه للاضافه انتهي لان
الموصوف لا يضاف الي صفته اي ليس نحس صفه ليوم
لاضافته اليه ووجه امالتها وقوع الالف بين
كسرتين وهما الحا والتا ولا يرد نحو في كتاب لا تباع
الاثر واختار شيخنا الفتح للاصاله ولان الالف لا
اصل لها في اليا ولا في الكسره لانها الف جمع
المونث السالم قوله واسكان نحسات مبتدا ومضاف
اليه وهو من اضافه المصدر الي مفعوله والمراد به
الحا قوله به كسر مبتدا موخر وخبر مقدم والجمله
خبر الاول او به خبر وكسر فاعله قوله ذكا ماض
وفاعله ضمير الكسر اي انتشر وهي جمله مستانفه
او قال بتعدير قد بعضهم قوله وقول مميل مبتدا
ومضاف اليه وهذه الاضافه من باب اضافه المصدر الي
الفاعل ومميل اسم فاعل مضاف للمفعول والاضافه غير محضه

قوله للبث متعلق بمميل او بمحذوف اي مسندا ذلك
للبث واحمل ماض مبني للمفعول اي احمل هذا
القول والاحمال ضد المشهور والالف للاطلاق
والوزن على اسكان حا خسات

لدا ثمرات ثم يا شركاي المضاف ويا ربي به الخلف بجلا
وتحشر يا ضم مع فتح ضمه واعلى الخلف والجمع عم عقتلا
لدا ثمرات ثم يا شركاي المضاف ويا ربي به الخلف بجلا

اخبر ان مدلول حا خذ الفي اكلم غير نافع قرا ويوم نحشرهم بيا
مضمومه وبفتح الشين واعدا بالرفع وقرا نافع بنون مفتوحه
وضم الشين واعدا بالنصب ثم اخبر ان مدلول عم وعين
عقتلا نافع وابن عامر وحفص قرا وما تخرج من ثمرة بالف
بعد الرا على الجمع وقرا غيرهم بحذفها على الافراد وقوله
يا ضم صلة نون مفتوحه لان ضد اليا النون وضد الضم الفتح قال شيخنا
ومن قال بضم اليا اخل بواحد انتهي لان المفهوم منه فتح اليا فاخل بتقييد
النون وقول المصنف فتح ضمه خفي يوخذ الضم ضد الفتح وعلم رفع اعدا
من قوله وفي الرفع والتذكير البيت وعلم ان الجمع في ثمرات
بالالف والتا من لفظه به قال شيخنا ووقف الموحد ناقلها
والجامع بالتا انتهي وفي هذا شي اما من قرا بالجمع فوقفه
بالتا واما من قرا بالتوحيد فهم على ما قررتهم في
الاصول فيقف ابو عمرو وابن كثير والكسائي
بالها من قوله فبالها قف حقا رضي ومعولا ووقف غيرهم
بالتا

بالتا وقد ذكر شيخنا مثل هذا في لفظ الغرفات وبينات ثم
اخبر ان في هذه السورة يا آ اضافه وهما شركاي وحركها
ابن كثير ذكرها في قوله ومع ومع شركاي من ورا اي دونوا
والى ربي ان لي وحركها نافع وابو عمرو علما من قوله وثنتان
مع خمسين البيت ثم اخبر اخر هذا ان مدلول با بجلا قالون
له في تحريكها واسكانها وجهان وانما ذكر حكم قراة قالون
هنا للزياده على ما ذكره في باب الاضافه قال في التيسير ونحوه
عن قالون وذكر في غيره ان فارس بن احمد اقراه اياها بالوجهين
والفتح عنه اشهر ونقله اكثرهم كالاهوازي وابي العلا العطار
الهمداني قال شيخنا وقل من ذكر الاسكان لابي نشيط ونبه
بتاخيره الحكم الى هنا على ذلك انتهي يعني انما اخر المصنف ذكر
حكم قراة قالون الى هذه السورة لما ذكره وجه قراة نافع نحشر اعدا
الله المناسبه لقوله فهديناهم ونجينا ونصب اعدا على المفعوليه
والنون للعظم المخبر عنه ووجه القراة الاخري البنا للمفعول واعدا
رفع لقيامه مقام الفاعل واختاره شيخنا لقرب المناسبه له وهو
قوله يوزعون ووجه جمع ثمرات النص على الانواع ويقويها
رسمها بالتا ووجه التوحيد الخفه قال شيخنا والعموم مستفاد
من سياق النفي ورسمت على الوصل انتهي لانها في اللفظ وصلا تا
قال ويويده عدم الالف انتهي قلت الالف في مثل هذا الجمع
تحذف من غير ثمرات كثيرا مثل الصالحات قوله وتحشر يا
ضم اي يا فيه مضمومه جمله كبري قوله ضم فعلها في صفة ليا ويجوز
ان يكون امر الضم ثابت وهو بعيد فتكون الجمله حينئذ مستانفه
ولا يجوز ان تكون صفة ليا لان الطلبيه لا تكون صفه قوله مع

فتح ضمه صفه له اي كاين مع فتح ضمه اي ضمة الشين واعدا مفعول مقدم
على ناصبه او حال من مفعول ضم المقدر واداكان امرا وتقديره ضم اليا
كاينه مع فتح ضمه او من المصدر المفهوم من ضمه اي كون الضم مع الفتح وهو الامر
بعله وتقديره خذ رفع اعدا ورفعه على الحكايه او واعدا مبتدا او احد
خبره على حدف العايد وهو ضعيف قوله والجمع مبتدا او غم ماض بمعنى
جمع خبره وعقنقلا منصوب بمشبها مقدر وهو حال من فاعل غم
والعقنقل الكثيب من الرمل العظم المتداخل قال امرى القيس
فلما اجزنا ساحه الحي وانتحى بنا بطن خبت ذي ركام عقنقل
هدا تفسير الجوهري وقال ابن سيده في المحكم هو الوادي المتسع
وتحتملها البيت قوله لدا ثمرات ظرف غم اي غم الجميع عند ثمرات
ويجوز ان يكون خبر والجمع وغم خبر اخر قوله ثم باشركاي مبتدا
وفيها المقدر خبره اي هده السوره والمضاف صفه يا
او خبر المبتدا وهو اولي من كون الخبر مقدرا كا سبق للاستغنا
عن المقدر قوله وباذني عطف على ما قبله قوله والخلف مبتدا
ونجلا ماض مبني للمفعول خبره وقوله به اي في لفظه ربي
ظرف محلا وهو مشكل المعمول حيث لا يتقدم العامل لان الخبر ادا
كان فعلا امتنع تقديمه لئلا يتوهم انه فاعل والاجود ان يكون
باذني مبتدا وبه خبره والخلف فاعلا به او يكون به الخلف جمله
متقدمه الخبر ونجلا حال من ضمير الخلف والوزن على جمع ثمرات لان
الالف مقابله الف مفاعلن وعلى تحريك باشركاي واسكان
يا ذي وفتح ياء في الموضعين سوره

سورة الشوري والزخرف والدخان

الشوري خمسون ايه في عدد اهل الحجاز والبصره وخمسون
وايه عند اهل حمص وخمسون وثلاث عند اهل الكوفه لحم عسق
وكالاعلام عد هن الكوفي ووافقهم الحمص في عسق فواصلها جمعها
شيخنا في وزن لصب قدم **الزخرف مكيه** وهي ثمانون ايه
في عدد اهل الشام وتسع وسبعون في عدد البواقي
عن ها الكوفي الذي هو مهين الحجازي والبصري جمع شيخنا
فواصلها ملق **الدخان مكيه** وهي خمسون وست ايات في
عدد اهل الحجاز والشام وخمسون وتسع في عدد الباقين
حم عدها كوفي وليقولون والزقوم لكلهم سوي المكي والمدني الاخير
وحمصي في البطون لهم سوي الدمشقي والمدني الاول الاول
جمع شيخنا فواصلها في من

ويوحي بفتح الحا دان ويفعلون غير صحاب يعلم ارفع كما عتلا

اخبر ان مدلول دال دان ابن كثير قرا كذلك يوحي اليك
بفتح الحا وبالف بعدها وقرا غيره بكسرها وباسكانه
ثم اخبر ان مدلول صحاب حفص وحمزه والكسائي قروا ويعلم ما
يفعلون بتا الخطاب وقرا غيرهم يفعلون بيا الغيبه ثم اخبر
ان مدلول كاف كما وهمزه اعتلا ابن عامر ونافع ويعلم الذين
يجادلون بالرفع وقرا غيرهما بالنصب وقال شيخنا تبع الاصل
في الاقتصار على حركه حا يوحي من غير تعرض لي تاليها والروايه
فتح الحا وعلمت الالف من نحو وحي يوحي لامن لفظه لامكان
اليا اللينيه ولامن ملازمه الفتح الالف لا توهم لامكان الاولي
وعلم اليا من نحو يوحي اليهم انتهي قوله الاصل اي التيسير

اي لم يتعرض للالف بعد الحا في قراة بن كثير والثاني هو التابع
بعده وقوله لامكان اليا اللينيه اي لاجل ان البيت بيا ساكنه
قبلها حا مفتوحه وهذا هو حرف اللين والعجب من شيخنا كيف
يقول هذا او يتوهم احد هذا قوله ولا من ملازمة الفتح
الالف كما توهم لامكان الاولي لامكان اللفظ بيا ساكنه
قبلها حا مفتوحه والمتوهم هذا هو الفاسي قوله وعلم اليا من نحو
يوحي اليهم اي من هذه الكلمه وفهم من ترجمه يفعلون لغير مخاطبين
من قوله والغيب جمله ولا يرد علي المصنف ويعلم الذي قبل ما يفعلو
لا كن نعلم بعد مسله يفعلون ونحو في مثل هذا اية من الترتيب وتقدم
له نظير نحو نافع بالرفع واحد قال شيخنا وكم عم ورمز بالوصل
للوزن ولو قال ويوحي بها دي ياه دان ويفعلون حاطب صحبا
بعلم ارفع كلا الي لاحسن وبسلة من الالف فتح ما قبله واضافة
اليا اليه تعين مدتها انتهي قوله وكم عم هو قوله كما اعتلا
ورمز بعض الوصل في اعتلا وسبق لنا شي من الكلام عليه عند
قوله واقبلا علي حق وقوله واضافه اليا اليه تعين مدتها
اي لما قال بها دي ياه علم ان قراة المدكور بالهاوي وهو
الالف ولا يكون الا حرف مد وحين اضاف اليا الي الهاوي
علم ان الباقين يقرون بيا مثل الهاوي في كونه حرف مد
لا لين وجه قراة بن كثير يوحي ان الفعل مبني للمفعول
واليا انقلبت الفا في اللفظ لتحركها وانفتاح ما قبلها
واليك

واليك القايم مقام الفاعل وقيل المصدر المفهوم من نوحي اي
نوحي الوحي او الجمله من قوله الله العزيز الحكيم صفتا الجلاله
مبتدا او الاسمان بعده هما خبران للمبتدا او له ما في السموات
خبر بالاعتبارين اللذان يا تيان بعد ويجوز ان يكون
العزيز مبتدا او الحكيم صفته وله ما في السموات خبر وفي له ما
في السماوات اعتباران احدهما ان له وحده هو الخبر بان
خبر مقدم وما بعده مبتدا مؤخر والجمله خبر الاول ووجه قراة الجماعه
ان يوحي مبني للفاعل واسم الله تعالي فاعله واليك نصبه اي يوحي الله
اليك والعزيز الحكيم صفتاه علي التعيين فيحسن علي الحكيم الوقف واختار
شيخنا الكسر لان بنا الفعل للفاعل هو الاصل ولسلامته من التقدير ان
وقوله كذلك صفه مصدر مقدر وهو نصب اي يوحي اليك
مثل الذي اوحي الي من قبلك من الانبيا قيل ان هذه السوره
اوحيت الي كل نبي قبله ووجه غيب يفعلون الي مسند الي ضمير عباده
المذكور في يقبل التوبه عن عباده ووجه الخطاب الالتفات
الي جميع الخلق واختاره شيخنا لعموم علم الله تعالي المقبول وغير
المقبول قال الثعلبي عن الغيبه اختيار ابي عبيد لقوله عن
عباده ويستجيب الذين امنوا من فضله ووجه رفع يعلم انه
فعل مضارع خال من الناصب والجازم وليس معطوفا علي المجزوم
قبله وفاعله الموصول بعده او ضمير اسم الله تعالي او خبر مبتدا
محذوف اي وهو يعلم اي البادي عز وجل اي يعلم الذين يجادلون
في اياتنا يعلمون ما لهم من محيص او والله يعلم ذلك ولما كان ما قبله

شرطا وجزا او هو غير محقق امتنع جزمها عطفا عليه عطف المفرد لان علم الله
تعالي محقق مستمر فامتنع الجزم للايهام عند الزمخشري لا مطلقا لان قوله
تعالي ان يشا يسكن الريح وبعد الاسكان يحتمل ثلاثة اشيا هلاكهم كلهم
وهو قوله فيظللن رواكد علي ظهره الثاني هلاك البعض وهو قوله او
يوبقهن اي يهلكهن بما كسبوا ويعف عن كثير الثالث ينجي المجادلين
ومعني قوله ويعلم الذين يجادلون الايه وجه النصب انه معطوف
علي تعليل مقدر اي لينتقم منهم وليعلم الذين وهو قول الزمخشري وجماعه
نحو ولنجعله ايه ولتجزي كل نفس قيل انها في بعض المصاحف وليعلم قاله ابن
القشيري وقال ابو عبيده والزجاج نصب علي الصرف وذلك انه
لما لم يحسن عطفه علي لفظ الفعل صرف الى العطف علي مصدره فقدرت
ان الناصبه لعدم حسن العطف وافادت هذه القراه دون الرفع
الجمع ومثل هذا الصرف قوله تعالي ولما يعلم الله الذين جاهدوا
منكم ويعلم الصابرين وقري شاذا بالجزم والرفع ومثله ما تصنع اصنع
مثله واكرمك قال ش قلت بعضه قد عارضه النص وقال النحاس
العرق النفي ويرده جزم الحسن وقال الزمخشري بضعفه
قول سيبويه واعلم ان النصب بالفا والواو في قولك ان تاتني
اتك واكرمك ضعيف للعطف وليه عن وجهه وهو الرفع واضعف
قوله والحق بالجزم فاستحسنها المضاهاه الشرط الاستفهام في عدم
التحقيق ولو كان منها لنظرها قلت ليس علي اطلاقه بل يضعف
في الفا لانها لا تفيد الجمعيه ومن ثم شذ نحاسبكم به الله
فيغفر وفي الواو اذا لم يقصد بها الحذف اما اذا قصد الجمعيه
ترجح بدليل الاجماع وعليه انشد الاعشي ومن تغرب عن

اهله

عن اهله لا يزل يري وتد فن منه الصالحات فنصبه بلا ضروره دليل
الرجحان قال ابو علي العطف علي فعل الشرط وعلي جوابه نحو ان تاتني
وتعطيني اكرمك واختياري الرفع لعدم التعقيد علي التقدير في
ومن ثم وحده واليه الاشاره بكما اعتلا وعلق العفو علي المشيه
وان الشوري كان في بعض الامتنان نفيا للوجوب عليه ولا حاجه
الي قوله ان القشيري عطف علي اللفظ لا المعني ولا الي قول الفرا
حذفت للتخفيف انتهي كلام ش ويرده بالجمع وتنوع الفعل
مع بقا حاله واحد قوله لم يحسن عطفه علي لفظ الفعل لان
ذلك يوول الي ان يشا يعلم فلما امتنع هذا عدل الي
العطف الي المصدر الذي قبله الفعل ولا يتاتي الا باضمار
ان ليكون مع الفعل في تاويل المصدر قيل وهذا لا يمشي الا
علي قول من يقول ان الفاعل ضمير يعود علي الله لا علي الذين
يجادلون او علي ذلك الاول يصير المعني ان يشا الله
يعلم الذين يجادلون فيمتنعين عن الجدال لين بذلك وهو انهم ما
لهم من محيص واحسن ما قيل فيه وفي التي في ال عمران قول
الزمخشري نصب باضمار ان والواو بمعني الجمع كقولك لا تاكل السمك
وتشرب اللبن قال ابو شامه والصرف عبارة الكوفيين ومثله
لا يستغني شي ويضيق عليك لا تجمع الامران لو رفعت والواو
للعطف لتغير المعني فالجمع معني مقصود جعل النصب دليلا
عليه اي يقع اهلاكهم والعلم معا مقترنين وقول ش نحا
وقال النحاس العرق النفي ويرده جزم الحسن يعني اخره
يعني النحاس اعترض علي ابي عبيد بقوله ويعلم الصابرين
جواب لما بعد النفي فالاولي به النصب ونسبه ابو شامه

الي الديم في هدا الاعتراض بقوله ليس هدا نجواب النفي بل المعني
علي ما دكرنا ولو كان جوابا للنفي لما ساغت قراة الحسن بالجزم
انتهي توهم ابو شامه واذا تاملت ما قاله ابو شامه وجدته
هو معني كلام شيخنا وانما اخده منه واختصره وللنحاس ان يقول
قراه الحسن شاذه لا اثبتها قول شيخنا ويضعفه قول سيبويه
وما بعده كلام شيخنا وتمام كلام سيبويه هو وهو نحو من قوله والحق
بالحجار فاستريحا فهدا يجوز وليس بحد الكلام ولا وجهه انتهي
وقول شيخنا ولو كان منه لنظرها اي لو كانت من هدا الباب
لما اخد سيبويه منها كتابه لانه دكر نظايرها من الايات المشكله
والحق ان الشرط ليس في قوه النفي ولا في قوه غيره من الطلب
حتي ينتصب في جوابه بالفا والواو مضمره وهدا اضعف فيغفر
لمن يشا في البقره بالنصب وان قصد بالنصب الجمعيه قوي
تحصل المحاسبه مع الغفران او التعديب ومثله البيت
السابق الدي فيه ويدن من منه الصالحات اد يمكن الشاعر
عن النصب يعدل الي النصب لاراده الجمع فيكون تقدير
هده الايه ان يشا يسكن الريح فيظللن السفن واقفه
وان يشا يهلكهم بسبب كسبهم اي يغرقها بقوة الريح ويعفو
عن بعضهم ويعلم اخرون ما لهم من محيص قوله فيوجه نصب
للجا جمله اسميه ودان اي انقاد فال لم دانت رقاب بني
معد وفاعله ضمير النصب ويجوز ان يكون يوحي مبتدا ان
ودان خبره وبنصب الجا حال من الفاعل قوله ويفعلوا
عن صحابه اي من اعقب يفعلون عنهم فاعله وقيل
غيب يفعلون مبتدا او غير صحابه على قراة مقدر
فيكون

فيكون الجمله كبرى ويعلم ارفع مبتدا وخبر ولا يجيزه سيبويه زيد اخرجه
ويقول والزانيه والزاني فاجلدوا والسارق والسارقه
فاقطعوا علي تقدير فيما يتلي عليكم امر السارق والسارقه
والزانيه والزاني ويكون فاجلدوا او فاقطعوا جمله اخرى
او علي التقديم اي ارفع يعلم وكما اعتلا صفه مصدر اي
ارتفع بالجمه كارتفاعه في النقل

بما كسبت لا فا كبير في كباير فيها ثم في النجم شمللا

اخبر ان مدلول عم نافع وابن عامر قرا فبما كسبت ايديكم
بغير فا وقرا غيرهما فيما بالفا ثم اخبر ان مدلول شين شمللا
حمزه والكسائي قرا يجتنبون كبير الاثم والفواحش هنا
وفي سوره والنجم كبير بكسر البا وياسا كنه بعدها من غير الف
وقرا غيرهما كباير بفتح البا والف بعدها وهمزه مكسوره
بعد الالف وعلم محل الخلاف فبما كسبت عدم تقييده لانه اذا
اطلق الحركه تركب علي اول حرف في الكلمه وعلمت ترجمتي كباير من
قوله وباللفظ استغنى عن القيد وعلمنا ان مدلول شين
شمللا هو الدي يقرا كبير وغيرهما يقرا كباير بالالف مكان
من دخول حرف الجر علي الممدود اد التقدير بركبه
كباير لمدلول شين شمللا لان في حرف ظرف اذ المنقول له
للمسكوت عنه وقال فيها توطيه لعطفه التي في والنجم وكل
جواب يصلح ان يكون شرطا لم تات الفا وكل ما لا يصلح وجب
الاتيان بها وان احتمل جاز اثباتها وحدفها قوله
وما اصابكم مبتدا وقوله بما كسبت خبره اي بالدي
كسبته ايديكم فما موصوله او مصدريه اي بكسب ايديكم

ولم يدخل الفا علي قراه نافع وابن عامر لانهما التي تحتمل جعل
الجواب شرطا تحذف علي احد الجايزين ومامن قوله وما اصابكم
موصوله او شرطيه وعلي هذا الا يصح دخول الفا لعدم صحه جعل الجواب ما
شرطا والفا محذوفه في الرسم المدني والشامي ووجه اثبات الفا ان
اصابكم شرطيه والجواب جمله اسميه ولا يصح جعلها شرطا حينيذ فيجب
الفا في غير الضروره اي فهي بما كسبت ايديكم وهي ثابته في غير
الشامي والمدني واختار الشيخ حذفها قال لان المعني على العموم
اذا المصيبه تكون مكفره للذنوب محصله للثواب وتوفيرا
لحال الجزا علي اصله انتهي ويحتمل ان تكون ما موصوله فالفا
بجيها حينيذ جوازا ووجه توحيد كبير الاثم انه بمعني عظيم الاثم
كل الشرك كذا قال بن عباس او يكون اراد الجنس ان فعيلا يقع
موقع المفرد وغيره نحو وهي رميم وبعد ذلك ظهير واوليك رفيقا
وفيه مناسبه لقوله الاثم ووجه الجمع انه جمع كبيره وهو مناسب
لقوله والفواحش وهو اختيار الشيخ موافقه لابي عبيد قال الشيخ
نصا علي التعدد لانه ابلغ مدحا اذ قد شرط الله تعالى لمجتنب
الكل تكفير الصغاير انتهي قوله بما كسبت مبتدا او قوله لا فا
لا للتي لنفي الجنس وخبرها محذوف اي فيه والجمله خبر المبتدا
ثم قال عم اي شمل ماض وفاعله الحكم المتقدم اي ذلك قوله
كبير مبتدا او نصبه علي الحكايه قوله في جا اي مكان كاين
خبر المبتدا قوله فيها اي كاينا في سوره الشوري حال من
الفاعل وعلم ان الضمير للسوره وان لم يتقدم لها ذكر لانه يتكلم
فيها قوله ثم في النجم اي في سوره النجم عطف علي ما تقدم قوله شملا
ماض

ماض اي اسرع لفظه لخفته بالافراد والوزن علي حذف الفا من بما
وعلي توحيد كبير الاولي

ويرسل فارفع مع فيوحي مسكنا اتانا وان كنتم بكسر شذ العلا

اخبر ان مدلول همزه اتانا نافع قرا او يرسل برفع اللام وقرا فيوحي بالرفع
التقدير وباسكان اليا وقرا غيره بنصبها لان ضد الاسكان الحركه المطلقه
وهي النصب وهنا انقضت ترجمه مسايل الشوري ثم شرع يذكر ما في
حم الزخرف فاخبر ان مدلول شين شذا وهمزه العلا حمزه والكسايي
ونافع قروا ان كنتم قوما مسرفين بكسر الهمزه وقرا غيرهما بفتحها
وان قدرت قوله ويرسل فارفعه مع رفع فيوحي حال تسكينك فتكون
ضد الرفع النصب والتسكين انما هو بيان لكيفيه الرفع كا بين
النصب في قوله ناصبا كلماته بكسر وان قدرت فارفعه مجموعا
مع فيوحي مسكنا فيكون الترجمه هي التسكين فالضد فتح ولهذا
قال الشيخ والسته بنصب يرسل ونصب فيوحي او فتح يايه واعراب
كل منهما بحسبه ~~ونصب فيوحي او فتح يايه~~ فرفع الرفع مقدر استثقالا
ونصبها لفظي لخفه الفتحه وعبارة النسيبي برفع اللام واسكان اليا والباقون
بنصبها وجه الرفع العطف علي وحيا لان وحيا حال وهذه الجمله حال
ايضا فعطف حال موؤله علي قرينه من الصريحه والتقدير الا موحيا
اليه او مرسلا اليه رسولا او عطف علي متعلق من وراء حجاب
وتكلمه هذا معطوف علي وحيا فحال ايضا والتقدير الا موحيا
او تكليما من وراء حجاب او مرسلا او خبر مبتدا محذوف
علي الاستيناف اي هو يرسل ووجه النصب ان يرسل معطوف

عامل المصدر الذي هو وحيا اي الا ان يوحي وحيا او يرسل
او على المصدر المتعلق به من وراء حجاب قال الزمخشري
وحيا وان يرسل مصدران واقعان موقع الحال لان ان يرسل
في معنى ارسالا ومن وراء حجاب ظرف واقع موقع الحال ايضا لقوله
وعلى جنوبهم والتقدير وما صح ان يكلم احدا الا موحيا او مسمعا من
وراء حجاب او مرسلا انتهى ونص سيبويه على ان المصدرية وما في
حيزها لا يقع حالا وان وقع المصدر الصريح نحو جاء زيد ركضا
ويمتنع جاء ان يركض ويمتنع ايضا عطفه على يكلمه فاسد لانه يلزم
منه نفي الرسل والمرسل اليهم وقال هو منصوب عطفا على معنى
وحيا فانه مصدر مقدر بان والفعل اي بان يوحي اليه او بان
يرسل ووافقه على ذلك ابو البقاء قيل وكان الاصل الا بوحي فحذف
حرف الجر لان المصدر في قوة حرف مصدري وفعل وذلك ان يطرد معها
حذف حرف الجر نحو عجبت ان يقوم اي من ان يقوم ووجه
كسر همزة ان كنتم انها شرطية قال الزمخشري هو من الشرط الذي يصدر
عن المدل بصحة الامر المتحقق لثبوته كما يقول الاجير ان كنت عملت لك
لك عملا فوفني حقي وهو عالم بذلك ولكن يخيل في كلامه ان تفريطك
في الخروج فعل من له شك في الاستحقاق مع وضوحه استجهالا
له انتهى والذي احوج الزمخشري الى ما قاله ان لا تجي الا في الامر
المشكوك فيه او غير المشكوك الا انه لمبهم الزمان عكس
اذا والمخاطبون في الاية اسرافهم محقق وقيل انها هنا بمعنى اذ
اي انتم غير منه وكيف مع الانه اذ اي اذ اسرفتم ووجه الفتح
جعل ان مصدرية وقبلها لام العلة مقدرة اي لان كنتم
وقال

وقال الفراء ان مثل اذ نحو اسبك ان حرمتني قال ومثاله قوله تعالى ولا
يجرمنكم شنآن قوم ان صدوكم بكسر ان وبفتح ومثله فلعلك باخع
نفسك على آثارهم ان لم يؤمنوا قلت وقراءة ان لم يؤمنوا بالكسر
ولا اعلم احدا فتحها ويحتمل ان الفراء رواه قراءة قال والعرب
تنشد قول الفرزدق اتجزع ان بان الخليط المودع وفي
كل واحد من البيتين ما في صاحبه من الفتح والكسر وصفحا
منصوب على المصدر لان معنى انضرب افنصفح اي افنزيل عنكم
القرآن او نصب على الحال من فاعل انضرب اي افنضرب
عنكم الذكر صافحين اي معرضين عنكم او على المصدر المؤكد
لمضمون الجملة فالعامل مقدر نحو صنع الله قاله ابن عطية او مفعول
من اجله او ظرف واصله من صفحة العنق واختار [illegible] نصب
يرسل ويوحي وفتح ان كنتم قوله ويرسل معطوف على مقدم اي فاعله
وفي الفاء الداخلة على الامر قولان احدهما انها عاطفة على شي
مقدر اي انتبه فارفع او زايله او يكون يرسل مبتدا
وفارفع خبره والعائد مقدر اي فارفع لامه ابعد على
حد وقائله خولان فانكح فتاتهم ومع فيوحي حال من الفعل
اي مصاحبا للوحي في رفعه ايضا حال كونك مسكنا
اليا بكسر الكاف لان فتحه محال من فيوحي او يكون
مع فيوحي صفة مصدر مقدر اي ارفع رفعا
مصاحبا لفظ قوله اتانا جملة مستانفة اي وصله

البناد لك منقولا عن اشياخنا او جمله حاليه من فيوحي اي حال
كونه آتيا من جهه شيوخنا وقوله وان لكم مبتدا وبكسر خبره اي
كاين بكسر همزته وشدا حال والعلا خفض بالاضافه وهو بضم
العين اي مشبها شدا الوجوه العلا اي العليه ويروى
باضافة بكسر الى شدا فيكون هو الخبر ورفع في عبارة بعضهم
العلا بالفتح والمد وقيم على حد اجدم العلا ولا يعرف هذا
والوزن على سكون يا فيوحي وليس في الشوري بالاضافه
وفيها مجد وفيه دليل للجواز وعلى حد فيها من باب الزوايد

وينشا في ضم وثقل صحابه عباد برفع الدال في عند غلغلا

اخبر ان مدلول صحابه حمزه والكسائي وحفص قرؤوا ومن ينشو
في الحليه بضم اليا وتثقيل الشين ويلزم منه فتح النون وترك التنبيه
عليه لوضوحه ثم اخبر ان مدلول سما في غلغلا قرؤوا وجعلوا الملايكه
الذين هم عباد الرحمن بيا مفتوحه ذات نقط من تحت والف
بعدها وبرفع الدال وقرا غيرهم عند بنون ساكنه وبفتح الدال
من غير الف نحو عند الله وعلم سكون ينشا من نطقه به خلافا
لما قال ابو عبد الله من ضدها في حمسه اذ يمكن النطق به بدون
السكون واستغني باللفظ عن القيد في الكلمتين فهو من باب
وباللفظ استغني عن القيد ونص على حركه الدال لامكان
فتح دال عباد ورفعها في عند والا فالمعنف قال
وفي الرفع والتذكير البيت وقال ابو شامه لامكان
التصحيف وهو معني ما قلناه وقال الفاسي دفعا لوهم
الجاهل عند عدم الشكل وقد تقدم لنا في الخطبه ان
ما صحبه حرف طرق يكون للمفرد المسكوت
عنهم

عنهم اي عباد لمدلول غين غلغلا لامكان عند قال ثم لنا نون عند
يمكن قراتها باليا بعد الفتح مع بقا الوزن ومعناه اظهر وهو واحد العباد
ظهورا قوله غلغلا الجد فلو قال وينشا ضم حرك اشدد صحابه عباد
احدد النقط امد دار رفعه غلغلا لا احسن انتهى قوله
بعد الفتح اي بعد اي بعد فتح العين اي يمكن قراتها باليا المنقوطه
بنقطه من اسفل مع فتح العين وهو اظهر معنى لان قراة الكوفيين
وابي عمرو جمع عبد وقراة غيرهم يكون بالافراد وهو واضح
ثم نظم هذا البيت عوضا عن بيت المصنف وفيه اخلال
لعدم فهم سكون النون اذ لا يفهم من المد ويبقى النون مفتوح
ولا قايل به وجه ثقل ينشا انه مضارع نشا بتشديد الشين
عدي بالتضعيف وهو مبني للمفعول فضم اوله وفتح ثانيه
ومعناه او من يربي واشار بالرمز الى انهم جمع من له واحد ووجه
التخفيف انه مضارع نشا بتخفيف الشين وهو قاصر مبني للفاعل
ففتح اوله وسكن ثانيه على الفاعل اي او من يتربي واختار شيخنا التخفيف
للاصاله والتخفيف ووجه عباد انه جمع عبد على حد بل عباد مكرمون وفيه
تكذيبهم لمنافاة العبوديه للاولاد اي كيف يتصور ان يكونوا اولادا
لرد هم عبيده ووجه قراة عند انه ظرف نحو عند ذلك والمراد به الشرف
والتكرمه تعالى الله عن التحيز في مكان والقراة الاولى توافق الرسم
تقديرا وهذه توافقه تحقيقا قوله وينشا مفعول لكنها مقدر او صحابه
فاعله وفي ضم وثقل حال اي حاصلا في الحركتين وهما ضم اليا وتثقيل الشين
او يكون وينشا مبتدا وفي ضم وثقل خبره وصحابه فاعل الفعل مقدر وكان
قايلا قال من قرا ذلك فقال صحابه قوله عباد مبتدا وغلغلا ماض
وهو خبره وبرفع الدال حال المبتدا في متعلق الخبر وتقدير عباد

كائنا برفع الدال تغلغل في عنده ويجوز ان يكون عباد مفعولا لفعل
مقدر اي اقرا عباد برفع الدال حال كونه مكان عنده ويكون تغلغل
مستانفا ومعناه تخلل وكذلك تغلغل يقال تغلغلته اذا دخلته فيه يقال
تغلغل الما في النبات اذا اغلله وقول المصنف معنى ان عباد تخلل معناه في معنى
عنده فصفه العبوديه لابد منها وان كان لفظ عنده يقتضي القرب ق
والشرف وبلغ في المنزله ما بلغ لان كل مخلوق محتاج الى خالقه والتغلغل الاطلا

وسكن وزد همزا كواو اوشهدوا امينا وفيه المد بالخلف بلا

اخبر ان مدلول همزة امينا نافع قرا اشهدوا واخلقهم همزة ثانية مسهلة
كالواو ويسكن الشين ثم اخبر ان مدلول با بلا قالون له في الفصل
بين الهمزتين وجهان وبتركه قرا ابن غلبون والاهوازي وابي علي العطار
ومكي واكثر النقلة وبالفصل قرا الداني على ابي الفتح فارس وعلم ان
مراده بالتسكين تسكين الشين من لفظه به وضد الزيادة حذفها
وقوله كواو عبارة عن بين بين وهو معنى قول الشيخ مسهلة بين الهمزة
والواو وقوله من روايه اي نشيط بخلاف عنه يدخل قبلها الفا والشين
ساكنه بيان انه خلاف وجهين لا خلاف طريقين اي وجهان عن ابي نشيط
عن قالون لا عن قالون من روايه ابي نشيط وغيره وجه قراءة نافع دخول
همزة الاستفهام على فعل رباعي معدى بالهمزة مبني للمفعول ومعنى الاستفهام
التوبيخ والتقريع والانكار عليهم في كونهم ادعوا شيئا لم يشهدهم الله
خلقه وهو الانوثة التي ينسبوها الى الملائكة ومعنى الاشهاد هنا
الاحضار اي لم يحضرهم الله سبحانه وتعالى للملائكة وقت خلقهم اياهم حتى علموا
انهم اناث ام ذكور ويوافقه المعنى قوله تعالى ما اشهدتهم خلق السموات
والارض ولا خلق انفسهم وسكنت الشين على قياسه قال ابن جبارة نبه
والروايه في النظم كواو وتعل حركة الهمز الاولى التنوين وتسهيل الثانية
انتهى اراد بالروايه انه لا يتزن البيت الا به قال فليس كذلك او
تمام

تمام الوزن بتنوين كواو وهمزة اوشهدوا لان وزن كواو المنون فعولن ووزن
غير المنون فعول وهو زحاف على ما عرف في علم العروض وعلى التنوين بفعول اوشهدوا
مفاعلن وعلى عدمه بقوله بنون مفتوحة بعدها واو مضمومة بعدها شين
ساكنه وهذه النون هي التي كانت تنوين كواو تحركت لنقل حركة ما بعدها اليها
واسقاطها وثبوت التنوين هي الروايه وورش على قاعدته في التسهيل والقصر وقالون
عليها في التسهيل والخلف في المد ووجه قراءة الجماعة دخول همزة الاستفهام
على ثلاثي مبني للفاعل وهو متعد الى مفعول واحد والشين مفتوحة
على القياس واختار شيخنا هذه القراءة قال لحصول المعنى باخف اللفظين
وحضورهم اعم من احضادهم والايه على حد قوله تعالى ام خلقنا الملائكة
اناثا وهم شاهدون فهذا من شهد فوقوله وسكن امر ومفعوله محذوف
اي شين اوشهدوا وعلم من لفظه به قوله وزد امرايضا ومفعوله
همزا وهو لفظا هذا معنى ما عرب به شيخنا وجعله بعضهم من باب التنازع في
اوشهدوا واعمل الثاني الذي هو وزد على راي اهل البصرة وحذف
من الاول اذ تقديره وسكنه وزد اوشهدوا همزا اذ الظاهر الاول
اذ التسكين والزيادة لم تنسبه الى مجموع اوشهدوا بل الى ما تقدم
اولا قوله كواو صفة همزا وهو في محل نصب وجوز بعضهم ان يكون
اوشهدوا مبتدا وما قبله خبره وتقديره اوشهدوا اسكنه
وزد همزا اي سكن شينه وامينا حال من فاعل احد الامرين
والمد مبتدا وبلا ماض خبره وفيه اي في اوشهدوا ظرف الخبر
وبالخلف حال من الضمير المستكن في بلا هذا معنى ما عرب به ابو
عبد الله الفاسي وشيخنا واعربه بعضهم بان جعل فيه خبرا مقدما والمد
مبتدا موخرا وبالخلف حال من فاعل بلا وبلا حال من الضمير المستكن
في الخبر باضمار قد وابل دون العلا الغسل وفوق الرش في الاعراب

تقدم المعمول من غير تقدم العامل ووزن البيت علي قراه ورش

وقل قال عن كفوء وسقفا بضمه وتحريكه بالضم ذكرا انبلا

اخبر ان مدلول عين عن وكاف كفوء حفص وابن عامر قرا قل او جيتكم بفتح القاف واللام وبالف بينهما وقرا غيرهما قل بضم القاف وسكون اللام من غير الف ثم اخبر ان مدلول دال ذكرا وهمزة انبلا نافع وابن عامر والكوفيون قروا سقفا من فضه بضم السين والقاف وقرا غيرهم بفتح السين وسكون القاف واستغني باللفظ في قراة قال وقيد التحريك بالضم لانه لو اطلقه لما كان يفهم ان غير المذكورين يفتحون وليس كذلك بل يوجد للباقين السكون من ضد يه قوله وتحريكه قال شيخنا ولو قال وقل اولو ماضيا عوسقفا اضما وبه حركه ذكرا انبلا لقيده انتهي وجه قراة قال انه خبر عن قول النذير المذكور في قوله وكذلك ما ارسلنا من قبلك في قريه من نذير الا قال مترفوها واليه اشار بالرمز اي عن رسول منذر لقومه ووجه قراة قل انه امر من الله تعالي للنذير المتقدم ذكره بان يقول لامته ذلك وهو علي الحاله التي اخبرنا الله بها فاعلمنا عز وجل انه امر ذلك النذير وبما اجابوه او يكون امرا لمحمد صلي الله عليه وسلم اي قل لهم يا نذير ذلك واختار شيخنا هذه القراه والتوجيه الاخير قال ليلزمهم اي النبي صلي الله عليه وسلم الاسلام ان اجابوا او يقوم عليهم الحجه ان ابوا وجه ضمتي سقفا ما قاله ابو علي جمع سقف مثل رهن ورهن قال ابو عبد الله لم نجد مثال فعل علي فعل غير حرفين سقف وسقف ورهن ورهن

ورهن وقال الفرا هو جمع سقيفه مثل صحف وصحايف والي صحة هذا التوجيه اشار اليه بالرمز اي ذكرنا قله رجلا نبيلا ووجه الفتح انه مفرد نحو فخر عليهم السقف من فوقهم والمفرد مراد به الجنس وهو معني ما قاله ابو علي وسقف واحد يدل علي الجمع الا تري انه قد علم بقوله لبيوتهم اي لكل بيت سقفا قال شيخنا واختار في الجمع مناسبة للبيوت ومقابله للبيوت والابواب فارق الجمع علي ارادة في قوله وجعلنا السما سقفا وفخر عليهم السقف اذ المراد السما الدنيا وهو سقف واحد ومحفوظ من استراق السمع منها علي حد وحفظناها من كل شيطان رجيم ولحانه عليهم سقف واحد وقرا فتري شاذا فخر عليهم السقف بالجمع قوله وقل قال الاجود في ما اعربوه قال شيخنا وهو وقل فيه قال كله وقال بعضهم مرفوع بمقدر اي اجعل قل قال او يكون الثاني منصوب باسقاط الخافض اي ابدل قل بقال وقيل علي حذف مضاف اي وقل بدل قال وهذا القوله وقل فا لغين شهد قلت وهذا فاسد لانعكاس القراه ولو قال بدله قل ولا يكون علي اسقاط الخافض حينئذ وعن كفو حال من الفاعل المستكن في قل اي كاينا عن كفو والكفو المكافي وسقفا مبتدا وذكرا خبره وهو فعل ماض وفاعله وبه بالضم وانبلا اي نبيلا مفعوله اي شخصا او قارئا نبيلا وبضمه حال من ضمير ذكر وتحريكه معطوف عليه اي ملتبسا بضمه وتحريكه وبالضم متعلق المصدر ويجوز ان يكون بضمه خبر المبتدا ويجوز ان يكون سقفا مفعولا لمقدر اي واقرا سقفا بضمه

وتحريكه معطوف على نفسه وذكرا بلا مستانف والوزن على افراد سقفا
وحكم صحاب قصر همزة جانا واسورة سكن وبالقصر عدلا
اخبر ان مدلول حكم وصحاب ابو عمرو وحمزة والكسائي وحفص قروا
حتى اذا جانا بغير الف بين الهمزة والنون وقراها غيرهم باثبات الالف
ثم اخبر ان غير عد لا حفص قرا عليهم اساورة بسكون السين من غير الف
بعده ما وقرا غيره باثبات الالف ويلزم منه فتح السين وحاحكم
رمز لكونها ظاهرة في اللفظ وله نظاير نحو وكم صحبة ودون عناد
وعلى الحرمى بخلاف همزة واقبلا وتقدم الكلام عليه عند ذكر الرمز
في الخطبة وسبق فيها انه قد يطلق القصر ويريد به حذف حرف
المد ويطلق المد ويريد به اثباته ومنه قصر همزة جانا وقال في
التيسير على التثنيه وعلى التوحيد اشعارا بان الخلاف ليس في الالف
التي بعد الجيم ولا التي بعد النون واثبات الالف التي بعد الجيم متعين
في البيت لانها مقابلة الف مفاعلن ونوهم حذف ما بعد النون بعد
والوزن على حذف الالف التي بعد للخلاف فيها فكانه بقوة اللفظ
تعين مكانها ولا يجوز اثباتها في البيت اثبات يا مفاعيلن في عروض
البيت لا يجوز الا في نحو الا يا صبا نجد متى هجت من نجد لقد
زادني مسراك وجدا على وجدي لان البيت مصرع
على ما علم في علم العروض وكل على مذهبه في الامالة والتخفيف
ومراتب المد وعلم سكون السين في اسورة لحفص من لفظه به
فالباقون يقرون بفتح السين المفهوم من قوله سكن وتتعين
حينئذ الالف لمن مد وجه قصر همزة جانا اسناد الفعل
الى ضمير كي في قوله ومن يعش عن ذكر الرحمن فهو مسند

مسند الى ضمير العاشي فقط وفي هذه القراءة الحمل على لفظ
من ثم على معناها في قوله وانهم ليصدونهم ثم على لفظها وهو
قوله حتى اذا جانا ولها نظاير في القران قوله تعالى قل
هل انبيكم بشر من ذلك مثوبة عند الله من لعنه الله
الايه وفي لقمن ومن الناس من يشتري الايه ومن يومن بالله
ويعمل صالحا في الطلاق ووجه مده ان الفعل مسند
الى ضمير العاشي وقرينه المتقدمين في قوله ومن يعش نقيض له
شيطانا فهو له قرين فالالف ضمير الاثنين وهو على
اللفظ ايضا وفيه مناسبه بقوله باليت بيني وبينك واختار شيخنا
القصر قال لان الاتي حقيقه بالفصل واحد ولا ينافي
بيني وبينك لان التابع لازم المتبوع وهل هو على صريح الرسم
ووجه اسورة انه جمع سوار نحو حمار واحمرة وكسا واكسيه
ووجه اساورة انه جمع اسورة فهو جمع الجمع كسقا واسقيه واساقي
والتاء دخلت عليه عوض من اليا اذ الاصل اساوير ونظيره زنادقة
وقنا عمه وقيل انه جمع اسوار يقال اسوار المراة وسوارها حكاه
ابو عمرو وابو زيد فالها فيه للكثرة وقد لا يعوضون فيقال اساوير
وقد اجمع عليه في قوله تعالى يحلون فيها من اساور فهو بالها
وبغير الها كانه يقول اساور واساورة جمع الجمع قال الكسائي
ولم قرى به وهو صواب واختار شيخنا قراءة المد قال على الكثرة
اي هلا اعطي كنوز الارض المشتملة على الحلي ويقال كان للرسل
ملكا وعلامته التسوير والتطويق فاكتفى باحدهما وحذفت
الفه على حد مساجد انتهى قوله وحكم مبتدا وهو مصدر
مضاف لفاعله قوله قصر همزة جانا خبره وهو مضاف لمفعوله

واستشكل ابو شامه كون حا حكم رمزا وتقدم في الخطبه
عند ذكر الرمز قوله واسوه مفعول مقدم علي فعله وهو
سكن اي سكن سينه فحذف المفعول ويجوز ان تكون الجمله
الاسميه خبرا عن واسوه والعايد مقدر اي سكنه قوله
وبالقصر متعلق بعدل وهو ماض مبني للمفعول من التعديل اذ
لا يمكن المد مع سكون ما قبله وحينيذ كان يكفيه في المرموز له
ان يقول سكن وانما ذكر المد للقراه الاخري والوزن
علي قصرهم جانا اذ لا يتم مفاعيلن في العروض وعلي اسوه
وفي سلفا ضما شريف وصاده يصدون كسر الضم
اخبر ان مدلول شين شريف حمزه والكسائي قرا
فجعلناهم سلفا بضم السين واللام فتعين لغيرهما القرا
بفتحهما ثم اخبر ان مدلول كاف وحق نفشلام حمزه وابن كثير
وابو عمرو وعاصم قرا واذا قومك منه يصدون
بكسر الصاد وقرا غيرهم بضمها ولما لم يكن الكسر
ضد الضم في اصطلاحه احتاج الي تقييد
الاخري بقوله بكسر الضم اذ لو اطلق الضم لاخذ
للباقين الفتح فينعكس المعني ولا يرد عليه
وانهم

وانهم ليصدونهم لانه قد تقدم لنا في غير موضع انه اذا كان ثم مزاحم التزم
الترتيب وهذا قبل مسله جانا واسوه وسلفا وتنزل الضاد في سلفا في السين
واللام وهو متعين اذ ضم الفا لا يمكن لان الكلمه نصب مرفوعه حركتها حركه اعراب
وهو فاسد ومن جهه امكان النطق ايضا فمن الجايز ان يوقف عليها ولا
يمكن وجود الف قبلها ضمه فتنزل الحكم علي ما سبق وجه ضم سلفا انه جمع
سلف بفتحتين كاسد واسد حكاه ابو علي او جمع سليف كرغيف ورغف
وعن القاسم بن معن انه سمع من يقول مضي سليف من الناس او جمع سالف كصابر وصبر
ووجه فتحه انه جمع سالف كخادم وخدم وفيه تجوز فان حدما في الحقيقه
اسم جمع لا جمع تكسير فان فعلا بفتح العين ليس من بنايه وقيل اصل
السلف المصدريه واطلق علي الجماعه قال طفيل مضوا سلفا
قصد السبيل عليهم صروف المنايا بالرجال تقلب ومنه قولهم
رحم الله سلفك اي اصولك المتقدمين واختار بعضنا الفتح
قال ابو عبيد هي التي لا تضاد الاعوام لعامه تعرف غيرها ولان
الاثار التي نقلتها لغتها الينا انما يقعنا فيها كلها السلف انتهي
قلت واي اثر اكثر من نقل حمزه والكسائي مع كثره توجيهه
قال الكسائي في اعرابه قراه الناس السلف واصحاب
عبد الله قرو واسلفا جماع السليف والسلف مثل القبيل
والقبل والجبيل والجبل وكان حميد الاعرج يقرا سلفا
برفع السين ونصب اللام فان لم يكن اراد قول اصحاب
عبد الله فلا اعرف شيا انتهي واطال الكسائي فيه قال
الزمخشري جمع سلفه اي ثله قلت مثل غرفه وغرف ووجه
كسر صاد يصدون انه من صد يصد مثل صح يصح
بمعني لغط واكثر الصياح وسببه ان رسول الله
صلي الله عليه وسلم لما قرا علي قريش انكم وما تعبدون

من دون الله حصب جهنم الاية قال له بن الزبعري خصمتك
ورب الكعبة الست تزعم اعد لنا ولالهتنا ام للامم كلها والهتهم خاصة
فقال عليه السلام بل لكم ولساير الامم فقال بن الزبعري خصمتك
ورب الكعبة الست تزعم ان عيسي نبي وامه صديقة ونبي
عليهما خيرا وقد عبدهما النصاري وقد عبد عزير والملايكة
فسكت رسول الله صلي الله عليه وسلم وصاح قريش وصفقوا
ولغطوا فرحا فانزل الله تعالي ان الذين سبقت لهم منا الحسني
الاية ووجه الضم انه من صد يصد نحو مد يمد بمعني اعرض
اي لما ضرب ابن مريم مثلا اذا قومك من اجل هذا المثل يعرضون
عنه قبل ان يسمعوا المخصص وهو ان الذين سبقت لهم الاية فحذف
عن وهو جايز وانكر ابو عبيدة كون المضموم من الصدود
الذي هو الاعراض وقال لكان حقه ان يقال عنه يصدون
اي كان حقه ان يتعدي بعن نحو يصدون عن سبيل الله
قال ابو شامة وقد رد محمد بن مجاهد في معاني القران
يصدون منه وعنه سوا وقال الفرا والزجاج هما
لغتان بمعني يضجون وما روي من انكار بن عباس
الضم ان صح يحمل علي قبل بلوغ ابن عباس تواتره قال
الكسايي رحمه الله في معانيه يصدون ويصدون
واحد

واحد العرب تقول جعل يصد ويصد علي الكسر وكان
بن عباس يرفع الصاد والسلمي ابو عبد الرحمن والحسن
البصري وعبيد بن عمير الليثي ويحيي بن وثاب يكسرون وهما
لغتان عربيتان لا تختلفان في المعني انتهي فنقل الكسايي يرد
ما نقل اولا عن بن عباس وقد جعلها الكسايي سوا وهو
هو واما ما انكره ابو عبيدة فجوابه ما سبق من حذف عن وما
قبل من كونهما بمعني واحد فان كان الصد بمعني الاعراض تعين
الضم ان كان بمعني اللغط جاز الوجهان واختار بعض الضم لحصوله
علي معني الاعراض واللغط قوله ربي سلفا خبر مبتدا مقدم
ونصب سلفا علي الحكاية وعلامة الخفض كسرة مقدرة منعها
حركة الحكاية وضما شريف مبتدا موخر ومضاف اليه والمصدر
مضاف للفاعل اي ضما قاري شريف بالعلم وحذفت نون ضمان
للاضافة قوله وصاده مبتدا ويصدون بدل من الضمير علي حالة
لو ان في القوم حاتما علي جوده لضن بالما حاتم
بخفض حاتم لكونه بدلا من الضمير في جوده كانه قال
وصاد يصدون وكسر الضم بدل اشتمال من يصدون
فقد ابدل من البدل نحو اعجبني زيد اخوك فقهه
والضمير مقدر علي حال اي منه اوكسره وفي حق خبر المبتدا
او يصدون مبتدا وصاده مبتدا ثان ويكون هذا
من التقديم والتاخير الجايز نحو ومن ورا اسحق يعقوب
فيعقوب رفع علي انه مبتدا ومن ورا اسحق خبره
وكسر الضم مبتدا ثالثا او بدل اشتمال اي ضمه
وفي حق نهشل لا خبر وكل واحد خبر عن الذي قبله

ونهشلا خفض بالاضافه ونهشلا تقدم الكلام فيه عند وغير
اولي بالرفع في حق نهشلا وملخص ما قبله فيه خمسه اوجه الاول ان
صادده مبتدا او يصدون بدل من الضمير وكسر الاول الضم بدل
من يصدون والضمير مقدرا اي منه او كسره وفي حق نهشلا خبر
الثاني اي يصدون مبتدا ثان وكسر الضم ثالث وفي حق نهشلا
خبر الثالث وهما خبر الثاني والمجموع خبر الاول والعايد مقدر
كما سبق الثالث ان صادده مبتدا اول ويصدون ثان وكسر
الضم بدل اشتمال وفي حق نهشلا خبر الثاني وهما خبر الاول الرابع
ان يصدون مبتدا وصادده ثان علي ما تقدم من التقديم والتاخير
وكسر الضم ثالث وفي حق نهشلا خبر الثالث وهما خبر الثاني والجميع
خبر الاول اي ويصدون صادده كسر الضم منه مستقر في حق نهشلا
الخامس ان يصدون مبتدا ~~ويصدون~~ وصادده مبتدا ثان وكسر
الضم بدل اشتمال من صادده وفي حق نهشلا خبر الثاني وهما خبر
الاول ولا يجوز ان يكون صادده بدلا من يصدون اي بدل بعض
من كل كما قيل ان يصدون بدل من الها في صادده لان البدل لا
يتقدم علي المبدل منه وقوله في حق نهشلا مناسبه صحيحه للقصة التي
ذكرت عن كفار قريش اي في حق طايفه ضعفا مضطربه وتقدم ذلك
في سورة النسا علي ما بيناه قيل يقال نهشل الرجل اذا كبر واضطرب
قال ابن جبارة فيجوز ان يكون نهشل هنا اسما وفعلا قلت وكونه فعلا
لا يستقيم للاضافه الا علي تقدير اي في حق رجل نهشل او رهط
وشبهه فيستقل حينيد

االهه كوف يحقق ثانيا وقل الفا للكل ثالثا ابدلا

اخبر ان اهل الكوفه وهم عاصم وحمزه والكسايي قروا االهتنا

خبر

خبر او هو بتحقيق الهمزه الثانيه وقرا غيرهم االهتنا بتسهيلها بين
الهمزه والالف ثم اخبر ان القرا كلهم وهم السبعه قروا
بابدال الهمزه الثالثه الفا ونص علي هذه المسله لمخالفه
ابن عامر فالحرميان وابو عمرو كل علي قواعدهم في التحقيق
وخالف ابن عامر مذهبه فسهلها ولم يتعرض لاجماعهم علي عدم
الفصل بين الهمزتين لانه معروف من قوله ولا خلف ثلاث
يتفقن تنزلا واصل هذه الكلمه قبل دخول همزه الاستفهام االهه
بهمزه مفتوحه بعدها ساكنه فابدلت الثانيه الفا كما علمته
من قوله ابدلا هنا ومن قوله وابدال اخرى الهمزتين لكلهم اذا
سكنت ودخلت همزه الانكار عليها فصارت االهتنا بهمزه
مفتوحه هي للانكار وبعدها همزه مفتوحه هي همزه افعله
والثالثه ساكنه ابدلت الفا فالاولتان مفتوحتان والثانيه
ساكنه سهل الحرميان وابو عمرو الثانيه وابدل الكل الثالثه الفا
ولم يحذف في همزه الاستفهام حفص كما حذفها من امنتم قال ابن جبارة قيل
لا يمكن النطق به في الشعر انتهي قلت وليس كذلك لانه قد اجتمع
فيها سبب مجموع وفاصله كبري وهما كثيران في الشعر انتهي كلام ابن جبارة
قلت قوله لا يمكن النطق به اي بقوله االهتنا غير مقطوعه
عن الاضافه والذي قال لا يمكن انما قال لا يمكن مجيه في نحو
الطويل اذ لا يتزن فيه ثلاث حركات متواليات وهذا معني
قول سحنا حذف الضمير لعدم فعلن في الطويل وورش علي
وجهيه من البدل والتسهيل المفهومين من قوله وللتسهيل
اخرى همزتين فكلهما ومن قوله عن اهل مصر تبدلا ولم
ينبه المصنف علي لزومه وجهيه هذين وجه التحقيق والتسهيل

تقدم في الاصول ووجه مخالفه بن عامر لعل الكلمة بالحققات
وهن ثلاث همزات وقد روي الازرق عن ورش انه قرا بالخبر
لاجتماع الالفين قوله الهه مبتدا او كوف مبتدا ثان وتحقق
اي همزه خبر الثاني والجملة خبر الاول وثانيا حال
من الهمز المقدر الذي هو مفعول والتقدير على الاول تحقق
الهمز حال كونها ثانيا وهذا التقدير صح الاخبار بالجملة
عن المبتدا لاجل العايد وعلى ثانيا مفعولا بكون العايد
مقدرا اي ثانيا منه وفي جعل كوف مبتدا وكوف خبره
على حذف مضاف اي قراه كوف تكلف ويكون حبنيد
ببين تحقق ثانيا اي ثاني حروف الهه ولما كان البيت
يتزن بالتسهيل ايضا احتاج الى تعيين التحقيق وحذف
الياء من كوف فبقي منقوصا مثل قاض والمراد به
الجنس ليشمل القرا الثلاثة وقد سبق الكلام فيه في
الخطبة قل وليس في القران الهه منونه مقطوعه عن الاضافه
قلت ولابد من قيد وهو كونه مستفهما به والا فاجعلنا
من دون الرحمن الهه وان كان منصوبا فان

البيت

البيت يتزن بالمنصوب وغيره ولا يرد هذا على المصنف
لانه في مثل هذا ابدله في الترتيب او هذا مد كون بعد
اسورة وسلفا وبعدون قوله الفا هو مفعول ثان لقوله
ابدلا والاول مفعول ضمير عايد على الهه اي وثالثا تمييز
ولم يذكر ابو شامه غيره قال على باي من يجوز تقدم التمييز
على عامله اي ابدل هذا اللفظ ثالثه يعني ثالث
حروفه الفا وقيل ثالثا حال اي ابدل همزة الهه الفا حال
كونه ثالثا ولم يذكر الفاسي غيره ولو قال المصنف ثالثه ابدلا
لكان فيه وصل همزة القطع الجايز في الضرورة وليس
كذلك في قول المصنف لانه من باب نقل حركة الهمز الى
الساكن قبلها نحو عزورا اولئك ما وامثالهم على قراءة ورش قال
ابو شامه ولو قال ثالثه لكان اظهر ولا يجوز على قوله
ان يقرا ثالثه الا بالرفع ان كان ابدلا ماضيا مبنيا
للمفعول وان كان امرا قري ثالثه بالنصب وفي ذلك
نظر لانه يؤدي الكلام الى قل ابدل ثالث الهه الفا
فيتواكى فيه امران ويجوز ان يكون ثالثه بالرفع
مبتدا وابدل مبني للمفعول قام مقام الفاعل مفعول
اول الفا مفعول ثان

وفي تنسهيه تستهي حق صحبه وفي يرجعون العيس شايع دخلا

اخبر ان مدلول حق وصحبه ابن كثير وابو عمرو وشعبه وحمزه
والكسائي قروا وفيه ما تشتهي الانفس بغير ها ضمير
وقرا غيرهم تشتهيه باثباتها وهي كنايه عن المذكر الغايب

ثم اخبر ان مد لول تشتهي شايع ودال دخلا حمزه والكساي
وابن كثير قروا اذا اليه يرجعون بيا الغيبه وقرا غيرهم بتا الخطاب
واستغني بلفظي تشتهي عن التقييد وعلم كسر الهاء من النظير نحو فيه
وعدم صلتها بيا من باب ها الكنايه قال شيخنا واللفظ على النص
لذلك لا التمام اذ لا تثبت واصل انتهي اي لفظ البيت على
النص وهو حدف يا مفاعيلن واليا منها مقابله للصله في
ما تشتهيه ولا يقرا البيت باثبات الصله وان كان هو التمام
في الوزن لان الذي يصل الها بيا يحذف الها في تشتهيه
وهو ابن كثير فلا حاجه الي صلتها في البيت اذ البيت يتزن
بتركها على النص ولو اضطر الي ذلك لجار على التركيب نحو
وخلقكم في باب الادغام الحرفين المتقاربين وهمز الها
ثابته في المدني والشامي فكل قاري وافق رسم بلده
الا حفصا والذي حذفها في وما عملته ايديهم حذفها هنا
والهم اصحاب صحبه وابن عامر وحفص حذفوها في
السورتين وابن كثير وابو عمرو اثبتاها في يس
وحذفاها هنا انه مفعول وعايد وحذفه
جايز وقد اجمع عليه في اهذا الذي بعث الله
رسولا

اي بعثه ووجه الاثبات الاصاله وقد اجمع عليه
في قوله كالذي يتخبطه الشيطان ووجه غيب يرجعون كونه
مسندا الي ضمير الغايبين المذكورين في قوله فذرهم
يخوضوا ويلعبوا حتي يلاقوا يومهم الذي يوعدون
وهو معني قول المصنف شايع دخللا اي تابع مناسبا
ووجه الخطاب استيناف خطاب جميع الخلق بعد
الاخبار عن من تقدم بما تقدم وقيل هو التفات
اليهم بعد ان امرهم امر تهكم وتهديد تنبيها على
سبق الوعيد بما تضمنه من الاخبار برجوعهم واختار
ابو عبيد الغيبه للمناسبه المذكوره واختار شيخنا
الخطاب لعموم المخاطبين والغايبين قوله وفي
تشتهيه خبر مقدم وتشتهي مبتدا مؤخر وحق
صحبه خبر مبتدا محذوف اي هو حق صحبه او فاعل
وفعله محذوف كان قايلا يقول من قرا ذلك فقيل
قراه حق صحبه قوله وفي يرجعون الغيب مثله وفي تشتهيه
تشتهي وشايع ماض اي تابع وفاعله ضمير الغيب والجمله
مستانفه ودخللا حال من فاعل شايع ومعناه ان يرجعون
تابع لما قبله من الغيب على ما سبق في التوجيه

حال كونه دخيلا له ليس باجنبي منه وتقدم دخلا في البقرة
وفي قيله اكسروا كسر الضم بعد في نصب وخاطب يعلمون كما انجلا
اخبر ان مدلول فا في ونون نصير حمزة وعاصم قرا وقيله يا رب
بكسر اللام والهاء وقرا غيرهما بفتح اللام وضم الهاء ثم اخبر ان مدلول
كاف كما وهمزة الجلا ابن عامر ونافع قرا فسوف يعلمون بتا المخاطبة
وقرا غيرهما يعلمون بيا الغيبة وهم على اصولهم في صلة الهاء في
خفض الها قيله وصل الها بيا ومن ضمها وصلها بواو على ما قرر
المصنف في الخطبة ان يقول وفي قيله اجرر او اخفض
تجنبا للتكرار لان حركة اللام حركة اعراب في القراءتين وليس
هو كقوله تضارر وضم الراء حق وبفتح منه النون وشبهها لما تقدم
من العدر له هناك ومثل قوله اكسر مسكن العين وسياتي ان شا الله
تعالى والجواب عن المصنف انه ما يلزمه ما قبل الا ادا اوهم شيا
وهذه اللفظتين كذلك اذ لا جائز ان يكون الكسر في
القاف لعدم وجود ضمة بعدها ياسا كنه ولا جائز ان ينزل
على اليا لانها ساكنه فتعين ذلك في اللام ووجه هذا قوله بعد
اي واكسر ضمة الها بعد كسر اللام وجه الجر عطفه على الساعه
اي عنده علم الساعة وعلم قيل محمد او عيسى عليه السلام وقيل
مقسم به وفي جوابه قولان احدهما انه ان هولا قوم لا يومنون
والثاني انه مقدر اي وقيله لافعلن ما اشا وقال القاضي
او يكون عطفا على الساعة فعلى القول الاول يكون
علم اثنين وكل واحد منهما له متعلق اي علم الساعة
وعلم قيله وعلى الاخير يكون علم واحد له متعلقان
وهما

وهما الساعة وقيله لكن هو بالنسبة الي الباري يجوز ان يقال
هو علم واحد وله متعلقات كثيرة والذي يقول بتعدده
انما يريد تعدد المتعلقات التي هي المعلومات ويلزم على
القول الاخير حذف المضاف وابقا المضاف اليه مجرورا
وهو لا يجوز الا ان كان مثل المضاف المحذوف موجود
وفيه ايضا خلاف كقوله اكل امري تحسبين امرا ونار توقد
بالليل نارا يعني وكل نار والا لزم العطف على عاملين ولا يجوز
حذف المضاف الا في ضرورة الشعر كقوله نضر الله
اعظما دفنوها بسجستان طلحة الطلحات بخفض طلحة
على تقدير اعظم طلحة وقرى شاذا والله يريد الاخرة
بخفض الاخرة اي عرض الاخرة والقيل والقول والقال
واحد قال كعب بن زهير يسعى الوشاة جنابيها وقيلهم
انك بن ابي سلمى لمقتول ووجه النصب
ووجه خطاب يعلمون انه خطاب للنبي صلى الله عليه وسلم
اي قل لهم سلام فسوف يعلمون عاقبة تكذيبكم تهديدا لهم
ووجه الغيبة ايضا له لقوله ان هولا قوم لا يومنون
فاصفح عنهم واختار مكي الخطاب لعدم الفصل والتهديد

صاحب الواقعه اسغ لغليله وانكي لخصمه لا سيما اذا وعي الصادق
ومن ثم انكسف للناظرين بلا تكلفه انتهي قوله و في قيله متعلق
بشي يناسبه اي او قع الكسر فيه لان قوله اكسر في معني اوقعه فيه
قوله واكثر الضم جمله امريه ايضا وقوله بعده متعلق بهذا
الامر وهو مقطوع عن الاضافه اي بعد اللام واعربه القاضي
حالا من الضم اي واكثر الضم كاينا بعده كذا قيل وهو غلط لان
الظرف لا يكون حالا في مواضع منها لحال قوله في نصبه حال من
الضم اي كاينا في قوم او دليل منصور او قوم ناصرين لتوجيهه
قوله وخاطب يعلمون اي خاطب بلفظ يعلمون امر به
ايضا قوله حا انجلا صفه مصدر مقدر اي خاطب خطابا
ظاهرا لظهوره في نقله واشتهاره ثم لا

يحي عبادي ويغلي دنا علا ورب السموات اخفضوا الرفع

اخبر ان في سوره الزخرف من يا ات الاضافه يا ين احدهما
تحتي افلا تبصرون وفتحها نافع والبزي وابو عمرو من قوله
وادبع اذ حمت هذا ها ثم قال وتحتي وسكنها غيرهم والثانيه
يا عبادي لا خوف عليكم وفتحها شعبه وحذفها ابن كثير وحمزه
والكساي وحفص في الحالين واثبتها ساكنه فيها نافع
وابو عمرو وابن عامر وعلم ذلك من قوله ويا عبادي
صف البيت وفيها زايد وهي وانبعون هذا صراط
واثبتها وصلا وحذفها وقفا كاحد فها غيره في الحالين
وعلم

وعلم ذلك من وواتبعون حج في الزخرف العلا ولما انقضت
ترجمه ما في الزخرف شرع في ذكر ما في الدخان فقال ويغلي
دنا علا اي مدلول دنا وعين علا ابن كثير وحفص
قرا يغلي في البطون بالياء المثناه من تحت ثم اخبر ان
مدلول ثا ثملا وهم عاصم وحمزه والكساي قرو ارب
السموات والارض بخفض رفع الباء وقرا غيرهم بالرفع
وقدم مسئله يغلي علي مسئله رب السموات لوزن
الشعر وعلمنا ترجمه يغلي من قوله وفي الرفع والتذكير
فهي مطلقه علي لفظها لا ببدله فتعين لغيرهم بالتانيث
ولو اقتصر علي قوله اخفضوا ولم يقل الرفع لزم لغير
المذكورين النصب ولفظه برب السموات مخرج
قوله ربكم ورب اباكم ولا يتجه الخلاف
في السموات لان المضاف اليه لا يكون الا مخفوضا
فتعين الخلاف وحصره في المضاف قال سخنا فلو قال
تحتي عبادي يا وصارب دفعه علي الجر ثامل ويغلي دنا علا
لو تب وهذب انتهي ويرد علي ربكم ورب اباكم
وجه تذكير يغلي عوده ضميره الي الطعام قال سخنا
لا الي المهل لانه غير متناول وقيل بل هو عايد الي الزقوم

واختار شيخنا هذه القراءة قال نظرا بالاصل المويد بعود الضمير الى
الاقرب والسلامة من الحذف ومن ثم قرب علوه انتهى قلت لتشير
الى القراءة الاخرى فيها حذف على ما سياتي وقوله ومن ثم
قرب علوه اي ومن هناك اي من التوجيه الى المذكور
قرب علاه اشار الى قول المصنف دنا علا ووجه التانيث
ان الضمير مسند الى ضمير الشجر اي يغلي الشجر والى هذا التقدير
اشار بقوله والسلامة من الحذف وهذا التقدير لا يتعين
اذ يجوز ان يكون الشجر نفسه يغلي وفي كلا القراءتين يجوز ان
يكون يغلي خبر مبتدا محذوف اي هي تغلي او هو يغلي ويجوز
ان يكون حالا من ضمير المهل او منه او من ضمير الشجر او منها
ووجه جر رب السموات على البدلية من ربك او صفة او
بيان ووجه الرفع البدلية من السميع العليم او نعت له
او خبر مبتدا محذوف وهذا يسمى القطع للمدح وعلى هذا
لا يجوز اظهار المبتدا منه وقيل هو مبتدا والخبر لا اله
الا هو واختار شيخنا رفعه على البدلية لعدم البدلية
والحذف قوله يجبي خبر مقدم والثاني بمعنى في والياء
مبتدا او عطف على يجبي على حذف حرف العطف
ونقدم له نظاير كثيرة نحو ليعلم ما فيه هدى قوله ويغلي
ودنا علا جملة فعلية والضمير يعود على يغلي المذكور
وعلا تمييز او حال اي تكملة او دنا علا جمع عليا كخودنا
ودنيا ونظيره في الصحيح كبرى وكبر ورب السموات
مبتدا او اخفضوا المرفع خبر اي رفعه او الرفع
منه على ما سبق عنه قوله في النظم اولا وثم لا بضم الثا
وفتح

وفتح الميم جمع ثامل بمعنى مصلحين مناسبين لفظ ربكم ورب بالاعراب
والوزن على قصر قوله الاب
وضم اعتلوه اكسر غنى انك افتحوا ربيعا وقل اني وفي اليا حرمها
اخبر ان مدلول غين غنى الكوفيون وابو عمرو قروا
خذوه فاعتلوه بضم التاء وقرا الحرميان وابن عامر
بضمها ثم اخبر ان مدلول ربيعا الكسائي قرا ذق
انك بفتح الهمزة وقرا غيره بكسرها ثم اخبر ان في هذه
السورة من ياءات الاضافة ياان وهما اني اتيكم بسلطان
وحركهما سما علم من قوله فتسعون مع همز بفتح وفتحهما وان لم
تومنوا لي وحركها ورش فهم ذلك من قوله ومع تومنوا لي
يومنوا بي جا وفيها زائدتان ترجمون وفاعتزلون
واثبتهما في الوصل ورش وحذفهما في الوقف كالجماعة
في الحالين علم ذلك من قوله ترجمون فاعتزلون
ستة البيت وقد نظمها مع الجواب [illegible] وواتبعون
ابو شامة في بيت واحد فقال لدى العلا
وواتبعون والجوار وترجمون فاعتزلون دابدا [illegible]
ولم يذكر شيخنا واتبعون في نظمه وهو قوله
وزد الجوار في البحر والدخان فاعتزلون ترجمون تحصلا

وقوله وضم اعتلوه اكسر عني تعين لمد لولي عين عني الكسر والباقين
الضم من تعين ذلك وحذف الفاء من فاعتلوه للوزن
ولو اثبتها لتخيل ان الخلاف فيها فتعين الخلاف في التا
لانه لاجايز ان يكون في العين لسكونها والخلاف
داير بين الضم والكسر ولا في اللام لعدم وجود حرف
مكسور بعده او ساكنة ولا في الها لانه قد تقرر
ان الاصل فيها الضم تضم بعد غير التا الساكنة والكسر
ولا يجوز كسرها هنا بوجه وعلم ان الخلاف في همزة
انك من تعين ذلك وهو واضح والكسر والضم في
فاعتلوه لغتان يقال عتله يعتله ويعتله بهما اذا
ساقه بقوة مثل يعكف ويعرش واختار شيخنا الكسر
قال وصورة فعل معارضة ما حقيقه الكسر انتهى
اي ان قيل يلزم من الكسر وجود فعل بكسر الفاء وضم العين
يقال يعارضه ان الكسر اخف من الضم ووجه
فتح همزة انك تعليله بحرف الجر اي لانك او
بانك ووجه الكسر الاستيناف وفيه معنى التعليل
ايضا او انه محكي القول المقدر واختار
شيخنا الكسر لان العذاب ليس لمجرد القول
روي ان ابا جهل قال للنبي صلى الله عليه وسلم ما

مابين جبليها اعز واكرم مني فما تستطيع انت ولا ربك ان
تفعلا بي شيا فقيل له تحقق كذبك الساعة او ان
قوله تعالى انك انت العزيز الكريم على سبيل التهكم
والتوبيخ قوله وضم اعلموا مفعول بالامر بعده وعن
حال من الضمير في الامر اي ذا ثروة وانكر مفعول
افتحوا والمراد الجمع منها والربيع النهر الصغير والفصل
الذي ياتي بعد الشتا ونصبه هنا على الحالية في ما دل
عليه افتحوا اي الفتح اي مشبها الربيع في حسنه او صفة
لمصدر مقدر اي افتحوا فتحا ربيعا اي حسنا قوله
واني ولي اليا حملا جملة كبرى اي اليا منهما او
باعها على ما تقدم في نظايره ومعنى حملا بالحا المهملة
ثقلا ووقرا والجملة في موضع نصب بالقول ويروى
نصب اليا ووجهه انه مفعول ثان لقوله حملا
والوزن على سكون اليا من اني ولي

سورة الشريعة والاحقاف

والشريعة هي الجاثية وهي مكية ثلاثون ابه

ست
وا[illegible] ايات عند الجميع سوي الكوفي وسبع في عدده خلافها
ايه واحد حم عدها الكوفي واسقطها غيره فواصلها مجموع
ص والاحقاف مكيه وهي ثلاثون واربع عند غير الكوفي
وخمس عنده خلافها ايه واحد حم عدها الكوفي
واسقطها غيره فواصلها مرن

معا رفع ايات علي كسر شفا ان وفي اضمر نيد او لا
اخبر ان مدلول شين شفي حمزه والكسائي قرا
ايات لقوم يوقنون وايات لقوم يعقلون
بكسر التا من الكلمتين نصبا والحرميان وابو عمرو
وابن عامر وعاصم قروا برفعها وسياتي معني عجز
البيت في الاعراب ولا يرد علي المصنف ان في السموات
والارض لايات لانه لفظ بقوله ايات من غير لام
وجه كسرها اما ايات لقوم يوقنون فمعطوفه
علي اسم ان والخبر قوله وفي خلقكم والتقدير
وان في خلقكم وما يبث من دابه ايات ويكون
تو كيدا باللام ويكون في خلقكم عطفا علي السموات
وكرر معه حرف الجر للتوكيد كقولك
ان

ان في دارك زيدا او في البلد زيدا كانك قلت ان زيدا في
دارك وفي البلد ومنه والذين كسبوا جزا سيه بمثلها وهو
قول ابن السراج وهو حسن جدا لا ينبغي ان تحمل القران الا
بمثله لا علي العطف علي عاملين لاختلاف التي مر ونوهم ابو البقا
وغيره ان هذا من باب العطف علي معمولي عاملين وكانه اعتقد
انها ايات لقوم يعقلون واما هذه الثانيه التي نحن نتكلم فيها فان
الجار موجود ملفوظ به وهو في من قوله وفي خلقكم ولو كان ذلك
وخلقكم وما يبث بغير في لكان كما قال ابو البقا وكان من باب
العطف علي معمولي عاملين لانه كان يكون ايات معطوف
علي ايات وناصبهما ان وخلقكم معطوفا علي السموات والجار
قوله في والعاطف حرف واحد وهو الواو وانما العطف
علي معمولي عاملين يجي في الثالثه ولوجود الواو في قوله
~~في خلقكم كان~~
وفي خلقكم يعلم ان مراد المصنف بقوله وفي
~~مرادا~~ اوان وفي اضمر الثالثه علي ما سياتي واما ايات
لقوم يعقلون فيجوز ان يكون واختلاف الليل مخفوضا بفي مقدره
وحذفت لتقدم ذكرها مرتين وانشد سيبويه علي حذفه
اذا دل عليه بلفظه منقوله ما وابقا العال قوله
اليوم قربت تهجونا وتشتمنا فاذهب فما بك والايام من عجب
ولا يجوز عنده ان يكون معطوفا علي الكاف من قوله
وفي خلقكم لانه لا يجوز العطف علي الضمير المجرور الا باعاده
الخافض في ايات هذه بما في التي قبلها من العطف والتاكيد
ويدل علي تقدير في تصريح ابن مسعود بها في قراته
فانه قرا وفي اختلاف الليل والنهار ومنه ما انشد لابي داود

اكل امري تحسبين امرا ونار توقد بالليل نارا فقوله نار الاول
معطوفه علي امري الثانيه المنصوبه بتحسبين ومنه قولهم ما كل
مضا شحمه ولا مسود ابمرء مسودا عطف بيضا المجرور بالاضافه
وثمره عطف علي شحمه المنصوبه بما قال سيبويه سود اونار مجروران
باضافة كل المقدره فيهما حذفت اعتمادا علي كل الاولي وهو شرط بسبق
مضاف نحو ما مثل ابيك ولا اخيك يقولان ولهذا قال يقولانه
وله لا التقدير لقال يقوله ومن العطف والقا العمل
ما انشد الفارسي للفرزدق وباشروا عنها بالصلا بلبانه وجسمه
وانشد اوصبت من عمرو قلبا حرا كالكلب جزا اوكماه شرا
والثالث وهو العطف علي معمولي عاملين مختلفين وهو عطف
اختلاف علي خلقكم وهو مجرور بفي وهو معمول عامل وعطف ايات
علي ايات علي اسم ان وهو معموله بعامل اخر والعامل الاول
جار والثاني ناصب فحصل العطف بحرف واحد سببي
علي معمولي عاملين وقيل بنصب ايات علي الاختصاص قاله
الزمخشري والعطف علي معمولي عاملين مختلف فيه وسياتي
تحقيق ذلك واذا كان كذلك ففي كلام المصنف نظر
من حيث قوله وان وفي اضمر فيلزم من ظاهر هذا القول
جواز هذا العطف وهو غير متعين والمتعين تقدير
في حسب وهو معني قول شيخنا ولا حاجه الي تقدير
ان الا اذا اريد اخراجه من العطف علي عامل

واحد

واحد ولا نزاع فيه قلت والذي يقول بالعطف علي عاملين لم
يقدر لا ان ولا في وانما يقول ان الواو نابت عنهما والجواب ما
قاله ابو شامه من نقله عنه انه قال لم ارد بقولي اضمر الاضمار
الذي هو كالمنطوق به انما اردت ان حرف العطف ناب في
قوله وفي خلقكم عن ان وفي قوله اختلاف عن ان وفي وبالتوكيد
يخرج عن العطف علي عاملين الذي منعه اكثر البصريين وعن اضمار
حرف الجر القليل في الكلام وهو تخريج اخر فكانه قال اضمر اي قدر لان
الاضمار للاسما ان وفي قول من يري العطف علي معمولين وقد علمت
ان الواو نابت عنها فيتنبه اوا اول ذلك بالتوكيد فهما
تخريجان والتقدير علي القول بالعطف علي عاملين ان
في السموات والارض لايات وان في خلقكم وما يبث من دابه
ايات وان في اختلاف الليل والنهار وما انزل الله من السما
من رزق فاحيا به الارض بعد موتها وتصريف الرياح ايات
وعلي التوكيد ان في السموات والارض وفي خلقكم واختلاف
الليل والنهار لايات ايات ايات وتوكيد كما تكرر بين الفواصل
في فباي الا ربكما تكذبان وويل يوميذ للمكذبين والدمع الله
وان في ذلك لايات في الروم اي في كل واحد من المذكورات
ايات ومنهم من يقصد الجمله كالتي في ال عمران ان في خلق السموات
والارض الي اخرها وكذلك في البقره ووجه رفعهما انهما معطوفان
علي محل ان ومعمولها وقال الزمخشري او علي الاختصاص وهو رفع
بالابتدا ان كان من عطف المفرد وقال الفارسي شغله بر هو ان
عطفت عطف الجمله او فاعلان بالظرف عند الاخفش لانه يجيز ذلك
وان لم يعتمد الجار علي شي قال ابو شامه واما ايات لقوم يوقنون
فرفعها ونصبها ايضا ظاهران كقولك ان في الدار زيدا

وفي السوق عمرا وعمرو فهذا جائز بالاتفاق فالنصب على تقدير ان في
السوق عمرا لحرف ان مقدر والرفع على موضع اسم ان او على الاستئناف
جملة ابتدائية او يكون عمرو فاعلا في السوق على راي من يجيز ذلك
فكذا في قوله تعالى وفي خلقكم وما يبث من دابة آيات وذلك لظهور
حرف في من قوله وفي خلقكم انتهى قوله فاعل في السوق هو راي
الاخفش على ما سبق ذكره والعطف على عاملين ليس مختصا بالنصب حتى قال
اذ العاملان في قراءة الرفع الابتداء وحرف الجر وقد توهم الا
المبرد وغلطه الاكثرون لاشتراك الرفع والنصب فيه ومثاله
فيهما ان في الدار زيدا والحجرة عمرا وفي الدار زيد والحجرة عمرو
وفي العطف على معمولين عاملين اربعة مذاهب المنع مطلقا
وهو مذهب سيبويه واكثر البصريين لضعف العاطف وهو
جائز في الشعر كالابيات التي سبقت وسيبويه يجعل جر ذلك
كله بحرف مقدر واعترضوا عليه بلزوم اعمال حرف الجر مقدرا وهو
لا يجوز الا في الشعر ضرورة نحو اذا قيل اي الناس شر قبيلة اشارت
كليب بالاكف الاصابع اي الى كليب وقوله حتى تبذخ
فارتقى الاعلام اي الى الاعلام فوقع في شي ضعيف هرب منه
واجيب بدلالة الحرف المتقدم عليه فكانه ملفوظ به نحو المرء في
نحو بالمال بخلاف ما اورده المذهب الثاني مذهب
الاخفش التفصيل بين ان يوجد فيه شرطان او لا فان
وجد اجاز والا فلا وهما ان يكون العاملين جارا
وان

وان يتصل المعطوف بالعاطف او ينفصل بلا فالاول كالاية
الكريمة والابيات المتقدمة والثاني ما في الدار زيد ولا في
الحجرة عمرو فلو فقدا كلاهما نحو ان زيدا انعم بشرا ووالله
خالدا اهنت او فقد احدهما نحو ان زيدا ضرب بكرا وخالدا
وبشرا فقد نقل ابن مالك المنع جميعهم الثالث انه يجوز
بشرط كون العاملين جارا وان يكون متقدما كالاية الكريمة
فلو تأخر نحو ان زيدا في الدار وعمرا في السوق وكذا
لو لم يكن حرف جر كما تقدم مثاله الرابع الجواز مطلقا وهو منسوب
للفراء واكثر الكوفيين واحتجوا بان معنى اتيا به هنا وقوع شي
مكان شي فلا يمتنع وقوع شي مكان اشيا واختار شيخنا
الرفع وفاقا للمكي لزيادة طرق اخراجه عن صورة النزاع
لا لخروجه عنها خلافا لابي عبيد في اختيار النصب
تمسكا بنفس اه اي الايات ولا ينهض لشذوذه عنه انتهى
اي لا ينهض هذا الدليل لشذوذ قراءة ابي بن كعب
عن المذكور هنا قوله رفع ايات مبتدا وشفعي خبره
ومعا حال من مقدر محذوف هو وعامله اي اذكر
كلمتيها معا وقال الفاسي وتوجيه رفع ايات
شفعي كائنا على كسر في الكلمتين معا وقوله وان في
مفعول مقدم لاضمر بمعنى قدر وهو فعل امر
اي اضمر الكلمتين واجاز الفاسي ان يكون ان
مبتدا وفي مبتدا واضمر خبره اي اضمرهما قوله بتوكيد
متعلق باول واول جملة فعلية مبنية
للمفعول معطوفة على ما قبلها اي اول بتوكيد

متعلق باول واول جمله فعليه مبنيه للمفعول معطوفه
علي ما قبلها اي اول بتوكيد علي ما قلناه من كون
عجز هذا البيت تخريجين كالالف للتثنيه وقال الفاسي
واضمران وفي ملتبسين بتوكيد مول لجعل اول صفه
لتوكيد فالفه للاطلاق وهذا غير مطابق لما نقل
عن اراده المصنف من ان المذكور في تخريجان
لا تخريج واحد والقايل بالتوكيد غير قايل بالاضمار ولا العكس
ليجري بالنصب سما وغشاوه به الفتح والاسكان والنصب شملا
اخبر ان نون نص وسما عاصم ونافع وابن كثير وابو عمرو قروا
ليجزي قوما بالياء وقرا غيرهم بالنون ثم اخبر ان مدلول
شين شملا حمزه والكسايي قرا بفتح العين واسكان الشين
من غير الف وقرا غيرهما بكسر العين وفتح الشين واثبات
الف بعدها وقوله بالنصب اي اليا في اول الكلمه لا
التي في اخرها وهو واضح ويوخذ قوله الفتح والاسكان
والنصب علي الاول والثاني والثالث علي الترتيب لانه
وان كانت الواو لا تقتضي الترتيب علي الصحيح وعلم محل المد وانه
الف

من لفظه به وجه قراه باليجزي اسناده الي ضمير الله
تعالي المذكور في ايام الله ووجه النون اسناده
الي المتكلم العظيم وهو من الالتفات واختار شيخنا
اليا قال ليجري الكلام علي سنن واحد ومن ثم ارتفعت
روايته انتهي تبشير الي قول المصنف نص سما لان
مدلولت سما ارتفع ووجه غشاوه وغشوه انهما
لغتان بمعني واحد وهو ما يغطي علي البصر وهذا الوزن
بمعني الاحاطه نحو العصابه والعمامه واختار شيخنا
المد لاتفاقهم عليه في سورة البقره قوله ليجزي مبتدا
وبالنصب خبره وهي جمله اي فيه بالنصب ويجوز علي هذا
اي يكون بالنصب مرتفعا بالجار المقدر اي
استقر فيه بالنصب او ذو نصب والنصب النقل قوله
سما اي ارتفع ما فرصفه لنص اي نص مرتفع قوله وغشاوه
مبتدا او نصبه علي الحكايه وبه الفتح جمله مقدمه لخبر ويجوز
ان يكون الفتح فاعلا بالجار كما سبق قوله والاسكان
والنصب معطوفان علي الفتح وهو الذي عبر عنه هنا بقوله
عطف علي الصغري قوله شملا استانف اي شمل ذلك
اي جعل له شاملا وجعل ابو شامه شمل خبر غشاوه
والضمير في به يعود عليه اي شمل هذا اللفظ وهو غشاوه
الفتح وما بعده وقال في شرح الشيخ في شمل ضمير يرجع الي غشاوه
ولو اراد ذلك لم يحتج الي به انتهي وهذا اورد علي ابي شامه
لاجل جعله شمل خبر الغشاوه ولا بد من ضمير يعود عليه لان شمل
مبني للمفعول فيحتاج الي ضمير يقوم مقام الفاعل وليس معنا ما يعود
الا ضمير المبتدا ولا يجوز ان يقوم مقام الفاعل

وليس معنا علي رايه الا ضميرا لمبتدا ولا يجوز ان يقوم
مقام الفاعل ضمير ما يدل علي الفتح وما بعده لا فراد الضمير في
شمل وما بعده ولا ... الا ان قدرته شمل في ذلك اي
المذكور الثلاثه الفتح مبتدا او شمل خبره والجمله
خبر الاول ويجوز ان يكون غشاوة مبتدا والفتح مبتدا
اخر وما بعده عطف عليه وشمل خبر هذا المبتدا والجمله
خبر الاول وبه متعلق بشمل اي شمل المذكور او
حذف من احد الثلاثه له لا لانه خبر الاول ~~عليه~~
ولم يقل لان الضمير للغشاوة لانها بمعني الغشيان فان
قيل تقدم الجار والمجرور علي مبتدايه وهو الفتح يودي
تقدم متعلقه وهو شمل وهو لا يجوز لانه يصير حينيذ من باب
الفعل والفاعل يقال جوز ذلك انساعهم في الظرف
والجار والمجرور والرسم موافق لغشاوة وقصر قولي
ليس ضروره كما قيل بل لغه والله اعلم
ووا الساعه ارفع غير حمزه حسنا المحسن عه الى احسانا الكوف
اخبر ان القراء كلهم غير حمزة قروا ان وعد الله حق والسا
عه برفع الساعه وقراها حمزة بالنصب ثم اخبر
ان

ن
ان الكوفيون وهم عاصم وحمزه والكساي قروا ووصينا الانسان
بوالديه احسانا كما لفظ به وهو كسر الهمزه وسكون الحا وفتح
السين واثبات الف بعدها وقرا غيرهم حسنا كما
لفظ به وهو ~~كسر الهمزه وسكون الحا وفتح السين~~ وهو ضم
الحا واسكان السين من غير الف بعدها ولا همزه قبل
الحا والواو الاولي من قوله ووالساعه هي العاطفه
والثانيه من نفس التلاوة وانما حافظ علي اثبات
الواو الثانيه ليخرج ويوم تقوم الساعه فما الساعه
وذكر الاكثر لاختصار الترجمه لقوله فاطلع ارفع
غير حفص اذ لو ذكر قراءة حمزه لاحتاج الي ذكر
قراءة الباقين لان الرفع ليس ضدا للنصب عنده
بخلاف العكس وقال ابن مالك ووالساعه
ارفع وانصب فاين قال حسنا توهم وجهين له وتصحيحه
ارفع للكل ثم اخرج حمزه فقوله وانصب فاين اذ حسنا
من سايل الاحقاف واستغني بلفظي حسنا واحسانا
عن التقييد ويعلم ضم الحا من الاول وكسر الهمزه
من الثاني من اجماعهم علي ذلك في قوله وقولوا للناس
حسنا وبالوالدين احسانا والقاعده ان اللفظ
الثاني للمذكور من القرا انحو تجري في الاولي اشتغل ثابت
الا ان يصحبه حرف ظرفي نحو وحمزه اسري في اسارى
فهو للمسكوت عنه وسبق ذكر ذلك في الخطبه قال ابو شامه

المحسن كله حشو لا تعلق لها بالقراه لا رمزا ولا
تقييد اوانه لتوهم انه رمز لنافع ويكون قراة عمرو وقراة
الكوفيين حسنا بفتح الحا والسين كما قري به في البقره
ونزل تقييدها لظهورها فليس بابعدها من قوله في سورة
طه واجتكم واعدنكم ولو قال حسنا الذي بعد احسانا
لم يوهم شيا من ذلك لانه كالتقييد للحرف انتهي وما توهمه
من كون من بقي يقرا احسنا بفتح الحا والسين توهم بعيد اذ
وقوله الذي بعد توهم رمزيه حمزة الذي وبابعده كما اوهم ذلك
في النمل في قوله الذي ذكا وقوله كالتقييد هذا قيد لا
يحتاج اليه لان لفظ والساعه ليس بعدها حسنا الا
هذا الذي يتكلم فيها فلا ابهام وتبعه شيخنا في توهمه كون
النمل الرمز في قوله وقوله المحسن توهم الرمز لولا تنبيهه على
صحح حسنا اي المطلح بالتقدير لا كما قيل لانه يحسن سرا
وعقلا لابهامه ومعني تحول انتقل من المفعول به الي
المطلق انتهي وجه رفع والساعه انه معطوف على محل
ان واسمها او انه مبتدا والخبر لا ريب فيها قاله
الاخفش

الاخفش الرفع اجود في المعني واكثر في كلام العرب اذا
جا بعد خبر ان اسم معطوف او صفه او صفه ارتفع قال ابو علي
يقوي ما ذهب اليه ابو الحسن الاخفش قوله ان الارض لله
يورثها من يشا من عباده والعاقبه للمتقين لم يقرا
العاقبه فيما علمت الا مرفوعه وقوي ابو الحسن شامه
العطف على موضع اسم ان قال ليتحد معني القراتين
ويكون قوله لا ريب فيها جمله مستقله فهي على اوزان
الايه التي في سورة الحج وان الساعه اتيه لا ريب فيها
والمعني واذا قيل ان وعد الله حق وان الساعه حق وذلك
على وفق ما في الصحيحين من دعا النبي صلي الله عليه وسلم اذا قام يتهجد
انت الحق ووعدك حق والساعه حق انتهي قال شيخنا او عطف
على المرفوع في حق على الكوفي انتهي اذ الكوفيون يجيزون ان
العطف على المضمر من غير توكيد ووجه النصب العطف على اسم
وهو وعد الله واختار شيخنا النصب لما تقدم في فعل الاخفش
او ابي علي وابي شامه ووجه قراه احسانا جعله مصدرا
وناصبه مقدر اي ووصينا الانسان بوالديه ان يحسن اليهما
احسانا وهو موافق لقوله وبالوالدين احسانا وللربع الكوفي
ووجه قراه حسنا قيل منصوب على المفعوليه اي لاجل
الاحسان وقيل على المفعول به على التضمين

اي الزمناه احسانا فهو مفعول ثان وقيل هو مصدر ملاق
لفعله في المعنى اذ وصينا بمعنى احسنا اي ووصينا الانسان
بوالديه فاحسنا اليهما احسانا وبوالديه متعلق بوصينا
واجاز بن عطيه تعلقه باحسانا واحسن قد يتعدى بالبا
كقوله تعالى وقد احسن بي وقيل التقدير ذا احسان لفظه
فيكون حالا ووجه قراه حسنا ما قيل في القراه الثالثه
قال شيخنا على قوله بحذف موصوف ومضاف على حذف
حسنا حملته اي امرا ذا حسن واليه اشار بالمحشي
اي الصفه لموصوف به وعليه بقيه الرسوم انتهى وذلك لما
اعربه من حذف موصوف ومضاف قوله والساعه
مفعول بالامر بعده وهو ارفع اي ارفع
التا لا بد من شي مقدر ليصح الاستثنا وهو
ارفع للسبعه غير حمزه ويجوز ان يكون والساعه
مبتدا والجمله الامر به خبره والعايد مقدر
اي ارفعها وقوله غير حمزه مستثنى من المقدر
قوله حسنا مبتدا والمحشي صفته وهو اسم مفعول
من حسن بتشديد السين اذا صلحته واحسانا
حال من فاعل يحول او مفعول اي احسانا
او خبر ليحول لقول امري القيس فبا
لك

لك من نعمي يحولن ابوسا اي صرن ويحول خبر
المبتدا اي حسنا المحسن في الشرع والعقل يحول
للموفقين احسانا وهذا المعنى جيد شيخنا
بما سبق من قوله لا كما قيل لانه يحسن محسنا
توهم ان احسانا ليس محسنا فيهما والموفق متعلق بيحول
وغير صحاب احسن ارفع وقبله وبعد بيا ضم فطاز وصلا
اخبر ان القرا كلهم غير مدلول صحاب قروا اولئك الذين
يتقبل عنهم احسن ما عملوا ويتجاوز برفع احسن
وقرا مدلول صحاب وهم حمزه والكسائي وحفص بنون
مفتوحه في الفعلين وبنصب احسن ولو ذكر
مدلول صحاب لما فهم القراه الاخرى منها
ويفهم من قوله بيا ضم غير مضمومه او بنون
مفتوحه وهو المقصود اذ ضد اليا النون
وضد الضم الفتح وجه قراه الجماعه ان الفعلين

مبنيان لما لم يسم فاعله والقائم مقام الفاعل
الاول هو احسن لا الجار والمجرور لانه متى وجد
المفعول منه كان هو اولى بالقيام وقام مقام الفعل
الثاني الذي هو ويتجاوز قوله عن سياتهم وهو متعين لانه
لم يوجد غيره وحذف الفاعل للعلم به وهو الله تعالى
لانه هو الذي يتقبل اعمال عباده ويتجاوز عن سياتهم ووجه
قراءة مدلول صحاب ان الفعلين مسندان الى المتكلم
العظيم وفتح اولهما على قياس بنا الفعل للفاعل كما
ضمهما في القراءة الاولى على قياس بنايهما لما لم يسم
فاعله ونصب احسن على انه مفعول به ورفع
الثاني على الجار والمجرور واختار جنائي اه
مدلول صحاب لانه البنا للفاعل هو الاصل
ولاحذف فيه وهي مناسبة لقوله
تعالى ووصينا الانسان قوله وغير
صحاب يجوز رفع غيره نصبه فالرفع
على الفاعلية والفعل مقدر اي وقرا
غير

وقرا غير صحاب احسن بالرفع وعلم هذا الرفع
من قوله ارفع وذكر اباه توكيدا والا يجوز فيه
من قوله وفي الرفع والتذكير والغيب جملة البيت
وقال بعضهم يفهم من قوله وباللفظ استغنى عن
القيد ان جلا وهو غلط وكانه لم يستحضر حينئذ معنى
قوله ان جلا او على الخبرية والمفيد موخر عنه وهو احسن
المقدم و احسن غير بالرفع قراءة غير صحاب ثم اوضح
ذلك بقوله ارفع والنصب على ما جوزه السخاوي
على اسقاط الخافض اي ارفع لغير صحاب وهو مرذول
والظاهر ان المصنف لم يقصد اذ لو قصد لصرح
باللام مكان الواو وهذا معنى قول شيخنا ولو اراده
لصرح به ولا حاجة الى الفاصله لعدم اللبس انتهى ويعني
بالفاصله الواو وقوله لعدم اللبس هو سوال عما تخيله
بعضهم انه عدل عن ذلك الى الواو لتفصل بين
المسيلتين اي لتفصل بين هذه المسئلة وبين ما
قبلها وهو قوله لكوف كرها ولا لبس اصلا
كما قاله شيخنا وذلك المحل محل فاسد قوله ثم هل

ماض مبني للمفعول والقايم مقام الفاعل فعلان اي اولهما
وبيا صفتهما اي كاينان بيا والظرفان متعلقان بالفعل
ووصلا ماض مبني للمفعول اي وصل ضم احدهما بالاخر
وقطع الظرف الاخير عن الاضافه وهو قوله
وبعد اي وبعده اي بعد احسن وهو وبيجاورن
والذي قبله يتقبل عنهم هيا اعراب سيحنا والقل
ضم فعلان كاينان بيا قبل احسن وبعده
وصلا الضم بالضم لقاري واحد وقبل فعلان
مبتدا والظرفان قبله خبر مقدم ووصلا موضعا
رفع علي النعت لفعلان وبيا متعلق بوصلا
والتقدير وقبل احسن وبعده فعلان وصلا
بيا مضمومه ولم يقل ضمت باعتبار تذكير اللفظ ولو اراد
كون ضم امرا لقال فعلين وشدد وصلا مبالغه
او من التوصيل نحو ولقد وصلنا لهم القول ويكون
بياحاليه اي وصل الينا ملتبسين بيا مضمومه
وقل عن هشام ادغموا تعداني نوفيهم باليا لحق لهشام لا
اخبر ان هشاما قرا اتعدانني ان اخرج بادغام
النون الاولي في الثانيه وقرا غيره بالاظهار

ثم

ثم اخبر ان مدلول لام وحق ونون نهشلا
هشام وابن كثير وابو عمرو وعاصم قروا
وليوفيهم اعمالهم باليا وقرا غيرهم بالنون وادغام
نون اتعدانني من الادغام الكبير ويلزم من
الاظهار وجود نونين نحو اتمدونني وعلم الكسر
النون من اجماعهم علي كسر نون التثنيه
فلذلك هدا اد الالف ضمير اثنين وان كان
قد روي فتحها عن عبد الوارث عن اليزيدي عن ابي عمرو
وعن الحسن وشيبه بن نصاح ويزيد بن القعقاع يلنها
قراه شاده وليست لغلط كما قال ابو شامه
ووجه فتحها انه الي الكسرتين واكثر الرواه قطعوا
بالادغام لهشام كالداني واي العلا العطار
وابن غلبون طاهر ومكي وروي البلخي والزعفراني
اظهاره كالجماعه وروي الادغام ايضا عن
ابن ذكوان وتقدم توجيه ما اشبه اتعدانني نحو
تلنني والحاجوني ولنا تبشرني ووجه قراه ياوليوفيهم

حمله علي ما سبق من قوله تعالى ان وعد الله حق
ووجه النون اسناده الي ضمير المتكلم العظيم التفاتا ورد
علي قوله ووصينا قال شيخنا واختيار [illegible] اليا
لقرب المناسب ومن ثم كان حق عالم كثير انتهي بيسير
معني قول الناظم في حق نهشل قوله ادعموا امر
وتعد اي مفعوله ومن هشام متعلق به والجمله
في موضع نصب بالقول ويجوز ان يكون عن هشام
حال من المفعول اي كاينا مرويا عن هشام
قوله يوفيهم مبتدا وباليا خبره قوله حق مبتدا
موخر وله خبر مقدم وقيل يوفيهم مبتدا وله
حق نهشل جمله وهي خبر المبتدا وباليا
حال من الضمير في له او من حق وهذا
مرفوع بقوله له علي الفاعليه وله
هو الخبر ليوفيهم ونهشل قال الفاسي هنا
واراد له حق رجل نهشل اي استقر مثله في
النسا

النسا وانثى يكن عن دارم انتهي فجعله هنا فعلا
ماضيا في موضع الصفه للموصوف بخلاف ما في سوره النسا
وهو مجير اولي الضرد بالرفع في حق نهشلا وتقدم الكلام
عليه هناك ولا يجوز حذف الصفه واقامه الموصوف
مقامه وهي جمله الامن التبعضيه نحو منا ظعن ومنا
اقام اي فريق ظعن وفريق اقام ولا يجوز غيره
الا ضروره نحو برمي يكفي كان من ارمي البشر
اي يكفي رجل كان ودارم مثل نهشلا اد
الدارم الشيخ الذي يقارب خطاه وتقدم في النسا
وقل لا تري بالغيب واضمم وبعد مساكنهم بالرفع فاشيه نولا
اخبران مدلول فافاشيه ونون نولا حمزه
وعاصم في الا يري بيا الغيبه مضمومه ومساكنهم بالرفع
وفي غيرها لا تري بتا الخطاب مفتوحه ومساكنهم
بالنصب ولو قال وقل لا تري ذكره لصح في المنطوق
والخلل في المفهوم اذ ضد التذكير التانيث وفي غير
عاصم وحمزه بالخطاب ولهذا قال ابو شامه

قوله بالغيب اي بصورة الغيبة وانما هو من باب التذكير لاجل الاستثنا
المفرغ واذا فصل بين الفاعل وفعله بالا وجب تجرد الفعل من علامة
التانيث ولو كان الفاعل مونثا حقيقيا نحو ما قام الا هند
قيل وهو في الحقيقة مسند لفاعل مذكر اذ تقديره ما قام
احد الا هند وعن الحسن لا ترى بتا التانيث المضمومة
وهي شاذه ويكثر في الضروره نحو ما بقيت الا الضلوع
الجراشع ولبس قوله لا يرى فقط كافيا بفهوما من
قوله والغيب جمله اذ يوهم توهم قراه الحسن ولما تقدم
وجه قراة الغيب انه مسند الى الغايب اي لا ينظر المار
والمبني للمفعول ضم اوله على الفاعل ورفع مساكنهم لقيامه
مقام الفاعل وان كان التقدير لا يرى شي كان بدلا منه وفي نصره
القراه تهويل ووجه الخطاب انه مسند الى المخاطب وفتح
اوله كنظاير اي لا يبصر يا محمد او يا من ينظر لو حضرتها
ونصب مساكنهم على المفعوليه وان كان التقدير لا يرى شيا
الا مساكنهم كان بدلا من المقدر والمعنى انهم هلكوا لم يبق الا
ديارهم واختار شيخنا الخطاب قال عملا بالاصل السالم عن عمل مفسر لفظي اي
يعني ان المشهور قراه الخطاب بفعلي وهو الاسناد الى المخاطب
قوله لا ترى مبتدا او بالغيب خبره والجمله في محل نصب
بالقول او قول بمعنى اقرا ولا ترى مفعوله وبالغيب متعلق به
او بمحذوف على الحالية من المفعول اي ملتبسا بالغيب ومعناه
حرف الغيب وهو اليا قوله واضمم فعل امر ومفعوله محذوف اي
واضمم حرف الغيب قوله وبعد مجرور لقوله مساكنهم والضمير بعده

يعود

يعود على يرى وبالرفع حال من الضمير في الخبر ويجوز ان
يكون مساكنهم مرفوعا بمقدر ويكون الظرف والجار متعلقين
به وتقديره واقرا مساكنهم بعد لفظ يرى بالرفع ويكون رفع
مساكنهم حينئذ على الحكايه قوله فاشية مبتدا او نون لا
ماض مبني للمفعول خبر المبتدا والمعنى الذي فشا منه الرفع
اعطي شيوع الرفع او اعطي حجه ظاهرة لظهور وجهه قوله
وياو لاكني ويا تعدانني واني واوزعني بها خلف من والا هو
اخبر ان في هذه السور وحدها من يا ات الاضافه اربعا
ولكني اراكم وحركها نافع وابو عمرو والبزي على ذلك
من اذ حمت هذا او لكني بها والثانية اتعدانني
ان اخرج وحركها نافع وابن كثير على ذلك من حرميهم
تعدانني والثالثه اني اخاف وحركها نافع وابو عمرو
وابن كثير على من قوله فتسعون مع همز بفتح وتسعها
سما والرابعه قوله تعالى اوزعني ان اشكر وحركها
ورش والبزي وذكر ذلك في قوله واوزعني معا
جاد هطلا قوله ويا ولكني مبتدا ويا تعدانني
معطوف عليه وكذلك واني واوزعني الى
ويا اوزعني قوله بها خبر المبتدا وما عطف عليه
والضمير يعود على اليات الاربع اي استقر بهذه
اليات خلاف من خبر حكم يا ات الاضافه وغيرها
قال تعالى اي ولنخبر نكم وابتلاه اختبره ويجوز
ان يكون بها خلف جمله مقدمة للخبر والاول اولى لان اصاله
الافراد في الخبر قال شيخنا وجعلنا الضمير للكل لانه لو عاد

الي الاخير اوهم انها علي حد بها الخلف بجلا انتهي يعني كان يوهم
جعل الميم والبا رمز الا ان البا من بجلا رمز فكان يوهم
ان ابن ذكوان وقالون لهما خلاف في يا اوزعني وان كان
قد تقدم حكم جاد هو في بعطلا فان حكم ربي في سورة
فصلت تقدم حكمها ايضا في قوله ونثنان مع خمسين البيت
ثم استدرك فذكر الخلاف عن قالون في فصلت والوزن علي
اسكان اليا ات وعلي قربا تعد اثني ومن سورة
محمد صلي الله عليه وسلم الي سورة الرحمن عز وجل
قال ابو شامه لم يكن له ضرورة ملجيه الي جمع الترجمه
فلم يتصل نظم ما في هذه السورة بما في الفتح ولا ما في الفتح
بما في الحجرات ولا ما في الذاريات بما في الطور مهما امكن الفصل
كان امكن ابين فكان ينبغي افراد هذه السورة والفتح ثم يقول
سورة الحجرات وقاف والذاريات ثم يقول سورة الطور والنجم
والقمر وتكون هذه السورة ولسورة الفتح اسوة بافراد سورة
فصلت بما قبلها وبعدها فلكل واحد ثلثه ابيات انتهي وقال
شيخنا لما كثرت السور وقل خلافها فن بما تمت السورة في اثنا
بيت وكره الحشو شرك بين السور فترجم عنها لكن هذا شرطه التداخل
وقد اختل في سورة الفتح والذاريات والطور انتهي اي شرط التشريك
بين السور او بين السورتين التداخل وهو ان يتم مسله السورة
في اثنا البيت وتكمل بمسله السورة الثانيه وقد اختل فيما قاله
شيخنا اي اختل التشريك فان اخر مسله الفتح فازره

فازره وهي اخر البيت فكان ينبغي ان يقول سورة الحجرات وكذا
اخر مسايل الذاريات وقوم وهي في النظم اخر بيت فكان ينبغي
ان يفعل فيه ما ذكر هذا معني ما قالوه قلت ولا عليه فيما استعمله
هو ولا شك ان عبارته اخصر مما قالوه وفاتهم التبرك بذكر اسم الله
عز وجل واسم نبيه عليه السلام مجموعين فما احسن ابتدا هذه
الغايه وانتهاها وسورة القتال مكيه وهي ثلاثون وثمان
في عدد الكوفي وسبع في عدد اهل الحجاز ودمشق واربعون
في عدد البصري وحمص فالمختلف فيه سبع فضرب الرقاب وفشدوا
الوثاق ولانتصر منهم عدهن الحمصي وترك ويصلح بالهم ويثبت اقدامكم
وتابع الكوفي اوزارها قوله للشاربين عدها بصري وحمصي
فواصلها المتم الا امثالها واقفالها سورة الفتح مدنيه
وهي تسع وعشرون ايه فواصلها الالف سورة الحجرات
مدنيه وهي ثمانيه عشر ايه وفواصلها النون والميم والرا
يجمعها نمر سورة ق مكيه وهي خمس واربعون ايه وفواصلها
صرد حطب خمس الصاد والرا والدال المهملات والجيم والطا
والمعجمه والبا الموحده المعطه سورة والذاريات
مكيه وهي ستون ايه وفواصلها سبع الفا والقاف
والالف والكاف والميم والعين والنون يجمعها قفا كع
معن سورة والطور مكيه وهي اربعون وسبع في عدد
اهل الحجاز وتسع في عدد الكوفي والشامي خلافها ثنتان
والطور عدها اهل العراق والشام دعا عدها اهل الكوفه
والشام وفواصلها النون والميم والرا والدال والعين والالف
ست يجمعها نمرد عا واسقط شيخنا الراجيه قال فواصلهن دعا
سورة والنجم مكيه وهي ستون الا في

عدد اهل الكوفه وخمس وستون واثنان في عددها خلافها ثلاث
لا يغني من الحق بعدها الكوفي تولي و الدنيا عدها غير اهل دمشق
فواصلها اربع النون والواو والالف والها يجمعهن قولك نواه سوره
القمر مكيه وهي خمس وخمسون ايه فواصلها الرا
وبالضم واقصر واكسر التا قاتلوا على حجه والقصر في اسن دلا
وفي انفا خلف هدي وبضمهم وكسر وتحريك واملي حصلا
اخبر ان مدلول عين علا وحا حجه حفص وابو عمرو قرا والذين قتلوا
بضم القاف وكسر التا من غير الف بينهما وقرا غيرهما قاتلوا بفتح القاف
والتا واثبات الف بينهما ثم اخبر ان مدلول ها هدي البزي دلا
بن كثير قرا من ما غير اسن بغير الف بعد همزة اسن وقرا غيرهم باثباتها
ثم اخبر ان مدلول ها هدي البزي قرا ماذا قال انفا بغير الف بعد همزة
انفا في احد وجهيه وباثباتها في الوجه الاخر كغيره وبالمد قرا صاحب
التيسير على الفارسي وبالقصر قرا على ابي الفتح وعلى الاول اكثر النقله ثم
اخبر ان مدلول حا حصل ابو عمرو وقرا واملي لهم بضم الهمزة وكسر اللام
وتحريك اليا وقرا غيره بفتح الهمزة واللام والف بعدها في اللفظ وعلما
لفظ اليا من واملي من لفظ المصنف بها وفتحها من قوله وتحريك لان التحريك
قد جري غير معقيد قال شيخنا ولم يفهم لغيره من عبارته الا يا ساكنه لانه
لم يتعرض الا لحركتها وضدها السكون وذلك الاصل وليس الوجه كذلك
وكانه اعتمد على قاعدته في الحمل على النظير نحو اعلي ويملي فلو قال وكسر يا
الهاوي واملي حصلا لاجاد انتهي قوله لغيره اي لغير ابي عمرو قوله من
عبارته اي من عبارة المصنف وقوله الا يا ساكنه وما بعده اي
الناظم

الناظم لم يتعرض الا للحركه لابي عمرو بقوله وتحريك فيفهم منه ان غير ابي عمرو يقرا
بغير تحريك وهو سكون اليا ولكن الوجه كذلك اي وليست الثلاثه
كذلك وقوله النظير اي اعتمد على نظيره في قوله فهي تملى عليه وليست على
نظير واملي لان واملي ماض ويملي مضارع ولو نظر بنحو اعطي واكدي لكان
اسد والقرا على اصولهم في الامالة في واملي والمد في اسن وانفا وجه
قصر قتلوا انه مبني للمفعول اي والذين قتلهم الكفار ثم بني للمفعول ويجوز
الاخبار عن الذين قتل الكفار بعضهم بعضا كقراه حمزه والكسايي وقتلوا
وقاتلوا اي المقتولون في سبيل الله لا يضيع سعيهم سيرشدهم الى طريق
الجنه وتحسن حالهم فيها وتطيبها لهم او يعرفهم منازلهم فيها ووجه المد
بناوه على المفاعله على المشاركه والاختصاص اي الذين قاتلوا في
سبيل الله سيهديهم اي طريق الخير في الدنيا ويصلح بالهم بالطاعه
فيها ويدخلهم الجنه في الاخره مكرمين ويجوز ان يراد الذين قاتلوا ثم
قتلوا في سبيل الله بعد ذلك في المعركه واختار شيخنا القصر قال لانه
ابلغ اذ فيه الجهاد والشهاده عن قتاده انها نزلت في من قتل في وقعه احد
احد وهذه القراه موافقه لصريح الرسم والاخرى توافقه تقديرا اذ
الالف حشوا تكثر ووجه قصر اسن انه صفه مشبهه من قولهم اسن الما
بالكسر ياسن بالفتح اذا انتغر احدا وصافه ووجه المد انه اسم الفاعل
من اسن ياسن مثل احرج يحرج وما احسن ما قاله شيخنا في الاولي معنى الثبوت
وفي الاخرى معنى الاحدوث والرسم يحتملهما قال الكسايي اسن الما اسنو يا
واسنا واختار شيخنا المد قال لانه ابلغ مدحا اذ نفي العام لا يلزم نفي الخاص
ووجه قصر انفا انهما لغتان بمعني الان والساعه وعن ابي علي انه
مثل فاكه وفكه وعن الزجاج انه مشتق من استانفت اي
ابتدات بمعنى ماذا قال مجرد في الساعه الرسم منا ومعناه على قول الزجاج ماذا
قال مبتديا واختار شيخنا المد قال لانه الاشهر ومعني ومنهم من

بيتمع اليك الي اخر الايه ان المنافقين كانوا يحضرون مجلس النبي صلى الله عليه
وسلم او حين يخطب فاذا اخرجوا قالوا للصحابه رضوان الله عليهم ماذا
قال الان مهما استهزا او اعلاما بانهم غير حاضري بقلوبهم وان كانت ابدانهم
حاضره فعاقبهم الله بالطبع على قلوبهم وبعدم الاهتدا وجه فتح واملي
انه مبني للفاعل وفتح اللام كالنظاير نحو اعطي واكدي وهو مسند
الي ضمير اسم الله تعالي المتقدم في قوله اوليك الذين لعنهم الله
لان الله تعالي هو مقدر الاجال وصرف عن ضمير الشيطان وان
كان اقرب لذلك ومعني املي اخر ويجوز ان يعود علي ضمير الشيطان
لقربه فيكون معني املي الوسوسة لهم طول الاعمار ووجه قراءة ابي عمرو
انه مبني للمفعول وكسر اللام كنظايره وفتحت اليا لانه ماضي الماضي بفتح
اخره وانما قلبت الفا في تلك لوجود الفتح قبلها وبني للمفعول اشعار
باختلاف الضميرين لان الشيطان هو المسول لا المملي وله دافا ابو عمرو
بن العلا الشيطان لا يملي اي لا يملي حقيقه وهذا يحصل الفرق لان
الشيطان يملي بالوسوسه والله تعالي يملي ويقدر حقيقه فان جعلنا
الضمير المملي عايدا علي الله تعالي فالوقف علي الشيطان سول لهم ليخالف
الضميرين والا فالوقف علي واملي لهم وعلي القراة الاولي الوقف علي
واملي لهم واختار بعضها الفتح لاصالته البنا للفاعل وخفه الفتح
والمناسبه بقوله سول لهم وقوله وفاومت الخفه القرب قبر
اشعار بانه يختار عود الضمير علي الله تعالي وان كان بعيدا فالمقاوم
القرب اي القرب في ضمير الشيطان لعنه الله تعالي وقوله ولست
المخالفه نصا اي مخالفة الضمير قوله فاتكوا معقول افن اعدد
وبالضم

وبالضم متعلق به واقصر امرا اي اقصر المذكور يعني الذي ترجم له بالضم
وهو اول الكلمه قوله و اكسر التا جمله امر به ايضا اي
اكسرتا ها اي الكلمه المذكوره او التا منها علي حد في النظم او لا
قوله والقصر مبتدا او دلا ماض خبره وتقدم معناه في غير هذا
وفي اسن متعلق بالمبتدا او بالخبر والنون علي مد فاتلوا و تمامه
علي مد اسن كقوله دني انفا قوله خلف مبتدا موخر وفي
انفا اي في قصره خبر مقدم دل علي القصر ما سبق في البيت
السابق وتاخير المبتدا هنا جواز الا وجوبا لوصفه
بقوله هدي وهو ماض مفعوله محذوف والتقدير هدي
القصر قاريه قوله واملي مبتدا وحصلا ماض مبني للمفعو
خبره قوله وبضمهم اي حصل ملتبسا بضم القرا ملتبسا همزه
قوله وكسر اي وبكسر اللام قوله وتحريك اي وتحريك اليا
معطوفان علي ضمهم الذي هو حال من الضمير المرفوع في حصل
واسرارهم فاكسر صحابا وبلونكم نعلم اليا صف ونبلوا اقبلا
اخبر ان مد لول صحاب وهم حفص وحمزه والكسائي قروا يعلم اسرارهم
بكسر الهمزه وقرا غيرهم بفتحها ثم اخبر ان مد لولهما صاد صف شعبه قرا
ولنبلونكم حتي نعلم المجاهدين منكم والصابرين ونبلوا باليا في الافعال
الثلاثه وقرا غيره بالنون فيهن ولم يحتج المصنف الي قوله الافعال
الثلاثه لانه لفظ بالثلاث فقط مجرده من شي غيرهن كما في
البيت وهذه المسله اخر مسايل سوره القتال قال بعضنا
والقاعده في ضم السوره ان يبتدا اخل مسايل سورتين في بيت
للتقدير وقد تمت هذه السوره في اخر البيت ولا معنى
لضمها الا ان يقصد اختار التسميه ولو قال في فسبوية عذر

ويجيب يو منوا لانه وللك حصلا لا رتبطا انتهى قوله ولا معنى
لضمها اي لا معنى لضم سورة الفتح الي سورة القتال لانه لما تمت مسايل
القتال في اخرابيت كان لعصهم ينبغي ان يقول سورة الفتح فاجاب
بانه فعل ذلك لعصد اختار التسمية وعن قد اجبنا عنه بهذا عنده
قوله ومن سورة محمد صلى الله وسلم الي سورة الرحمن ع وجل ونعم
وقوله لارتبطا اي لارتبط المذكوران وهما مسايل الفتح بمسايل
القتال لانه في نظمه اتال مسايله فسوبنيه على مسايله ونبلونكم
ونعلم ونبلو وكانه قال اقرا الحنفص باليا في الافعال الثلاثة والمذكوره
عين غدير في فسبوتيه لكن في نظمه تقدم فسبوتيه على يومنوا
وما بعدها ولاخر في ذلك وحقه كسر همزة اسرارهم انه مصدر
وجعل القاري صحابا لانهم ثلاثه ووجه الفتح انه جمع سر وهو
الشي المخفي واختارهما الفتح قال لانه جمع ادل على تعدد الاقوال
والانواع وانسب بالفواصل انتهى ولا شك ان الجمع يدل على التعدد
وقوله بالفواصل اي الفتح مناسب رؤوس الاي نحو وادبارهم واعمالهم
واضغانهم واخبار كم وامثالكم ووجه يا ولنبلونكم واخواتها ان
الفعل مسند فيهن الى ضمير اسم الله تعالى السابق في قوله والله
يعلم اعمالكم واشار بالرمز الي ذلك بقوله صف اي صف القرآن
ووجه النون الاسناد الى المتكلم العظيم واختار بخا النون قال لان
المخبر عن نفسه ابلغ خطابا في غيره انتهى وهو مناسب لقوله ولو
نشا لاريناكهم قوله واسرارهم مفعول الامر بعد والمراد كسر
الهمز اد في اول حروف الكلم وصحابا حال من المفعول اي حال كونه
صاحب صحاب او نعت لمصدر مقدر اي اكسر ادا صحاب قوله ونبلونكم
مبتدا ونعلم ونبلو معطوفان عليه وقوله صف امر وهي خبر المبتدا او مفعوله
بحذف اي انعت المذكور واضله او صف

اوصف بوزن انزل وحذفت فاوه وهو الواو على ما عرف في التصريف
في ماكان الفاميه واو نحو وعد ووزن صف الان عل ووسط الرمزين
لفظ القرآن اد اليه بقوله ونبلو التقدم اي يعلم ولا يتوهم ضمير الي حا
بعد لان كلا منهما لفظ القرآن قوله واقبلا امر موكد بالنون الخفيفه
المبدله الفا في الوقف كنظا بر نحو اجلا وهو عطف على صف
وتنصيف البيته مدح وذنبه على قطر اليا وحده لا ولنبلونكم والعاطف
وفي يومنوا حق وبعد ثلاثه وفي يابو تيه عذ من تسلسلا
اخبر ان مدلول حق بن كثير وابو عمرو قرا ليومنوا بالله ورسوله ويعززوه
ويو قروه ويسبحوه باليا الغيبه في الاربعه وقرا غيرهما بتا الخطاب ثم
اخبر ان مدلول عين عذير الكوفيون وابو عمرو قروا فسيوتيه اجرا
عظيما باليا المثناه من تحت وقرا غيرهم بالنون وعين وبعزروه في
ويوقروه بقوله وبعد ثلاثه اي وبعد وليومنوا افعال ثلاثه وحلو
الزايدين من فسيوتيه وبها الفا والسين للوزن وقراه يومنوا واخواته
وسيوتيه للمذكورين في النظم باليا المثناه من تحت لكن المساله الاولي
معلومه من الاطلاق في قوله والغيبه جمله والثانيه من قوله
واحتيت بين النون واليا وهذا الطلق الاولي وقاي الثانيه
وفي يا يوتيه فقصد الاولي تا الخطاب وضد الثانيه ما الغيبه
والتاني قوله تسلسلا من تكرار الرمز بالمعنى اد التبا
له وزي الكساي وهو مندرج في عين عذير ووجه غيب
ليومنوا واخواتها اسناده الي ضمير او الي المرسلين اليهم
المفهوم من قوله ارسلناك ووجه الخطاب انه مسند للمخاطبين
اي ليومنوا ايها الناس واختار بحنا الغيبه قال لجري الكلام على نسق واحد
ومن ثم كان حقا انتهى اي واليه اشار المصنف بالرمز في قوله حق وجه يا فسيوتيه
انه

مسند الي ضمير اسم الله تعالي المذكور في قوله ومن اوفي بما عاهد عليه الله
ووجه النون اسناده الي المتكلم العظم وهو من الالتفات واختار شيخنا
الغيبة قال للتناسب ومن ثم قال داصفا متسع انتهي ليبشرهم بقوله
الي قوله المصنف غدير تسلسلا اشار الي الغزاه بالتاء تسلسل
مثل غدير اتصل بما قبله لان ما قبله افعال اربعه قراهن ابو عمرو
بياء فيها ايضا فاسند له الغيب الي هذا الفعل وفي نظمه اشعار
بصفا الغزاه من جميع الشوايب وبانساعهم بالجنه قوله حق
مبتدا موخر وفي يومنوا اي في غيب يومنوا خبر مقدم وبلاسة
مثل بعد وقطع بعد عن الاضافه فلهذا ابناه علي الضم اي بعد
يومنوا الا ثنا افعال الا ثلاثه كلم البلا ترد قوله بالله ورسوله ولهذا
انث العدد وغدير مبتدا وتسلسل ماض وفي يايونيه متعلق
بالماضي الغدير القطعه من الماء غادرها السيل والغالب عليه
الصفا وهو فعيل بمعني مفاعل بفتح العين من غاده ترك
او مفعل من اعدر وقيل بمعني فاعل لانه يغدر باهله
اي ينقطع عند الحاجه اليه
وبالضم ضر اشاع والكسر عنهما بلام كلام الله والقصر وكلا
اخبر ان مدلول شين شاع حمزه والكساي قرا ان اراد بكم ضرا
بضم الضاد وقرا غيرهما بفتحها ثم اخبر ان صاحب ضمير عنهما وهما حمزه
والكساي قرا ايضا كلام بكسر اللام من غير الف بعدها وقرا غيرهما
بفتحها وبالف بعدها ولعني بالقصر حذف حرف المد وضده اثباته
ولفظ بالالف فعلم محله منه ولا يحمل قوله بلام كلام الله الاعلي الكلام دون
لام الجلاله لظهوره وسناء وجه ضم ضاد ضرا انه سو الحاله او الاذي
كبو فكشفنا ما به من ضر ووجه الفتح انه
مصدر

مصدر نحو ما لا يملك لكم ضرا حكاهما الفارسي وقيل هما لغتان
بمعني واحد واختار شيخنا الفتح لقوله او اراد بكم نفعا والضر
هنا الهزيمه والنفع النصر ووجه قصر كلام انه جمع كلمه نحو شعير وشعيرة
ووجه المد انه جمع كلمه اسم للجمله ولهذا اجمعوا علي نحو برسالاتي
وبكلامي وحتي يسمع كلام الله واختار شيخنا المد قال لانه نص
في الغيله والاخري موولة بها وبين الكلام والكلم خصوص
من وجه وعموم من اخر لصدقهما في مادة اكرام الله محمدا
صدق الاول في محمد نبينا والثاني من هل قوله ضرا
شاع ملتبسا بضم مبتدا وخبره والكسر مثل الشمع والشمع
وشطء الزرع فراخه قاله الاخفش والخلوي وهو قولهم
شاطي النهر والوادي اي ما برز منه قال ابن جني وهو معني
قول ابي زيد اولاده وقول الكساي طرفه من الشاعر
افرح الشطء علي وجه الثري ومن الاشجار افنان الثمر والفراخ
سنبل يخرج حول السنبله الاصليه قاله الثعلبي وشطء الشجر
اغصانها وعن ابي زيد يقال اشطات الشجر والزرع اذا اخرجا
فراخهما وقال قطرب الشطء الشول واختار شيخنا الاسكان
لانه الكثير وبالمنعه السكون واتادها الحاجه الي التحريك
لتناسب نحو الشمن والبرج ووجه تحرك انه وجدهما
لغتان ونه العصور فعله مثل انسيه واكله ووزن المحرود
افعله مثل اجر قيل فاعله اذنا عن الشارك له اصله نحو قابله وي
بانه ومعناها اقواه واعانه مشتق من الازر والفا عل الشطء
والمفعول ضمير الزرع ولي الزرع فاعلا والشطء مفعولا اي قوي

عن اصحاب ومر شعر شاع جله ايضا وفي كلام الله متعلق بالمبتدا او النصر مبتدا
وكل ماض مبني للمفعول جبر والف وكلا الاطلاق لانه فاو او النصر وكلايهم قال
ومعني وكل الزم الكسر القصر لبقيله وجعل بعضهم الالف للتثنية عايد
على حمزة والكساي لانه قال والقصر اي الزم هذ القراه او الضم والكسر عين
محل الكسر لامكان كسر غير اللام

بما لعلول حج حرك شطاه د عاماجد واقصر فازره ملا

اخبر ان مدلول حا حج ابو عمرو قرا بما يعملون بصيرا بيا الغيبه وفي اعني
الخطاب بهم اخبر ان مدلول دال د عاوميم ماجد بن كثير وابن ذكوان
قرا اخرج شطاه بتحريك الطاوقرا غيرها باسكانها ثم اخبر ان مدلول ميم ملا
بن ذكوان قرا فازره فاستغلظ بغير الف بعد همزه فازره وقرا غيره باثباتها
وعلم ان اباعمرو يقرا يعملون بالغيبه من قوله والغيب جله ولا يرد عليه بما يعملون
خبير الذكر ذلك بعد مسله كلام الله وهو في مثل هذا يلتزم الترتيب كقوله
نافع بالرفع واحد ولما اطلق التحريك علمنا ان مراده به الفتح من قوله وحيث
جرى التحريك البيت والطاول ما يمكن تحريكه واراد بالقصر حذف الالف
وجه غيب يعملون اسناده الى ضمير الذين هزوا ومناسبه لقوله عليهم وهم
من قوله اظفركم عليهم وهم الذين هزوا والى مناسبه الترتيب اشار بقوله
حج اي غلب بالحجه قال يحتمل لولا المعارض انتهى اي لولا ما يعارض مناسبه
الترتيب وهو عموم الخطاب والاندراج الخاص قبيله لهذا اختاره الخطاب
ووجه فتح طا شطاه واسكانها انهما لغتان بمعنى واحد مثل السمع والسمع
وشطا الزرع فراخه قاله الاخفش والبخاري وهو من قولهم شاطي النهر والوادي
اي برز منه قاله ابن جني وهو معنى قول ابي زيد اولاده وقول الكساي
طرقه قاله الاخفش ايضا قال الشاعر الشطا على وجه التري من الاشجار اقال البحر
والفراخ سنبل تخرج حول السنبله الاصليه قاله الكلبي وشطا الشجر اغصانها
وعن ابي زيد يقال اشطات الشجر والزرع اذا اخرجا فراخهما وقال قطرب
الشطا الشوك واختار بعضهم الاسكان لانه الاكثر وتايد بخفه السكون وانما
دعا الماجد الى التحريك لتناسب بفتح الشين والهمز ووجه قصر فازره
ومده انهما لغتان ووزن المقصور فعله مثل آسر واكله ووزن الممدود
افعله

افعله مثل اجر مثل فاعله اد فاعله للمشاركه اصله نحو فايله وسياتي بيانه ومعناها
قواه واعانه مشتق من الازر والفاعل الشطا والمفعول ضمير الزرع وجعل مكي
الزرع فاعلا والشطا مفعولا اي قوي الاصل الفرع فغلظ وطال فيتعين كونه
وزنه فاعل اي ساوي وهو معنى قول سخا فتعين الثاني قال ابو عبيد ازره
ساواه اي ساوي الشطا الزرع وهو قول السخاوي وان قولهم كان على الله عليه
وسلم وعليه ويجوز ان يكون للشطا اي العنبر قول امرئ القيس ايقد عاع
من حمير عماه تجح لهاع النعل في كل مشرب بمحنيه قد ازر الضال
نبتها مجر جيوش غانمين وخيب قال الاصمعي معناه ان نبات العشب ساوى
الضال وهو شجر السدر والجمهور على ان ضمير المفعول الزرع بخلاف ما قاله ابو
عبيد والسخاوي اذ يلزم من تفسير المثال ان يكون الشطا ضمير معمولا
كما قال مكي اذ ظاهر معنى الايه ما قاله البخاري في صحيحه وهو مثل ضربه الله
وجل للنبي صلى الله عليه وسلم اذ خرج وحده ثم قواه باصحابه كما قوى الحبه
بما ينبتها انتهى ومعنى هذا جا في الانجيل وهو يخرج قوم ينبتون نبات
الزرع يامرون بالمعروف وينهون عن المنكر وهذا يويد كون ومثلهم
في الانجيل كزرع مستانفا وقال تحاعن قول مكي ليس بالقوي لانه خلاف
الظاهر واما نظم امرئ القيس فالظاهر فيه معنى المساواه اذ العشب
منفصل عن الضال والمعنى يرسل اليه اي ساوى العشب شجر السدر
البري بالمحنيه كرع الخصب وقوله عماه موضع ومحنيه متعلق بقوله مشرب
اي في كل مشرب مستقر بمحنيه او بما بعد اي قد ساوى الضال عشبها لطول المكث
الرطب والمشرب الماء الذي يورد والمحنيه حيث شجر الوادي وهو مجر جيوش
اي ممر وغانمين وخيب بدلان من جيوش اي في ممر قد غنموا وقوم
خابوا فلم يغنموا والبيت الاول صفه لحمار وحش قد شبه ناقته التي
يسلي الهم عنه اي اركوبها والعدو بها عمن هواها اذ سطت عليه
قال الكساي ومثلهم في الانجيل كزرع انتهى يعني ان كزرع خبر

لقوله ومثلهم ويكون الوقف على في التوراة اي الذي تقدم مثلهم فيها وهو سيماهم في وجوههم
ويكون تمثيلهم بالزرع في الانجيل فهو ابتدا كلام وقال الفرا ومثلهم في الانجيل عطف على
الاول اذ صفتهم في الكتابين وكزرع خبر مبتدا محذوف اي ومثلهم في القران كزرع
قلت فالوقف على الانجيل وكذلك اذا جعل كزرع خبر المبتدا المحذوف وقيل
في موضع نصب على الحال اي مماثلين او هو نعت لمصدر محذوف اي تمثيلا
كزرع واختار شيخنا الهد لكثرته قوله بما يعملون اي وغيب ما يعملون مبتدا وقوله
حم ماض بمعنى غلب بالحجه خبر المبتدا او حال فعل ماض وشطاه اي الطامنه
مفعول مقدم ودعا فاعل موخر وماجد خفض بالاضافه اي دعا قاري
ماجد اي معظم والفاعل هو الداعي المفهوم من الدعا فقوله واقصر وفازره
مفعوله وفي المقصور قصر الذي منها وملا بضم الميم جمع ملاه الملحفه حال القصر المفهوم
من قوله اقصر او من الضمير المستتر في الامر اي اقصر حال كون القصر ذا ملا
ليشير به الى انه ذو صح سائغ له من الطعن او اقصر حال كونك ذا ملا
اي ذا صح كما تقدم او صفه لمصدر مقدر اي اقصر قصرا ذا ملا والوزن
على سكون الطا ومد همزه فازره وعلى قصر ذا عاوملا خلا
وفي يعملون دم يقول بيا اذ صفا واكسروا ادبار اذ فاد
اخبر ان مدلول دم ابن كثير قرا بصير بما يعملون اخر الحجرات بيا الغيبه
وقرا غيرهم بتا الخطاب ثم اخبر ان مدلول همز اذ وصاد صفا نافع وشعبه
قرا يوم يقول لجهنم باليا وقرا غيرهما بالنون ثم اخبر ان مدلول دال اذ
وفا فاد ودال دخللا نافع وحمزه وابن كثير قرا وادبار السجود
بكسر الهمزه وقرا غيرهم بفتحها وعلم ان ابن كثير يقرا بيا الغيبه في يعملون من
قوله والغيب جمله ولم يعطف مسله قوله يقول عليها وان كانت القراه
فيهما باليا لاختلاف القراه الاخرى اذ الباقون في يعملون يقرون بالخطاب
لان ضد الغيبه الخطاب ويقرون نقول بالنون ولهذا قال يقول بيا اليو خذ
ضد اليا النون من قوله واحيبته بين النون واليا والكلام هنا كهو في قوله ويعمل
يوتيه باليا ولهذا قال شيخنا فلو قال وبا يعملون دم
صح

صح للمذكوران المسكوت انتهى اي لو قال ذلك لصح النظم لابن كثير واختلف
قراه الباقين لان ضد اليا النون وليس كذلك قال وعزا فيه البدل الى
ابي عمرو والناظم الى السوسي على اختيارهما في التعميم والتخصيص كما اوضحنه
انتهى اي عزا صاحب التيسير فيه اي في يا لتحمي الى احمد لان
الناظم ذكر البدل عن السوسي خاصه في قوله والابدال تحتلا
وذكر صاحب التيسير فيه عن ابي عمرو على ما تقدم ذكره في الاصول
غير متداخله الاول فلو قال وحرك شطاه دعا ماجد وقصر ازر
مر ويعملون بها حلا واخر الاخرى دم لتداخلت
انتهى قوله غير متداخله يعني ان اخر مسايل الفتح ثم اخر البيت
فلو نظم ما قاله لتداخلت مسايل السورتين في البيت ولم يرد عليه ما
تقدم من كلام ابي شامه عند قوله وفي سوره محمد صلى الله عليه وسلم الى سوره
الرحمن عز وجل وما قاله الناظم اجود من وجوه اما ما قاله ابو شامه
وغيره فقد اجبنا عنه عند تلك الترجمه واما ما نظمه الشيخ
ففيه حذف الفا والضمير من فازره وقوله بها حلا فيه اشكالان
احدهما ان قوله بها اي بسوره الفتح وهذا شامل لكل يعملون وان لم
يشمل فغير معين لاحدهما اذ الترتيب قد اخل به شيخنا فلا ينزل على الثاني
بخلاف ما قاله الناظم على ما سبق الكلام فيه وفي نظايره والاشكال
الثاني ان البا من قوله بها يحتمل رمزيتها مع رمز ابي عمرو
واذا احتمل فسد لشموله كلا يعملون وقوله واخر الاخرى
اي وقرا بالغيب في يعملون اخر السوره الاخرى وهي
الحجرات لمدلول دال دم وادبار التي في ق ولا يرد عليه قبل التي
بسوره ق وتقدم ان في مثل هذا يلتزم الترتيب

وجه غيب يعلمون انه مسند الي ضمير الذين يمنون المذكورين في
قوله يمنون عليك ان اسلموا ولصحة هذا التوجيه اشار بالرمز
اي دم علي ذلك لصحته ووجه الخطاب انه مسند الي ضمير
المخاطبين المذكورين في قوله قل لا تمنوا علي اسلامكم بل الله
يمن عليكم ان هداكم للايمان ان كنتم صادقين واختار
شيخنا الخطاب قال لقرب مناسبته ولكثرته ووجه بالياء يقول
انه مسند الي ضمير اسم الله تعالي المذكور في قوله ربنا ما
اطغيته او في الذي جعل مع الله ووجه النون انه مسند الي
المتكلم المعظم مناسبة لقوله لا تختصموا لدي وقد قدمت
اليكم وما يبدل القول لدي وقوله ولدينا مزيد
واختار شيخنا الخطاب قال لكون مناسبته اقرب واكثر
ووجه كسر وادبار انه مصدر ادبر مثل اكرم اكراما
ومعناه مضي وهو منصوب علي الظرفية نحو جئتك مقدم
الحاج اي زمان قدومه ومثله وخفوق النجم وخلافه
اي بكر ووجه الفتح انه جمع دبر لانه السجود متعدد
واختار شيخنا الكسر لان السجود لفظ مفرد فناسبه
ما افاده قال وتايد بالاجماع عليه ومن ثم قرا به من اختلفه
انتهي اي وقوي الافراد باجماعهم علي ذلك في سورة والطور
بالسجود الصلاة وبالتسبيح التنزيه او الصلاة اذ جاء في السنة
كثيرا التسبيح بمعني الصلاة اي بالصلاة قبل طلوع الشمس الصبح
وبها قبل الغروب العصر ومن الليل المغرب او العشا
او هما وبادبار السجود ركعتا المغرب عن علي والوتر
عن ابن عباس قوله دم امر بمعني اثبت علي قراه
الغيب

الغيب في يعلمون ويجوز ان يكون دعا ويقول مسند او بيا خبر واد
تعليله وصفا ماض وفاعله ضمير المذكور وهو قراه الغيب وبشير بالصفا
الي تبيين خلوص هذه القراه من شوايب الطعن واجلاله بحله حفص بالاضافة
الي اذ قوله واكسر والامر والواو للناقلين وادبار مفعوله والمراد الهمزة
وادبار مثل اذ صفا ودخلا بمعني مناسبا حال الفاعل والوزن
لنقل همزة اذ الي تنوين بيا
وبالياء ينادي قف دليلا بخلفه وقل مثل ما بالرفع شمم صندلا
اخبر ان مدلول دال دليلا ابن كثير قرا يوم ينادي بالياء في
الوقف بخلاف عنه فيه ووقف ايضا بحذفها في الوجه الاخر
كالباقين ثم اخبر ان مدلول شين شمم وصاد صندلا حمزه والكسائي
وشعبة قروا انه لحق مثل برفع اللام وقرا غيرهم بنصبها ولم يذكر
ينادي في باب الزوايد وان كانت منه لانه لما قرر ان مذهب
ابن كثير في الزوايد اذا ذكر له اثبات الياء وقفا ووصلا وهذه
لم يمكن فيها اثبات الياء وصلا للساكن بعدها اخرها هنا
كما فعل الداني وتابعه مطلق القراه وان كانت متعلقه اعتمادا
علي المعني قوله في الزوايد الجوار لان التي في سورتي الرحمن
والتكوير غير مقصودتين لوجود الساكن بعدها اما وابن
كثير داخل مع اهل سما وهو يثبت الياء في الحالين فتعين
ان الخلاف في التي في سورة الشوري وتابعه يقتد لحو قوله
هنا وبالياء ينادي قف ولم يذكر الجوار بسورتها مثل ينادي
لمشاركته غيرين كثير معه فذكرها في باب الزوايد
ليجري كل منهم علي اصله قال شيخنا واطلاقه خلاف
ابن كثير يقتضي ان يكون لكل من البزي وقنبل وجهان

وقال في التيسير النقاش عن ابي ربيعه عن البزي وابن
مجاهد عن قنبل يناد ي بالياء في الوقف وهذا يقتضي
ان يكون الاثبات لقنبل بلا خلاف وان يكون للبزي
وجهان الاثبات عن النقاش عن ابي ربيعه والحذف عن
غير النقاش كما حكي عنه فعنه وهذا انقل بن مجاهد وسبعة
وبه قطع مكي لهما وقطع اكثر النقله كالاهوازي وابي العز
وابي العلا بالاثبات لابن كثير وان اراد الناظم معني
التيسير تعسرا فعبارته قاصرة عنه وتحريرها ان يقول
وبالياء ينادي قف زكا هدي خلفه وان اراد الظاهر
من عبارته توجه قنبل من الزيادات وهو غريب انتهي
والظاهر ان كلام الناظم موافق للتيسير خلافا لما قاله شيخنا لانه
لما قال النقاش عن ابي ربيعه عن البزي علم ان ابي ربيعه
يقرا بالحذف وكذا لما قال بن مجاهد عن قنبل علم ان غيره
قرا بالحذف فقول شيخنا عن كلام الداني وهذا يقتضي ان
يكون الاثبات لقنبل بلا خلاف وان يكون للبزي وجهان
تحكم وقوله وهو غريب وليس بغريب وجه اثبات
الياء من ينادي الاصاله لانه لام الكلمه مضارع غير مجزوم
ولهذا قال دليلا اي مرشدا الي ذلك ولم تثبت
وصلا للساكن بعدها ووجه الحذف موافقه
الرسم وانما حذفت فيه علي اللفظ في الوصل واختار شيخنا
الاثبات لما تقدم ووجه رفع مثل ما انه نعت لحق ولم تتعرف
مثل وان اضيف الي معرفه للابهام وعن الخليل ان ما
زايده يعني انها توكيد وجمع بين الموكدين لاختلافهما
لفظا ووجه الفتح انه صفه لمصدر محذوف
اي

اي حقا مثل ما انه مبني علي الفتح لانه لما اضيف الي غير متمكن وهو
ما سري اليه عدم التمكن من ما وقيل من انكم وانشد المازني
وابو علي شدا اي مخزاه به م مثل ما اثمر حماض الجبل
ففتح مثل ما لاضافته الي ما وموضعه رفع لانه صفه
قلت ويحتمل ان يكون صفه لمصدر محذوف اي بدا عيا
فلا يحسن حينيذ الاستشهاد به وقال الشاعر ايضا
لم يمنع الشرب منها غير ان نطقت حمامه في غصون
ذات اوقال فقوله غير فاعل وبناه علي الفتح لما ذكرنا من
الاضافه الي المبني وهو راي سيبويه وعن المازني البنا لتركيبه
مع ما وقيل هو منصوب علي الحاليه من الضمير في لحق لانه من
المصادر التي يوصف بها نحو هو رجل عدل وعن الجرمي حال من حق
وعن ابي عبيده ان بعض العرب ينصبها ابدا نحو هذا رجل مثلك
ومررت برجل مثلك وعن الفرا علي حذف الكاف والذي
يفهم من ظاهر كلام المصنف ان ذلك ليس بفتح وانما هو نصب اما
انه علي كونه نعتا لمصدر او الحاليه علي ما سبق وذلك قوله بالرفع
شمم صنف لا ولو لم يقصد ذلك لقال بالفتح وعلي كل تقدير فلا
بد من المسامحه في المنطوق او في المفهوم كما تقدم في نظا ير
لكن هنا وقع التسامح في المفهوم بخلاف مساله نظاير
واختار شيخنا الرفع للاصاله وايده باجماعهم علي رفع مثل
ما اصاب وان كان قرئ بفتحه شاذا والفرق بينهما
ان التي في سورة هود متعين كونها فاعله
بخلاف ما هنا فالشيخنا ومن ثم افاد حسنا

داكبا انتهي وهدا ابشير الي قول المصنف شمم صند لا قوله
وباليا متعلق بالمبتدا وهو ينادي وقف امر وتقدم في غير هدا
تعريفه اي قف عليه خبر المبتدا ودليلا حال من الضمير المستكن
في قف اي داليلا اي دا الاعليه وبخلفه متعلق بصفة
مصدر اي وقفا ملتبسا بخلف اثبات اليا قوله
مثل ما مبتدا اوشمو ماض خبره بمعني اوصل والجمله في
موضع نصب بالقول ووزن قل فل بحدف العين
وهو الواو وصند لا طيبا مفعول شمو بالرفع حال اي
ملتبسا بالرفع والوزن علي قصر قوله وباليا وتمامه علي اثبات اليا
من ينادي

وفي الصعقه اقصر مسكن العين راويا ويوم بخفض الميم شرف حملا
اخبر ان مدلول دال راويا الكسايي قرا فاخدتهم الصعقه بسورة الداريات
باسكان العين من غير الف وقرا غيره بكسر العين واثبات الف
قبلها ثم اخبر ان مدلول شين شرف وحا حملا حمزه والكساي
وابو عمرو قروا وقوم نوح بالداريات ايضا بخفض الميم وقرا
غيرهم بنصبها وقوله مسكن العين ظاهر كلامه ان الباقين يقرون
بالفتح علي ما قرر عنه وفتح وكسر بالخطبه وكانه اعتمد علي
اجماعهم علي كسرها في غير هدا الموضع نحو صاعقة العداب
صاعقه مثل صاعقه عاد فاخدتهم الصاعقه كما اعتمد
علي دلك في مسايل عديده وقد سبق لنا الكلام في
دلك عند قوله والغير كالحرف اولا وقال الفاسي اعتمد
علي الشهره وتقدم الكلام علي هدا عند قوله مالك يوم الدين راويه ناصر ولو قال مسكنا
الكسر

الكسر لاجاد قال شيخنا وتقييده بالميم ايضاح ولو قال بكسر
الميم لجاد ايضاح فايده وسلم تقدم بهود وهنا انقضت
مسايل واو الدارايات بلا بد اخل فلو قال عقيب حمزه لا وعنه
واتبعنا لعلق انتهي اي ما كان يحتاج الي دكر الميم اد لو كان
بالخفض لكفي ومثاله قال سلم تقدم بسورة هود قوله
فلا بد اخل تقدم معني هدا عند قوله واقصر فازده ملا فلو قال
ما قاله شيخنا لارتبط البيت الثاني بالاول وتعلق به وهو قوله
وعنه واتبعنا اي وعن صاحب الحا من حملا واما قول شيخنا لجد
فايده هدا وان كان في تقييده الميم بالكسر فايده لكن فيه ايقاع حركة
البنا موقع حركة الاعراب وهو لا يفعله الا ادا اضطر اليه كمسلة تضار
وقوله اجمع واكسر الثا وقول المصنف لا علينه شي الا ما قاله شيخنا ايضا
وبعدا كقول الشاعر ولا عيب فيهم غير ان سيوفهم بهن فلول من قراع الكتايب
وجه قصر الصعقه انه اراد الصوت الدي يسمع عند نزول الصاعقه
وهو يوافق صريح الرسم وقوله راويا اي ناقلا القصر لمن طلبه ووجه مدها
اراده النار التي تنزل من السما للعقوبه وقيل هما لغتان في النار التي
تنزل واختار شيخنا المد للاجماع المويد بموازنه النظاير وهم ينظرون لا يسمعو
انتهي اخبر انه اختار المد للاجماع عليه في غير هدا نحو فاخدتكم الصاعقه
وقوله المويد بموازنه النظاير اي قوي بما يوازنه كالواقعه والقارعه
وقوله وهم الي اخره اي والمويد بقوله تعالي وهم ينظرون فهدا يويد
الصاعقه ولو كان الصعقه لقال وهم يسمعون ويجاب بان الصعقه
التي هي الصوت لا يسمع الا مع الصاعقه فحسن قوله وهم ينظرون
هدا ادا كان القراتان مختلفي المعني واما علي قول من يقول ان المد
والقصر لغتان في النار فلا ترجيح من هده الجهه الا من حيث اجماعهم علي غيرها

ووجه خفض وقوم انه معطوف الضمير في قوله وتركنا فيها ايه كانه
قال وتركنا فيها ايه وفي موسي وفي عاد وفي ثمود وفي قوم نوح كذا
قال الكسايي وهذه الالفاظ هي المقصوده وفي قول الشيخ كالتوابع
وجه النصب العطف وقال الكسايي علي فاخذتهم الصاعقه
واخذت قوم نوح علي معني فاخذتهم الصاعقه اي اهلكناهم واهلكنا
قوم نوح وقيل علي معني فاخذناه وجنوده فنبذناهم في اليم اي فاغرقناهم
واغرقنا قوم نوح واختار مكي النصب لهذا المعني اذ هو نص علي ما
اهلكهم الله به وقيل انه منصوب باذكر مقدرا وقوله اقصر وفي
الصعقه متعلق بهو المعني او في القصر فيه قوله مسكن العين حال من الضمير
المسكن في الامر وكذا اتوا باوجاز كون مسكن حالا لانه نكره وان
كان مضافا الي معرفه نحو هديا بالغ الكعبه ويجوز ان يكون في العين
قايمه مقام الضمير اي عينها يعني الكلمه او العين منها نحوه في النظم ويحتمل
ان يريد بقوله العين التي تخرج من الحلق وان يريد بها اصول
الكلم كالياء زيد قوله وقوم مبتدا وشرف ماض وهو خبر المبتدا
وحملا مفعوله وهو بضم الحا وفتح الميم جمع حمل حامل بمعني ناقل وخفض
الميم حال من الفاعل اي ملتبسا بالخفض اي خفض حملا ناقله شريفا
والوزن علي سكون العين من الصعقه الحلا
وبصروا اتبعنا بواتبعت وما التنا اكرواد نيا وان افردوا الحلا
رضي يصعقون اضممه نصر والمصيطرون لسان عاب بالخلف
وصاد زاي قام بالخلف ضبعه وكذب يرويه هشام مثقلا
اخبر ان اول البيت الاول ان ابا عمرو البصري قرا واتبعناهم ذرياتهم
بقطع الهمزه وتخفيف التا واسكانها واسكان العين وبالف ونون بعد العين
وقرا الغير بوصل الهمزه وبفتح التا وتشديدها وفتح
العين

العين وبتا مثناه من فوق ساكنه مكان النون والالف ثم اخبر اخر
البيت المذكور ان مدلول دال دنيا ابن كثير قرا وما التناهم
بكسر اللام وقرا غيره بفتحها ثم اخبر ان مدلول همزه الحلا ورضي المذكور
في البيت الثاني نافع والكسايي قرا انه هو بفتح الهمزه وقرا غيرهما بكسرها
ثم اخبر ان مدلول كاف كم ونون نص بن عامر وعاصم قرا فيه يصعقون
بضم اليا وقرا غيرهما بفتحها ثم اخبر ان مدلول لام لسان وزاي زملا
هشام وقنبل قرا ام هم المصيطرون بالسين مكان الصاد وان
مدلول عين عاب حفص له فيها وجهان حكاهما التيسير والتجريد السين
طريق المطوعي عن الاشناني عن عبيد عن حفص والصاد طريق ابي احمد
عن الاشناني عن عبيد عن حفص وبالاول قطع ابو العلا الهمذاني
وابو الفتح بن شيطا وابو الكرم وابن الكدي وبالثاني قطع بن
مجاهد وطاهر بن غلبون ومكي ثم اخبر ان مدلول صاد ضبعه
خلاد قرا ذلك بحرف بين الصاد والزاي ولمدلول قاف قام
خلاد وجهان كما نص عليه الداني في التيسير الاشمام وهو
قراته علي ابي الحسن والصاد وهو قراته علي ابي الفتح وبالاول
قطع الجمهور كابن مجاهد والاهوازي وبالثاني قطع مكي
وقرا الباقون بالصاد الخالصه كاحد وجهي خلاد ثم
اخبر ان هشاما قرا ما كذب الفواد بتشديد الدال
وقرا غيره بتخفيفها واستغني المصنف بلفظي القراتين عن
التقييد وعلم ان المقترن بالحرف الظرف المسكوت
عنه كما قررناه في الخطبه كانه قال قرا بصروا اتبعنا مكان
اتبعتهم نحو حمزه اسري في اساري ولما كان اصطلاحه
في اطلاقه الحركات تنزيلها علي اول ملفوظ به في يصعقون

وانه هو وتخلف في المتناهم لان الخلاف وقع في الام وليس اولا
واجيب عنه بانه قد اوي الي ذلك بقوله دنيا اي كسرا قريبا من
الحرف الاول مع ان اللام اول في لغة من قرا ابليتكم بعثهم
والحق ان كل هذا انه تعسف والا فالياء من يصعقون زايد
ونزل الخلاف فيها منزلة كثير نحو وللبا فتح وتنسخ به ضم نهو
كما بعسرا لاوليه الا فيما هو في اللفظ كذلك والا ورد عليه شي كثير
وفي الشورى لفظ ان ثلاثة احرف انا كنا قبل في اهلنا وانا كنا
من قبل ندعوه وقوله انه هو البر والخلاف في هذا الاخير واطلاقه
يوهم ان الخلاف في الاول وفي اذ ذلك اشكالا تحريك ابا هاش من
الضمير وقيل لا يصح ذلك الا فيه مسلم ولكن الامام يعلم ذلك من خارج من علم
العربية قلت ارشد اليها بقوله الجلا رضي اي افتح وادان الجلاء اي
الكشف ذوات الجلا التي فيها الخلاف وظهرت فيها جواب ورد لكن ان
قوله تعالى انا كنا قبل وانا كنا من قبل المذكورين فيهما النون مشدده
منفرده الثانيه هي نون الضمير والثالثه التي قبلها هي نون ان مخففه
وكانت مشدده فخففت لا لتقايها بنون الضمير المذكور وعلى القول
بايرادهما يلزم ان يكون الناظم قد لفظ بنون ان الساكنه ونون
نا التي للضمير فيكون اياني لفظ النون الواحد من كلمة والثانيه من اخرى
وقع له وكان افتحا اي هذا بعد بكلمة انا في لفظ نصفها الاول
من كلمه والاخر من اخرى واما على ايرادهم فيكون راجع لاول
عمن تماب للوزن متقدم ما على لفظ الخلف وخلو لفظه من حجة
الاسين ورمز ظهر الوصل لامكان اللفظ بها في
الابتدا كما بيناه في الخطبه واخبر المصيطرون على

يصعقون

يصعقون لعدم اللبس وعلمنا ان قراة الباقين بالصاد في المصيطرون بكسر
قوله وصاد زن اي وهي عبارة قوله والصاد زن اباشمها وهي مرسومه بصاد
وكتبها في النظم بالسين ولما كان قوله ويهمز ضيزي فاعله ضمير مستكن
يعني كونه لابن كثير المذكور في قوله للمكي كذلك وتعين تشديد بعد ع
الله الدين كذب لهشام من كونه اول حرف ممكن تشديد فيه لتعدد
في الكاف فقال شفا قلو قال وعنه واتبعنا بو اتبعته وكسر لام التّ د ن انه افتح الا
رضي والمصيطرون سين لسان عجب خلف زوي والصاد كالزاي اي بخلف
صفا والضم في يصعقون كم نمي وقولا وهشام دال كذب ثقلا لهدب ورتب
واوضح انثى قوله لهدب اي جوز وبيح وقوله ورتب اي بلا تقدم يصعقون
على المصيطرون قوله واوضح اي بين ان الخلاف في لام التّ وانه هو المصاحب
القمر وان هشاما وحفصا بخلاف عنه بين ان بالسين من نصه عليها وان
هشاما مايقرا دال كذب بالتشديد بد من نصه ايضا عليها وتقدم الكلام
على قوله وعنه واتبعنا عند قوله فاذريه مثلا وعنه وقد يخفف في الملح
فيكون ابو عمرو يقرا واتبعناهم بالنون وذرياتهم الحقنا بهم ذرياتهم
بجمعهما وكسر التا فيهما وابن عامر يقرا واتبعتهم بالتا وذرياتهم
بالجمع وضم التا وذرياتهم الثانيه بالجمع ايضا وكسر التا ونافع
مثله الا انه يوحد الاولى والباقون واتبعتهم بالتا ايضا
وافراد كلا ذريتهم الا انهم يرفعون الاولى وينصبون الثانيه
ولم يقرا احد بضد قراءة نافع وجه قراءة ابي عمرو واتبعناهم
اي واتبع فعل متعد بالهمز من تبع المتعدي الى واحد
فان زاد مفعولا اخر بالهمز واسند الي ضمير اسم الله تعالى
على جهة التعظيم والمفعول الاول هو ضمير الذين والثاني
ذرياتهم وسكن لام الكلمه مناسبه له وما التناهي والف

والمفعول الاول هو الضمير الذي هو هم والثاني ذرياتهم والف
واتبعناهم محذوف على قياس حذف الف ضمير الفاعلين نحو ذرياتهم
وكسر تا ذرياتهم على قياس جمع المؤنث السالم نحو ليدخل المؤمنين
والمؤمنات جنات ووجه قراءة الجماعة واتبعتهم افتعل متعد الى واحد
على اصله نحو واتبعك الارذلون وادغمت التا الساكنة في المتحركة على ما
عرف عند قوله وما اول المثلين البيت والحقت تا التانيث لكون الفعل
مسندا الى ذرياتهم التي هي فاعله لان الفعل صدر منها والضمير المتصل
بالفعل مفعول له وقدم على الفاعل وجوبا لكونه ضميرا متصلا نحو ينصركم الله واختار
شيخنا قراءة ابي عمرو البصري قال السابد الحسنه لمناسبه الطرفين وبان
الذريه لا تتبع حتى تتبع والالتهم انتهى اي للحكمه ان الله هو اتبعهم
فاسند معه اوقوي لمناسبته لما قبله ولما بعده وهو ما تقدم لنا ذكره
وهو وذ وجناتهم والحقنا والتناهم اذ الذريه لا تتبع من ذاتها
حتى يتبعها الله تعالى قوله وما التهم ووجه كلام كسر لام التناهم وفتحها
انهما لغتان وقيل ان الفتح من الالات مثل اقام قال شيخنا وعدل هنا عن
الحجازيه غيرا اي مناسبه وجمعا انتهى لان لغه الحجاز الت بالهمز ولغه
غيرهم لات فلو جا على لغه الحجازيين لقال التناهم بالف بعد الهمز
بوزن واتيناهم وقيل بالالف اي وغيره ووجه فتح همز انه على تقدير
اللام اي ندعوه لانه هو البر ولوضوح هذا التعليل قال المصنف الجلا
رضي ووجه الكسر الاستيناف واختار شيخنا الكسر قال لانه اوقع
في التاكيد والاستقلال والبر المحسن ودخل الفصل هنا مراعاه
للاصل انتهى اي الكلام مع الكسر الجم مستقل ليس له تعلق بما قبله لانه
مستانف ويريد بالفصل قوله هو لانه داخل بين اسم ان وخبرها ووجه
يا يصعقون انه مضارع صعق بمعنى مات والواو فاعل ووجه ضم ما

سمعه

سمعه الاخفش والفرا صعق الرجل من قولهم صعقتهم الصاعقه فهو متعد بنفسه وقال
الفارسي مضارع اصعقه اي انه تعدي بالهمز فالواو نايبه عن الفاعل ولما تعدد
توجيهه قال المصنف كم نص اي كم عالم نص على التعدد او كلما قال نص على الضم
للمذكورين لكثره توجيهه واختار شيخنا الفتح لقوله تعالى فصعق من في السموات
والاصل في المسيطر السين وهو الرب والغالب والمسلط ورسمت صاد الدلاله
على البدل وهو معنى ما قاله الكسائي والمصيطرون وبمصيطر الكتابه بالصاد والقراه
بالصاد والسين كلتيهما والتوجيه ما تقدم في الصراط مستوفي ووجه تخفيف ذال
كذب انه ماض ثلاثي لازم وتعدي بفي فالاولى نافيه والثانيه موصوليه او مصدريه
اي لم يكذب في الذي راه او في رويته وهو عند الفارسي متعد بنفسه كقوله كذبتك
عينك ام رايته بواسط غلس الظلام من الرباب خيالا وكقوله فصدقتها وكذبتها
والمر ينفعه كذابه ووجه التشديد انه متعد بالتضعيف واختار شيخنا الفتح
والكلام في الرويه وفي ما يتعلق بها مذكور في التفاسير قوله وبصري وفي البصري
واتبعنا مفعوله قوله بواتبعته اي سكنوا تبعت طرف الفعل قوله اكروا فعل امر
وفاعله الرواه وما التنا مفعول له والمراد اللام منها ويجوز ان يكون وما التنا مبتدا
واكسروا خبره وفيه ضعف وتقدم له نظاير نحو ويا عبادي صف قوله دينا
اي قريبا وهو مشتق من الدنو فيقال هو ابن عمي دنيا قال النابغه الذبياني
بنو عمه دنيا وعمرو بن عامر اولئك قوم باسهم غير كاذب واصله دنو
قلبت الواو يا لكسر ما قبلها قوله وان افتحوا نل وما التنا اكروا في
الاعرابين قوله الجلا الانكشاف مفعول له اي افتحوا صاحب الانكشاف
بالتوجيه او خبر مبتدا محذوف اي الفتح ذو انكشاف ويروى انجلا
بالنون وفتح الجيم على انه فعل ماض فيكون جمله مستانفه والوزن على ويرى
عمرو وقصر همز الجلا كنظايره وعلى ما عرف في وقف حمزه قوله رضي
خبر مبتدا محذوف اي هو رضي يعني الفتح او هو ذو رضي وقيل
هو تمييز اي المنكشف رضاه قوله يصعقون

مبتدا او اضمه فعل امر ومفعوله وليس هو لقوله وما الثنا اكسر واد نبا وان فتحوا
لوجود المفعول بعد الامر قوله لم تنصر رجل اي ظهر ولا هي الخبرية التي للتكثير
قوله والمسيطرون اي وسين المسيطرون مبتدا ولسان مبتدا اخر وعات
ماض اي تنسبه الي الغلط والجملة خبر وبالخلف ذ حال لان من الفاعل
وليس في نقدا مايشعر بضعف القراه لان الغالب هو الضعيف قلت ولو جعل
زملا مفعولا لا لصح ويكون النقدير لسان عاب ضعيفا في التوجيه حال كونه
ملتبسا بالاختلاف والاضطراب في التعليل وفي الحماسه حلفت عن زمل
ولا وكل والزمل بضم الزاي وفتح الميم الضعيف ابيت مدمج قوله وصاد كزاي
جملة اسمية وجاز الابتدا بالنكرة للعطف او التقدير وصاد المسيطرون
كزاي ويجوز ان يكون كزاي صفة لصاد والجملة الفعلية بعده خبر وهو
قام ضبعه اي قام عضد الصاد وفي الحديث كان اذا سجد بدا ضبعيه
ومعني ما في البيت قوي واشتد بالجمع بين الحرفين قوله وكذب مبتدا
قوله يبرونه هشام فعل وفاعل ومفعول خبر المبتدا والمعني على يروي داله
وشقلا بفتح القاف حال من كذب ويروي بكسر القاف من الفاعل والوزن
على تشديد داله كذب
تمارونه تمرونه وافتحوا اشدا مناة للمكي زد الهمز واحفلا
وبهمز ضيزي خشعا خاشعا شفا حميدا وخاطب يعلمون فطب كلا
اخبر ان مدلوله شفا شد احمزه والكسائي قرآ افتمارونه
بفتح التاء وسكون الميم من غير الف بعدها وقرا غيرهما بضم التاء
وفتح الميم وزيادة الف بعدها ثم اخبر ابن كثير قرا ومناة
الثالثه بهمزه مفتوحه بعد الالف ثم ان ابن كثير قرا ايضا قسمة
ضيزي بهمزه ساكنه مكان اليا وقرا غيره بحذف همزه مناة وبالياء
مكان همزه ضيزي ثم اخبر ان مدلول شين شفا وحا حميدا حمزة والكسائي وابو عمرو
قروا

قروا خاشعا ابصارهم بفتح الخا وكسر الشين وتخفيفها وزيادة الف بينهما وقرا
غيرهم بضم الخا وفتح الشين وتشديدها من غير الف بينهما ثم اخبر ان مدلول
فا فطب وكاف كلا حمزة وابن عامر قرا يعلمون عند ابتدا الخطاب يوافقها
غيرهما بيا الغيبه وقوله تمارونه تمرونه من قبيل ما استغني فيه باللفظ عن القيد
اذ لا يمكن التقديم والتاخير لانكسار البيت بتغيير الحركات والسكنات وانما
تعرض لفتح التا بقوله وافتحوا لان البيت يغير الفتح ايضا قال شيخنا فتركه
اصوب انتهي اي ترك قوله وافتحوا اصوب من ذكره ليلا يتوهم منه ان يقرا
بالكسر وليس كذلك وقال ويعلم حركه التا في القراتين من كونه وهم ونقاده
فيكون تمرونه للمرموزين عكس ويعلم وابتعنا بواسبقت لعدم حرف الجر وحذف النون
والغاس اقتما رونه لامتناع توالي اربع حركات في بحر الطويل وحتي ينزل النطق
علي اول ما لفظ به ونص علي زياده الهمز في مناة فتعين لغيره حذفها وعلم
محل الهمز من لفظه به اذ وزن البيت علي اثباتها بعد الالف وعلم ان
الهمز مفتوحه لان ماقبلها التانيث لا يكون الا كذلك او ما هو منقلب عنه
كالصلوه ومرجاه ويلزم علي قراه بن كثير المد لوجود الف قبل الهمز فقول
صاحب التيسير فيه بالمد زياده بيان والا فهو معلوم من باب المد
ولم يخل قراه ضيزي علي ترجمة مناة للزياده اذ بن كثير يريد الهمز
فعلم حذفها وبهمز ضيزي فعلم بدلها يا كما في رناه عند قوله
وبهمز في الخطبه اذ هي مرسومه كذلك وهي اخر سايل والنجم وقوله
خشعا خاشعا مثل تمارونه تمرونه في حال كونه استغني باللفظ عن
القيد لحركه الكلمه الاولي منهما في قوله ركعا سجدا وفي الثانيه مثل
خاشعا متصدعا ولم يتعرض هنا لحركة الخا كما تعرض لحركه التا في
تمرونه لوضوحه وحذف النسخ من يعلمون للوزن وجه من تمارونه
انه مضارع ماراه بمعني جادله وحاجه فتح حرف المضارعه وفتح ما بعده
~~وحاجه نصم حرف المضارعه~~ علي القياس نحو يراودون ولا جدله

همزة الاستفهام والتوبيخ وبعدها حرف العطف قال الكسائي كان
اصحاب عبد الله يخففون افتمارونه والناس يقولون افتمارونه
من ماريت انتهى يعني بالتخفيف قراءة الغير ويعني بعبد الله بن
مسعود رضي الله عنه وقوله والناس يعني الجمهور غير اصحاب ابن
مسعود وهو مشتق من مري الناقة اي استخرج ما عندها من الجري
اذ كل من الخصمين يستخرج ما عند الاخر ووزنه الان تفاعونه بحذف
اللام التي هي يا لانها لما نقلت حركتها للعين سكنت ثم حذفت لما اجتمعت
مع واو الجمع لاجتماع الساكنين والمعنى افتجادلونه على ما راه حين اسري به
ووجه الغير انه مضارع مراه وفتح التا وسكن الميم قياسا على نظيره نحو
افتحسبونه وتنصرونه افتغلبونه فعل فيه من الاعلال والحذف ما فعل بالمتقدم
ومعناه افتغلبونه على علمه في الجدل والقول الذي سر عن المبرد يقال مراه ومنعه
وانشد لين هجرت اخا صدق ومكرمة لقد مريت اخا ما كان يمريكا
واختار شيخنا المد قال لانه ذم معه لقوله تجادلونك في الحق انتهى
اي لان الجدال كان عادة الكفار مع النبي صلى الله عليه وسلم ووجه همز
مناة وتركه انهما لغتان فصيحتان ولا التفات الى قول ابي عبيد لم اسمع
همزها لان عدم سماعه ليس دليلا على عدمه والثابت مقدم على
النافي انشد الكسائي شاهدا للهمز الاصل اني تيم بن عبد مناة
على الشنا مما سا ابن تيم وعبد مناة هو ابن اد بن طابخة وهو مفعل
من النو كانهم يستمطرون بالانوا والى الرد على ابي عبيد وانظاره
والى الاستشهاد بالبيت اشار المصنف بقوله واحفلا اي
احتفل بالاستدلال للهمز واثبات لغته وانشد البيت وقال
جرير وهو شاهد لترك الهمز اريد مناة توعدنا ابن تيم تامل
اين تاه بك الوعيد قيل ويجوز ان يكون من منى اراق دم

السد

السد عندها ومنه سمي منى للمكان الذي ينحر به ظاهر مكلم واختار شيخنا
ترك الهمز لانه افصح واللات صنم بالطائف يعبده ثقيف والعزى
سمرة بنخلة يعبدها غطفان ومناة صخرة بالمشلل من قديد وقيل بساحل
البحر يعبده هذيل وخزاعة وغزاة ولات لثقيف وكانت اعظم الاصنام
ومن شدد التا جعله صفة لرجل كان يلت السويق للحاج ووجه
همز ضيزى ما قاله الكسائي واخرون انها من ضازت وهو يضازه
وهو مصدر كالذكرى بمعنى من ظلم وقيل فعلى بضم الفا مثل بشرى كسر الفا
لان الهمز اذا خففت قلبت يا فكان اليا موجوده وهي اذا وجدت كان
الحكم في الفا كسرها وجنيله كحوبيض جمع ابيض او قياسه الضم مثل صغرى وحمر
يجوز ان يكون لم يهمز والواو كما يهمز وا او موسى انشد الاخفش
فان تنا عنها تنتقصك وان تصب فسهمك مضوز وانفك راغم
ووجه اليا انه فعلى بضم الفا من يضيزه حقه اذا نقصه اي قسمة جائرة
كسروا الضاد لتصح اليا وقيل هو مصدر كذكرى فعلى ويجوز ان يكون اصل
الهمز لقراءة ابن كثير فهما من لغة واحدة ووزنها الان فعلى بكسر الفا
ويحتمل ان يكون الكسر اصلية على اللغة القليلة كما حكى ثعلب
رجل ومسه حبلى وحكى عنز امراة عزهى وسعلى والاكثر الضم
وان كان من عامتنا فالحمل عليه اولى وعن الفارسي اصله ضوزى للكونها
بعيدة من الطرف وعدل عن الواو لحدها مثل قسى جمع قوس وعن
ابي عبيد ضازه يضوزه فيكون فيه ما تقدم من القلب للكسرة واختار
شيخنا اليا وانها اصلية لابد له من همز لشهرتها وقلة تغيرها ومعنى
ضيزى اي قسمة جائرة ونحو معنى قول البخاري عوجا وجه توحيد
خاشعا انه رفع ابصارهم اي تخشع ابصارهم باسم الفاعل وجرى
مجرى الفعل الواحد في لزوم التوحيد اذا اسند الى الظاهر

الا على لغة اكلوني البراغيث نحو وشباب حسن او جمعهم من اماد
من مرا ربي معه ولم يقل خاشعة بالتانيث كا قيل في هذا لان
الفاعل غير حقيقي ووجه الجمع حمل التكسير على الواحد واجري مجري
الاحاد في التسكين مع الاعراب بالحركة وفعل اشهر جمع جمع
فاعل صفة مع تحصيله معنى خاشعة ابصارهم ومن ثم تنبي فاريه
وحد وجمع وبان من هذا وهم من قال هو على لغة من من
يقول تخشعن ابصارهم تابع الزمخشري في قوله على لغة
من يقول اكلوني البراغيث قال ويجوز ان يرفع الصفة ويبدل
ابصارهم منه انتهى وقال السمنوي ولذلك جمع وهما لغتان
في اسماء الفاعلين انتهى اي ولاجراء التكسير مجرى الاحاد جمع
واختار شيخنا التوحيد علاقا بالاصل الراجح انتهى وهو منصوب
على الحال من الضمير في يخرجون او على المفعولية في المجرور في قوله
فتول عنهم او على المفعولية بقوله يدع ووجه خط بقسطيعلمون
ان معناه كل طبع يابيم او قال لهم رسولهم وهو صالح او على التفات
والى كثرة التوجيه اشار المصنف بالرمز وسياتي تفسيره
في الاعراب ووجه الغيبة اسناده الى ضمير ثمود واختاره
شيخنا لمناسبته بقوله فقالوا ابشرا وليجرى الكلام على
سنن واحد قوله تمارونه مبتدا تمرونه خبره والتقدير تمارونه
مكانه تمرونه قوله وافتحوا امر والواو للثقلة ومفعوله
محذوف وهو التنا قوله شدا حال المفعول اي شهد شدا
قلت ويجوز الحال بعد الواو اي افتحوا التا شهد شدا
قوله مناه مبتدا وزد الهمز فعل امر ومفعول

امر

امر ومفعول خبر المبتدا اي زد زدا الهمز منه او زده همزة على ما
قررناه عنده في النظم اولا قوله واحتملا امرا ايضا موكدا بالنون
الخفيفة المبدلة الفا في الوقف اي احتفل بالمذكور واهتم به وهمز
مضارع وفاعله ضمير المكي قوله ضيزى اي اليا منها مفعوله وهذا
يسمى تضمينا وهو ان يتعلق احد البيتين بالاخر قوله [illegible]
خشعا خاشعا مثل تمارونه تمرونه قوله شفى ماض وفاعله ضمير
مد خاشعا وحميدا اي محمودا حال من ضمير الحال الف على قوله حاطب
يعلمون جملة امرية قوله فطب حمله مثله وكلا بفتح الكاف تمييز اي
طب نفعا لان الكلا المرعى او من كلاه اي حفظه على حد من يكلوكم وقول
الشاعر ان سليمى والله يكلوها ضنت بشي ما كان يرزها
اي فطب دوابه لانه حفظ بفضله الحالية اي فطب حافظا قال شيخنا
وحذف التنوين ووقف على الربعة فسكنت الهمز لم فابدلها الف
اطلاق انتهى كلامه في قول المصنف كلا اي حذف تنوينه اداجله
فطب كلاه بالهمز والتنوين من غير الف بعد اللام فصار بهمز منونة
من غير تنوين فوقف عليه فسكن الهمز للوقف فابدل الهمز الفا كما
فعل في نحوه ولا وهذا انما ياتي على لغة بني ربيعة كما قال على
الربيعة لانهم يقولون رايت زيد بسكون الدال وانشد على في
هذه اللغة فيا حبذا غنم وحسن حديثها لقد تركت قلبي بها هائما
اي دنفا وقوله جعل الفتح على الدف واثخ اي اثرا والوزن
علامة تمارونه الاولى وخاشعا الثانية وعلى زيادة
همزة مناه وتسكين يا المكي سورة الرحمن عز وجل
مكية وهي سبعون وست ايات في عدد البصري وسبع
في عدد الحجازيين وثمان في عدد الكوفة والشام اختلافهم

في خمس ايات عدها الكوفي والشامي خلق الانسان الذي قبل علمه
البيان لكلهم غير المدني للامام لغير المكي من نار لاهل الحجاز
المجرمون لغير البصري فواصلها النون والميم والراء يجمعهن نمر
ووا الحب ذو والريحان رفع ثلاثتها نصب كفي والنون بالخفض اشكلا
اخبر ان مدلول كاف كفي بن عامر قرا والحب وذا والريحان
بنصب الثلاثة ثم اخبر ان مدلول شين شكلا حمزة والكسائي
قرا والريحان بالخفض وقرا غير الثلاثة بالرفع في الثلاثة
فنافع وابن كثير وابو عمرو وعاصم على رفع الثلاثة وابن عامر
على نصبها وحمزة والكسائي برفع والحب وذو وخفض والريحان
وادخل الواو على الواو على لفظ القران لان الاولى
واو الفصل والثانية من نفس التلاوة ومعناهما مختلف
ولو حذفها جاز معنى ووزنا لكن يلزم منه الجزم وهو
حذف الفاء من فعولن ومثل هذا قوله ووالقمر ادفعه ووالساعة
ادفع الا ان الواو من هذين متعين ذكرها لسبق في موضعه
ولو قال بنصب ولم يذكر الرفع لفهم للباقين الجر وليس كذلك
والخفض هو عبارة الكوفيين وكذا في القصيد وتعبيره
الاعراب ماخوذ من كتب النحويين اذ عادة القرا اخذ ذلك
منهم مثلا نصب الحب والريحان ورفعهما بالحركات ورفع
ذو ونصبه بالحرف فرفع الاولين بالضم ونصبهما بالفتح
ورفع ذو بالواو ونصبه بالالف وقد تبين ذلك ان
امكن كونا صبا كلاته بكسر اذ اهل النصب بالفتح وفي جمع
المونث السالم النصب بالفتحة فلو سكت عن قوله بكسر لفهم
من تعين ذلك من كتب اهل العربية لكن ذكره ايضاح
وقوله

وقوله والنون بالخفض متعين ذلك لنون والريحان وجه نصب
الثلاثة العطف على الجملة الفعلية وضعها اي والارض خلقها للانام
وخلق الحب وقوله ذا صفة للحب وعليه الرسم الشامي والريحان
نصب بخلق مقدرا او على حذف مضاف اي وذا الريحان ووجه
رفعهن العطف على الجملة الاسمية التي قبلها فاكهة وذو صفة للحب ايضا
والريحان عطف على الحب او ذو الحب فحذف المضاف الذي هو
ذو واعراب الريحان باعراب ذو ولعل القراءة موافقة لبقية
المرسوم ووجه خفض والريحان عطفه على العصف اي ذو العصف
وذو الريحان حذف ذو وابقى جر الريحان على جره واختار سحنا
رفع الثلاثة لقرب ما عطف عليه منه ولقلة الحذف والحب
الزرع كالحنطة والشعير والعصف ورق الزرع وقال البخاري بقل
الزرع الذي قطع وقشره والحب الذي يوكل والريحان في كلام
العرب الرزق يريد الى كول من الحب والريحان وقال مجاهد ورق الحنطة
والريحان الرزق لب الرزق عن بن عباس وجماعة وقال الضحاك العصف التبن
وقال بن مالك او ما ينبت بتسميه النبط هبورا وعنه ايضا خضرة
الزرع او المشموم وعن بن جبير ما قام على ساق وعن الفرا العصف
الماكول منه والريحان غيره والجمهور على ان اصل ريحان ريوحان
فوزنه فيعلان قلبت الواو ياء وادغمت الاولى فيها ثم خففت فوزنه
الان فعلان وقيل اصله روحان ووزنه فعلان ثم ابدل بقلب الواو
ياء قال سحنا فانظر الى لطف الله تعالى بعباده كيف اوجد الفاكهة
للتلذذ والحب للتغذي للناس والتبن للدواب وثمر النخل للغذا
والتلذذ لله اثني قوله ووالحب والريحان اي وذو والريحان
مبتدا او معطوفاه وحذف الواو من ذو ومن الريحان للوزن
ورفع ثلاثتها مبتدا اخبر ومضاف اليه وكفي ماض والجملة خبر الاول

ومعناه كفى ما تقدم من ذكر الترجمة للمطلوق والمنهوي قوله بنصب متعلق
بذلك المبتدا او قوله بنصب خبر لرفع ثلاثها فقوله لفي جملة مستانفة
والنون مبتدا او شكلا ماض مبني للمفعول شدد كافه للمبالغة خبر
المبتدا بمعنى صور وبالخفض متعلق به ويخرج فاضمم وافتح الضم اذ حمى

وفي المنشآت الكسر في الشين فاحملا
صحيحا بخلف نفرغ اليا شايع شواظ بكسر الضم مكيهم جلا

اخبر ان مدلول همزة اذ وحا حمى نافع وابو عمرو قرا يخرج منهما
بضم اليا وفتح الرا وقرا غيرهما بفتح اليا وضم الرا ثم اخبر ان مدلول
فا فاحملا حمزة قرا اوله الجوار المنشآت بكسر الشين وان مدلول صاد
صحيحا شعبة له في كسرها خلف وفتحها كالجماعة وجهان ثم اخبر ان
مدلول شين شايع حمزة والكسائي قرا سنفرغ لكم بالياء وقرا غيرهما
بالنون ثم اخبر ان ابن كثير قرا شواظ من نار بكسر الشين وقرا غيره
بضمها قال شيخنا التزم ترتيب فاضمم وافتح لئلا يصير للسكوت فلو قال
فاضمم وافتح لنص وقيل كالكسر للضد وعين السين لن اجمع عن
الاول والخلف لباقي المتقدمين على الفاعل انتهى قوله التزم اي لم
ياخذ الترتيب كما ذكر وان كانت الواو لا تقتضي الترتيب على الصحيح
لكن هنا يتعين لئلا ينعكس اذا لم ياخذ الترتيب فيصير الضم في الثاني
وهو الرا والفتح في الاول وهو اليا للمرموزين لهما فيوخذ الضد للمسكوت
عنهم ولما كانت الترتيب لازما مع الفاق لكن فلو قال فاضمم فافتح
ايضم اليا وافتح الرا بعدها قوله وقيل كالكسر للضد اي في افافتح
الضم لاجل الضد وهو الضم اذ لو اقتصر على قوله وافتح لفهم الكسر
للباقين وليس كذلك وقوله كالكسر اي لقوله بكسر الضم اذ لو
اقتصر على الكسر في الشين لفهم الفتح وقوله عن الاول اي عين الشين
في قوله الشين) لكسر لتفردها عن الحرف الاول وهو اليم اذ اصطلاحه
اذا

اذا اطلق نزل على الاول لقوله وفي يصعقون اضممه وشبهه اي قوله
بخلف لتابع الرمزين والتابع هو الصاد من قوله صحيحا والمتبوع الفا
من قوله فاحملا حملا وقوله على الفاعل اي على قاعدة المصنف في جعله
الخلف للواحد القريب اذا اخلا لفظه من الضمير كقوله وترتب
بخلفهم وقوله بادر طالبا بخلفهما ومن عن يهدي خلفهم بالخلاف
فيه للمتقدم بحسب الضمير وقول المصنف صحيحا فيه رد لقول الاهوازي
وجدت اهل الشام يقولون هذا احرف شك فيه ابو بكر في قراءة
عاصم وما رايت احدا من اهل الامصار يقول ذلك انتهى وقول
المصنف صحيحا اي الوجهان مرويان عنه من غير شك وجرد
سنفرغ من الشين لعدم الخلاف في اولها لفظه قال شيخنا
وليست جيم جلا رمز الصريح وذلا وضح انتهى اي لما قال مكيهم
تعين انه لا يكون جيم جلا بعده رمز لئلا يلزم منه الجمع بين
الرمز والصريح وهو لا يفعله وقد قررناه في الخطبة
ولو قال ذلا كان اوضح من قوله جلا وهو ظاهر لان الدال
رمز ابن كثير وهو لا يصح لان كان لا يجمع بين الرمز
والصريح في حكم واحد وجه ضم يخرج وفتح رائها ان الكلمة
مبنية للمفعول واللولو نايب عن الفاعل والمرجان
عطف عليه واصله يخرج الله او الذي يغوص لانه
فاعل بسبيل المجاز ووجه فتح اليا وضم الرا ان
الفعل مبني للفاعل واللولو مرفوع على
الفاعلية والمرجان عطف عليه واختار شيخنا الاول فقال
عملا بالحقيقة قلت وفيه نظر وهو مناسب
لقوله يستخرجون حلية قال ابن عباس اللولو

الدر الكبار و المرجان صغاره وقيل الحز عكسه و الجوار
جمع جاريه وهي السفينه و المنشاه صفة يا و وجه كسر
شينها انه اسم فاعل بمعني اوجد ومفعوله هو المزج او
السير او من انشا بمعني اشرع يقال انشا يعمل اي شرع
فيه اي ومن اياته الجوار التي شرعت في السير او الرافعات
الشرع من قولهم نشات السحب ارتفعت فعلي هذه القراه
رسمها بعضهم همزها يا و وجه الفتح انه اسم مفعول من انشيت
بمعني اجريت او مرفوعات الشرع و وجه خلف شعبه الجمع
بين المعنيين المذكورين و اختار مكي الفتح لان الريح
تجري السفن وهو الكثير في لغه العرب نص عليه الفرا
و وجه يا سيفرغ انه مسند الي ضمير اسم الله تعالي المذكور
في قوله ذي الجلال و الاكرام وهو مناسب لقوله يا له
وقوله شايع اي الاضمار بعد الذكر شايع في كلام العرب
مشهور و وجه النون انه مسند الي المتكلم العظيم علي
جهه الالتفات مثل قوله عتت عن امر ربها ورسله فحاسبناها
حسابا شديدا وعذبناها واختار مكي النون قال تاكيدا
لتهديد وقد ومت الكثر المناسبه بقوله يا له وقد قري
بفتح الرا ولم ينقل من طريق القصيد والباري عز وجل لا
يشغله شي وانما هو تهديد كما قال البخاري سنفرغ لكم
سنحاسبكم لا يشغله شي عن شي وهو معروف في كلام العرب
انتهي او معناه سنقضي مدة الوعد والوعيد وشان
الخلايق ولم يبق الا الجزا و وجه كسر شين شواظ
وضمها انهما لغتان قال البخاري الشواظ لهب من نار وضم
انتهي اختار مكي الضم لكثرتها قوله وتخرج مبتدا او

امر

امر وهو خبر المبتدا وياه مفعول قوله وافتح الضم اي افتح ضمه
او الضم منه علي ما سبق في نظاير نحو في النظم و المقصود فتح الرا
وهي جمله امريه ايضا وقوله اذ تعليله اي افعل ذلك لانه حمي
ناقله و الشين مبتدا وبالكسر خبره وفي المنشات متعلق بالخبر
هكذا اعربه مكي ويجوز ان يكون في المنشات هو الخبر وبه الشين
وفي الشين بدلا منه وقوله فاحملا امر موكد بالنون الخفيفه
و ابدلها الفا للوقف كما سبق نحو احملا و احمل النقل قوله
صحيحا حال من المفعول في قوله فاحملا وقوله بخلف حال اجري
اي ملتبس بخلف قوله يفرغ مبتدا و اليا مبتدا اخر
وشايع خبره والجمله خبر الاول والعايد محذوف اي شايع
فيه وقوله شواظ مبتدا ومكيهم اي مكي القرا اخره وجملا ماض
بمعني كشف خبر الاول و بكسر الضم اي ضمه او الضم منه كما سبق في
وافتح الضم والمراد كسر ضم الشين حال لو كشف ذلك حال كونه مكسور
الشين قلت ويجوز ان يكون شواظ بكسر الضم جمله اسميه و كذلك مكيهم جلا
اي كشف ذلك وهو الكسر والوزن علي قصر همز اليا ولا يحل ان
الخلاف في الطا لان حركتها حركه اعراب بخلاف حركه الشين ولو كان
كذلك لقال بخفض الرفع وهو ظاهر

ورفع نحاس جر حق وكسر ميم يطمث في الاولي ضم تهدي وقد
وقال به لليث في الثان وحكم شيوخ ونص الليث
وقال الكسائي ضم ايهما تشا وجيه و بعض المغربين قاله
اخبر ان مدلول حق بن كثير وابو عمرو قرا ونحاس بالجر وقرا
غيرهما بالرفع ثم اخبر ان مدلول يا تهدي الدوري عن الكسائي
قرا بضم ميم يطمثهن في الكلمه الاولي وكسر ميم الثانيه وقرا

الليث بضمه في قوله وقرا مثل الدوري في قول اخر ثم اخبر في قول
ثالث ان الكسائي خير بين الضم في احدهما وكسر الاخر على التغاير لا بكسرهما
معا وبضمهما معا بل ان كسر احدهما ضم الاخر لا غير هذا التخيير كلا في
الاباحه وقرا غير الكسائي بكسر الميم في الكلمتين ولو انه نقل ورفع نحاس توافقهم
على ذكر الجر لاحد بضمه وهو النصب وليس كذلك وتعين لغير الكسائي
كسر ميم يطمثهن من ذكره ذلك ولو اقتصر على ذكر الضم للمذكور لفهم منه
ان الباقين يقرون بالفتح وليس مرويا وقوله الاولى هي التي قبل
كانهن الياقوت والثاني هو الذي بعد حور مقصورات وفهم من
قوله ضم يهدي اي صاحب التاء في الثاني بالكسر وقول المصنف
وحك تنبيه على الاول مكسور في هذا القول وقوله وبضم الليث
بالضم الاولى اي وكسر الثاني وقوله وقول الكسائي ضم ايهما تشا
وجه زايد على التيسير وهو التخيير بين ضم احدهما كما سبق من قولنا
على التغاير وتقول الرواه عنه مختلفه وكلها صحيحه اذ كل منهم ينقل ما
رواه قال شيخنا وحاصله انه نقل للكسائي ثلاثه مذاهب ضم
الاول وكسر الثاني من الروايتين والتخيير منهما وكسر الاول
وضم الثاني من روايه الليث واذا اردت جمعهما في التلاوه
فاقرا الاول بالضم ثم الكسر والثاني بالكسر ثم الضم انتهى
قوله منهما اي من الروايتين ولو قال فاقرا الاول بالكسر ثم الضم
والثاني بالضم ثم الكسر لكان صوابا ايضا اذ المقصود ان ياتي بالخلاف
في كل منهما وانما قال الاول بالضم لان المتقدم في النظم هو الليث وهو قد
صدر له بالكسر في قوله يهدي وقوله والثاني بالكسر لتغاير اللفظ ووجه جر
نحاس انه معطوف على المجرور اي من نار ومن نحاس قال البخاري ونحاس
الصفر يصب على روسهم انتهى وقيل هو الدخان وعن الاخفش عن العرب
تقول

تقول العرب اللهب الشواظ مركب من نار ودخان والنحاس هنا الدخان
قال النابغه الجعدي يضي كضوء السراج السليط لم يجعل الله فيه نحاسا
وعن ابن عباس وابي عبيده الشواظ اللهب الذي لا دخان معه والنحاس
من الصفر المذاب يسوق الناس للمحشر وعن الفارسي التقدير وشي من نحاس
فقوله شي معطوف على شواظ ثم حذف شي واقيم من نحاس مقامه ثم حذف
حرف الجر وقيل انه مرفوع وخفض على الجوار وهو ضعيف للفصل
بالواو وتقدم في اول المايده عند قوله وارجلكم بالنصب ولكثره
التوجيهات قال المصنف جر حق ووجه الرفع انه معطوف على شواظ
ويلون على قول الاخفش العذاب بدخان مخلط بالنار وبدخان خالص
كما قال تعالى يوم تاتي السماء بدخان مبين واختار شيخنا الرفع ترجيحا
لقول ابن عباس رضي الله عنهما على قول غيره ووجه ضم ميم لم يطمثهن
وكسرها انهما لغتان نحو يعكفون ويعرشون والطمث الادما
بالجماع عن ابن عباس وعن مجاهد لم يطاهن وعن ابي عبيده لم يمسسهن
قال شيخنا ودل على غشيان الجن ودخوله الجنه انتهى وفي هذه المساله
خلاف وهو دخول الجن الصالحين الجنه كبني ادم وقيل ثوابهم ان
يجيرهم الله من العذاب كقوله تعالى يا قومنا اجيبوا
داعي الله الايه وكذلك الايه تدل على ان الجني يغشى
وينكح قوله ورفع نحاس مفعول لقوله جر حق فقوله حق فاعل
بالماضي قبله وهو اسم علم وان كان مصدرا في قصد اصحاب
حق قوله ضم امر وكسر ميم يطمث مفعوله قوله في الاولى جار ومجرور
وسكن الطاء من يطمث لانه قد سكن لام الاولى لنقل حركتها لالتقاء الساكنين
وكانت ضمه اتباعا كقولهم من الجمر بفتح النون واللام وقد سبق الكلام
فيه في مساله عاد الاولى في باب نقل حركه الهمزه وعلى هذه

الروايه بكون في البيت قبضا وهو حذف النون من فعولن
وبعض الشراح كشيخنا وابن جبارة ذكر هذه الروايه اولا
وجعل القول الاول ثانيا وجعل بن جبارة الصحيح ان ضم
التا ليس لالتقا الساكنين وان المصنف لم يحك لفظ القران
واستدل بتركه الضمير منه قلت بل الصحيح انها لالتقا الساكنين
واما حذف الضمير فانه يفعل مثله كثيرا جدا واذا قيل انه لم يحك لفظ
القران ان يقال له فماذا يهذا اللفظ ان قال ما في القران فهو
فيجي الذي قلناه وان قال غيره فليس النظم موضوعا له قوله يهدي
مجزوم لانه جواب قوله ضم واثبت الالف حملا على المعتل الصحيح
لقوله واي كالصحيح ولو حذفها على القبض لاستعمل اللغه الفصحى وقيل
مرفوع على الاستيناف نحو مره يحفرها ومعنى قوله ضم فاذا فعلت
ذلك فانك تهدي للصواب قوله وتقبلا عطف عليه وهو موكد بالنون
الخفيفه وتقدم له نظاير قوله وقال ماض والضمير منه يعود على ضم كسر
الميم وقوله شيوخ فاعل الفعل والجوار الثلاث متعلقات به وحلا حال
الثاني وهو موول بالمنكر اي منفردا قوله ونص اي نقل ماض واعاد ذكر الليث
ولم يضمر لاحتمال عود الضمير الى الشيوخ بمعنى المذكور والا ولا مفعول له
وبالضم حال وجعل شيخنا هنا حالا مقدره وهي وحلا اي ونقل الليث
الاول حلا ولهذا قال وحلا اخرى اي حال اخرى وقيل ان الاولا
منصوب بالضم وان كان المصدر لا يعمل باللام الا قليلا نحو ذرب وقلم
انكل عن الضرب مسمعا قوله وقول الكساي مبتدا وجبه خبره
من قولهم وجه وجاهة اذا ارتفع قوله ضم امروالها
اي اي المتمين من الفعلين مفعوله وتنشا اي تزيد فعل
مضارع

مضارع والجمله محكيه بالقول فموضعها نصب قوله وبعض المغربين مبتدا
وتلابه اي بالتخيير خبره والوزن على نقل حركه همزه الاولا وحذف الياء
وحذف همزة تنشا للوقف او انه مقصور
واخرها يا ذي الجلال ابن عامر بواو ورسم الشام فيه تمثلا
اخبر ان ابن عامر قرا تبارك اسم ربك ذي الجلال اخر السوره
بواو والباقون قروها ذي الجلال بيا وقوله اخرها زيادة ايضاح
والا فهو معلوم من الترتيب اذ تقدم الاولى مسله شواظ ونحاس ونطمث
ومثل المصنف بعد الداني في التيسير ولما لم يفهم اليا من
الواو تعرض لذكرها ويلزم من قرا بالواو ضم الدال ومن قرا باليا
كسرها ولما كان اخر مسايل السوره نصف البيت كمله
بما قال وهو انه وافق قراته مصحف بلده وله وجه وانه
مرفوع على انه صفه لقوله اسم قال شيخنا وعظم الاسم تعظيما للمسمى
ولا نص فيه على ان الاسم هو المسمى خلافا لمكي انتهى قوله فيه اشعار
بان الاسم غير المسمى ورد على مكي توهم ذلك وهي مسله
خلاف وذهب جماعه منهم امامنا الامام الاعظم ابو حنيفه
رحمه الله الى ان الاسم هو المسمى ويستدل له بقوله تعالى
سبح اسم ربك الاعلى وفيه بحث يطول وعلى قراه بن عامر
الرسم الشامي كما ذكر الناظم في قوله ورسم الشام فيه تمثلا اي
تصور هو وتشخص ووجه اليا انه مجرور على انه صفه لقوله
ربك لان الباري عز وجل هو الموصوف بالعظمه وهي هكذا
القراه بقيه الرسوم واجمعوا على رفع الاول لانه صفه لقوله
وجه والمراد به الذات وفي مصحف بن مسعود باليا
كالتي في اخر السوره واختار شيخنا الجر قال نصا على المقصود

والمؤيد بعدم الفصل انتهي اي والقراءة الاخري فيه الفصل بقوله ربك
قوله بن عامر مرفوع بفعل مقدر اي قرا ابن عامر وقوله بواو متعلق بالمقدر
واخرها ظرف متعلق به ايضا والضمير للسورة قوله ورسم منصوب
بقوله تمثلا وهو ماض والضمير المستتر لابن عامر والشام مخفوض
بالاضافة وفيه اي في وجهه متعلق بتمثلا اي تصور في وجهه قلت
ويجوز ان يكون تمثلا امرا موكدا بالنون الخفيفة نحو ا كشف الرحمن
والوزن على تقريبا وحذف يا الشام سورة الواقعة والحديد
والواقعة مكية تسعون وست ايات عند الكوفي وسبع عند اهل
البصرة وتسع عند الحجازيين والشاميين واختلفوا في خمس عشر اية
في المعينين لاي العدد واصحاب الميمنة اسقطها الكوفي والحمصي
اصحاب المشئمة عدها المدني والبصري موضونة عدها المدني والكوفي
واباريق عدها اهل الحجاز الا الاول وحور عين عدها الكوفي
ومدني اول ولا تاثيما اسقطها البصري واصحاب الشمال عدها
مدني وبصري حميم اسقطها المكي وعد وكانوا يقولون قوله
الاولون تركها الحمصي والاخرين اسقطها الشامي والمدني
الاخير وعد كلاهما لمجموعون وريحان عدها الدمشقي
الحديد مدنية عشرون اية وثمان ايات عند اهل
الحجاز والشام وتسع عند اهل العراق اختلفوا في اثنين
العذاب عدها الكوفي الانجيل عدها البصري وفواصلها
الميم والنون والبا والزاي والرا والدال الجمعه تنحا لامن رد
وحور وعين خفض رفعهما شعبة وعن باسكون الضم صح فاعتلا
اخبر ان مدلول شين شعبة حمزة والكسائي قرا وحور
عين بخفضهما وقرا غيرهما برفعهما ثم اخبر ان صاد صح وفا

فاعتلا

فاعتلا شعبة وحمزة قرا ابكارا عربا بسكون الراو وقرا غيرهما
عربا بضمها وزاد واو العطف على عين ليخبر عن الاسمين قبلهما
وقال حفص رفعهما وسكون الضم لاجل الضم وروي شجي
والبرجمي عن شعبة السكون في راعربا ولم يكن من طريق المصنف
قال صح فاعتلا اي الذي صح من طريق الاسكان فارتفع ووجه
جر حور عين ما قاله الكسائي من انه معطوف على جنات وهم المقربون
في جنات وفي معاشرة حور عين فعطفه المضاف وعن الزجاج انه
معطوف على معني يطوف عليهم ولدان مخلدون باكواب اي باكواب
ويحور عين وعن ابي عمرو وقطرب انه معطوف على صرح باكواب
اي ويطوفون بحور عين قاله ابو البقاء في اللفظ لا في المعني لان
الحور لا يطاف بهن انتهي قلت ولا مانع منه والطواف بهن ابلغ
في الاكرام وتكملا للذة وقيل انه مخفوض على المجاورة ونسبه
للفراء وفيه ضعف للفصل بالواو والي كثرة التقاء دبواشارالمصنف
بقوله شغي ووجه الرفع انه معطوف علي ولدان وهو قول البريدي
او انه خبر مبتدا المحذوف ولهم حورا وفيها حور او علي سر حور
وجاز الابتدا بالنكرة لوصفه بقوله عين فهو نا بع له والمجرور اوعلى
انه مرفوع عطفا على المرفوع في متكئين او متقابلين ولم يؤكد
الضمير المستكن للفصل واختاره سيبويه واختار تمثا الرفع ولم يؤكد
الضمير المستكن للدو انه مبتدا العمر قال وفيه معني الحج والحور
جمع حورا وهن نسا الجنة وعين جمع عينا وا اصل العين
الضم مثل حمرا وحمر كسرت لتسلم اليا مثل بيض ووجه
ضم را عربا انه جمع عروب مثل صبور وصبر ووجه
السكون انه مخفف من الضم على لغة بني تميم استثقالا

للضمير واليه اشار بالرمز والعروب المراه المتحببه الى
زوجها وهي العربه قال البخاري عربا مثقله واحدها عروب مثل
صبور وصبر تسميها اهل مكه العربه واهل العراق الشكله والعروب
المتحببات الى ازواجهن انتهي وقول النابغه عهدت بها سعدي وسعدي
عرين عروب يهادي بين حوار خرائد قوله وحور عين مبتدا او معطوف
عليه قوله خفض رفعها مبتدا اخر والضمير لحور وعين وشغي ماض وفيه
ضمير يعود على الخفض ومفعوله محذوف اي قاريه بعمر سعي الخفض من رواه
والجمله خبر الاول لمبتدا الاول قوله وعربا مبتدا او قوله سكون الضم
صح مثل خفض رفعها شغي وصح ماض مبني للمفعول فقوله وعن لا عطف
صح لكنه مبني للفاعل وضمير يعود على السكون والوزن على سكون الراء
عربا وخف قدرنا دار وانضم في نذري الصفو واستفهام
اخبر ان مدلول دال دارا ابن كثير قرا اخر قدرنا بتخفيف الدال
وقرا غيره بتشديدها ثم اخبران مدلول فا في ونون نذري وهمز
الصفو حمزه وعاصم ونافع قرؤا شرب الهيم بضم الشين وقرا غيرهم بفتحها
ثم اخبر ان مدلول صاد صفا شعبه قرا انا لمغرمون بزياده همزه
الاستفهام وقرا غيره بحذفها وتعين كون الخلاف في دال قدرنا لانه
اول شي يمكن تشديده ورمز بهمز الوصل لانه يمكن اظهارها وذلك
اذا ابتدي بها بخلاف همزه واقبلها كما سبق في الخطبه وتقدير
كلامه في قوله واستفهام انا زياده همزه الاستفهام كما قال في
التيسير فالكل عند شعبه من باب الهمزتين الكلم الاولى مفتوحه
والثانيه مكسوره فليتنبه له كنظائرها بالتحقيق من غير
فصل بالف واشار بقوله صفا ولا الي شهره الاستفهام

عنه

عنه وان روي عن شعبه تسهيل الثانيه من طريق ابن ابي اميه
والخبر ايضا كما في الايضاح وضد الاستفهام الخبر اي بغير همزه الاستفهام
فيكون في قراته بهمزه واحده مكسوره كالعظيم وقدم قدرنا على
الشرب لعدم اللبس قال شيخنا فلو قال ــــــــ
وشرب بضم في نذري ام قدر المخفف دنا استفهام انا صفا ولا
لرتب وهذب انتهي وفي نظمه حذف الضمير من قدرنا وسكون اخر
المخفف وجه تخفيف قدرنا وتشديده انهما لغتان بمعني قضينا
لا بمعني القدره فهو من التقدير ومعني قوله دار اي كثر على الالسنه
لخفه واختار شيخنا الضم لشهرته ووجه ضم شين الشرب وفتحه ما قاله الكسائي
انهما مصدران او الفتح المصدر والضم الاسم وقيل هو النصيب المشروب
كالمكسور في قوله لها شرب ولكم شرب وروي ان النبي صلى الله عليه وسلم
بعث بن ورقا الى منى انها ايام اكل وشرب بفتح الشين وروي نحوه عن
جعفر الصادق رضي الله عنه قال الشاعر وهو الاعشي اعشي
بني باهله تكفيه حزه فلذ ان المها من الشوا ويكفي شربه الغمر
وقول حمزه رضي الله عنه في الصحيح وهل انتم الا عبيد لابي شرب هو جمع شارب واختار
شيخنا الضم للشهره فقوله والاشتراك مشترك اي كون الفتح يحتمل
المصدر والجمع وغيرهما كذلك الضم والى شهره الضم اشار المصنف
بقوله في نذري الصفو اي في وجه كثير الصفا وهو منصوب على
المصدر له اي فشاربون شربا مثل شرب الهيم بمعني لا يروون والهيم
جمع اهيم والانثي هيما والهايم من الابل التي لا يروي من مرض يصيبه
وقيل او جمع هيام الرمل الذي لا يروي ووجه استفهام
انا التعجب والانكار وقول الناظم صفا ولا اي صفا متابعه
لصحته بالتوجيه ووجه عدم الاستفهام الخبر الخالص وفي كلتي

الجمله في محل نصب بالقول واختار شيخنا الخبر قال المحققهم العقوبه وظل بمعنى
دام فمعنى فظلتم تفكهون قدمتم تعجبون وقال عكرمه تلاومون وقال الحسن
تندمون يقولون انا لمغرمون وقال قتاده معنى لمغرمون لمعذبون
وقال مجاهد لالقون شرا وقيل لمهلكون او من الغرامه قوله وخف
قدرنا مبتدا وهو بتخفيف الخا وقوله دار ماض خبر المبتدا وضميره يعود
على التخفيف المفهوم من خف قوله وانضم ماض وقوله شرب فاعله وفتح اخره
للحكايه قوله في ندا الصفو متعلق بحاصلا مقدرا وهو حال والندي
الصافي في الاصل واضيف الى الصفو تخصيصا واستفهام انا مبتدا
وصفا ماض خبره والضمير يعود على الاستفهام ولا بكسر الواو بمعنى
متابعه او المعنى ذا ولا فنصبه على الحال والاول على التمييز المحول
من الفاعل وقيل ان صفا ممدود وقصر للوزن والاصل ذا اصفا
او مشبها صفا ولا وفا بجمله اسميه وتقدم الكلام فيه والوزن على ترك
استفهام انا

بموقع بالاسكان والقصر شايع وقد اخذا ضم واكسر الخا حولا
ومثياقكم عنه وكل كفى وانظرونا بقطع واكسر الضم فيصلا

اخبر ان مدلول شين شايع حمزه والكسائي قرا بموقع النجوم
باسكان الواو من غير الف وقرا غيرهما بفتح الواو والف
بعدها ثم اخبر ان مدلول حا حولا ومدلول ضمير عنه
في البيت الثاني وهو ابو عمرو قرا وقد اخذ بضم الهمزه وكسر
الخا ورفع ميثاقكم ثم اخبر ان مدلول كاف كفى
ابن عامر قرا وكل وعد الله برفع كل وقرا غيره
بالنصب ثم اخبر ان مدلول فا فيصلا حمزه قرا
انظرونا بقطع الهمزه مفتوحه وكسر الظا وقرا غيره بوصل
الهمزه

الهمزه وضم الظا واذا ابتدا واضم الهمزه لان الكلمه عندهم مثل
ادخلوا وحذف واو امنوا وصلا للساكن بعده ويثبتون
واو امنوا فيبدلها الهمزه مفتوحه مد الهمزه وعلم ان الاسكان
في الواو من بموقع من لفظه وقوله القصر اي بحذف الحرف فضلا
اثباته لكن ما يعلم من لفظه انه الف ولا انه بعد الواو وقال شيخنا
ويعلم ذلك من نحو المغارب قلت لان الواقع هي المغارب في قوله
مجاهد على ما سياتي وهي اخر مسايل الواقعه قال شيخنا فلو قال
مواقع بالاسكان كان ابين انتهى اي لو لفظ بالجمع وحذف بالخفض
لكان ابين مما نظمه المصنف لانه كان منه ما لفظ به فيه بقراءة وقد
الاخرى ومساله اخذ ميثاقكم من اوايل مسايل الحديد
وقام الحا من حولا مقام صاحبه وهو ابو عمرو ولهذا اعاد الضمير
عليه في قوله وميثاقكم عنه قال شيخنا وكل مثله انتهى اي مثل
ميثاقكم في فهم الرفع من اطلاقه في قوله وفي الرفع والتذكير
البيت وكل ما لم يوخذ من بابها في رفع وكل بنحو ذلك الروم
والاشمام والسكون ومن نصب ابدل التنوين الفا كنظايره
نحو سميعا عليما والموقع مصدر مثل موجل وموعد ووجه
التوحيد قصد الجنس وفهم التثنيه من قوله النجوم
وهو موافق صريح الرسم وقول الناظم شايع مشهور توحيد
المصدر ووجه الجمع ان المواقع متعدده لتعدد نزول
القران او غروب النجوم واختاره شيخنا للنص في المعنى
باختلاف المصدر الانواع ولمناسبه قوله النجوم عن ابن عباس
مواقع النجوم اوقات نزول القران وعن مجاهد
مغارب الكواكب وعن الحسن انكدارها يوم القيمه

المصرح به في قوله تعالى واذا النجوم انكدرت وجه قراءة ابي عمرو
اخذ ميثاقكم ان اخذ مبني للمفعول اذ الفاعل معلوم
قال شيخنا وليلا يتناول الضمير الاقرب ومن ثم احتاج
الى تخيل انتهى صدر هذا الكلام مشكل لان كلامه يدل على
انه انما بني للمفعول ليلا يتخيل ان الفاعل هو الرسول المذكور
في قوله والرسول يدعوكم فبني للمفعول لان الذهن لا يتبادر الا
الى الاخذ هو الله تعالى وكانه حينئذ لم يقرا حينئذ
قوله لتؤمنوا بربكم وهو اقرب لفظا من لفظ الرسول
وقوله احتاج الى تخيل يشير الى قول المصنف حولا وميثاقكم
مرفوع بالفعل وجه قراءة الجماعة ان الفعل مبني للفاعل
قال شيخنا واسناده الى ضمير اسم الله تعالى في قوله بالله
والرسول انتهى وهذا يؤيد انه اراد بقوله ليلا يتناول
الضمير الاقرب فيما سبق وهو ضمير الرسول ويظهر لك هذا
ظهورا واضحا من قوله والذي يظهر انه مسند الى ضمير الرب
من قوله بربكم لانه اقرب كما قاله شيخنا والله اعلم وميثاقكم
منصوب بالفعل واختار هو البنا للفاعل قال عملا بالاصل
المؤيد بالخفة ولا نص في المجهول انتهى اي الاصل البنا
للفاعل وقد قوي بالخفة وهي الفتحات الثلاث ولا نص
على الفاعل في بنا الفعل للمفعول وكل هذا بناء على ما يحله
ووجه رفع وكل انه مبتدا وصح لانه في تقدير الاضافة
اي وكل المذكورين وعد الله الحسنى وهذه الجملة
الفعلية خبره والمفعول الاول لوعد
هو

هو الضمير المقدر والثاني هو الحسنى ولما كان كل معرفة للاضافة
المقدرة امتنع كون الجملة الفعلية صفة له اذ المعارف لا توصف
بالجمل ~~كون الجملة الفعلية صفة له~~ وموضعه رفع وعلى رفع كل
الرسم الشامي ووجه النصب انه مفعول اول لوعد وقدم على فعله اي
وعد الله كلهم الحسنى فلا موضع لها وعلى الرسم بقية الرسوم وينشد قول
ابي النجم كله بالرفع والنصب من قد اصبحت ام الخيار تدعي على ذنبا
كله لم اصنع واختار شيخنا النصب لعدم الحذف قال وفايدة
اجماعية النسا والمختار في ابيته الرفع مع الحذف تكميلا
لغرض الشاعر اذ حرف السلب اذا تقدم صيغة العموم افاد عموم
السلب واذا تقدمت افاد السلب العموم ومن ثم ناقض الاثبات
الخاص الاول لا الثاني انتهى فقول الشاعر كله لم اصنع تقدم
صيغة العموم وهو كل على حرف السلب وهو لم فافاد عموم النفي ولو
تقدم حرف النفي لم يلزم منه عموم النفي فلو قال لم اصنع كله لم يلزم
منه انه لم يصنع بعضه ووجه قطع انظرونا انه امر من انظر بمعنى
امهله على حد انظرني الى يوم يبعثون او هو من الانتظار اي
انظروا عندنا لنا ووجه الوصل انه امر من نظر بمعنى انتظر
وارتقبه او من نظر بمعنى ابصر واختار شيخنا الوصل لكونه
اظهر اذا انفصل النقض اسرع اهل الجنة اليها على ركاب
كالبرق الخاطف ويتخلف المنافقون والمنافقات في ظلمة لا
يبصرون اقدامهم فتاخذهم الحيرة ويقولون لاهل الجنة
الذين اسرعوا اليها امهلوا في سيركم لنهتدي بكم بنوركم
او التفتوا الينا وانظروا لنهتدي لان نورهم بين
ايديهم وبايمانهم فيجيبهم الملائكة ويؤيسهم ارجعوا وراءكم

الايه فليلقنون فيضرب بينهم بسور ونحيال بينهم قوله
بموقع مبتد اوشايع خبره اي مشهور وبالاسكان
والنصر متعلقان به وكذا اخلد مفعول اضم والحا مفعول
واكسر وحولا عارفين بتحويل الامور حال من المستكن في الامر
على اراده الجنس والمخاطب متعدد وهو القاري ومبتا فكم
مبتدا وعنه خبره والضمير لصاحب الحاضر حولا وهو ابو عمرو
وكل مبتدا اي ودفعها وكفى ماض ومفعوله محذوف اي في
الرفع قاربه قوله وانظرونا مفعول لفعل مقدر وبقطع متعلق به
اي واقراهمزة وانظرونا بالقطع قوله واكسر امر معطوف على المقدر والضم
مفعول اي ضم انظرونا وهو كقوله في النظم اولا فوله فيصلا
اي فاصلا ولم يعلم ليلا يلزمه اسناد كما سبق من قوله واقف
بالواو فيصلا وهو حال من احد الفاعلين المستكنين في اقرا المقدر
او اكسر ومعنى فاصلا اي حاكما والوزن على قطع وانظرونا من بعدهم
ويوجد غير الشام ما نزل الخفيف اذ عز والصاد ان كم
اخبر ان القرا كلهم غير ابن عامر الشامي قروا لا يوجد منكم بيا
التذكير وقرا ابن عامر يوخذ بتا التانيث ثم اخبر ان
مدلول همزه اذ وهم غير نافع وحفص قروا وما نزل من
الحق بتخفيف الزاي وقرا غيرها بتشديدها ثم اخبر ان مدلول دال
دم وصاد صلا ابن كثير وشعبه قرا بتخفيف الصاد من قوله
ان المصدقين والمصدقات في الكلمتين وقرا غيرهما بتشديدها
وعلم من ترجمته ويوخذ من اطلاقه التذكير في قوله وفي
الرفع والتذكير البيت وذكر الجماعه بالتذكير لا ابن
عامر بالتانيث لان ترجمته اخصر وليس بعد يوخذ
كلمه

كلمه دان صاد الا المصدقين والمصدقات فتعين الخلاف فيهما وقيد الصاد
ليلا يتوهم ان الخلاف في غيرها واما الذي قبل وهو نزل فيتعين كون
الخلاف في الزاي لانه اول حرف يمكن تشديده في الكلمه وعلم من ترجمته تخفيف
الصاد من الكلمتين وتشديدها من عطفه ذلك على مسله وما نزل
ولهذا قال دم صلا اي اسمه على ذكايك لفهم ذلك وجه تانيث
يوخذ لان الفاعل مونث وهو فدية ووجه تذكيره ان فديه
مونث مجازا او على تاويله بالعدا او اختار هنا التذكير للفصل
بينهما وبين الفاعل بقوله منكم مثل ولا يقبل منها شفاعه ووجه
تخفيف زاي وما نزل ان الفعل ثلاثي وفاعله ضمير ما وهو
العايد وما في موضع جر لانها معطوفه على ذكر اي لذكر الله
والذي نزل من الحق وهو القران على حد وبالحق نزل ووجه
التشديد انه متعد بالتضعيف والفاعل ضمير اسم الله تعالى المذكور
في قوله لذكر الله على حد وبالحق انزلناه ومفعوله محذوف وهو
العايد نحو اهذا الذي بعث الله اي بعثه الله وقوله من الحق
في التراتين حال من العايد موكده واختار هنا التشديد
قال لان لا اسناده الى الله تعالى اكمل وادعى الى الخشوع
واوفق للسابق اي لذكر الله وللتنزيله وقادم احتمال عين المطاوعه
ثم عدم الحذف انتهى قوله ثم هو اشاره الى القراه الاخرى
لانه قال هناك ان الفعل لازم مطاوع قلت لانه يقال انزلته
فنزل وقوله عدم الحذف اي في هذه القراه لان الفاعل
هنا مضمر كما سبق ووجه تخفيف صادي المصدقين
والمصدقات انهما اسماء فاعل من صدق مسدد والدال
بمعنى امن او الاصل فيهما التاقبل الصاد وحذفت

الثا للتخفيف فهي كالقراءة الاخرى على ما سياتي ووجه التثقيل انه
انهما اسمان على من تصدق والاصل فيهما المتصدق والمتصدقة فادغمت التا
في الصاد لما علم في باب الادغام الكبير نحو والصافات صفا لمعنى
اقرضوا التخلصوا انفسهم من الحلال فنعني اقرضوا الله فابدل جملة حالا فان
لكن اد الظاهر ان معنى المصدقين والمصدقات معنى اقرضوا واختار
شيخنا التشديد لقوله لتغاير قوله تعالى والذين آمنوا بالله ورسله
فيحسن العطف ويؤيده قراءة ابي [illegible] ولم تلاحظ هذا ترجيح التخفيف
انتهى اي التشديد بخلاف قوله والذين امنوا بالله ورسله الاية
لان قراءة التخفيف تحدد هذه الاية لان المصدق بتخفيف الصاد هو
المومن ويؤيد قراءة التشديد قراءة ابي ابن كعب المتصدقين والمتصدقات
[illegible] لنا على الاصل قوله ويؤخذ مفعول لفعل مقدر وعن الشام بالرفع
على الفاعلية والتقدير وقرا مدكر يؤخذ غير الشام او هو خبر
لمبتدا والتقدير وتذكر يؤخذ قرأه غير الشام او هو على المقدر اي
وقرأ الكل القراء غير الشام ونحوه ونصب غير على الاستثناء اي ويؤخذ
وقرأها القراء غير الشام قوله وما نزل مبتدأ والحقيقة خبره واد
تعليلية [illegible] اي مثل اي وبالحق نزل قليل والاكثر ذكر
التنزيل والانزال قوله والصادات اي صاد المتصدقين والمتصدقات
مبتدأ ومعطوف عليه خبر المبتدأ محذوف اي والصادات الحقيقة
بدل على هذا قوله الحقيقة لان هذه المسئلة معطوفة على ما قبلها
كما سبق ذكره وقوله من بعد اي من بعد ما نزل حال اعني كائنا من
بعد ما تقدم نزل وبني ظرف لانه قطع عن الاضافة كائنا
من بعد ما نزل وبني الظرف لانه قطع عن الاضافة ودم امو وصلا
بمعنى ذكا طال [illegible]
اي [illegible]

على حذف يا النسبة من الشاطبي ونصف البيت مدرج اذ الحرف الاخير
من النصف الاول [illegible] البيت اليا من الخفيف ولا صلا
واناكم فاقصر حفيظا وقل هو الغني هو احذف في عم وصله مو
اخبر ان مدلول حا حفيظا ابو عمرو قرا بما اتاكم بغير الف بعد
الهمز وقرا غيره بالف بعدها ثم اخبر ان مدلول عم نافع وابن عامر
قرأ فان الله هو الغني بحذف هو وقرأ غيرهما باثباتها وتعين بالقصر
حذف الحرف وهو الالف كما قررنا ذلك في غير هذا الموضع ووضح
اثباته فهو من قبيل الحذف والاثبات وعلم محله وكونه هو اتباعا
والغنا على اصولهم في المد والامالة وغيرهما على اصولهم ووجه قصر
اتاكم ان الفعل ثلاثي بمعنى جا والفاعل ضمير يعود على ما نحو
على ما فاتكم ولا بما اتاكم ووجه المد ان الفعل رباعي ومعناه
اعطى نحو واتاكم من كل ما سالتموه وهو متعد الى مفعولين فالاول
هو لفظكم والثاني اتاه محذوف اتاكم الله اتاه او اتاكموه
الله وحذف العائد من الصلة كثير حسن نحو اهذا الذي بعث الله
واختار شيخنا القصر موافقة لابي عبيد قال عملا بالمناسبة
السالمة من الحذف والقلب انتهى اي ان القصر فعله قاصر
على ما فاتكم فهو مناسب له ايضا فان في المد قلب الالف من الهمز
وفيه حذف المفعول الواحد ووجه اثبات هو الجي بالفصل
عليه كثير من العرب وهو ضمير رفع بلفظ المرفوع المنفصل اي يفصل
الخبر عن الصفة للمبتدا وان نحو ان هذا لهو القصص وان كان هذا
هو الحق وظننت زيدا هو الفاضل وتسميه اكثر الكوفيين عمادا
ومنهم من يسميه دعامة وذهب الخليل الى انه ضمير بمعنى يعتمد
عليه التعيين وقال لكنا ونحن المنطقيون في تسميته رابطة
اي عايد ومن جعله للاختصاص ادخو مستفاد من لام

الخبر كما نص عليه اصحابنا في المعاني انتهى قوله من الخبر اي وهم السخاوي
والفاسي في جعلهما ضمير الفصل للاختصاص اذ اهل المعاني نص علي ان الاختصاص
فيهم من لام التعريف اذا كانت في الخبر فهو مفهم في الايه من اللام في الغني
الحميد ومثله اذا قلت زيد الفاضل اي لا غيره واختلف النحاة في موضع
هذا الفصل والقايلون باسميته مختلفون في موضعه فقال بعضهم لا موضع له
من الاعراب ومنهم الخليل وذهب الكسايي الي ان موضعه كموضع الاسم وذهب
الفرا الي ان موضعه كموضع الخبر فلذا اذا قلت زيد هو القايم فموضعه رفع على
قول الكسايي والفرا واذا قلت ظننت زيدا هو القايم فهو في موضع نصب على
قوليهما واذا قلت فان زيد هو القايم فهو في موضع رفع على قول الكسايي وفي
موضع نصب على قول الفرا واذا قلت ان زيدا هو القايم فهو في موضع نصب عند
الكسايي وفي موضع رفع عند الفرا وفي كلام النحاة طول ووجه الحذف
حذفه عند بعض العرب وكل من القرا موافق لرسم بلده اذ هو محذوف
مصحف الشام والمدينه ثابت في غيرهما واختار شيخنا الاثبات لابقايه
في قوله تعالي ومن يتول الله فان الله هو الغني الحميد بسوره الممتحنه قوله
واناكم مبتدا او فاقصر امر وهو خبر على راي بعضهم والفا زايده او اناكم
مفعول متقدم فالجمله فعليه وحنيفا اي حافظا حال من الفاعل المستكن في
الامر اي حافظا القراة ومعناه وهو الغني مبتدا قوله هو اصدق اي احدث
لفظا هو خبر المبتدا فهذه الجمله فعليه او اسميه فتقديره هو احدقه
على هذا وقوله هو الغني هو اصدق لفظا هو موضعه نصب بالقول قوله عم فعل
ماض وفاعله ضمير الحذف المفهم من احذف وصلا حال الفاعل اي ذا وصله
وموصلا ذا ايما صفه وصلا ومعناه ذا وصل الخبر بالمبتدا من غير فصل بالهاء
موصلا ذكا ويمتنع قوله موصلا لحمل بعضهم ان الحذف انما هو في الوصل دون
الوقف لانه الذي احالف ونبههم الشهم من قوله وصلا اي عم الحذف حال كونه ذا
وصل

وصل الخبر بالمبتدا فعلي هذا ليس فيه تعرض للوصل الذي هو ضد الوقف اصلا
ويدفع هذا التخيل ايضا كون موصلا صفه لوصلا فتدبر والوزن في
مد واناكم وبلي صله ضم ميمهما ومن سوره المجادله الي سوره ن
يروي بفتح دال المجادله وكسرها وفي الجر هنا خلاف ايضا
وكلها مدنيات الا التغابن في قول عطا الا يا ايها الذين امنوا الي
الملك قال شيخنا في هذه الترجمه الحشر والتغابن انتهى المناد كرهاتين
السورتين دون الجمعه وان لم يكن فيها خلاف هنا لان الحشر والتغابن
فيهما الفاظ تقدمت وذكرها صاحب الالفاظ صاحب التيسير في هاتين
السورتين مثل الرعب في الحشر ويكفر ويدخله ونضعفه بالتغابن اما
الجمعه فلم يذكرها ابدا المجادله مدنيه عشرون وايه في عدد الحجازيين
الا المدني الاول واثنتان وعشرون ايه في عدد الباقين خلافهم
ايه في الاذلين تركها اهل الحجاز الا المدني الاول الميم والزاي والنون فواصلها
والرا والدال التي يجمعها مزن رد الحشر اربعه وعشرون ايه فواصلها الميم
والنون والبا والرا التي يجمعها من بر الممتحنه ثلاث عشره ايه فواصلها
اللام والميم والنون والرا والدال التي يجمعها لم نرد الصف اربع عشره
فواصلها الصاد المهمله والميم والنون التي يجمعها صمن الجمعه احدى عشره
ايه فواصلها النون والميم التي يجمعها من المنافقون احدي عشره فواصلها
النون التغابن ثماني عشره يجمعها من رد الطلاق احدي عشره
ايه في عدد اهل البصره واثنتا عشره ايه في عدد اهل الحجاز
والكوفه وثلاث عشره في عدد اهل حمص اختلافهم في
اربع وبالبقره الاخر عدها الدمشقي مخرجا عدها
الكوفي والمدني الاخير والحمصي يا اولي الالباب
عند المدني الاول قد بر عند الحمصي فاضلها الالف

التحريم ... وعشرون عشر في عد الحمصي وثلاث وعشرون عند
الحمصي خلافهم في ايه واحده الانهار عدها الحمصي فواصلها الواو
والميم والالف والنون تجمعها دمان الملك ثلاثون ايه في عدد
غير المكي واحدي وثلاثون في عدد اهل مكه خلافها جا نادير
عدها المكي فواصلها النون والميم والرا تجمعها نمر
وفي يتناجون اقصر النون ساكنا وقدمه واضممه فتكملا
اخبر ان مدلول فا فتكملا حمزه قرا وينتجون بالاثم بسكون
النون وتقديمها علي التا وضم الجيم من غير الف بوزن ينتهون
وقرا غيره بفتح النون وتاخيرها علي التا وفتح الجيم واثبات
الف بينهما وعلم من صيغه لفظه ان غيرها لاخلاف فيه وهو
اذا تناجيتم فلا تتناجوا مقصوره وقول المصنف ساكنا كاف
في القراه المذكوره وانما قال اقصر النون لاجل القراه الاخري
اذ لو اقتصر علي السكون لاخذنا للباقين ضد السكون وهو
التحريك من غير الف وعلم محل المد وانه الف من لفظه قال لكن
واطلاقه تقديم الحرف ينزل علي حرف واحد اخذا بالاول
فيكون بين اليا والتا وعين محل التغيير لعدم الاوليه
انتهي وما يحتاج الي قوله ينزل علي حرف والمراد
ذلك مصرح به من لفظه المصنف من عود الضمير الي
النون من قوله وقدمه ففهم من هذا الضمير ان
النون هي التي تقدم علي التا لانها فيها ملاصقه
لها ولولا نصه في النون لاوهم غيرها اذ ليست
هي اولي من غيرها اذا عدم النص ووجه قراه
حمزه انه مضارع انتجي مثل انتقي وارتضي والنجوي
السر

السر ينتجون بقلب ضمه اليا الي الجيم استثقالا ثم حذفت
اليا لسكونها وسكون الواو فوزنها الان يفتعون
بحذف اللام لان اليا لام الكلمه وقد حذفت وينتجون
ويتناجون بمعني واحد نحو يختصمون ويتخاصمون وهو
قول الفرا وعن الفارسي وجماعه قراه حمزه محموله علي الاخري
ولهذا قالوا احوروا بتصحيح الواو ولم يقلبوها الفا لانها
بمعني تجاوروا اذ الواو في هذا لا موجب لقلبها ووجه القراه
الاخري انه مضارع تناجي وهو المشار اليه محركا والاصل
ويتناجي بالف بعد الجيم فلما اتصل بالالف واو الضمير حذفت
الالف لالتقا الساكنين وبقيت الفتحه داله علي الالف نحو وانتم الاعلون
فوزنه الان يتفاعون لحذف الالف التي هي لام الكلمه واختاره رحمه الله
لاصالته في المشار له ولاجماع السبعه في الذي في فلا تتناجوا وتناجوا
بالبر وهذه الايه نزلت في المنافقين وهو عن ابن عباس واذي اليهود وهو
عن مجاهد قوله اقصر النون امر ومفعول وساكنا حال من المفعول
وفي يتناجون متعلق بساكنا اي اقصر النون حال كونه ساكنا
في يتناجون قلت ويجوز تعلقه بالامر وقدموا ضمما امران
ايضا والضمير في قدمه يعود علي النون وفي جيمه
علي يتناجون قوله فتكملا مضارع كمل بتشديد الميم كسرها
منصوب بان مقدره بعد فا جواب قوله واضمم لان الضم
هو المتمم لوجه قراه حمزه ووزن البيت علي قراه الجماعه
وكسر انشزوا فاضمم معا صفو خلفه علا عم وامدد في
اخبر ان مدلول عين علا وعم حفص ونافع وابن عامر قرؤوا

انشزوا فانشزوا بضم الشين في الكلمتين وان مدلول صاد صفو شعبة
له فيهما وجهان الضم كالمذكورين والكسر كالباقين ذكرهما الداني
في التيسير وابن النحاس في التجريد فالضم طريق الرفاعي عن يحيى عن شعبة
وهو نقل المهدوي ومكي وغيرهما والكسر طريق ابي حمدون عن
يحيى عن شعبة وهو نقل الاهوازي وغيره ثم اخبر ان مدلول
نون نوفلا عاصم قرا تفسحوا في المجلس بفتح الجيم من غير الف
على التوحيد واثبات الف بعد الجيم على الجمع وقرا غيره بسكون الجيم من غير الف
على التوحيد وفي ل اضم الكسر للضداد لو اقتصر على الضم ولم يذكر
الكسر لفهم الفتح للباقين وتعين الخلاف لشعبة لتقدمه
وعود الضمير عليه فمن ضم الشين ابتدا بالضم وهذا في الفعل الاول
اذ الثاني فيه فا العطف فلا يحتاج معها الى همزة الوصل فيهم
او يكسرون كسرها ابتدا بالكسر فيه ولم يتعرض المصنف
له لانه متسلم من اصل القواعد نحو ادخلوا واصبروا وروي
عن خلف عن يحيى التخيير وقال ابن مجاهد قال يحيى عن ابي بكر لم
احفظه يعني الرواية عن عاصم فسالت الاعمش عنه فقال بكسر الشين
وقد روي عنه هذا الضم فهو مقدم على التابع ووجه
الجمع بين القولين ان شعبة قرا بالوجهين كما تقدم من

طريق الرفاعي وابي حمدون وتخيير خلف

وكل من الناقلين اخذ بما رواه وظاهر قوله وامد في
المجالس ان الباقين يقرون بالقصر وهو تجريد الجيم وليس كذلك

كذلك ولو قال واجمع في المجالس لكان اصوب قال شيخنا وعلم سكونها
للقاصر من النظر لا من اللغة كما قيل علما باصطلاحه انتهى اي علم من نظير
نحو مسجد ومساجد وقوله علما باصطلاحه اي علما باصطلاح المصنف
وهو احالة القراء على ما اجمع عليه على ما قررناه عند قوله والغير كالحرف
اولا وقوله لا من اللغة هو رد على الفاسي في قوله ذلك واخر مسئلة
المجالس عن مسئلة انشزوا عكس القراءة لوزن البيت قال شيخنا فلو
وفي المجلس امدد نوفلا وانشزوا معا فضم لكسر عن صف خلفه على
الترتيب وهذب انتهى وهو احسن من نظم الشاطبي لتقدمه المجالس على
انشزوا والنقطة بقراءة وتقييده باخرى في المجلس ويعني انشزوا
ارتفعوا وكسر الزاي وضمها لغتان مثل يعكفون ويعرشون واختار
شيخنا الكسر لانه اشهر واخف والمجلس المكان الذي يجلس فيه وجمعه
مجالس ووجه الجمع ان الخطاب عام للناس وكل فرد مخاطب والكل
واحد مجلس فجمع بهذا الاعتبار وهو موافق الرسم تقديرا ووجه التوحيد
ان المجلس اسم جنس للموضع وهو المعد للجلوس وهو واحد وان كان الجالس
متعددا وهو موافق لصريح الرسم واختار شيخنا التوحيد قال لان المراد
التوسع في المكان وحل نفسه لا مكان كل واحد انتهى عن ابن عباس نزلت
في موضع الحرب وكانوا يتنافسون في الجهاد مع النبي صلى الله عليه وسلم وعن
مقاتل انه كان في الصفة يوم الجمعة فجا جماعة ممن شهد بدرا فلم
يوسع لهم فاقام قوما واجلسهم فغمز المنافقون فنزلت ومعنى انشزوا
انهضوا للحرب وعن ابن زيد ارتفعوا عن مجلس النبي صلى الله عليه وسلم وعن قتادة
انهضوا الى كل خير قوله وكسر انشزوا منصوب بالامر بعده ومعا حال
اي حال اصطحاب الكلمتين قوله صفو خلفه مبتدا والضمير لانشزوا
وبالابضم العين خبر المبتدا والتقدير صفو خلفه انشزوا وجه غلطه وافرد
الضمير من خلفه لانه اراد اللفظ ويجوز ان يكون عن صفه

لعلا وان يكون خبرا اخر فتو له وامدد امرو في المجالس مفعوله اي وامدد لفظ
في المجالس اد في المجلس من نفس التلاوه قال شيخنا وتوهم تعدينها من فالاوقع
الله انتهي لما توهم ان في زايده وليست من نفس التلاوه احتاج الي ان
قال ان معني وامددوا اوقع المداد هذه اللفظه تتعدي بفي ونوفلا حال
ويشير الي كثرة الجمع والنقل الزياده والواو زايده وتقدم في غيرهما الموضع
والوزن علي جمع المجالس
وفي رسلي اليا تخربون الثقيل حز ومع دوله انث يكون تخلف لا
اخبر ان هنا يا اضافه وهي ورسلي ان الله قوي وهم فيها علي اصولهم محرك
اليا نافع وابن عامر علم من قوله وفي رسلي اهل كسا وسكنها الباقون ثم اخبر
ان مدلول حا حز ابو عمرو قرا تخربون بيوتهم بتثقيل الراو ويلزم منه فتح الخا
قبلها كما تقدم في نظايره نحو ينزل وقرا ها الباقون بالتخفيف ويلزم منه سكون
الخا كما تقدم ومن لفظه ايضا ثم اخبر ان مدلول لام هشام قرا كيلا تكون
دوله برفع دوله وبتانيث يكون وبتذكيرها هذا نقل التيسير وهو الظاهر
من عبارة الناظم علي ما سنذكره في الاعراب وذكر فارس بن احمد تانيث
يكون ورفع دوله وبه جزم عبد المنعم وطاهر ابنا غلبون والمهدوي
وروي التذكير والنصب كبقيه القرا وبه جزم ابن مجاهد وابو العلا
الهمداني والمالكي صاحب الروضه ورسلي اخر سورة المجادله وتخربون
اول مسايل الحشر وتانيث يكون ونصب دوله لا يكاد يوجد في
كتب النقله وجه تشديد تخربون انه مضارع خرب بتشديد
الرا وخرب البيت فاصر مثل علم زيد ووجه التخفيف انه مضارع اخرب
يقال خربته البيت بالتشديد متعديا بالتضعيف واخربته بالتخفيف
اي لنقصه نحو فرح زيدا وافرحته وفرحته وعن ابي عمرو والفرا
خربته هدمته واخربته اخليته وعصمه الجحدري وقتاده
كان

كان اليهود تخربون بيوتهم من داخل ليبنوا بها ما انهدم من السور
والمومنون يخربونها من خارج ليخرجوا ليدخلوا ووجه تانيث يكون
ورفع دوله ان كان تامه بمعني حدث ودوله فاعل وانث الفعل
لتانيث الفاعل او ناقصه وفيه وله اسمها وبين الاغنيا خبرها ووجه
التذكير مع الرفع ان كان تامه والفاعل تانيثه غير حقيقي ووجه
التذكير مع النصب ان كان ناقصه واسمها ضمير الفي المفهوم من
قوله تعالي وما افا الله وخبرها دوله وامتنع التانيث مع
النصب لان الفاعل حينيذ مذكر وهو ضمير الفي لان كان اذا دال
ناقصه واختار مكي قراه الجماعه وهي التذكير والنصب قال الزجاج
النصب الاضمار علي الحذف انتهي والفي ما اخذ من الكفار
بغير قهر والدوله بضم الدال ما يتداول وبالفتح الظفر والمعني
فقسمنا الفي كيلا يقسمه الاغنيا بينهم ويتداولوه دون الفقرا
قوله وفي رسلي اليا جمله قدم خبرها وقوله حز امر ومعناه ضمه
اليك واحفظه وقوله تخربون مفعوله والثقيل بالنصب لانه
صفه لتخربون والتقدير حز تخربون المشدد وقوله وانث
امر ايضا ويكون مفعوله وتخلف حال اي ملتبسا بخلف ومع
دوله اي مع رفع دوله لان الرفع مفهوم من قوله وفي
الرفع والتذكير وتقديره انث يكون بخلاف عن هشام
حال كونه مع رفع دوله ويلزم من هذا تعلق جار ومجرور لا اذا
اذ ارفع وانث تخلف فعلي هذا يكون الوجهان في دوله الرفع فقط
وهذا هو الظاهر كما سبق او التقدير انث يكون مع رفع دوله
ويكون تخلف متعلق بمقدر وهو اوفق الكلامين فيتم كسر هذا
اذ بعد اوجد الرفع والنصب والتذكير والتانيث اذ يكون تخلف ومع

صفة لمصدر مقدر اي انث تكون تانيثا ملتبسا بخلف مصاحب
لخلف رفع دوله ويأتي فيه ايضا الاربعه قال السخاوي وسألته
اي المصنف عن قوله بخلف لا يقال ان شئت قلت سمي بلا النافيه
لانه قد اثبت التانيث ونافيه يثبت التذكير وان شئت قلت
بخلف لا اسم فاعل من لا أيضا وجعله مبطيا لان التذكير عن هشام
اقال في الروايه من التانيث وانه لا فصل هنا فيحسن من جهة العربيه
انتهى تقال لا يمل ماك ورمي واسم الفاعل لاء مثل رام وناه
قال السخاوي وقرات في حاشية المصنف المعزوه في التام
رحمه الله قوله بخلف لا اراد لا بيا اي مبطيا قال السخاوي ولو
قال هي التا فيه حذف معمولا بها لقوه اقتضائه للجار
انتهى اي بخلف نقل بطي البيوت في الخلاف وكانه يشير الى
ترجيح التانيث اي اقراه بالتانيث فان تذكير بطي النقل والوزن
على ضم سين رسلي والتا سكان اليا وعلي تخفيف تحزبون وفي قصر
اليا وكسر جيم الضم والفتح واقصروا دوي اسوه الى بيانه وصلا
اخبر ان مدلول دال دوي وهمزه اسوه الكوفيون ونافع
وابن عامر قروا اومن وراء جدار بضم الجيم والدال من غير
الف بعدها وقرا غيرهم ابن كثير وابو عمرو بكسر الجيم وفتح الدال
واثبات الف بعدها ثم اخبر ان مصاحبها وهي اي احاف
الله وقال ضم الكسر لاجل الضد وعلم مكان المد وانه الف
منه لعطفه به وتقدم لنا في غير موضع انه يعبر عن حرف المد بالمد
وعن عدمه بالقصر وكل على اصله في الامالة والفتح وترقيق
الرا وتفخيمها وهذه اخر مسائل الحشر من غير تداخل فلو قال بحسن
فلو قال يفصلا لعلق وبفتح لا لفا لاطلاق انتهى اي
لو

لو قال بعد قوله اي بيا يفصلا اي مساله يفصل بفتح الضم العلق
اول مساله الممتحنه باخر مساله الحشر وبفتح اللام من يفصل
وان كانت مرفوعه في القران لاجل القافيه ووجه ضم
جدار انه جمع مثال ثمر وكتب وقيل هي النخل من اجدرت
اخرجت روسها في الربيع لان كل جماعة تسمى جدارا فهي
متعدده ووجه الافراد ارادة الجنس او السور اذ
هو جامع للجدر والسور مفرد ونظيره كتاب وكتب
والجدار الحايط واختار مكي الجمع لانه نص في المعنى ومناسب
لقوله قرى محصنه ومعنى الاية من قوة خوفهم منكم لا يحو
لقتالكم قوله وكسر جدار مفعول مقدم على فعله وهو ضم والفتح
نصب على انه معطوف على وكسر ويروى وكسر بالرفع على الابتدا
وضم ماض مبني للمفعول خبره والفتح مرفوع ايضا على انه
معطوف على وكسر ويقدر له خبر يدل عليه المتقدم اي
والفتح ضم او عطف على الضمير المستكن في الخبر والاعراب
الاول اقوى لقوله واقصروا للتناسب بعطف
الامر على مثله قوله دوي اسوه حال من الفاعل في اقصروا
اي اصحاب اسوه واي مبتدا او نو صلا ماض خبره بمعنى تنقل
وبيا حال من الفاعل اي ملتبسا به
ويفصل فتح الضم نص وصاده بكسر ثوى والثقل شافيه
اخبر ان مدلول نون نص عاصم قرا يفصل بينكم بفتح اليا وقرا
غيره بضمها ثم اخبر ان مدلول ثا ثوى عاصم وحمزه والكسائي
قروا بكسر الصاد وقرا غيرهم بفتحها ثم اخبر ان مدلول شين
شافيه وكاف كلا حمزه والكسائي وابن عامر قروا بتشديد
الصاد وقرا غيرهم بتخفيفها فهم على اربع مراتب نافع وابن كثير وابو عمرو

بضم البا وسكون الفا وفتح الصاد مخففه وابن عامر بضم البا وفتح الفا
وفتح الصاد مشدده وعاصم بفتح اليا وسكون الفا وكسر الصاد
مخففه وحمزه والكساي مثل بن عامر الا انهما يكسران الصاد على
ضم البا لنافع ومن وافقه من قوله فتح الصاد نص فبقي عن عاصم على
ضمها وعلم فتح الصاد من قوله وصاده بكسر ثوي فبقي عن اصحاب
اب على فتحها وعلم تخفيفها من قوله والنقل شافيه كلا فبقي عن اصحاب
الشين والكاف على التخفيف وعلمت قراه بن عامر من قوله فتح
الصاد نص فهو على الضم وفتح الصاد من قوله بكسر ثوي فهو
على الفتح وعلم التشديد من قوله والنقل شافيه كلا فهو صاحب
الكاف وعلمت قراه عاصم من قوله فتح الضاد نص ومن قوله وصاده
بكسر ثوي وعلم التخفيف من قوله والنقل شافيه كلا فهو مع من
تخفف وعلمت قراة الاخوين مما علمت قراه بن عامر الا في
الصاد فانهما يكسرانها ويخرجان عنه من قوله وصاده بكسر
ثوي وجه قراه ابي عمرو ومن وافقه ان الفعل مبني للمفعول
للعلم به والفعل مسند للمفعول به اي يفصل الامر او يفصل
الفصل والى بينكم الذي بعد وعن الاخفش مما جعل فاعلا في
قوله تعالى لقد تقطع بينكم ومبتدا في قوله ومنا دون
ذلك ووجه قراه عاصم كونه مضارع فصل مخفف الصاد بمعنى
حكم وفرق وهو مبني للفاعل وفاعله ضمير اسم الله تعالى بينكم
ومثاله قوله يقص الحق وهو خير الفاصلين ومعناه
يوم القيمه يفصل الله الامر بينكم او يفرق وصلكم ومعنى
قول المصنف نصا اي هو نص على الفاعل بتسميته اياه ووجه قراه

قراه بن عامر ان الفعل مبنيا للمفعول كما تقدم في توجيه قراه ابي عمرو
ومن وافقه وهو مضارع فصل بتشديد الصاد بمعنى فرق واشار
المصنف بقوله شافيه كلا الى قوة توجيهها لتكثير لتشديد الفعل
ووجه قراة حمزه والكساي ان الفعل مضارع فصل بالتشديد
ايضا وهو مبني للفاعل كما تقدم في توجيه قراة عاصم والمعنى يفرق بينكم
بدخول الكافر النار والمومن الجنه اي لن ينفعكم يوم القيمه ارحامكم
ولا قرابتكم يوم القيمه يفعل بكم ما تقدم وهو من كان من اهل الجنه
دخلها ومن كان منكم من اهل النار دخلها فاعملوا للجنه ان اردتم
دوام الاجتماع فالفعل على قراه الكوفيين مبني للفاعل وعلى قراة
غيرهم مبني للمفعول قوله ويفصل مسندا وفتح الضم اي منزا فتح
ضمه على ما سبق في قوله في النظم مبتدا اخر والضم مخفوض
بالاضافه قوله ويفصل نص صاحب نص خبر الثاني
والجمله خبر الاول وصاده مبتدا والضمير ليفصل
وثوي ماض بمعنى ثبت خبر المبتدا وبكسر حال من الفاعل
اي ثوى الصاد ملتبسا بالكسر قوله والنقل اي ونقل
الصاد مبتدا وشافيه مبتدا اخر وكلا ماض مبني للفاعل
خبر الثاني والجمله خبر الاول والضمير في كلا عايد على شافيه
والضمير في شافيه عايد على النقل والوزن على تخفيف صاد يفصل
وفي تمسكوا ثقل حلا ومنهم لا تنوينه واخفض نوعا عن
اخبر ان مدلول حا حلا ابو عمرو قرا ولا تمسكوا بتشديد
السين ويلزم منه فتح الميم وقرا الباقون بتخفيف السين
ويلزم منه سكون الميم اخبر ان مدلول عين عن وشين
شذا ودال دلا حفص وحمزه وابن كثير والكساي قروا

والله مسّم بحذف التنوين وخفض نوّع بعد وقرا غيرهم مسم
بتنوين كانون بالنصب وتمسكوا هي في الممتحنة وتمسكوا
وليس فيها غيرها وعلم قراة من نون من ضد قوله لا ان ضد
النهي الامر اي لا ينون المذكورين ونون لغيرهم ومن خفض
نوّع وصل الهابيا ومن نصبها وصلها بواو وعلم ذلك مما قررناه
في باب ها الكناية وجه تثقيل تمسكوا انه مضارع مسّك بتشديد
السين ووجه التخفيف انه مضارع امسك يقال مسّكت الشي
بيدي وامسكته وامسكت الشي ومسّكت وامسكت بالشي بالتشديد
والتخفيف لغتان وجات قراة ابي عمرو على لغة من يقول
مسّكت بالشي كما قرا والذين يمسّكون بالكتاب وجا التخفيف
على قراة شعبة وعلى قوله فامساك بمعروف اما ابو عمرو وشعبة
في ولا تمسكوا وفي يمسكون بالكتاب فانهما لم يفرقا بينهما فلا سوال
لان ابا عمرو يشددهما وشعبة يخففهما واما غيرهما فانهم
فرقوا بينهما فخففوا التي في الممتحنة وشددوا التي في
الاعراف لان المبالغة في التمسك بالكتاب اقوى
وان كان ما بعد التي في الممتحنة جمعا وهو عصم الكوافر
ولم يعكس احد ولهذا الجمع اختار حسن التشديد
ولا شك ان التخفيف اكثر في كلام العرب ولهذا قال
شحن وقد يرجح المرجوح بالضمايم مرجح لبيدي وبعد
انثي اي ضم اليا من بيدي لانضمام بعد اليها ولقوة
توجيه التشديد اشار المصنف بقوله حسنا اي

عدب

عدب وعصم الكوافر جمع عصمة كافرة والعصمة الحبل طلقوا
النسا الكوافر اللواتي لا يسلمن وجه تنوين متم ونصب نورع
انه اسم فاعل من قولهم اتم ونصب نوره به كما ينصبه فعله نحو
البس الله بكاف عبده ووجه القراة الاخري انه مضاف
ومضاف اليه والاضافة لفظية تخفيفا نحو كل نفس ذايقة
الموت واختار حسنا النصب للاصالة والنص على عدم المعنى
فلا تغيير فيه قوله وفي تمسكوا ثقل جملة موخرة المبتدا جوازا
لو صفه بالماضي والاصل وثقل حلو في تمسكوا فقوله ومسّم
مبتدا ولا تنونه خبره وهي جملة نهي ولهذا جزم الفعل
والضمير لمسّم قوله واخفض نورع جملة امرية وهي ضد التي
قبلها وهي من عطف الجمل ولهذا قال لكن عطف على الكبرى
اي عطف على مجموع ومسّم لا تنونه قوله عن شذا اي
عن صاحب شذا حال من المفعول وهو نورع ودلا ماض صفة
له وتقدم تفسير الشذا اي في الخطبة وتفسير دلا في
ما تقدم والوزن على تخفيف تمسكوا وترك اضافة متم
ولله زد لاما وانصار نونا سما وتحسلم عن الشام ثقلا
اخبر ان مدلول سما نافع وابن كثير وابو عمرو قروا كونوا
انصارا لله بتنوين انصارا ولله بزيادة لام الجر وقرا
غيرهم انصار بغير تنوين وبغير لام الجر اخبر ان
ابن عامر الشامي قرا تجار تحسلم بتشديد الجيم
ويلزم منه فتح النون قبلها كما تقدم في نظاير نحو ولا
تمسكوا وقرا غيرهم بالتخفيف ويلزم منه سكون النون
قال شحن علم ان الخلاف في انصارا الى لو نوا الاكثر اصطلاح

في اطلاق السابق ولم يحتج الي قول بعض لوجود الالف
في الرسم انتهي اي الذي يتلوا كونوا لا الذي يتلوا نحن
وهو قالت الحواريون نحن انصار الله لان الذي
بعد كونوا سابق علي الذي بعد نحن و المصنف اذا الملق
مثل هذا انزل علي الاول ورد قول من اعتمد في ذلك
علي وجود الالف في الرسم اذ خلاف القراء في اللفظ لا يوجد
الا من كتب الخلاف لا من كتب الخلاف لرسم وعلم من جبار ذلك
من المواضع التي استغني فيها بالنطق عن التقييد لكون
المصنف لفظ به منصوبا وهو الرواية وقلته وهذا ليس بشيء
لان المصنف لا يستغني باللفظ عن القيد الا اذا كشفه
النظم كانه قال اذ جلا وهذا البيت يتزن بالنصب وبالرفع
فلم ينكشف فلا استغنا وعلم ان اللام مكسور من اجماعهم
علي ذلك نحو الحمد لله ومن نون انصارا وقف بالالف
وابتدا بلام الجر حاذفا همزة الوصل وتوفيق اللام لما
علم في الاصول لاجماعهم عليه فيما مثلناه ومن لم ينون
وقف بسكون الرا وابتدا اسم الله تعالى بهمزة الوصل
مفخم اللام لما سبق في الاصول ولم ينص المصنف
علي الوقف لاجماعهم علي الالف فيها واخر تحجيكم
عن انصار الله عكس التلاوة قال سخا فلو قال
وتحجيكم اشد دلف انصار نونا ولله زد لاما سما ولقد
لم تب انتهي يعني لو نظم المصنف كما قال سخا لذكرهم مرتبا
ووضع

ووضع كل شي في موضعه وجه تنوين انصارا انه مقطوع عن
الاضافة ولام الجر للتخصيص نحو عبادا لنا اي كونوا من جملة
من ينصر دين الله والي شرف التخصيص اشار المصنف بالرمز اي
ارتفع بالحقيقة ووجه حذف التنوين ان انصار مضاف
الي الجلالة والاضافة معنوية فهي تفيد الخ التخصيص كالثانية
وكعباد الله اي ذو موالي نصرة دين الله والقرائتان بمعني
واحد نحو ضارب لزيد وضارب زيد والرسم يحتمل القرائتين
فالالف التي بين الراو واللام عند من نون بدل من
التنوين نحو سميعا بصيرا عليما والجلالة مجرور بلام الجر
وعلي القراءة الثانية الالف المذكور صورة همزة الوصل
والجلالة مجرور بالاضافة واختار سخا الاضافة
وفاقا فاللفظة الثانية قوله ولله زد لاما تحتمل ان
يكون جملة فعلية او اسمية فعلي الاول تقدير زد
لاماقر د فعل امر وزنه فل مثل عد فهو محذوف
العين ولاما مفعول ثان وعلي الثاني لله مبتدا
وزد لاما خبره وحذف الضمير اي زده قوله وانصار
نون كالجلالة التي قبلها اي نون انصارا زده النون
ونونا نون الخفيفة واذا وقف عليها وقف بالالف
وتحجيكم مبتدا او ثقلا ماض مبني للمفعول خبره وعن
الشام متعلق بالخبر وهو نسبة الي الشام
وحذف ياء النسب او تقديره عن قاري الشام فلا
نسبة ولا حذف قال سخا ولو فتح التا لناسب
انتهي اي لو فتح الشامي ثقلا ونزل كسر القاف مكسور

علي انه امر لكان وفيه مناسبة للجملتين اللتين قبلها في احتمال
الفعلية والاسمية فيكون بتحريكه مبتدا وثقلا خبره اي ثقله
او ثقل بتحريكه كما سبق والوزن علي اثبات لام الجر في الجلاله
ونزل تنوين انصار وتشديد بتحريكه بسكون الضم زاد رضي حلا
وبعدي وانصاري بيا اضافة وخشب
اخبران يا بعدي اسمه احمد وك انصاري مضافا سوى الصف
ذكرنا في الاصول في قوله معا صفوف ولا وبناي وانصاري فهم
فيها في اصولهم ثم اخبران مدلول زاي زاد ورا رضي
وحا حلا نبل والكسائي وابو عمرو وق واكانهم خشب لسكون
الشين وقرا غيرهم بضمها وسله انصاري احمد سا بل الصف
وخشب او امسائل المنافقين وليس في الجمعة خلاف من طريق
العشر ولما لم يكن الضم ضد السكون عنك احتاج الي ذكر
في قوله سكون الضم ولم يستغن بالضد عن الضد ووجه
السكون ما قاله اليزيدي انه جمع خشبا وهي الخشبة المجوفة
نحو حدائق غلب ومفرده غلبا اي هم جامدون عادون
من العلم والفطنة ومن الغشا اصله الضم وسكن تخفيفا
مثل اكمة واكم ووجه الضم انه جمع خشبة قال الشيخ
كبدنة وبدن علي العربية انتهي اي مثاله بدن انما هو
ياتي علي قراءة الفري عن ابي جعفر وهو البدن جعلناها
لكن بضم الدال وقيل او جمع خشاب وخشبان وجمع
خشبة نحو ثمرة وثمار وثمر وهي لغة الحجاز واختار تخفيفا
السكون

السكون وانه مخفف من الضم لا لانهم ساكنون جامدون ولا يكون
جنيد جمع خشبا كما تقدم والي كثرة التخفيف اشار المصنف
بالرمز اي زاد رضاه وحلا شبه الله تعالي المنافقين
بالجماد والكفار بالانعام في قوله اولئك كالانعام بل هم
اضل وبعدي مبتدا وانصاري معطوف عليه بيا اضافة
خبر المبتدا اي بياي علي التثنية وانما افرد لارادة الجنس
قال الشيخ فلو انه فعولن لاحسن انتهي اي لو قال بياي في التثنية
كان اجود للاصالة ولكمال الوزن اذ وزن بيا فعولن
ووزن بياي فعولن فهو اكمل ويجوز ان يكون بيا اضافة
خبر وبعدي ويكون مبتدا اخر وخبره محذوف دل عليه
المذكور اي وانصاري بيا اضافة او مثله فيكون
جملتين وخشب مبتدا او سكون الضم منه وضمه علي ما ذكر عنه
في النظم مبتدا اخر وزاد ماض وفاعله ضمير السكون
والجملة خبر الاول والهاء في القولين هو العائد والضمير في
المستكن في زاد يعود علي السكون وهو معني قول الشيخ عائد
الثاني اي المبتدا الثاني ورضي حال او تمييز اي زاد رضا او
رضاه وهذا ان اذا كان زاد قاصرا وان كان متعديا
مفعول ثان وحلا ماض وضميره يعود علي الرضي وهو صفته
اي زاد رضي حلوا ووزن البيت في اسكان اليائين بعدي وانصاري
وشين خشب وجه حلا
وخف لووا الفا بما يعملون صف اكون بواو انصبوا الجزم
اخبران مدلول همزة الفا نافع قرا لووا رؤوسهم بتخفيف الواو
والباقون قروا الثاني بتشديدها ثم اخبران مدلول صاد صف
شعبة قرا انه يعملون اخر السورة بالغيبة وقرا غيره

بنا الخطاب ثم اخبر ان مد لو لاحا خفلا ابو عمرو وقرا واكون من
الصالحين بواو بعد الكاف ونصب النون وقرا غيره بحذف الواو
وجزم النون قال شيخنا يشير لحذف لو وعلى الغير لغلبته في الفعل
انتهى ووجه الاحتياج اليه اذ يشير التخفيف على الواو في الصورة
لما في ذلك اذ الكلمة ثلاثة احرف لام وواو وواو اما اللام فلا
يمكن تشديدها لكونها مبتداه وكذلك الواو الاخيرة لكونها
ساكنة فتعين ذلك في الوسطى وعلمت ترجمة قراءة شعبة في
يعملون من قوله في الرفع والتذكير والغيب جملة وعلم محل
الواو المختلف فيها من لفظه بها وقال وانصبوا الجزم لان
الجزم ليس ضدا للنصب واخبر ان على يعملون عكس التلاوة
كما تيسر له قال شيخنا وتمت مستقلة فلو قال لو وحذف اذ
اكون واو وجزمه نصب حلا ويعملون صفا ولا
يبدون يبالغ وبالخص اسم لرتب وربطا انتهى يعني تمت مسئلة
يعملون اخر السورة وهي اخر بيت فاستقلت من غير احتياج
الى ضمه ببيت اخر ولم يتم اخل وقد ذكرنا التداخل والكلام
عليه عند ترجمة سورة القتال فلو قال المصنف يبالغ لكانت البا
متعلقة بالبيت التي قبله ومرتبطة به ولو نظم المصنف ما قاله
لرتب المسايل من غير تقديم ولا تاخير ووجه تخفيف لووا الاها
ولا يخالف التشديد وهو معنى قول ابي علي يصلح للقليل
والكثير والقران في غير هذا المرتجى في المشهور الا بالتخفيف
نحو يلوون السنتهم ولووا بالسنتهم ووجه التشديد الدلالة
على التكثير الموافق لفعل المنافقين ولهذا قال التبريزي هو هنا
احسن والتكثير والاصالة في تلك القراءة بحسب المعنى ووجه غيب
يعملون

يعملون انه مسند الى الغايبين مناسبة لقوله فاولئك هم الفاسقون
ولن يوخر الله نفسا لان المراد بالنفس الجمع ووجه الخطاب انه مسند
الى المخاطبين وهو مناسب لقوله تعالى يا ايها الذين امنوا لا تلهكم
اموالكم ولا اولادكم عن ذكر الله وانفقوا مما رزقناكم من قبل
ان ياتي احدكم الموت واختار شيخنا الخطاب لانه يقصد به المخاطب
ابلغ ويدخل فيه الغايب فهو اعم وان كان في الغيبة قرب
ما بمناسبة وهو نفسا فالكثير يقابله ووجه نصب اكون
العطف على فاصدق وهو منصوب بان ووجه الجزم انه
معطوف على فاصدق اذ تقديره ان اخرتني اصدق لما
حذفت النون حذفت الواو لسكونها وسكون النون
وسال سيبويه الخليل عن جزمه فقال هو كقول معدي كرب
• دعني فاذهب جانبا يوما واكفك جانبا وقوله بدا لي اني
لست مدرك ما مضى ولا سابق شيئا اذا كان جائيا توهم
حذف الفا من فاذهب فجزم واكفك وتوهم اثبات الباء في مدرك
فعطف سابقا عليه بالخفض ومثله معاوي اننا بشر فاسجح
فلسنا بالجبال ولا الحديدا توهم حذف البا من الجبال فعطف له
عليه بالنصب وتقدم تكميله في مسئلة نحو من يضلل الله فلا هادي له
ويذرهم ويويد هذه القراءة رسمه بغير واو كذا نقله ابو عبيد عن
الامام واختار شيخنا النصب قال لرجحان المحقق على المقدر خلافا لابي عبيد
في اختيار الجزم قال شيخنا وتمسكه بعدم الواو لا يتم لانه قد حذف
لغير الجزم تخفيفا نحو ويدع الانسان واخواته انتهى اي استدلال
ابي عبيد بحذف الواو في الرسم على ترجيح قراءة الجماعة لا يتم لما ذكر
قلت وما ذكره من حذفها من نحو ويدع الانسان ويمح الله الباطل
ويدع الانسان وسندع الزبانية مثل حذفها من واكون لان
اولئك حذفن لاجل التقاء الساكنين بعدها في نحو وفي لفظا فاتبعت

بالخط وهي الواو وحشو مثل يقول مثل هذا يحذف ومما حذف في الخط منا بعه
للفظ شي كثير نحو وما تغن النذر ويقض الحق وسوف يوت الله قوله وخف
لووا بفتح الخا والفا فعل ماض ولووا فاعل والفا حال الفاعل اي صاحب الف
او ما لوفا وبما يعملون مفعول للفعل بعده او هو مبتدا او صف خبره على تقدير
حذف الضمير اي صفه اي صف الجنب قوله اكون مفعول لمقدر
اي واقر اجهونها حذف العامل وواو الفصل وقوله بواو متعلق بالمقدر
ويدل على هذا المقدر ما بعده وهو وانصبوا الجزم اي جزمه او
الجزم منه وحفلا بضم الحا وفتح الفا جمع حافل بمعنى متهيئين اي
انصبوا مجتهدين مهتمين في توجيه ما ذكر بالتوجيه الحسن وهو
حال من الفاعل والوزن على تخفيف لووا واكون على قراءه اي عمرو
وبالغ لا تنوين مع خفض امره لحفص وبالتخفيف عرف ولا
اخبر ان حفصا قرا ان الله بالغ بغير تنوين وبخفض امره وقرا
غيره بالغ بالتنوين امره بالنصب ثم اخبر ان مدلول را وهو
الكسائي قرا عرف بعضه بتخفيف الرا وقرا غيره بتشديدها
قوله لا تنوين اثباته اذ ضد النفي الاثبات ومن قرا امره بالنصب وصل
الها بالواو ومن خفضها وصلها بالياء على ما قررناه في باب ها الكناية وعلم
التخفيف في عرف من لفظه اذ البيت لا يتزن الا بالتشديد وكانه
قال خفف للكسائي الذي شددته فقيد قراه ولفظ باخرى
والخلاف المذكور في التغابن قد تقدم وذلك يضاعفه في
البقرة ويدخله ويكفر في النسا مستغني عن اعادته هنا وبالغ امره
من سابق الطلاق وتقدم خلف بينه ومبينات في النسا وتقدم
خلاف وكاين في العمران ونكرا بالحاء والاي بالاحزاب ووجه
قراة بالغ امره ما تقدم في متم نوره ووجه تخفيف عرف انه بمعنى
جازى اذ عرف وعلم قد تاتي بمعناه نحو وما تفعلوا من خير يعلمه الله
وليس

وليس معنى عرف العرفان لانه عليه السلام علم الكل يدل عليه قوله تعالى
واظهره الله عليه ووجه التشديد ان الفعل معدى بالتضعيف
الى مفعول اخر اي اعلمها بعض واعرض عن بعض فلم يعلمها وقوله
واعرض عن بعض يدل على انه كان يعلم الجميع ولو كان كما قيل ان
عرف المخفف بمعنى علم لكان قال وانكر مكان واعرض قال سحنا وعن
عمر رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم دخل بمارية في بيت
حفصة فعاتبته في ذلك فقال لها هي علي حرام لا تخبري عايشه
بذلك فاعلمه جبريل فافشاها فعاتبها عليه السلام وقال لها
منه ما فهمها اطلاعه على الكل وتغافل عن الاستقصا تخلقا
باحسن الشيم وجاراها بطلقة تاديبا لا لا انتقاما انتهى وما
احسن هذه العباره واحصرها قوله وبالغ مبتدا ولا تنوين
لا التي لنفي الجنس وخبرها محذوف اي لا تنوين فيه ولا واسمها
وخبرها خبر المبتدا ولحفص متعلق بخبر لا ومع خفض امره حال
قوله عرف مبتدا او رفلا ماض مبني للمفعول بمعنى عظم خبر المبتدا
وبالتخفيف حال ووزن البيت على ترك تنوين وبالغ وسكون هين مع
وتشديدا عرف
وضم نصوحا شعبة كن تفوت على القصر والتشديد شق تهللا
اخبر ان شعبة قرا توبة نصوحا بضم النون وقرا غيره بفتحها ثم اخبر
ان مدلول شين شق حمزة والكسائي قرا من تفاوت بحذف الالف
وتشديد الواو وقرا غيرهما باثبات الف بعد الفا وتخفيف الواو
ولما كان لا يمكن مجي الضم الا في النون من نصوحا لم يعينه المصنف
ولو قال تفوت لكان كما نص على قيد قراه ولفظ باخرى وعلم محل المد من
ذكره التشديد لانه لفظ به فعلم محله منه وعلم المد انه قبله من الترتيب اذ هو

الاصل وان كانت الواو لا تقتضي الترتيب وعلم ان حرف المد الف من كونها
قبله فتحه وهي فتحة الفا وتا نغلا لا لبيت رمز الاندراج الدوري عن الكسائي
في شين شق فهو من التكرار المعنوي واللفظي مثل علا اعلا وجه ضم نون نصوحا
ما قاله ابو علي والزمخشري من انه مصدر نصح اذا لم يغش او صدق فنصحا
ونصاحه ثم نصوحا كشكر شكرا وشكورا قال الفرا كان الذين قروا
بالضم ارادوا المصدر وبالفتح جعلوه صفه للتوبه وهو منصوب
على انه مفعول من اجله اي لاجل نصح صاحبها او على المصدر
لفعل مقدر اي ينصح نصوحا او ذات نصح ووجه الفتح انه
صفه كما سبق من قول الفرا كصبور وهو للمبالغه ومعناها
صافيه من قولهم عسل ناصح اي خالص الشمع قال بعضنا او توبه
صادقه او رافعه خلل صاحبها من نصاحه الثوب لظهور
اثرها على صاحبها ونصبها على الوصفيه انتهي واختار الفتح قال
على الاكثر الناس على قوة الاخلاص ومعناه الا تحدث نفسه اذا
تاب من الذنب ان لا يعود اليه وعن ابن عباس هي اليقين بالقلب
والاستغفار باللسان والاقلاع بالجوارح والاطمينان على الترك
ووجه تشديد تفوت انه مصدر فوت كتعهد بتشديد الواو
ووجه تخفيفه انه مصدر تفا وت مثل تعاهد وسمع الاخفش التشديد
وسمع ابو زيد تفاوت الامر تفاوتا وتفوت ومعناهما التباين وقال
سيبويه ضاعف وضعف بمعنى وكذا فاوت وفوت وسماعهما يرد
قول الاخفش لان المثبت مقدم على النافي والى صحة الشعرين قال
المصنف شق نهلا اي انتشر مضيا والتخفيف اكثر واشهر ولهذا اختاره بعضنا
اي ما ترى في مخلوق الله من تباين ولا اختلال بل هو متناسب التركيب محكم
الوضع قوله وجه نصوحا شعبه فعل وفاعل ومفعول وفيه مشغوله على فاعله من
تفوت مبتدا على القصر خبره والتشديد عطف عليه شق ماض وفاعله ضمير

يعود

يعود على وجه القراه اي لاح وظهر او من شق البرق اذا سطع من خلال
السحاب ونهلا اي تلالا وهو منصوب على الحال او على التمييز اي تهلله واللام
الاولى مضمومه وهو في سه نحو جمال تجملا

وامنتم في الهمزتين اصوله وفي الوصل الاولى قنبل واوا ابدلا

اخبر ان حكم همزتي امنتم المفتوحتين ذكر في باب الهمزتين من كلمه لكل
من القراء على اصله من تسهيل وابدال ومد وغيرها ثم اخبر ان
قنبلا ابدل الهمزة الاولى واوا في الوصل وحققها في الابتدا كما
لجماعه في الحال من قال سحنا وصدر البيت توطيه لعجزه ومن ثم
ابهم واعاد قلبها واوا ابعد فهم من قوله والملك نصا بحر عنهم
وبيان ان موصلا بمعنى واصلا وانها ذكرت ثم ضمنا وانها
وان اشتركا جنسا فقد افترقا نوعا فان تلك بعد همز انتهى
اي كذا اقتصر على فعل قنبل لا يوهم ان القرا قد خالفوا اصولهم
بتخصيص قنبل فوطي بما ذكره في صدر البيت ثم ذكر ما ذكره
لقنبل وان كان مقدرجا في ما مضي وجعل بعضهم في هذا
البيت فايدتين ان المصنف لما ذكر مذهب قنبل في باب الهمزتين
لم يبين انه يتقلد لك في الوصل فنص عليه هنا ليخرج البدا في الوقف
قال ولم يقنع بقوله ثم موصلا فان استعمال موصلا بمعنى واصلا
غريب الثانيه النص على الكلمه لانه لما ذكر الحكم في باب الهمزتين قال الاسم
في الفتح التي هي المثلثه الهمزة المفتوحه الميم وهي مثناه الهمزة مكسوره
الميم قلت وكثر بعضنا هذا القول وان اختلفت العبارات قوله ليخرج
البدا في الوقف ليس بجيد للزوم ذكر ما في الاعراف حينيذ لانه جعل
السبب الاحلال لا بذكر الوقف لا لكون الكلمه ذات همزتين او ثلاث
قوله ولم يقنع بقوله ثم موصلا اي لم يقتنع بقوله موصلا في قوله
في الاعراف منها الواو والملك موصلا قلت والمقصود يفهم من

من موصلا الذي هو بمعنى غير واصل لان موصلا اسم فاعل من اوصل
ولا بد من شي يوصل به فكانه فاعل من اوصل في موصل الهمز بالحرف الذي
قبله وهذا اوضح جدا وقوله النص على الكلمة الى الحرج وهذا كلام
ساقط لان الملك ليس فيها كلمة تراجم هذه التي تكلم فيها الادات
همزتين ولا ذات ثلاث فهي تفهم من اول وهلة من قوله والملك
وهذا معنى ما قاله بعضهم بل استدرك الناظم هنا عليها هنا
وقال امنتم في الملك المتقدم ذكره في الاصول هو من باب الهمزتين
لا باب اجتماع ثلاث همزات في كلمة وهذا القدر لم يفهم مما تقدم
ولم ينص عليه حتى ان بعضهم اورد مواخذة على الناظم رحمه الله
لذكر لفظ امنتم في سورة الملك وقال لا ينبغي ان يذكر مع
لفظ امنتم المجتمع فيه ثلاث همزات انتهى وكانه فهم ما قاله من قول
المصنف الهمزتين اي لا في الثلاث قلت والمقصود له ذات الثلاث
في باب الهمزتين انتهى والعجب من يتلبس عليه هذه بذات ثلاث
همزات وهذه مكسورة الميم بخلاف المفتوحة ويزيل هذا اللبس قوله
ام امنتم من بهمزة واحدة بعد هذه المخالف فيها فاذا استفهم
دخلها همزة ثانية فمن اين تجي الثالثة والذي اقوله ان
البيت لو اسقطه لما احتيج اليه وقد اجتنا عن كل ما حمله
الشراح والواو في وامنتم واو العطف والهمز التي بعدها هي
همزة الاستفهام والالف بدل من الهمزة الثانية على مذهب ورش
واذا تاملت كلام الشراح جميعهم رايت معناه واحدا
وان اختلفت عباراتهم فقوله وامنتم مبتدا وقوله اصوله
مبتدا اخر وفي الهمزتين خبره والجملة خبر الاول وقيل مبتدا
وابدل ما في خبره والاولى اي الهمزة الاولى مفعول

مفعول اول لابدل وواوا مفعوله الثاني وفي الوصل متعلق بابدل
والوزن في وامنتم بهمزة الوصل بعدها الف على قراءة ورش كما سبق
وبصله ميم ولم يقرا به احد في المشهور لان المبدل وهو ورش لم
يصل الواو وانما ياتي على ما نقله ابو الفتح بن شيطا في التذكار من
البدل لجمع من سهل فيتد برح فيه ابن كثير وقالون وبشل همزتي الاولى
وابدلا الى ما فيها

فسحقا سكونا ضم مع غيب يعلمون من رض معي بالياء واهلكني انجلا

اخبر ان مدلول راء رض الكسائي قرا فسحقا بضم السين وسكون
الحا وقرا ايضا فسيعلمون من هو بيا الغيبة وقرا غيره
فسحقا بسكون الحا فستعلمون بتا الخطاب ثم اخبر ان مضافا ها
يا اهلكني الله ومعي وهما اهلكني الله وسكن اليا حمزه علم من
قوله فاسكناها فاش واما معي فهو قوله ومن معي او رحمنا
الحرميان وابو عمرو وحفص علم ذلك من معي نفر العلا
عماد وضم فستعلمون الى فسحقا اختصارا لاتفاق القاري
وقيد فستعلمون بمن ليخرج التي بعدها كيف وهو زاده في
التيسير ايضاحا بقوله من هو بزياده هو واكد ذلك
بقوله وهو الاخر وليست واو من رمز الابن ذكوان
لان في السورة موضعين فهي قيد واحد كما سبق ولو كانت
رمزا لما علم اي الفعلين هو المقصود ولا جاز ان يقال
المقصود هما معا لانه لم يات بلفظ يدل عليهما اذ هو لازم له
على ما علم من اصطلاحه في الفرش وقال سكونا ضم لاجل الضد لان
السكون والضم ليسا ضدين وجه ضم حا فسحقا واسكانها انهما
لغتان كما تقدم في نظائره نحو القدس فان كان الضم اصلا

فالاسكان خفيف وان كان الاسكان اصلا فالضم اتباع ومعناه فبعدا
من قوله سحيق اي بعيد قال سيبويه ان نصبه على المصدريه مصدر
اسحقه اسحاقا اي ابعده على حذف الزوايد واختار شيخنا السكون
لخفته وموازنته المصادر ونحو الابعد العاد وجه غيب سيعلمون انه
مسند الي ضمير الغايبين مناسبه لقوله فسحقا الكافرين ووجه الخطاب
كونه مسند الي ضمير المخاطبين ليتناسب مع قوله ينصركم ويرزقكم وانشاكم
وما بعده ومع قوله ارايتم ان اصبح وما بعده واختار شيخنا الخطاب للتي
المناسبه قوله فسحقا مبتدا او انا نصبه على الحكايه وضم او سكونا مفعوله
اي ضم سكون الحا منه او سكون حايه والجمله خبر الاول او فسحقا مفعول
ضم وسكونا بدل اشتمال قوله مع غيب يعلمون نعته المصدر اي ضما
كاينا مع غيب يعلمون او حال من المفعول اي ضم السكون حال كونه مع
الغيب قوله رض امر بضم الرا من راض يروض رياضة اذا ادمن
ومفعوله محذوف اي رض نفسك كي تعلم ان مع للصحبة وان فاري
الكلمتين واحد وان رمزهما واحد وان ميم من ليست رمزا كما سبق
قوله معي باليا مبتدا وخبر واهلكني مبتدا وخبره محذوف
اي مثله او الخلا خبره اي واهلكني انكشف باليا وعلى القول الاول
يكون الخلا جملة مستانفة والوزن على سكون حافسحقا وعن مع
وعلى حذف الفا والسين من فسيعلمون وعلى سكون يا معي واهلكني
وانما حذفت همزة اليا للساكن بعدها وتنصيف البيت مسبح
اذا اخر نصفه الاول الواو من يعلمون ونظمنا شيخنا فيه زوايد
ما بين الملك الي اخر القران في قوله ندعو نكير الملك
بسم

بسم نحوها وبالواو اذ من اعانني كملا
ومن سورة نون الى اخر القرآن كلها
مكيات قال شيخنا وقد جاءت المزمل في نظمه مستقله الطرفين
انتهي اي لم تتداخل في بيت مع ما قبلها ولا مع ما بعدها
وسبق معنى التداخل عند ترجمة القتال ن اثنان وخمسون
ايه فواصلها النون والميم تجمعهما لحاقة خمسون ايه
في عدد البصري والدمشقي واثنان وخمسون في عدد
الباقين ولحاقة الاولى عدها الكوفي وحسوما عدها
الحمصي بشماله عدها اهل الحجاز فواصلها الهاء واللام والميم والنون
تجمعها هل من سال ثلاث واربعون ايه في عدد اهل
دمشق واربع واربعون في عدد الباقين الف سنة تركها
الدمشقي فواصلها الجيم والعين واللام والنون والالف والها
والميم تجمعهن جعلناهم نوح ثمان وعشرون في عدد الكوفي
وسبع وعشرون في عدد الدمشقي والبصري وثلاثون
في عدد اهل الحجاز وحمص خلافها خمس نورا عدها الحمصي
سواعا عدها غير الكوفي والحمصي فادخلوا نارا عدها غير
الحمصي ونسرا عدها الكوفي والحمصي والمدني الاخير اضلوا
كثيرا عدها المكي والمدني الاول فواصلها النون والميم
والالف تجمعهن منا الجن عشرون وثمان في عدد
الكوفي وسبع وعشرون في عدد الدمشقي والبصري
وثلاثون في عدد اهل الحجاز واختلفوا في ايتين من الله
احد عدها المكي وترك سجدا فواصلها الالف المزمل

تمان وعشرون في عدد المدني الاخير وتسع وعشرون في عدد
البصري والحمصي وعشرون في عدد الباقين اختلفوا في اربع
المزمل عدها الكوفي والدمشقي والمدني الاول وجميعا عدها
غير الحمصي البكم رسولا عدها اهل مكة ونافع شيبا عدها
نافع فواصلها اللام والميم والالف يجمعها لما المد ثم خمس وخمسو
في عدد اهل الحجاز الا المدني الاول ودمشقي وست وخمسون
في عدد الباقين خلافها اثنان يتساءلون عدها نافع وترك
المكي والدمشقي عن المجرمين فواصلها الراء والدال والنون والها
والالف يجمعها نرد ها
وضمهم في ليزلقونك خالد ومن قبله فاكسر وحرك روي حلا
اخبر ان مدلول خالد القرا كلهم غير نافع قرؤوا ليزلقونك
بابصارهم بضم اليا وقرا نافع بفتحها ثم اخبر ان مدلول را
روي وحا حلا الكسائي وابو عمرو قرا وجاءني عون
ومن قبله بالحاقة بكسر القاف وفتح البا وقراها غيرهما
بفتح القاف واسكان البا ولم يقل وضمهم في ليزلقونك وياسا
اللام في اول ليزلقونك ليتنزل الخلاف اول حرف من الكلمة
التي لفظها ولو قال وضمهم يا ليزلقونك لكان اوضح وهذه
اخر نون ولم يتعرض المصنف لما تعرض اليه في التيسير في
قوله وكلهم قرا وتعيها بكسر العين وفتح اليا وتخفيفها لانه معلوم من
تركه اياها وروي فيها خلاف لا يصح من طرقه وذلك اسكان
العين تخفيفا عن الزينبي عن قنبل وكذلك الجعفي عن
شعبة الا انه كسر التا واليا وجه ضم يا ليزلقونك
انه مضارع ازلقه بمعنى استاصله يقال ازلق راسه

ادا

ادا حلق راسه كلها او معناه ليزيلون قدميك عن ارضهم
مثل قوله يتخطفوا وصوت اذا التقوا في موطن يطراير مل مواطن الاقدام
او معناه يصيبونك بالعين ووجه الفتح انه مضارع زلقه
بفتح اللام مثل ازلقه واما زلق بكسر اللام فهو قاصر بمعنى
سقط مثل حزن وحزنته وسترت عينه وستها وكان في
الاسرائيليين الاصابة بالعين كان احدهم يجيع نفسه ثلاثة
ايام وكل من مر عليه يقول له ارى كاليوم مثله نصيبه بالعين فاراد
ذلك بالنبي صلى الله عليه وسلم فقال له القايل لم ارى كاليوم رجلا
فصرفه الله تعالى عن اسم النبي صلى الله عليه وسلم وعصمه منهم وعن
الحسن هذه الاية رقية العين وان عند البصريين مخففة من
الثقيلة وعند الكوفيين نافية واللام بمعنى الا واختار
شيخنا الضم لانه الاكثر المشهور واليه اشار المصنف بقوله
خالد اداع ووجه كسر القاف قبله وفتح البا انه بمعنى عند
اي جانب عون ومن حوله من الزامية واتباعه واليه
اشار المصنف بقوله روي حلا اي ذا روي حلو ووجه
فتح القاف واسكان البا انه الظرف الذي هو ضد بعد اي
وجاء فرعون ومن كان قبله وتقدمه من الكفار واختار
شيخنا فتح القاف وسكون البا قال لانه اكثر فاسك اد قد
يفهم مجي الاتباع في سياق المتبوع قوله ومن معه
ودفع بالغا عليه والمؤتفكات هي قرى قوم لوط والخاطية
الخطية العظيمة قوله وضمهم مصدر مضاف الى الفاعل
وهو مبتدا والضمير للرواه وخالد خبر المبتدا وفي ليزلقونك
يجوز تعلقه باحد الجزئين من المبتدا والخبر ومن

قوله مفعول مقدم علي فعله اي اكسر قاف قبله وكذلك وحرك
وتوديه والبا حرك فهما فعليتان او من قبله مبتدا او فاكسر خبره
علي قول من تجيز مثله وكذلك قوله وتوديه والبا حرك
وهذه الجمله عطف علي الجمله قبلها او علي الصغري التي هي فاكسر
قوله ذوي حال من الفاعل المستكن في الامر اي دار ذوي وحلا
اي عذب صفه ذوي اي داري حلو ثيال ذوي ريا وذوي
اذا شبع من شرب الما والوزن علي صله ميم وضمهم وعلي فتح قاف قبله وسكون الها
ونخف شفا ماليه ماهيه فصل وسلطانيه من دونها هو صله
اخبر ان مدلول شين شفا حمزه والكساي قرا
لا تخفي منكم بيا التذكير وقرا غيرهما بتا التانيث ثم
اخبر ان مدلول فا فتوصلا حمزه قرا ما اغني عني
ماليه وعني سلطانيه وفي سوره القارعه وما
ادراك ماهيه بغير ها في الوصل والباقون
باثبات الها وقفا ووصلا وحمزه يوافقهم في الوقف
وعلم توجيه تخفي من بيت الاطلاق وهو في
الرفع والتذكير البيت ولما قيد الخلاف في اثبات
الها في الوصل علم ان الوقف متفق فيه علي
اثباتها ولهذا قال في التيسير في الحالين ولما
قيد لانه الالفاظ علمنا ان حسابيه وكتابيه
معا الها فيهن مجمع علي اثباتها في الحالين وهذه
الالفاظ كلها مرسومه بالها وحرف الرمز هو الفا
من

من قوله فتوصلا لا فصل لانها ترجمه وينبغي ان تقرا وتخفي
بالاماله لان اللفظ بيا التذكير هنا واجب والذي قراها
لا يفتح وجه تذكير لا تخفي كون تانيثه فاعله وهو خافيه غير
حقيقي اي لا تخفي سر خاف وحسنه الفصل بينهما واليه اشار
بالرمز ووجه التانيث كون فاعله مونث لفظا واختاره في البيت التنا
للتناسب بما قبله من روس الايات وهي كثيره اي لا تخفي
من سرايركم التي كانت تخفي في الدنيا علي الناس لان
الله تعالي لا تخفي عليه شي في الدنيا ولا في الاخره وبعدم
توجيه اثباتها الساكنه وحذفها في يتسنه قوله وتخفي
مبتدا او شفا خبر قوله فصل امر ووزن صل علي واصله
اوصل وماليه وماهيه وسلطانيه مفعولات ومن دون
ها حال المفعولات اي صل الكلمات حال كونها حاليه من
الها وفتوصلا مضارع مبني للمفعول منصوب بان بعد فا الجواب للامر
والوزن علي اثبات الفات

ويذكرون يومنون مقاله بخلف له داع ويعرج رتلا

اخبر ان مدلول لام له وداله الداع هشام وابن كثير قرا
قليلا ما يومنون قليلا ما يذكرون بيا الغيبه وان مدلول ميم
مقاله ابن ذكوان له فيهما وجهان بيا الغيبه كالمذكورين وبتا
الخطاب كالباقين فالغيبه طريق ابن النضر عن الاخفش
عنه وبه جزم مكي والمهدوي والخطاب طريق النقاش
عن الاخفش عن ابن ذكوان وبه جزم ابن مجاهد وابو العلا
ثم اخبر ان مدلول را رتلا الكسائي قرا تعرج
الملايكه بيا التذكير وقرا غيره بتا التانيث وعلم من ترجمه

ما في هذا البيت من بيت الإطلاق وهو في الرفع والتذكير البيت
وتعين قوله نخلف لصاحب الرمز المتقدم وهو صاحب ميم معا له
وفهم من التيسير من قوله وكذلك قال النقاش عن الأخفش وبذلك
قرأت وإن كان الأهوازي نقل الخطاب لهشام وروى بعض
الرواة عن أبي عمرو بالغيبة منهما وإلى خلاف الرواة في ذلك
أشار بقوله معا له نخلف وجعل للخلاف داعيا يدعو إليه لشهرة
طريق الخلاف وقدم يذكرون على يؤمنون عكس التلاوة وهي آخر
الحاقة ويعرج أول سورة المعارج وقدمها في مسئلة سال لعدم
اللبس قال شيخنا وكأنه قصد أن يأتي بها ببيت فلو قال ——
وغيبك يؤمنون يذكرون من نخلف له داع وسال غنى ذلا
بهمز وهاوي عنهم عنه مبدل أو الواو أو يا ويعرج رتلا
لرتب ومرح انتهى وفي نظم شيخنا تصريح بقراءة المسكوت عنه
وهو الهاوي يعني الألف بخلاف نظم الشاطبي على ما سنذكره فإنه
لا يفهم الآن لفظها من قوله أبدلا وجه غيب يؤمنون ويذكرون
أنهما مسندان إلى ضمير المتقدم وهو المخاطبون ووجه خطابهما أنهما
مسندان إلى الفاعلين من قوله تعالى فلا أقسم بما تبصرون وما
لا تبصرون واختاره شيخنا لقرب المناسب على مناسب الغيبة قال
شيخنا والمراد بالقلة هنا النفي انتهى أي المراد بقوله ما من
قوله ما يؤمنون وما يذكرون نفي الإيمان والتذكير لأنه
إذا انتفت القلة انتفت الكثرة ووجه تذكير يعرج تذكير معنى
وإليه أشار بقوله رتلا أي حسن بمراعاة المعنى ووجه التأنيث
مراعاة لفظ الملائكة واختاره شيخنا قال لاجتماع التكسير والتا
وعدم الفصل كقالت الملائكة وهو نظير فنادته انتهى أي هو
مثل

مثل قوله إذ قالت الملائكة في إجماعهم على تأنيث الفعل وهو نظير
فنادته الملائكة في اختلافهم في تأنيث فعله وتذكيره وإنما
ذكر حمزة فناداه وأنث هنا لأن المفسرين قالوا إن المنادي
هو جبريل عليه السلام وأما هنا فالمعنى على الجمع قوله ويذكرون
مبتدأ قوله يؤمنون عطف عليه وحذف حرف العطف للوزن
والتقدير وغيب يذكرون ويؤمنون قوله معا له أي قوله
مبتدأ آخر ونخلف خبره والجملة خبر الأول قوله له داع صفة
خلف والضمير للقال أي له من يدعو إليه لقوة نقله واشتهار
روايته قلت ويجوز أن يكون جملة مستقلة مقدمة الخبر
الخبر وداع اسم فاعل مثل قاض والداعي المنادي قوله ويعرج
أي وتذكير يعرج مبتدأ ورتلا ماض مبني للمفعول بمعنى حسن
من قولهم ثغر رتل أو بمعنى قرئ بترتيل
وسال بهمز غصن ذا أن وغيرهم من الهمز أو من واو أو يا
أخبر أن مدلول عين غصن وذال ذا أن الكوفيون وأبو عمرو و
وابن كثير قرؤوا سال أول كلمة في سورة المعارج بهمزة مفتوحة
ونافع وابن عامر بألف بدل الهمز أو بدل واو أو بدل يا
قوله بهمز أي محقق وعلم فتحه من نطقه نحو سألتهم جرته
وعلم الألف لنافع وابن عامر من لفظه به إذ البيت لا يتزن
بغيره لأن اللفظ دائر بين أن يلفظ بالألف وبين أن
يلفظ بهمزة ساكنة ولا جائز أن يكون همزة ساكنة لقوله
أبدلا لعدم النظير إذ لا يجيز أن مسهل الرامز خرب والكا
من أكل فتعين الألف وذكر مكي ثلاثة الأوجه كما ذكره
المصنف ولم يذكر في التيسير إلا كون الألف بدلا من الهمز

وكونها بدلا من واو او يا ز ايدان على ما فيه وجه الهمز كونه
من المهموز وجاء في الاصل فالهمزة من سايل اصليه ووجه الالف
انها بدل من الهمز وفي التقسير والبدل مسموع وان كان غير
مقيس لما ذكرناه اول باب الهمزتين من كلمة لان قياس المتحركة
ان تسهل بين بين لا انها بوزنه وتقدم هنا كلان ورشا بدلها
ذكر عنه وقل القاضي اهل مصر وتقدم في منساته البدل ايضا او هو
من سال يسال مثل خاف تخاف اي الالف منقلبة عن واو عن
ابي زيد سمعت من يقول هما يتساولان فاصله سول بكسر
الواو مثل خوف يخاف هذا معني قوله او من سال يسيل
مثل باع يبيع فالالف منقلبة عن يا وهذا معني قوله او يا
فالهمزه من سايل بدل من يا نحو خايبين وبويد هذا في
بن عباس سال يسيل اي جا يسيل بعذاب او جري
بسيل نار واد في جهنم والفعل يتعدي الي اثنين على الاول
اعني الهمز والالف اذا كانت بدلا منه اما بنفسه او بحرف
الجر اي سال سايل الرب تبارك وتعالي عذابا فالبا
زايده او عن عذاب فالبا بمعني عن او الفعل مضمن
معني استدعي عن بن عباس هو قول النظر اللهم ان
كان هذا هو الحق من عندك الايه واختار شيخنا الهمز
لنصه في اللغه الفصحه الاصليه الموافق لظاهر من
قول المفسرين السالم من التغيير واليه اشار المصنف بالهمز
لان

لان الغض اذا كان قريبا كان حسنا للرب ثمر ونوع
من ثقله بالهمز كما قال في موضع اخر غض تقدم لا اي قراه
الهمز كغض قريب ممن يختلبه قوله وسال مبتدا او همز
خبره قوله غض خبر مبتدا محذوف اي وهو غض
بجلبان او غض فصفه لهمز ذا ان يجر وبالاضافه
اي غض فاري قريب قال شيخنا او صفه غض فرع وهو
كذاع انتهي سال غض ذا ان همز واحد انتهي وكيف
يكون ذان صفه لغض اذ لا يمكن الا ان يدعي
ان التنوين من غض محذوف للوزن اذ البيت
لا يتزن باثباته فاذا كان كذلك كان ذان مرفوع
وهو منقوص مثل داع وقاض وقوله او سال اي
احرا اي او يكون سال مبتدا او غض ذان بهمز خبره محله
واحد قوله وغيرهم اي غير مد لول عين غض ذا الذان
مبتدا او ابدل اما ضخبره ومفعوله الالف الملفوظ بها قوله
من الهمز او من واو او يا متعلقان بابدلوا الوزن على نقل همزتها
الي تنوين يا دنقل همز او هذا الي سون واو او وهذا معني قول
شيخنا والثاني وابدلا في النقل اي او الثاني وابدلا لا
وفي الالف من وسال وترك تنوين غض تهم تقبلا
ونزاعه فارفع سوي حفصهم وقل شهادا بالجمع احفص
اخبران القرا كلهم غير حفص قروا نزاعة للشوي بالرفع وقرا حفص نزاعه
بالنصب ثم اخبر ان حفصا قرا ايضا بشهادتهم فابون بالجمع بالف
بعد الدال في الجمع وقرا غيره بحذف الالف على الافراد فالشيخنا

ذكر الاكثر للتساوي انتهى اي فيكون قد ذكر الكل غير حفص لانه اذا
لم يذكر حفصا في قراءة اخرى قال وذكر حفصا للاتفاق تسامح اذ هو
مثل ونزاعة في رفعها نصب حفصهم شهاداتهم بالجمع عنه تقبلا
واتم يقولون نصا على زيادة الجمع كالاصل فهو معلوم انتهى اي
اتسع في العبارة واتم يقولون بقوله شهاداتهم بالف بعد
الدال نصا على زيادة الجمع كما قال الاصل وهو اليسير والا
فالجمع معلوم من قوله بالجمع وقوله شهاداتهم بغير الف
لجاري في الوزن على قبض فعولن وهو حذف النون وقد كان
قد لعطف بقراءة وتقيله احرى وجه رفع نزاعة كونها خبرا اما ما
لان او يكون لظى بدلا من الضمير فهي منصوبة ونزاعة خبر لان
اي انها نزاعة او الضمير ضمير القصة ولظى مبتدا ونزاعة خبر قال
شيخنا وجوز الزمخشري ان يكون صفة لظى ان اريد بها اللهب
ويمنعه المنع انتهى اي يمنع كون نزاعة صفة لظى منع لظى من
الصرف لعدم التنوين لانه لو اريد بها اللهب لانصرفت ووجه
النصب انها حال مؤكدة من الفاعل على المعنى اي انها تتلظى حال
كونها نزاعة قال شيخنا ولا التفات الى منع المبرد المؤكدة لسوره
وهذا صراط ربك مستقيما او نصب على الاختصاص واختار شيخنا
الرفع على انه خبر لانه اقل تغييرا او اظهر معنى قال الجاوي الشوى
واليدان والرجلان والاطراف وجلدة الراس وما كان غير مقتل فهو
شوى ووجه جمع شهاداتهم ان المضاف اليه جمع وهو الضمير وكذلك
قوله والذين هم ولهذا قال المصنف تقبلا اي تلقاها
بالقبول ووجه التوحيد ان المصدر يصدق على الكثير

وهو

وهو مناسب لقولهم عهدهم وصلاتهم واختار شيخنا الافراد
قال لان جمع المصدر يعتقد بشهادة على حد واقيموا
الشهادة قوله ونزاعة مبتدا او فارفع امر وهو خبر على قول
بعضهم او نزاعة بالامر ولا بد من تقدير شي وهو فارفع
للسبعة حتى يصح الاستثنا منه وهو سوى حفصهم والضمير
للسبعة المقدر وشهاداتهم مبتدا وحفص مبتدا اخر
وتقبلا ماض خبر الثاني والجملة خبر الاول اي تقبل
ذلك والجملة كلها موضعها نصب بالقول وبالجمع حال اي
تقبل شهاداتهم حال كونه بالجمع
الى نصب فاضمم فاو حرك به علا كرام وقل وداية الضم اعملا
اخبر ان مدلول عين علا وكاف كرام حفص وابن عامر قرا الى
نصب بضم النون والصاد وقرا غيرهما بفتح النون واسكان الصاد
ثم اخبر ان مدلول همزة اعملا نافع قرا ولا تذرن ودا
بضم الواو وقراءة غيره بفتح الواو وقال وحرك به اي بالضم
لاجل اضطراد ضد التحريك السكون اذ لو عطف
ضم الصاد على ضم النون لاختلت القراءة اذ كان يفهم
ان الباقين يقرون بنصب النون والواو وليس
كذلك ونصب اخر سأل سائل وودا من سورة
نوح وجه ضم نصب انه جمع نصاب مثل كتاب وكتب او
جمع نصب بفتح النون وسكون الصاد مثل سقف
وسقف او مفرد انصاب كالمذكور في الانصاب
والازلام قال الاعشى وذا النصب المنصوب

لا تعبدنه ولا تعبد الشيطان والله فاعبدا و لكونه مفردا
اشار اليه بما للواحد بقوله ودا او صفة به بقوله المنصوب
واعاد عليه ضمير المفرد ووجه الفتح انه واحد كسقف وسقف
وهو ما ينصب من حجر بما لذبح نسايكهم او الضم الذي يعبد و
واختار الفتح للخفة اي يخرجون من القبور مسرعين كانهم الي
نصب يسرعون اذا لايفاض الاسراع قال الحسن كان الكفار
يبتدرون اصنامهم عند طلوع الشمس لا يكون اولهم على اخرهم
ووجه ضم ودا وفتحه انهما لغتان اسم لصنم عن الفرا الضم لغة الحجاز
والفتح لغة اسد واختار مكي الفتح والعرب تقول عبد ود
بالضم والفتح على ان ابا عمرو حكى ان اكثر العرب تقوله بالفتح وود
وسواع ويغوث ويعوق ونسرا اسما اعلام على احد اصنام وامتنع
يغوث ويعوق من الصرف للزيادة على ثلاثة احرف واما من فهما
الاعمش للتناسب وقيل ان ودا كان صورة رجل وسواع
بصورة امراة ويغوث على صورة اسد ويعوق على صورة
فرس ونسر على صورة نسر وفي البخاري في صحيحه وقال عطا
عن ابن عباس صارت الاوثان التي كانت في قوم نوح في العرب
اما ود كانت لكلب بدومة الجندل واما سواع فكانت
لهذيل واما يغوث فكانت لمراد ثم لبني غطفان بالجوف
عند سبا واما يعوق فكانت لهمدان واما نسر فكانت لحمير
لال ذي الكلاع اسماء رجال صالحين من قوم نوح فلما هلكوا اوحى الشيطان
الى قومهم ان انصبوا الى مجالسهم التي كانوا يجلسون انصابا وسموها
باسمائهم ففعلوا فلم تعبد حتى اذا هلك اولئك ونسخ العلم عبدت
قوله فاصنعهم امر . . . والي نصب مفعوله والمراد النون

منها

منها والي نصب مبتدا او فاضمم نونه خبر قوله في حركل عطف على
فاضمم وبه متعلق به والضمير يعود على الضم المفهوم من اضمم
وفي كرام بضم العين اي قوم كرام حال من المفعول ووددا
مبتدا والضم مبتدا اخر واعل ماض مبني للمفعول خبر
الثاني والجملة خبر الاول وبه متعلق باعلا وتقديره وودا
الضم اعل في واوه ووزن البيت على ضم صاد نصب
دعاي واني ثم بيتي مضافها مع الواو فافتح ان كم
اخبر ان مضافات سورة نوح هذه الثلاثة فسكن اليا من دعاي
الكوفيون علم من قوله دعا دي وابا ي للكوف وسكنها من اني
اعلنت الكوفيون وابن عامر علم من قوله فسعوا مع همز بفتح
البيت وسكن يا بيتي مومنا كلهم غير حفص وهشام علم من قوله وبيتي
بنوح عن لوي ثم اخبر ان مدلول كاف كم وشين شرف وحلا عن علا
بن عامر وحمزة والكسائي وحفص قروا وانه في سورة الجن اذا
كانت معطوفة بالواو بفتح الهمزة وذلك في اثني عشر كلمة متواليه
وقرا غيرهم بكسرها فيهن وهي قوله تعالى وانه كان يقول وانا ظننا
وانه كان رجال وانهم ظنوا وانا لمسنا وانا كنا نقعد وانا لا ندري وانا
منا وانا ظننا وانا لما سمعنا وانا منا المسلمون وعلم تقييد المختلف بالواو من قبله
وتشديد النون من لفظه به انهم متفقون على كسر ما عداه الا وانه لما
قام على ما سياتي فالمتفق عليه نحو انه استمع وانا سمعنا وفانه يسلك وان
لو استقاموا ونص على اجماعهم على وان المساجد لا مدرك في عموم قوله مع
الواو فافتح اذ لو سكت عن ذكره لتوهم الخلاف فيه كما سبق في الاثني عشر ولما
قال في التيسير من لدن قوله تعالى وانه تعالى جد ربنا الى قوله وانا منا المسلمون
استغنى عن ذكرها فجعل منا المسلمون غاية للمختلف فيه فالمتفق على فتحه انه
استمع وان المساجد وان لو استقاموا وعلى كسر انا سمعنا وانه لما قام دعوا

وقل اني لا املك لكم وقل اني لن يجيرني وفانه يسلك وفان له نار جهنم
بفتح الواو وتشديد النون اندرجت في الضابط الا ما
قدمناه وان المساجد وانه لما قام ولا يخفي اتصال الضمير بها وعدمه
اذ الاصل التعميم وجه الفتح عطفه علي انه استمع فلزمه منه ان يكون
الجميع داخلا في حيز ما اوحي وبعد الظاهر غير مستقيم في وانه كان
يقول سفيهنا وانا لمسنا السما وانا كنا نقعد ولهذا قال الزجاج
هو محمول علي امنا به لان معني امنا صدقنا وعلمنا اي صدقنا انه تعالي
جد ربنا وقال الفرا هو معطوف علي الهاء في به ولم يعد الخافض لان
حذفه مع ان وان المخففه كثير اي امنا به وانه تعالي وانه كان
وضعفه الزجاج بقوله ردي امر والي كثرة التوجيه وشهرته اشار
بالرمز الي كلا علا الفتح شرفا فاشتهر ووجه الكسر علي انه معنا فالجميع
داخل في حيز القول او انه مستانف قال شيخنا ومعني وانه كان رجال
وانهم ظنوا وانه لما قام يقول بعضهم لبعض وقيل هما معترضتان اخبار من
الله تعالي فللاول انتهي قوله دعا اي مبتدا والي ثم بيتي معطوفان عليه
ومضافها خبره والضمير للسور المفهومه بالقوله كذا وذا اوجهها
قوله فافتح امر قوله ان مفعول له والمراد التي منها ومع الواو حال
من المفعول اي مصاحبا الواو وكم استقلها ميه وشرفا منصوب بالماضي
الذي بعده ومنصوب كم محذوف اي كم من علا الفتح شرفا والشرف
المكان المرتفع وفيه اشعار بشهرة الفتح كما سبق والوزن علي سكون الياء من دعاي
والي وبيتي وعن كلهم ان المساجد فتحه كما انه لما كسر صوي العلا
اخبر انه الغر اكلهم فتحوا همز وان المساجد لله وان مدلوله صاد صوي
وهمز العلا شعبه ونافع في والو وانه لما قام عبد الله بكسر الهمز وتقدم لنا
ابقا سبب ذكر ما في صدر هذا البيت فنافع وشعبه علي فتح الاثني عشر
المذكوره في البيت المتقدم وانا لما قام عبد الله وابن عامر وحمزه والكسائي وحفص

علي

علي فتحهن وابن كثير وابو عمرو علي فتح وانه لما قام عبد الله وكسر الاثني عشر
المتقدمه وجه فتح وانه لما قام ما تقدم في البيت السابق ووجه
اجماعهم علي فتح وان المساجد ما قاله الخليل وسيبويه ان تقدير
ولان المساجد لله ووجه اجماعهم علي كسر ما كسروه انه واقع
موقع جمله ووجه اجماعهم علي ما فتحوه وقوعه موقع مفرد و
شيخنا الكسر فيما اختلفوا فيه لانه لا تاويل فيه قال شيخنا ومن
كان علي الرتب او الحجج العلا انتهي يشير بقوله الي قول المص
صوي العلا لان الصوي جمع صوه الاعلام الي الطريق وسياتي
تفسيره قوله ان المساجد مبتدا والاصل وهمز انا المساجد وفتحه
مبتدا اخر وبدل منه وعن كلهم خبره والضمير للسبعه وقوله
صوي العلا مبتدا ومضاف الي العلا وفي انه لما خبر
المبتدا وبكسر حال من الخبر والصوي جمع صوه مثل قوي
وقوه والصوه الرابيه والاعلام من حجارة ينصبونها في
المفاوز والفيافي المجهوله ليستدل بها علي الطريق قال
السخاوي رحمه الله وفي قراه الكسر ارتفاع كارتفاع
الصوي ودلالته كدلالتها لظهور المعني فيها وقال بعض
الشراح وقرات في حاشيه النسخه المقروه علي الناظم
رحمه الله قال نبه بهذا علي ان الكسر فصيح بالغ
في القوه لانه علي الاستيناف قال فانظر فصاحه
القرا واهتمامهم في نقلهم حين اجمعوا علي فتح وان المساجد
ليثبتوا انه غير معطوف وان معناه ولان اعلموا ونحوه
من الاضمار لما دل عليه قوله تعالي فلا تدعوا فتكون
وانه لما قام عبد الله معطوفا عليه قال ويكاد الفتح والكسر
يتقاربان في الحسن انتهي

ونسلكه باكوف وفي قال انما هنا قل فتشا نصا وطاب لا
اخبر ان الكوفيين ونعم عاصم وحمزة والكسائي قرؤوا نسلكه
عذابا بالياء وقرا غيرهم بالنون ثم اخبر ان مدلول فا
فتشا ونون نصا حمزة وعاصم قرا قل انما ادعوا بضم
القاف وسكون اللام من غير الف بينهما وقرا غيرهما
بفتح القاف واللام واثبات الف بينهما قيد نسلكه
المتصل بالضمير احترازا عن مخرج فانه نسلكه بالياء واستغنى
باللفظ عن القيد في نسلكه قل انما لانكشاف النظم
بالقرائتين وتقدم نسلكه فقل على لبدا عكس التلاوة على ما
اتفق قال شيخنا وهنا اشارة الى ان خلاف قل غير هذا
ليس على هذا الخصوص انتهى ولا اعلم ما فائدة هذا الكلام
اذ كل كلمة مذكورة مخصوصة بما يقاربها لا ذكر اخر وقد اخرج واخر
الاسرا وهذه مخصوصة بما يقاربها وكذلك كل الخلاف في كل الكلم
سواء كانت قل ام غيرها والذي اقوله ان المصنف لما ذكر في البيت
الذي قبله ان المساجد وانه لما قام عبد الله قال في نسلكه قل هنا اي
القريب من ما تقدمه واقول لهذا قدم على لبدا البشير الى الايضاح
تنبيها على انما القريب منه وانه لما وكل هذا احرص على اخراج
قل اني لا املك وقل اني لن يجيرني والله اعلم وجه الياء في
نسلكه انه مسند الى ضمير اسم الله تعالى المذكور به في ربه
ووجه النون انه مسند الى المعظم المتكلم مناسبة لقوله
لاسقيناهم ولنفتنهم او على الالتفات نحو اسرى

وبعد

بعد ثم قال لنريه من اياتنا واختار شيخنا النون قال لمناسبة الجزا
وعادل المتقدم الترب انتهى اي وان كان المناسب للباقين
وهو الماضي دبه فان المناسب للنون متعدد الى غيره واخلف وقد
سبق ذلك فعادل الذي قرب ذلك ووجه قراءة قل انه
فعل امر ليتناسب بقوله قل اني لا املك قل اني لن يجيرني
والخطاب للنبي صلى الله عليه وسلم ووجه قال انه ماض مناسب
لقوله قام اي وانه لما قام النبي صلى الله عليه وسلم قال انما ادعوا
والالف في بعض الرسوم محذوفة وعن عاصم الجحدري هي في الامام
بالف واختار شيخنا الالف قال لصلاحيته للجواب صريحا والامام
انتهى اي الجواب لما قام وموافقته لصريح رسم الامام الذي يختص
بعثمان رضي الله عنه ونسلكه مبتدا وباكوف خبره اي فيه
باقاري كوف وفي قال انما خبر وقل مبتدا تقديره وقل موضع
قال اي في اقل مكان قال للمذكورين وهنا اشارة للترتيب
وتقدم الكلام عليه وهو ظرف قال وفتشا فعل ماض وفاعله ضمير
المذكور وهو فيه فعل الامر ونصا تمييز او حال والنص النقل
وطاب ماض وفاعله ضمير المذكور وتقبل مثل نصا والوزن
على قصر يا وحذف يا النسب من كوف
وقل لبدا في كسره الضم لازم بخلف ويا ربي مضاف تجملا
اخبر ان مدلول لام لازم هشام قرا عليه لبدا بكسر اللام
كالجماعة وبعضهم على الضم في التيسير وبه قطع فيه وفي السبعة لابن مجاهد
وذكر الوجهين جماعة كالداني في غير التيسير وابن الفحام ومكي والكسر ذكره ابو
الفتح وابي للباركر وعلم الكسر للجماعة من قوله اي الضم لهشام مكان الكسر
بخلف فتعين لغيره بقاء
الكسر على حاله ثم قال

مضاف صدر السورة بارزي وهو ام جعل له وبي امدا وفتح اليا
نافع وابن كثير وابو عمرو وعلم ذلك من قوله فتسمعون مع صدر البيت
قال شيخنا ويا نبي اخر الجز على الاستقلال فلو قال
ويسلكه يا كوف وفي لبدا بضم كسره خلف وفي قال قل ولا
نمي وامل يا ذي مضافتها وقل وطا بكسر ثم حرك و طولا
كما حكوا ورب في خفض رفعه كرام صحبه وطاب تقبلا
لرتب وعلق انتهى اي لو قال كما قال لرتب ولم تقدم شيا على
شي كما فعل في ما له قال ولبدا او لو نظم ما في له لكنا العلق
البيت بالذي قبله وهو قوله فلا يني ولكان ذكر مسله في
وسط البيت لان الناظم جات في نظمه اخر البيت وهي
اخر مسله السورة مستقله بالبيت وذكرو طا في اول بيت
والتعلق اولى لقوله ومن سورة نون الى سورة القيمه
والاكان يلزمه ان يقول الى سورة المزمل لان البيت استقل
بمسله في اخر سورة ولم يتد اخل وما ذكر شيخنا تطويل
ومواحدة ليس فيه فايدة واذا قدم واخر ولم يعلق البيت
بالذي قبله اى شي عليه اذا لم يكن ثم لبس وجه ضم لام لبدا انه
على معنى التكثير مثل قوله تعالى اهلكت مالا لبدا اى كادت
الجن اذ اسمعت النبي صلى الله وسلم ببطن نخله يدعوا بتلاوة القران
يزدحم عليه ويلتصق بعضهم ببعض لشدة دنوهم منه والاصغا
والاستماع لما يقول لان كل شي الصقته الى شي الصاقا قويا
فقد لبدته اوهو جمع لبده مثل عرفه وغرفه وجه الكسر انه
جمع لبده مثل قربه وقرب ومعنى القراتين القطعه المتلبك
ومن ذلك سمي اصل عنق الاسد لبده قال ابن عباس

عباس لبدا اعوانا وعن ابي عبيده ومجاهد جماعات واختاره
شيخنا الكسر قال لانه اخف الناظر على الجمع وعرفنا ده تلبد
الانس والجن على اطفاوه نبوته عليه السلام فابى الله الا ان
يتم قوله لبدا مبتدا والضم مبتدا اخر ولازم خبره اى واجب
على قتله والجمله خبر الاول وجميع الجمله محلها العقول وفي
كسرا اى كسر لامه متعلق لخبره وخلف حال من الضمير المستكن
فيه ويا ربي مبتدا ومضاف خبره وبحلا ما ضرصفه للخبر والوزن
على قصر بحتم يا وسكون اليا من ربي
و وطا وطا فا كسر وم كما حكوا ورب بخفض الرفع صحبته كلا
اخبر ان مدلول كاف كما وحا حكوا ابن عامر وابو عمرو قرا
اشد وطا بكسر الواو وفتح الطا والف بعدها وقرا غيرهما
بفتح الواو واسكان الطا من غير الف ثم اخبر ان مدلول
صحبه وكاف وكلا شعبه وحمزه والكساي وابن عامر قروا رب المشرق
بخفض البا وقرا غيرهم بفتحها برفعها واستغني باللفظ عن القيد
فيما كشفه اللفظ من كلا القراتين في وطا وهو تحريك الطا
واثبات الف بعدها في احداهما وسكون الطا من غير
الف في الاخرى الا انه لما امكن ان يقرن البيت بكسر الواو
مع سكون الطا وفتحها مع تحريكها والمد احتاج الى التقييد
ذلك بقوله فاكسروه اى اكسروا الواو مع الممدوده
الطا فتعين في الساكنه فتحها اذ يعتبر الحركات لا يغيرون
البيت وزاده ايضا بقوله كما حكوا اى اكسروا الواو كسرا
مناسبا لثقله وقال بخفض الرفع لئلا تختل قراة الباقين
لان ضد الخفض المطلق النصب وجه مد وطا انه مصدر

واطا مواطاة ووطا مثل قاتل مقاتلة وقتالا اي يوافق السمع
والبصر والقلب في الليل لعدم الاشتغال بما يسمع ويبصر هذا
قول مجاهد فصلاة الليل اكثر حضورا ولهذا قال كانت افضل
من صلاة النهار وقال الفرا اشد علاجا اي اتعب لان الليل
وقت راحة واستراحة فالانتصاب فيه اصعب وقيل
اشد موافقة للقلب من السمع ووجه القصر انه مصدر وطي
يطا وطا بمعنى ثقل اي اشد على الانسان مكابدة من القيام
بالنهار قيل ومنه قوله عليه السلام اللهم اشدد وطاتك على مضر
وعن الاخفش بهوي وطي مثل قدمه بالارض اي اثبت قياما
وهو تفسير قتادة وفي صحيح البخاري عن ابن عباس اشد موافقة
لسمعه وبصره وقلبه انتهى قوله واقوم قيلا اي اقوم تلاوة
وعن انس انه قرا واصوب قيلا فقيل له هي واقوم فقال هما
واحد قلت والظاهر ان انسا لم يتله الا وقد نقل تلك اللفظة
ايضا والا فالظن بانس انه يقرا بالمعنى ونصب وطا وقيلا
القرائتين على التمييز وانشد دليلا على معنى ناشئة قول الشاعر
نشانا الى حوض بري بها المري والحق منها مسربات العوائم
اي نهضنا الى بوق حوض وهو جمع حوض العاير العنبر
من شدة السير ويروى بها اي اذهب لحمها الى قبل ناشئة
الليل ابتدا عمله وقيل ساعته وقيل الجماعة الناشئة
من مضجعها وعن ابن عباس صلاة الليل كله وهو معنى قول ابن عمر من العشا
الى الفجر وعن ابن عباس ايضا انه اوله وعن الحسن ما بين العشائين
وعن عائشة ومجاهد الصلاة بعد النوم ووجه خفض رب
انه بدل من ربك او نعته بيانا وقيل ذلك بمالك الوجود
اي

اي واذكر اسم مالك الوجود رب المشرق والمغرب والى هذا
التوجيه اشار المصنف بالرمز جماعة حمت بعد القراءة ووجه
الرفع انه خبر مبتدا محذوف اي هو رب المشرق او هو مبتدا
خبره لا اله الا هو واختار بعضهم الرفع للاستقلال ولعدم الحذف
قوله ووطا مبتدا ووطا خبره اي مكانه ووطا قوله فاكسر وهي جملة
امرية ومفعولها محذوف اي واوه وكاصفة لمصدر اي اكسره
كسرا مناسبا لثقله وهو ما نقلوه من تمام الوجه في فتح الواو
قوله ورب مبتدا او صحبته مبتدا اخر وكلا ماض خبره
والجملة خبر الاول وخفضا او رفع حال من ضمير الفاعل اي صحبه
خفض الرفع حفظته من الطعن وجعل بعضهم الضمير في كلا
ضمير تثنية يعود على لفظ صحبه وكاف كلا وفيه نظر لعود
الضمير على كله هو فيه واصل كلا الهمز فغير لما عرف في وقف حمزة
وهشام ومنه يكلوكم وتقدم نظيره والوزن في سكون طا
وطا الاول ومد الثانية
وثالثه فانصب وفا نصفه ظبى وثلثي سكون الضم حق وجملا
اخبر ان مدلول ظا ظبى ابن كثير وحمزة والكسائي وعاصم قروا ونصفه
وثلثه بالنصب فيهما وقرا غيرهم بخفضهما ثم اخبر ان مدلول لام
هشام قرا من ثلثي بسكون اللام وقرا غيره بضمها ونص على نصب
الثا والفا ايضاحا والا فمجرد ذكر النصب يدل على حرف الاعراب
ولو لم يقيد السكون في لام ثلثي لاختلت القراءة المسكوت عنها
لان ضد السكوت المطلق عند المصنف الفتح وخرج بقوله ثلثي
بلفظ المثنى قوله وثلثه وقد تقدم لنا في غير موضع ان المصنف
يلتزم الترتيب اذا كان هناك مزاحم فخرج بذلك قوله نصفه

او انقص لتقدمه عليه وطاوب المشرق وقدم ثلثه على نصفه
وقدمهما على ثلثي عكس القراءة قال شيخنا ولو قال وثلثي بسكون الضم
لاح ونصفه وثلثه نصب ظاهر والسر في الولا لما كسر ضم
لحفص اذا اقل اذا لرتب وعلق انتهى اي لو قال ذلك
لذكر الالفاظ التي في القرآن في الترتيب وعلق آخر مسئله
بسورة المزمل باول مسئله في سورة المدثر وهو قوله والرجز
في الولا اي في السورة الثانيه وهي سورة المدثر والوزن في
اختلاس الهاء من وثلثه وعلى سكون لامه وقراءة خارجه عن المشهور
ولا اعلم من اختلس الهاء منهم ولا اعلم اي شي قدم المصنف ثلثه
في نصفه والا لو قال وفا نصفه فانصب وثالثه لطي لصح
واقول لو قال لتوالت ثلاث فاات فتجنبه المصنف
لهذا وقدم ثلثه ليكون في اللفظ الاول ثانا ن وفي الثاني
فان شيئا فخلاف ذلك وجه نصب نصفه وثلثه
انهما معطوفان على ادنى لانه منصوب متقوم على الظرفيه
وقال الزجاج والفرا تفسير ادنى قال شيخنا ويرده الواو
اي ان ربك يعلم انك تقوم اقل من ثلثي الليل وتقوم نصف
الليل وتقوم ثلث الليل انتهى ووجه خفضهما انهما
معطوفان على ثلثي الليل ومن نصفه ومن ثلثه ومعنى
نصبهما وجرهما متعلق بما في الوسيط وهو قم الليل الا قليلا
نصفه فقوله نصفه يجوز ان يكون بدلا لبعض من الليل اي
قم نصف الليل ويكون الا قليلا استثنى من النصف اي قم
نصف الليل او انقص من النصف سدسا او قم الثلثين
وسنده قراءة من نصبهما اي ان ربك يعلم انك تفعل
ما

ما كلفته من احد الثلاثه فيكون معنى ادنى من ثلثي الليل
تقوم الثلثين تقريبا وبعده قوله ادنى فصار المعنى ثلثي
الليل تارة ونصفه تارة وثلثه تارة وتكون الواو بمعنى
او نحو مثنى وثلاث ورباع او يكون الا قليلا مستثنى
من الليل ونصفه بدل كل من قليلا اي قم الليل الا نصفه
واستثنا النصف جائز عند الاكثرين وجوز بعضهم
استثنا الاكثر كقوله تعالى الا عبادك منهم
المخلصين والا من اتبعك من الغاوين فان الغاوين اكثر من
غيرهم فان منع ذلك قيل فقد استثنى العكس من العكس
وهو الا عبادك فالمعنى قم نصف الليل او انقص من النصف
فقدر الثلث او زد عليه فقدر الثلثين وعن الاخفش
هو مخير بين اربعه واجعل نصفه عطفا على الليل اي قم الليل الا
قليلا منه او قم نصفه او ثلثه وليس في هذا فلم مر
الاول واختار شيخنا النصب قال وان لزم منه العطف على
الابعد لصراحته انتهى الوجه الاكمل الى ان نسخ لئلا
يلزم احد امرين تكليف ما لا يطاق ولا يقول به خلافا
لمدعيه او تركه ما كلف به مع القدرة عليه وتجلى
نفسه عن ذلك ووافق قول الفرا هو اشبه بالصواب
ومن ثم كان ذا ارجح فاطعه انتهى كلام شيخنا وفي جواز
تكليف ما لا يطاق حالا يطاق خلاف والصحيح عدم جوازه
قوله وتجلى نفسه عن ذلك اي تجل نفسه صلى الله عليه وسلم
عن ان ترك ما كلف به مع قدرته عليه وشرف عن
هذا او فيه ان يكون هذا ووجه ضم لام ثلثي الاصاله كالربع

والثلث ولبستوي الطرفان وهما ثلثي وثلثه ووجه السكون
التخفيف وليساوي الاولان وهما ثلثي ونصفه واليه اشار
المصنف بقوله لاح ذلك فيه بعض شي وهو التناسب
وهو سكون وسط كلمتين وهما المذكوران وضم وسط
كلمة واحدة وهي وثلثه واختار شيخنا الضم للاصالة والاجماع
على ضم فلها الثلثان وقد يجاب لخفا الالف ضمت اللام
ولثقل اليا ولتحركها بالكسر سكن اللام قوله وثلثه
منصوب بالامر بعده وفا نصفه نصب ايضا لعطفه على
المنصوب وطبي اي ذا طبي حال جمع ظبة بضم الضاد وفتح
البا مخففة وهي حد السيف وتقدم اول يونس قوله وثلثي
مبتدا او على لفظ القران وسكون الضم مبتدا اخر ولاح ماض
بمعنى ظهر خبره والجملة خبر الاول وتقدم في مواضع هل المعنى
على سكون ضمه او الضم منه نحو في النظم او لا قوله وحملا بمعنى
حسن عطف على لاح واكثر الشراح على ان الرواية في ثلثه
بضم اللام واسكان الها على نية الوقف عليها كقرا حفص
عوجا قال شيخنا وان ضم كسر الها فعلى الخارجة انتهى اي
ان صح روايته صلة الها فهي على القراءة الخارجة عن
السبعة وهي سكون اللام منها اذ لم يقرا احد منهم به فان
قيل فالرواية الصحيحة ايضا لم يقراها احد من السبعة
وهي سكون الها فالجواب قروا بها وقفا فهي ملفوظ به لهم في
صورة بخلاف تلك والوزن مستقيم على كلا القرائتين وعلى
قصر همزة ثاو وفا وعلى سكون لام ثلثي
والرجز ضم الكسر حفص اذا قلا دوا ادبر فاهمز وسكن

الخبر

الخبر فبادروا فا مستنفرة عم فتحه وما يذكرون
اخبر ان حفصا قرا والرجز فاهجر بضم الرا وقرا غيره بكسرها ثم اخبر
ان مدلول عين عن وهمز وهمزة اجتلا وفا فبادر حفص ونافع
وحمزة قروا اذ ادبر بسكون الدال من غير الف بعدها وادبر
بهمزة مقطوعة مفتوحة قبل الدال من غير الف وباسكان
الدال وقرا غيرهم اذا دبر بفتح الدال وبالف بعدها ودبر بحذف
الهمزة وفتح الدال ثم اخبر ان مدلول عم نافع وابن عامر قرا
كانهم حمر مستفرة بفتح الفا وقرا غيرهما بكسرها ثم اخبر ان
مدلول خاخص الفتى الكلم غير نافع قرا وما يذكرون بيا
الغيب وقراها نافع بتا الخطاب والواو الاولى من والرجز
عاطفة والثانية من التلاوة قال شيخنا وادخل العاطفة على
مثلها نصا على ان الثانية من التلاوة والجزم انتهى اي لو لم
يكن مراده النص على ان الواو الثانية من لفظ القران والا
كان حذف الاولى على الخزم بالخا المعجمة والخزم عند العروضيين
هو حذف الحرف الاول فيصير فعولن عولن بيت الحماسة
لا يكشف الغما الا ابن حرة يرى غمرات الموت ثم يزورها
فوزن لا يكـ من لا يكشف عولن ولو اراد التمام لقال
ولا تكشف بالواو وقول الناظم اذا قل اذ من باب
الاستغنا باللفظ عن القيد واللفظ الثاني هو للرمز بين
وقال لاجل الضم ضم الكسر لاجل الضد قال شيخنا
وجمع خص وحلا تاكيد ولو سقط او
اهمل حدد انتهى وهذا شرح ينبغي ان
يشرح وهو رحمه الله تعالى اكثر كلامه هكذا

ووصف هذا والله اعلم الضعف والنعمة والاكان بريد
العبارات شاقليلا ونتضح وجمع سراحاس تاكيدا ولوم قال
وجل الا بالجيم او بالحا المهمله لجد دقايق وكان من هذا الكفاية
قراده تسفل اي سقطه من اسفل ويريد به الجيم قوله
او اهمل اي بنقطه من النقطه فتصير حاء مهمله ولم يات
في مساله اذ ابو او الفصل استغنا عنه لعدم اللبس
والرسم يحتمل القرايتين في اذا دبر لانها الف جاءت بين
الذال والذال فمن قرا احدهما من ادبر ومن قرا اذا
اثبتها في دبر ونص على الخلاف في مستقر لان في الكلم ماج
يمكن فتحه وكسره وجه ضم او الرجز وكسرها ما حكاه الفرا والزجاج
من انهما لغتان بمعنى الكسر لتميم والضم للحجازيين وهما العذاب
والكسر اشهر على حد لين كشفت عنا الرجز وعن الكساي
ومجاهد المراد بالضم الصنم وبالكسر العذاب وقيل يطلقان
على الصنم لانه سبب العذاب وعن قتاده اساف ونايله
كانا صنمان كانا على البيت واختار شيخنا الكسر قال لانه
الاشهر في العذاب الذي هو الحم بدليل الاجماع واخف
المترادفين انتهى اي الكسر اخف من الضم بمعنى واحد
ووجه الجمع بين القراتين ان الضم اغلب في الصنم اي داوم
على هجر الاوثان وان كان صلى الله عليه وسلم هدا وما يمكنه
نحو يا ايها النبي اتق الله ونقرر في النحو ان اذ ظرف لما
مضى واذا ظرف لما يستقبل وفيها معنى الشرط غالبا ووجه
اذا انها ظرف لما يستقبل ودبر معناه ما قاله الفرا وابو عبيد
والزجاج يقول العرب قبل الليل والنهار والصيف والشتا ودبر جا

وغير

وغير قريش تقول اقبل وادبر قال الشاعر
صدعت عن اله قلبه بالتنبيه تركت مسامعه
كامس المدبر وقال يونس ادبر تولى على حد
ثم ادبر يسعى ودبر انقضى وكل العرب يقول ادبر
الرجل والراكب ووجه اذ انها ظرف لما مضى وادبر
لغة غير قريش وعن ابي عبيدة انما هي في الرسم اذا ادبر
بالفين يشير الى قراه ابي بن كعب وابن مسعود ولكن
قوله لان بعدها اذا اسفر يعني بالفين لا يلزم من وجود
الفين فيه وجودها في اذا ادبر اذ معنى اذ دبر وادبر
بمعنى او بمعنيين متقاربين على ما تقدم وسفر معناه كشف
واسفر معناه اضا والمعنى على هذا الثاني واختار
شيخنا اذا التي هي ظرف للمستقبل قال لتايده بالخفة الفصحى
ووجه فتح فاستنفره انه اسم مفعول من استنفر بمعنى نفر اي
نفرها غيرها من قولهم استنفر قال ابو عبيد لا يكاد العرب
تقول استنفر مبنيا للفاعل وهي لغة الحجاز ووجه الكسر انه
اسم فاعل قال الفارسي نفر واستنفر كعجب واستعجب وهي
لغة قريش وانشد الكساي بكسر الفا قوله
احبس حمارك انه مستنفر في اثر احمرة عمدن لغرب
وقيل ان الاعرابي اربط مكان احبس واختار
شيخنا الفتح قال لانها الفصحى الشايعة ومن ثم قال الفرا
هو اكثر في كلام العرب واليه اشار بعم ولا يتم ترجيح
ابي الحسن الكسر وعن ابي هريرة القسورة هنا الاسد
وعن ابن عباس الصايد وعن ابن جبير الرامي ووزنه فعوله واهل القسم
التهر شبهه الله سبحانه وتعالى فرار الكفار عن قوله

النبي صلى الله عليه وسلم بحمير الوحش المدعورة النافرة
ووجه غيب يذكرون انه مسند الى الغائبين وهو
مناسب لقوله لكل امرئ ولقوله يخافون واليه
اشار المصنف بالرمز ووجه الخطاب الالتفات
او على معنى قل لهم يا محمد وما تذكرون الا ان يشاء الله
تعالى والغيبة مسند حقيقة واليه اوما المصنف
بقوله وخللا واختار بعضنا الغيبة ليجري الكلام على
طريقة واحدة قوله وو الرحمن مبتدا او ضم الكسر
فعل ومفعول وفاعله حفص والجملة خبر المبتدا
قوله اذا مبتدا وقل بمعنى اقرا فعل امر واذ مفعول
والجملة خبر المبتدا واذبر فاهمز همزه الجملة ومعنى
فاهمز اي زد اوله همزة والضمير لادبر قوله وسكن امر
عطف على فاهمز قوله عن اجتلا بكسر التاء بمعنى كشف
يقال اجتليت الشي اجتلا مثل امتلا والجار متعلق بامر
في الثلاثة ونقدره مع الاثنين والاصل عن قارئ
ذي كشف والوزن على نقل لام قل الى همزة اذ قوله
فاذروا امرا اي فادع في الحاق هذه الكلمة اخر
البيت الذي قبله لتكميل الرمز قوله وفا ستنفرة
عم فتحه فعل والضمير للفا والجملة خبر المبتدا قوله وما
يذكرون الغيب خص مثل وفا مستنفرة عم فتحه وخلل
عليه تقول العرب عم بدعوته وخلل اي خص فخلل بمعنى
خص وجمع بينهما الناظم لاختلاف اللفظين وخلل معطوف
على خص والوزن على معناه فهمز فا وعلى
سكون

سكونها ستنفرة ومن سورة القيمة الى سورة النبا

القيمة مكية وهي تسع وثلاثون في عد الكوفي والحمصي واربعون
فيها لتعجل به عدها اية فواصلها الياء والهاء والراء والقاف والالف
يجمعها [illegible] هل اتى مدنية وقيل مكية فواصلها الالف
و[illegible] المرسلات مكية خمسون فواصلها العين والباء والراء
والياء واللام والنون والالف يجمعها عيرهم لنا
ورا برق افتح امنا يذرون مع يحبون حق كفا ومعنى علا علا
اخبر انه مدلول همزة امنا نافع فقرا فاذا برق بفتح الراء وقرا
غيره بكسرها ثم اخبر ان مدلول حق وكاف كفا من كثير
وابو عمرو وابن عامر قروا كلا بل يحبون العاجلة ويذرون
بياء الغيبة في الفعلين وقرا غيرهم بتاء الخطاب فيهما ثم اخبر
ان مدلول عين علا حفص قرا سنة منى يمنى بياء التذكير
وقرا غيره بتاء الخطاب التانيث ونص على الياء للاسم
ان الخلاف في الياء لانه اول الكلمة وقدم يذرون
على يحبون عكس التلاوة وكرر رمز العين للوزن له
ومسئلة يمنى اخر سورة القيمة واخر البيت على الاستقلال
قال بعضنا قوله وبرق افتح اذ يحبون حقه
كفى يذرون وانك يمنى علا سلاسلا نون
اذ رووا واصفه لنا او كفى يذرون يمن عسر
وسلاسلا يعني نونوه اذ رووا وصرفه لنا
ليرتب ويهذب ويعلق اشفي هذا وان كان فيه
تعليق اخر سورة القيمة بسورة هل اتى
وهو علا سلاسلا لان سلاسلا من لفظه سلاسلا ونحو

بسوره الانسان ويمني من سورة القيمه وهما في بيت واحد
وان لم تتكرر العين من عين ولم يتقدم يذرون على يحبون
ففيه الفصل بين يحبون ويذرون بالرمز وشوهم ان المدلول
كاف كفي ويحبون لحق وفيه قطع الكلم وهو سلا من سلاسل
وهو من الاشيا التي لم يستحسنه رعاع الشعرا فضلا عن
الناظم رحمه الله فان قيل حروف سلاسل مجموعها يكون بعضها
لبعض فلم ينفصل بشي بيان اخر البيت هو محل الوقف
عليه لان كل بيت مستقل بنفسه واذا وقف عليه
لزم منه قطع الكلم وهذا لا يجوز في كلام العرب
فلا يقف على جع من جعفر فضلا عن كلام الله تعالى في اما
قوله او كفى الي اخره اي لو قال وما برق افتح اذ يحبون
حقه كفى ويذرون بمن عد وسلاسل فيمن اتى نفا
حذف الالف من يمني وتوهم مزيدا لما حذف الالف
اذ بعضنا بها انها ليست من لفظ القران ووجود الساد
في سلاسلا ولهذا قلنا في قوله اتيتك بالواو فيصلا
انه لم يعلم فاصله اذ لو قاله لا لتزم الالف وعلم غيب
يحبون ويذرون ويذكر يمنى للمومنين في بيت
الاطلاق وهو وجه الرفع والتذكير البيت وجه
الخوف واصله البرق
فتح دابرق انه بمعنى لمع من
والمضارع يبرق بالضم لحح يحح اي افتح حال كونك
امنا غير خايف من الطعن لصحة النقل او هو دنا
بالامن عنده الخوف حين برق البصر واصل ...
فعله الامن ووجه الكسر انه بمعنى تحير وشخص من
الخوف واصله نظر البرق فلا يعشى بصره مثل اسد
اذا

اذا راه مرارا فتحير والمضارع يبرق بالفتح مثل علم يعلم
قال فنفسك فانع ولا تنعني وداو الكلوم ولا تبرق
وقال الفرا انهما لغتان ورجح الكسر واختار سحنا
لما قال الفرا ووفاقا لابي عبيد وقال مجاهد قوله
فاذا برق البصر هو عند الموت وعن الحسن هو يوم
القيمه لقوله يسال ايان يوم القيمه ولقوله وخسف
القمر وما بعده ووجه غيب لا يحبون ويذرون
انهما مسندان الى ضمير المفهوم من قوله ينبا الانسان
لان المراد به الجنس مثل قوله ان الانسان خلق هلوعا
ان الانسان لفي خسر ووجه الخطاب الالتفات
اليهم بالمخاطبه او على معنى قل لهم يا محمد واختار سحنا
الغيبه مناسبه لما قبله واليه اشار بالرمز
اي هو حق ذات ومنع رجحان غيب عليه وكان
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرا اهله ثابت وهي
ثابت ولا ترجيح منه ووجه تذكير يمنى انه مسند
الى ضمير المني وقول الناظم علا علا فيه اثبات ...
ان الذي استند اليه قريب منه او الى ان
المجاز كثير في القران ووجه التانيث انه
مسند الى ضمير النطفه والتقدير الم
يك نطفه تمنى من منيه وقد صرح به في قوله
خلق الزوجين الذكر والانثى من نطفه اذا
تمنى وهو اختيار سحنا لك لتحقق الانسان
من خصوصيه النطفه لا من مطلق المني والتقديم

راجح على الحذف انتهى ما كل المنى على منه المخلوق بل
من خصوصية النطفة وان كان فيه اسناد الى المتقدم
البعيد فليس فيه حذف قوله ورا برق منصوب بالامر
بعده قوله امنا حال من المستتر في الامر وتقدم معناه قوله
يدرون مبتدا مع تحبون حال اي يدرون مصاحبا تحبون
قوله حق خبر المبتدا وكف ماض بمعنى منع وهو صفة لحق
قوله بمنى مبتدا وعلا خبره اي دع علا وعلا بفتح العين
ماض صفة لعلا والوزن على قصورا وعلى سكون ولا
عين مع خلوه
سلاسل نون اذ رووصرفه لنا وبالقصر قف من عن هدى خلوه
زكا وقواريرا فنونه اذ دنا رضى صرفه واقصر في الوقف
وفي الثاني نون اذ روا صرفه وقل يمد هشام معهم ولا
اخبر ان مدلول همزه اذ ورا رووا وصاد صرفه ولام
له نافع والكسائي وشعبة وهشام قرووا اعتدنا للكافرين
سلاسلا بالتنوين في الوصل علم قيد الوصل من قوله وقف
بقي تركه وهم ابن كثير وابو عمرو وابن ذكوان وحفص
وحمزة وسياتي خلافهم في الوقف ثم اخبر ان مدلول
ميم من وعين عن وهاء هدى ابن ذكوان وحفص والبزي
يقفون باسكان اللام من غير الف لهم وجهان في الوقف
وبقي مدلول فا فلا وزاي زكا حمزة وقنبل المذكورين
بعلموا باثبات الف بعد اللام في وجه اخر كالباقين وهم
مدلول همزه اذ ورا رووا وصاد صرفه ولام لنا
وابو عمرو فصار نافع والكسائي وشعبة وهشام
بالتنوين

بالتنوين وصلا وبالالف وقفا علم التنوين من نون اذ
اذ رووصرفه لنا والالف من ضد قوله وبالقصر قف
الى قوله زكا وحمزة وقنبل بضدهم وهو حذف
التنوين وصلا وحذف الالف وقفا وابن ذكوان
وحفص والبزي بحذف التنوين وصلا وبالوجهين في
الوقف وابو عمرو بحذف التنوين وصلا وبالالف
وقفا لانه لم يذكر مع من نون ولا مع من قصر في
وجه ولا بوجهين ولم يبق احد غير ابي عمرو اعني
بالتنوين وصلا وبالقصر وقفا وعلم من هذا ان كل من
نون في الوصل وقف بالالف ومن لم ينون وصلا
اختلفوا وقفا منهم من قصر قولا واحدا وهو حمزة وقنبل
ومنهم من له الوجهان وهو ابن ذكوان وحفص والبزي
ومنهم من مد قولا واحدا وهو ابو عمرو وكل من نون
قواريرا الثاني نون قواريرا الاول من غير عكس
وبعد التخليص قراتهم نافع والكسائي وشعبة وهشام
بالاثبات وقفا ووصلا وحمزة وقنبل بضدهم وابو عمرو
بالاثبات وقفا وبالحذف وصلا وابن ذكوان وحفص
والبزي بالحذف وصلا وبالوجهين وقفا وتمت
مسئلة سلاسل اخر قوله زكا ثم اخبر ان مدلول
همزة اذ ودال دنا وراء رضى وصاد صرفه وهم نافع
وابن كثير والكسائي وشعبة قرووا قواريرا الاول بالتنوين
وصلا وقفا عند غيرهم تركه فيه وهم ابو عمرو وابن عامر وحفص
وحمزة ثم شرع في ذكر خلافهم في الوقف فاخبر ان مدلول

فافيصلا حمزة وقف بسكون اللام عليها من غير الف ووقف
البقية باثباتها فصار نافع وابن كثير والكسائي وشعبة
بالاثبات وقفا ووصلا وحمزة بضدهم وابو عمرو وابن عامر
وحفص قصروا في الوصل واثبتوا في الوقف ولم يقرا احد
بضدهم وكل من نون اثبت الالف وقفا ثم انتقل الى
قواريرا الثانية فقال اثبت تنوينه وصلا مدلول همزة
اذ دارو وصاد صرفه وهم نافع والكسائي وشعبة
فتعين لغيرهم تركه وهم ابن كثير وابو عمرو وابن عامر وحفص
وحمزة ثم شرع في ذكر الخلاف لهم في الوقف فاخبر ان
هشاما ونافعا والكسائي وشعبة قرؤوا بالاثبات في الالف
ووقفا عليها اعني قواريرا الثانية لان الضمير من معهم يعود
على مدلول همزة اذ دارو وصاد صرفه فتعين
الوقف بحذف الالف لغيرهم وهم ابن كثير وابو عمرو
وابن ذكوان وحفص وحمزة فصار القراء فيها
على ثلاث مراتب نافع والكسائي وشعبة بالاثبات
وقفا ووصلا وهشام بالقصر في الوصل وبالمد في الوقف لانه
ذكر في الترجمة الثانية دون الاولى وابو عمرو وابن كثير
وابن ذكوان وحفص وحمزة بالحذف بالحالين ضد نافع
ومن وافقه فاذا جمعت سلاسل وقواريرا وقواريرا
رايتهم على مراتب نافع والكسائي وشعبة بالاثبات
في الحالين في ثلاثة الالفاظ وحمزة بعكسهم ابن كثير
بتنوين قواريرا الاولى ويملاء خاصة ويحذفه
من سلاسل وقواريرا اذ البزي سلاسل ايضا

ابو عمرو

ابو عمرو بترك التنوين في الالفاظ الثلاثة ووقف
على سلاسل وقواريرا الاولى بالالف وعلى قواريرا
الثانية بالحذف ابن ذكوان وحفص بترك
التنوين في الالفاظ الثلاثة ولهما في الوقف على
سلاسل وجهان وعلى قواريرا الاولى بالالف وعلى
الثانية بالحذف وهشام بتنوين سلاسل خاصة ووقف
على ثلاثة الالفاظ بالالف وقد نظمت حكم سلاسل ثم جمع
قواريرا الاول ثم الثاني ثم جمعت الجميع ثم ذكرت قواريرا
الاول والثاني لكونهما مثلا صفتين وهو قولي سلاسل كمل
اذ دروا وصرفه لنا وبالعكس فتى زهرا وللغير فامطلا
ولا تنون والخلاف في الوقف عن من هدى وقوارير نعلى ولا
لجري دد الكسائي وشعبة واعكسوا لحمزة وامدد عليها حمى كلا
وكمل ثنان اذ دروا صرفه اعكس لحمزة والحلا فتى ولا ح له امطلا
وكلهن اذ دروا صرفه اعكسوا لحمزة والخلاف قلت من اين يعلم
السكون في الوقف مع مزاحمة قوله وبالقصر قفه قلت من هذا اللفظ
لان القصر اخرج الالف فبقي فتحه من غيرها ونبه من قوله والاسكان
اصل الوقف وقال قف لئلا يتوهم عمومه في الحالين واعلم ان قوله وقواريرا
هو الاول من قوله وفي الثاني ويجوز صرف كل ممتنع من الصرف للتناسب
وللوزن والتناسب تارة يكون للمجاور السابق نحو قواريرا
الثاني او للاحق نحو سلاسلا واغلالا او للمقابل والاحق
قواريرا الاولى فانها نونت لاجل قواريرا الاول نحو قواريرا الاولى
مع نحو ليلا او للمجاور السابق نحو قواريرا الثاني وقال
شيخنا وقول بعض اهل النظر كل ما يجوز في الشعر يجوز

في النثر لان الشعر اصل الكلام بإباه النظر الصحيح لان الشعر
موضع ضرورة والنثر موضع اختيار وكيف يكون النثر اصل
المتقدم انتهي اي النظر في ما قاله لما ذكره سحنا وعن ابي
عبيد سلاسلا وقواريرا مرسومان بالالف في مصاحف
اهل الحجاز والكوفه ورايته في الامام فقواريرا الاول بالالف
والثاني محكوكه الالف وسلاسلا داثره وعن الاهوازي
سلاسلا وقواريرا بالف في كل الرسوم وقواريرا الثاني
بالف في المدني والكوفي دون غيره وعن خلف فقواريرا الاول
بالف في البصري والثاني بلا الف وقال قالون الثلاثه بالف
وجه تنوين سلاسل وقواريرا وقواريرا ما تقدم من التناسب
والوقف بالالف هو على قياسه كونهما عليها وهو موافق لما
نقله ابو عبيد من ان الالف مرسومه في مصاحف الحجاز والكوفه
وقد نقل بعض النحويين ان صرف ما لا ينصرف لغه الا افعل من
فصرفه مع ما يناسبه اولي ولهذا النقل اشار المصنف بالرمز
اي ذوي النحاه صرفه لناثر العرب لغه وللتناسب ولا يجوز
جعل تنوينه للترنم اذ هو مخصوص بالشعر على ما قاله النحويون
واني يجوز حمل الاصل الفرع قال لكنا ولم يطرد في نمرد من قواريرا
تنبيها على عدم الوجوب وعدم حصوله به انتهي اي عدم حصول التناسب
بتنوينه قال ولا في صوامع وبيع وصلوات ومساجد لذلك يتساوى واقول
في الوقف انتهي اي ولم يطرد في بعض الالفاظ تنبيها على عدم الوجوب
بل لعدم التناسب مع التنوين اذ قوله بيع وصلوات ليس بوزن الصوامع
ومساجد بخلاف ما في سورة الانسان فان رؤوس الاي كلها حرف مد مثل كافورا
وتفجيرا ومستطيرا وتذليلا وتقديرا فتنوين سلاسل وقواريرا الاول
مناسب

مناسب واما ما في سورة الحج فيقترن بتنوينه مناسبه الطرف بالطرف
والوسط بالوسط اذ مناسبه هو امنع لمساجد اولي من
غيره ووجه نزول التنوين وصلا والالف وقفا
المنع من الصرف على المشهور من كلام العرب اذ هي جمع
سلسله وقارورة على الصيغه التي لم يماثل الاحاد
مثل مصابيح ودراهم والتناسب غير لازم واما من ينون
كان قياس الوقف عليه بغير الف والي هذه القراءات اشار بقوله
فلا زكا وسيا في تقنبهم في الاعراب ووجه تنوين قواريرا الاول
واثبات الالف في الوقف المناسبه لمقابلة وهو راس الايه
والالف بدل منه وعليه البصري واليه اشار بقوله
دنا رضي صرفه ووجه تنوين سلاسلا خاصه والوقف على الثلاثه
بالالف كثيرا مناسبه المجاور في سلاسل فالالف فيه بدل من
التنوين وفي قواريرا معا ليناسب رؤوس الاي وقفا كما سبق
في الرسولا بالاحزاب وهي قراءة هشام ووجه من لم ينون
ووقف على سلاسل وقواريرا الاول بالالف حصول المناسبه ولم
يمد على الاخير لكونه غير راس ايه ووجه الخلاف في الوقف وهي
قراءة ابن ذكوان وحفص والبزي الجمع بين اللغتين واليه اشار
بقوله من عن هدى خلفهم واختار بعضنا عدم التنوين والالف من
قواريرا الاول لا طباق جل الرسوم عليه قوله سلاسلا منصوب بالامر
بعد وهو نون واذ ظرف وفيها معنى التعليل ورو وماضيه العمد كلتنقله
وصرفه مفعوله والضمير لسلاسل ولنا متعلق بالماضي والجمله جر
بالاضافه اذ اليها قوله قف امر وزنه عل وبالقصر متعلق به
وقوله من متعلق بمقدر اي قف وقفا بنا من جهة هدى خلف
المذكورين في الرمز وعن ها هنا اسم لدخول حرف الجر عليها فقلت نحو

للركب لما ان علا بهم من عن يمين الجبا نظم قبل و فلا ماض
وفاعله ضمير الخلف والمفعول الرواه المفهوم من الرمز وهو من قلبت
الكتاب بدبرته اومن فلوت الولد فصلته عن امه اومن ربيته
قال الخطيه بحيث فلاه في الرباط بخبب قوله ذكا ماض مستانف
وفاعله ضمير الخلف او القصر وقوارير مبتدا وقنونه امر خبر المبتدا
واد مثل التي تقدمت ودنا ماض بمعنى قرب ورضي فاعله
وصرفه خفض في الاضافه والضمير لقوارير والجمله خفض كما تقدم
واقصر امر والها مفعوله ونعم لذلك فوارير وفي الوقف جار
ومجرور متعلق بالفعل وفيصلا بمعنى فاصلا حالا من ضمير الفاعل
المستكن في الفعل وعدل عن فاصلا ليلا يلزمه السناد وقد
سبق لنا شي من هذا عند يمين علا علا قوله وفي الثان متعلق
با وقع مقدرا اي اوقع التنوين في قوارير الثان جمله امريه
واد رو وصرفه مثل ما تقدم وبمد هشام فعل وفاعل والجمله
موضعها نصب بالقول ومعهم حال اي مضموما مع المرمودين
في اوايل اد رو وصرفه ووافقا حال اخري وولا بكسر
الواو بمعنى متابعه اي داولا حال ما لثه فظ همز لما غر
في وقف حمزه لا للظروف والوزن علي ترك تنوين سلاسلا ويجوز
في وقواريرا وتمامه علي التنوين وحذف بالثان
للوزن ايضا ويجوز سكون عين معهم مع صله ميمها
وتحريكها مع اسكانها
وعاليهم اسكن واكسر الضم اذ فشا وخضر برفع الخفض عم حلا علا
واستبرق حري نصر وخاطبوا حصنا وقت واوه حلا
وبالهمز باقيهم قدرنا ثقيل اذ رسا وجمالات فوحد شذا علا
اخبر

اخبر ان مدلول همزه اد وفا فشا نافع وحمزه قرا عاليهم ثياب
باسكان اليا وكسر الها وقرا غيرهم بفتح اليا وضم الها ثم اخبر ان
مدلول حا حلا وعين علا وهمزه نافع وابن عامر وابو عمرو قروا
خضر بالرفع وقرا غيرهم بالجر ثم اخبر ان مدلول حري ونون نصر نافع
وابن كثير وعاصم قروا واستبرق بالرفع وقرا غيرهم بالجر ثم
اخبر ان مدلول حصنا نافع وعاصم وحمزه والكساي قروا وما يشاون
بتا الخطاب وقرا غيرهم بيا الغيبه ثم اخبر ان مدلول حا حلا
ابو عمرو قرا واذا الرسل وقتت بواو مضمومه اول وقتت وقرا غيره
بهمزه مضمومه مكان الواو ثم اخبر ان مدلول همزه اذ وروا
رسا نافع والكساي قرا فقدرنا فنعم القادرون بتشديد الدال
وقرا غيرهما بتخفيفها ثم اخبر ان مدلول شين شذا وعين علا حمزه
والكساي وحفص قروا كانه جمالات بغير الف بعد اللام علي التوحيد
وقرا غيرهم جمالات باثبات الالف بعد اللام علي الجمع وعلم ان المراد
بقوله اسكن هي اليا من لفظه لا الالف لانها لا تقبل الحركه وفي الكسر
الضم للضداد لولم يقيد لاخذنا له الفتح للباقين لانه ضد الكسر وترجمه
استبرق معروفه من ترجمه خضر وذكر في التيسير خضر واستبرق
مجتمعين وذكرهما الناظم منفردين فلكل كلمتين وعبارتنا فيها في كتاب
الهمزتين كلمتان تلتا كلمتين لهما فيهما باعتبار جرهما عليهما علي
اربعه اوجه اتباع الاخريين الاولي او الثانيه او الثالثه
الاولي والرابعه الثانيه او الثالثه فالاولي هي ثياب والثانيه
سندس والثالثه خضر والرابعه استبرق والرابعه الاولي
انتهي اتباع الاخريين الاولي هو رفع خضر واستبرق
لاتباعهما ثياب قوله اوالثانيه او اتباع الاخريين الثانيه

وهو خفض خضر واستبرق جرهما على سندس قوله او الثالثه الاولى
وهو رفع خضر والرابعه الثانيه وجر استبرق قوله او الثانيه
الثانيه خفض والرابعه الاولى فنافع وحفص على رفع خضر واستبرق
وحمزه والكسائي على جرهما وابو عمرو وابن عامر على رفع خضر وجر
استبرق وابن كثير وشعبه بعكسهما وقد نظمتها في قولي وخضر وبعد اربع
ادحوش ارفع بالاولى جي كاف ودم صف ماولا ومالهن شاون
اخر سوره هل اتي ووقتت اول والمرسلات دقا لو بالهمز باقيهم
لانه غير منهوم من الواو وحذف القامز فقدرنا للوزن ولم نترك
التشديد على ما اوله ما يمكن فيه ذلك وكم تنوين نقل الى الهمز اذ
ذال على الهمز فعلم الهامز بذلك وجمع جمالات من لعظه
وجه اسكان عاليهم انه مبتدا لان صورته صوره المعرفه
وهو معرفه ان اريد به المضي والظاهر انه نكره لانه في نعت
اهل الجنه وهو مستقبل وليس ثم تخصيص به الاحيا عندهم
وعلامه رفعه ضمه مقدره على اليا على القياس في المنقوص
ويلزم من سكون اليا كسر الها ولم يضم حمزه كا ضمها في عليهم
لان اليا في اسم الفاعل لازم بخلاف على فانها انما انقلبت
يا مع المضمر وقد تكلمنا عليها في سوره ام القران وخبر
المبتدا ثياب سندس وتبول المبتدا بالجمع لجمع
الخبر وهذا قال ابو على هو واحد موضع الجمع
نحو فقطع دابر القوم ومستكبرين به سامرا
قال الشاعر الا ان اخوالي العشيه رائح
دعتهم دواع من هوى وسانح قال سبحانه

اجروع

اجروع مجرى المصدر في مثل ولا خارجا من في زور كلام
كا يجمعونه جمعه انتهى اي ولا خروجا من في وهو بيت في كلام
كتاب سيبويه اوله على حلفه لا اشتم الدهر مسلما وعلى
مذهب الاخفش يجوز ان يكون ثياب فاعله وان لم
يعتمد اسم الفاعل على شي ولم يجمع على اللغه الفصيحه ووجه
فتح اليا انه منصوب على الحال من المفعول المجرور في عليهم او
المنصوب في حسبتهم وهو قول الزجاج وقال الزمخشري
من المنصوب في ولقاهم او من جنتهم انتهى يطوف عليهم
اي على الابرار رجال علونيابهم وكذلك يقدر مع
الجمع ومن الفرا هو منصوب على الظرفيه كما حبه المسند
اي فوقهم ثياب وهو خبر مقدم وثياب مبتدا مؤخر
ففيه ضمير او ثياب مرفوع به على الفاعليه فلا ضمير واختار
شيخنا الرفع قال لثبوته مستترا ظاهرا ولا حذف فيه ومن ثم
قال اذ نشا اي لان انتشر استمرار الاسميه او كثر الانشاد
المجانسه فيها انتهى وثياب جمع ثوب مرفوع اما على الخبريه
احدى القرائتين او على الفاعليه على الاخرى كما سبق وسندس
مجرور بالاضافه وهو جمع سندسه او اسم جنس وهو رقيق
الديباج والاستبرق ما غلظ منه وهو اعجمي وصرف لكونه
اسم جنس كاللجام وقرا ابن محيصن بفتح القاف ووصل الهمز
جعله استفعل من برق ووجه رفع خضر واستبرق ان
خضر صفه ثياب واستبرق معطوف عليه اي ثياب خضر من سندس
وثياب استبرق فحذف ثياب واقيم استبرق مقامه ووجه جرهما ان
خضر صفه سندس لان سندسا اسم جنس جمعه لقوله خضر وان كان
حضر جمعا مرئيا وهو عكس قوله الا ان اخوالي

في كون الأول جمعا والثاني مفرد النطافال شحنا ولبس علي ما
اجازه يعني الاخفش من اهلك الناس الدينار الصفر والدرهم
البيض كما توهم لانه جنس عمومه من الاداة ودل جنس عمومه
من لفظه فلا قبح مطلقا واستبعد من لم يفهم الفرق انتهي اي
الدينار والدرهم جنس يفهم العموم من الاداة وهي الالف
واللام وسندس جنس يفهم عمومه من لفظه ولم يفهم هذا من استبعده
واستبرق عطف علي سندس لانه نوع منه فعطفه علي نوعه جنس لعدم
الحذف ولا يجوز عطفه علي خضر لعدم وصفه به ووجه رفع
خضر وخفض واستبرق صفة لثياب وعطف استبرق علي
سندس وفيه الفصل بين المعطوف والمعطوف عليه بقوله
خضر ووجه جر خضر ورفع استبرق ان خضر صفة لسندس
وعطف استبرق علي ثياب وفيه الفصل ايضا لسندس وخضر
واختار شيخنا رفع خضر وخفض استبرق لان خضرا عطف علي
ثياب كما سبق وهما جمعان مرجحان وان كان فيه الفصل
ووفاقا لما اجمعوا عليه من قوله ويلبسون ثيابا
خضرا من سندس واستبرق قال والفصل اسهل من الحذف
انتهي ووجه خطاب يشاؤن انه خطاب متوجه للعموم
ما يشاؤن يا بني ادم ووجه الغيبة انه مناسب لنحن
خلقناهم وما بعده واختار شيخنا الخطاب قال للتوقف
ارادة العالم علي مشية الله تعالي ومن ثم كان دليل
قوي كالحصن المنيع انتهي يشير الي قول المصنف حصنا
ووجه ووقتت الاصالة لانه مشتق من الوقت ومنه
بيت الحماسة قوم اذا الشر ابدي ناجذيه لهم طاروا اليه
زرافات

زرافات وفي حدانا فلم يقل واحدانا والزرافات الجماعات
وهي في مصحف ابن مسعود واو والي الاصالة اشار المصنف بالرمز
اي عذب بها ووجه الهمز ما قاله اهل التصريف ببدل الواو همزة
جواز اقيا سا اذا كانت مضمومة ضمة لازمة وهي اول الكلمة
ومكسورة مثل وري ووشاح ووقتت ووعا وسماعا في نحو وسيكي
واذ رو ووجوبا في مثل اواصل جمع واصل والضم والكسر علي الواو
انقل منهما علي الهمز ووقتت مرسومة في جميع المرسوم بالهمز
ومعناه واذا الرسل جمعت لوقتها الذي يحضرون فيه للشهادة
علي الامم دون الفارسي جعل يوم الدين وقتها نحو ان يوم الفصل ميقاتهم
وقال الفرا جمعت لوقتها وقال الزجاج جعل لها وقت للفصل
من الامم واختار شيخنا الهمز وفاقا لابي عبيد لزيادة النقل
ومناسبة بقوله اجلت ووجه تشديد فقدرنا
انه من التقدير اي قدرنا جمع احوال النطفة والعلقة
والمضغة نحو من نطفة خلقه فقدره وقوله فنعم
القادرون اي المقدرون وانما غاير بينهما فقال
فقدرنا بالتثقيل ونعم القادرون لمساق الفصاحة
نحو فمهل الكافرين امهلهم وقول الاعشي وانكرتني وما
كان الذي نكرت من الحوادث الا الشيب والصلعا
ويجوز ان لا يكون فيه مغايرة ويكون التقدير فقدرنا
فنعم القادرون علي تقدير ذلك ويؤيده تفسير ابن مسعود
فقدرنا الشقي والسعيد ومثله نحو الطويل والقصير
والي هذه التوجيهات اشار المصنف بالرمز اي اثبت
ووجه التخفيف انه من القدرة وهو مطابق مع ظاهر قوله

فنعم القادرون ويقويه تفسير ابن عباس فلكنا فنعم المالكون وقيل
بمعني المخفف كالمشدد حكي عن الكسائي واختار ههنا التخفيف
للمناسبة بقوله فنعم القادرون ولان القدر يتضمن التقدير
ووجه حذف الف جماله انه جمع جمل كحجار وبقال جمل
وجمال وجماله مثل ذكر وذكار وذكاره وفحل وفحال وفحاله
والتا للتانيث الجمع مثل ملايكه قال شيخنا والوقف عليه بالها
انتهي وكذا في ابي البقا وفيه عندي نظر لانه درا جه في ضابط قوله فالها
قف حقا رضي اذ التا عندهما للتانيث كما زعما ووجه الالف انه
جمع جمع اما جمع جماله او جمال مثل بيوت وبيوتات واذا جمع
الذي هو الجمع السالم افاد الكثره والوقف بالتا لانها تا الجمع
مثل مسلمات واختار زياده الالف ههنا لكونه موضع مبالغه
قال والتمثيل جمع الجمع هنا انسب ذا جمع انثي والجمالات
الابل وعن ابن عباس النحاس والحبال الغلاظ التي للسفن والصفر
السود شبه شرر جهنم بالقصر في عظمه وبالسود في
لونه قوله وعاليهم اسكن مبتدا وخبر اي اسكن الياء منه
الا عاليهم منصوب باسكن جمله فعليه وفي الميم الحركات الثلاث
الكسر لالتقا الساكنين اذ البيت لا يتزن الا بوصل
همزه اسكن والضم لانها اصل حركه ميم الجمع وحركت
بها لالتقا الساكنين ايضا والفتح علي نقل حركه الهمزه
من اسكن الي الميم الساكنه وهو عندي اجود لان
النقل لغه ووصل همزه القطع ضروره قوله واكسر الضم
فعل امر ومفعول اي اكسر ضم الها منها واذ للتعليل
لاجل

لاجل شهرته وخضر مبتدا وعم خبره وحلا حال من الفاعل اي ذا
حلا اي صفات ذوات رتب عاليه او تمييز اي علاه او عم
خبر بعد خبر وبرفع الخفض حال اخري او خبر الخفض وعم
جمله اخري قلت ويجوز ان يكون حلا مفعولا وعلا صفته
اي رفع الخفض جمع صفات عاليه قوله واستبرق حرمي
نصر جمله فعليه اي ورفع حرمي نصر استبرق فاستبرق
مفعول للفعل المقدر وفاعله حرمي ويجوز ان يكون الواو فاصله
وان يكون من نفس التلاوه قوله وخاطبوا ماض وفاعله
الواو التي هي للقرا ويشاؤن مفعوله جمله فعليه معطوفه
علي التي قبلها وحصنا حال من الفاعل اي خاطبوا حال كونهم
اصحاب قوي كالحصن او هو صفه لمصدر مقدر اي خطابا
ذا حصن او مفعول له اي ذا حصن قوله وقتت مبتدا وواو
اخر وحلا بمعني عذب خبره والجمله خبر الاول قوله وما الهمز
خبر مقدم وباقيهم مبتدا موخر اي باقي القرا قوله قدرنا
مبتدا وطيبات فيه بواو الفصل لعدم اللبس كقوله جمالا
قوله ثقيل خبر المبتدا واذ فيها معني التعليل وربما ثبت قال
تعالي وقد ورد اسبات وجعلنا فيها في الارض
رواسي بيت الحماسه ربما اصله بحت الثري
قوله جمالات مفعول الامر الذي بعده وشذا
حال من الفاعل المستكن في وحد ومن المفعول
او جمالات مبتدا ووحد خبره عند
بعضهم وتقدم تفسير الشذا في الخطبه
وعلا ماض بمعني عال صفه شذا

والوزن علي سكون ياء عاليهم وقصر همز اسكن وقد سبق لنا ذكره
وعلي تخفيف دال الفقد وثانيا قبل والرواية نقل حركة همزة اذا الي التنوين
تثقيل وتمامه علي عدم النقل وعلي اثبات الف الجمع المذكور
في جمالة ومن سورة النبا الي سورة العلق
ليس في الطارق والليل والضحي والم نشرح شي من العشر وكلهن
مكيات وعم وعبس والانفطار والمطففين اخر كل سله
منهن اخر بيت فيهن مشكلات سورة عم اربعون اية الا عند
المكي والبصري فانها عندهما احدي واربعون عدابا قريبا
عندهما اية فواصلها النون والميم والالف تجمعهن نما النازعات
خمس واربعون الا عند الكوفي فانها عنده ست واربعون
ولانعامكم حجازي وكوفي طغي للكوفي فواصلها الها
والميم والالف تجمعهن هما عبس اربعون عند
الدمشقي واحدي واربعون عند البصري والحمصي
والمدني الاول واثنتان واربعون عند الحجازي
والكوفي الا المدني المذكور الي طعامه تركها المدني
ولانعامكم عند الحجازي والكوفي الصاخة تركها الدمشقي
فواصلها الها والميم والالف تجمعهن هما التكوير ثمان وعشرون
عند المدني الاول وتسع وعشرون عند غيره فاين تذهبون
تركها المدني الاول ~~وتسع وعشرون عند غيره~~ فواصلها
التا والسين والميم والنون تجمعهن سمن الانفطار تسع
عشرة فواصلها الميم والكاف والنون والها تجمعهن
مكنه التطفيف ست وثلاثون فواصلها النون والميم
يجمعها من الانشقاق ثلاث وعشرون عند الدمشقي
والبصري واربع وعشرون عند الحمصي والحجازي والكوفي واختلفوا

في

في خمس لانهما منه اخله كادح وكدحا عدها الحمصي
واهمل فلاقيه بيمينه وظهره عدها الحجازي والكوفي فواصلها تجمعها
الشيخ في قوله ثمان القاف والهاء والراء والتاء والميم والالف
والنون ولم يذكر الهاء وذكر انك كادح اية عند الحمصي
البروج اثنتان وعشرون اية في غير الحمصي وثلاث
وعشرون فيه الاخدود عدها هو واسقطها غيره فواصلها
القاف والراء والطاء والباء والجيم والدال تجمعهن
قرطب جد الطارق ست وعشرون عند المدني الاول
وسبع وعشرون عند الثاني يكيدون كيدا عدها
غير الاول فواصلها الطاء واللام والتاء والقاف والسين
والالف والباء والراء تجمعهن طل عرب ابق الاعلي تسعة عشرة
اية فواصلها الالف الغاشية ست وعشرون اية فواصلها
العين والميم والراء والباء والهاء تجمعهن عمر به والفجر
تسعة وعشرون عند البصري وثلاثون عند الشامي والكوفي
واثنتان وثلاثون عند الحجازي خلافها خمس ونعمه ورزقه
عدهما الحجازي ووافق الحمصي في ونعمه واهمل اكرمن جهنم حجازي
وشامي عبادي كوفي فواصلها النون والدال والباء والميم والهاء
والالف والراء والياء يجمعهن ندم هارب البلد عشرون فواصلها
الهاء والدال والباء والميم ~~والهاء الالف والراء والياء~~ والنون والالف
يجمعهن بعدنا والشمس خمس عشرة لغير نافع وست عشرة عنده خلافها اثنتان
علي الله اخله فعقروها نافع وحمص واهمل حمصي فسواها فواصلها الالف
والليل احدي وعشرون اية فواصلها الالف والضحي احدي عشرة فواصلها الراء
والثاء والالف يجمعهن رثا الم نشرح ثمان فواصلها الكاف والباء والالف يجمعهن

والنبين ثمان فواصلها النون والميم تجمعهما اقبلا
وفي لابثين القصر فاش وقل ولا كذابا بتخفيف الكسائي
اخبر ان مدلول فا فاش حمزة قرا لابثين فيها بغير الف وقرا غيره
باثبات الف ثم اخبر ان الكسائي قرا ولا كذابا بتخفيف
الدال وقرا غيره بتشديدها ويريد بالقصر حذف حرف المد
وهو الالف فضده اثباته وعلمنا انه الف وانه بعد اللام من
لفظه ولو قصر فيه لعلمنا من اول حرف المد يمكن فيه ذلك اذ
لا يمكن في اللام لكونه اوله وقيد كذابا بقوله ولا ليخرج عنه وكذبوا
باياتنا كذابا فان الكاف مشدد فيه اجماعا وعلمنا ان مراده
بالتخفيف تخفيف الدال لانه اول حرف يمكن تشديده وجه قصر لابثين
انه صفة مشبهة وهي دالة على ثبوت ذلك المعنى كالحذر والليث
الذي صار فيه الحذر واللبث سجية قال الزمخشري هو اقوى
وهي موافق صريح الرسم ووجه المد انه اسم فاعل اي مقيمين وهو
يدل على حدوث ذلك المعنى مثل ضارب واختاره شيخنا
قال لجريه على القياس انتهى وثبوت المعنى حاصل من قوله من
قوله كانت مرصادا او من قوله احقابا وعن الفراء هو اجود
الوجهين ووجه تخفيف كذابا انه مصدر كاذب
كذابا ومكاذبة مثل قاتل قتالا ومقاتلة او هو مصدر
كذب مثل كتب كتابا وحسب حسابا وللاعشى
فصدقتها وكذبتها والمرء ينفعه كذابه
وقال طرفة اذا جاء ما لابد منه فمرحبا به حين ياتي
لا كذاب ولا علل وعن ابي علي مصدر كذب بالتشديد
وقال الزمخشري هو كذاب فعال فاش
وسمعني

وسمعني بعضهم افسر اية فقال فسرتها فسارا ما سمع مثلها ومعنى
الاية لا يسمع اهل الجنة فيها كذبا ولم تخفف كذابا التي قبلها لمجي الفعل
المصدر مشدد دال هو قوله وكذبوا باياتنا ووجه التشديد
انه مصدر كذب غيره تكذيبا وكذابا قال سيبويه التاء عوض
التضعيف والتاء عوض الالف الا يكذب بعضهم بعضا واختاره
شيخنا لانه اشبه بقوله لغوا اي لا يتصدعون بسماع لغو ولا
يتادون بسماع تكذيب وقوله لابثين مبتدا او القصر مبتدا
اخر اي قصره وفاش بمعنى شايع خبره والجملة خبر المبتدا الاول
والكل موضعه نصب بالقول قوله ولا كذابا مبتدا او اقبل
بمعنى خبره الله وبتخفيف الكسائي حال من الفاعل والجملة بتمامها
موضعها نصب بالقول والوزن على تخفيف كذابا وتمامه
وفي رفع يا رب السموات خفضه في ذلول وفي الرحمن
اخبر ان مدلول ذال ذلول الكوفيون وابن عامر قرؤوا رب
السموات بجر الباء من رب وقرا غيرهم برفعها ثم اخبر ان مدلوله
نون نامية وكاف كلا عاصم وابن عامر قرآ وما بينهما الرحمن
بجر النون من الرحمن وقرا غيرهما برفعها وذكر السموات
ليخرج المضاف الى المضمر وهو من ربك وقال رفع يا رب
ليخرج التالي السموات لان الخلاف في اعراب
الرب لا السموات ورسم بالرسم ونا السموات
واحد فلا يومن التصحيف ولهذا قال شيخنا ولم
يحصل غرضه للتصحيف والرحمن اخر عم
في الاستقلال فلو قال ورب يخفض الرفع دال
وعاصم وشام كذا الرحمن ناخيه امطال الصحبتهم وان

وان تزكي بزايه وصاد تصدي بعد حرمي اتقلا لحصل
غرضه ورفع الوهم الناشي من الثاني انتهي ونظمه يوهم
ان الخلاف في من ربك لانه اسبق وحذف الضمير منه
كما يفعله الناظم كثيرا وقوله الناشي من الثاني هو لفظ المصنف
الثاني حرمي اتقلا وسباني الكلام فيه موضعه وجه
جرهما ان رب السموات بدل من ربك والرحمن عطف بيان
من احدهما فلا يكون الوقف علي حسابا تاما ويكون الوقف
علي الرحمن حسنا والتام علي خطابا واشار المصنف بقوله
دلول الي سهوله الاتباع بالعطف عليه ووجه رفعهما
ان رب السموات مبتدا والرحمن خبره ولا يملكون خبر اخر
عند من يجيز تعدد الخبر فيكون الوقف علي حسابا تاما
وكذلك علي خطابا ويجوز ان يكون لا يملكون مستانفا
فالوقف علي الرحمن حسن ولا يكون تاما لان شرط التام
ان لا يتعلق بما بعده ولا يملكون فيه ضمير يعود علي ما قبله ويجوز
ان يكون الرحمن بدلا من رب السموات او عطف بيان ويكون
لا يملكون هو الخبر فيكون الابتدا برب السموات
والوقف علي خطابا ويجوز ان يكون رب السموات
خبر مبتدا محذوف اي هو رب السموات فيكون
الوقف علي وما بينهما ويكون ما بينهما الرحمن
جمله اخري ووجه جر الاول ورفع الثاني
ان رب السموات بدل من ربك والرحمن مبتدا
وخبره لا يملكون فالوقف علي التام وما بينهما
وعلي خطابا ويجوز ان يكون الرحمن مبتدا محذوف
اي

اي هو الرحمن فلا يجوز الوقف علي قوله الرحمن الرحمن
وان جعل لا يملكون مستانفا حسن الوقف علي قوله الرحمن
وان جعل لا يملكون مستانفا حسن الوقف واختار رحمنا رفعهما
علي انها مبتدا او خبر قال تكثيرا للجمل الدال علي التحجيم علي
التسجيم وصونا للكلام عن الحذف وفيه الطرح وتعدد
الخبر لذلك انتهي قوله عن الحذف هو ما قدمنا
من كونه خبرا لمحذوف وقوله وفيه الطرح هو علي ما تقدم
من قولنا خبر اخر وفي اجازته خلاف في رفعهما حال من ذلك
كله فقوله خفضه دلوله مبتدا او خبر والضمير لرفع
لتقدمه لفظا قوله وفي رفع متعلق بالخبر قوله وخفض
الرفع مبتدا ونامية مبتدا اخر وكلاماض خبره والجمله
خبر الاول ومعني نامية ناقلة والضمير للخفض والضمير
كل عايد علي نامية اي خفض رفعه كله روايه والوزن ... تام حجري الثقلا
وناخرهم بالمد صحبتهم وفي تزكي تصدي الثاني حرمي
اخبر ان مدلول صحبه حمزة والكساي وشعبه قروا
عظاما ناخره بالف بعد النون وقرا غيرهم بحذفه ثم
اخبر ان مدلول حرمي نافع وابن كثير قرا هل لك
الي ان تزكي بتشديد الزاي وفهمت له
تصدي بتشديد الصاد وقرا غيرهما
بتخفيفهما ويعني بالمد زياده حرف المد وعلمنا
انه الف بعد النون من لفظه به اذ لا يتزن

البيت الا باثباته لانه مقابل واو فعولن وعلم ان المختلف فيه هو
تزكي الذي بسورة والنازعات فخرج عنه وما يدريك لعله
يزكي وما عليك الا يزكي وكلاهما بعبس فان قلت من اين يعلم
ذلك قلت من قاعدته انه عند الاطلاق يحمل على
السابق فلو كان الخلاف في لعله يزكي لكان قيد بالثاني
ولو كان الخلاف في وما عليك الا يزكي لكان ذكر تصدى
قبله اولى وهو معنى قول شيخنا ويرفعه وقوعه عقيب المتوحد
اي قول المصنف الثاني وقع بعد تصدى وهو واحد لا ثاني له
فالوهم مرتفع فان قلت فقول المصنف الثاني توهم
ان مراده تزكي الاول الذي بعبس ثاني بالنسبة الى ما
في النازعات قلت هذا فاسد لان قوله الثاني وقع في
نظمه تلو قوله تصدى وتصدى وقع في مكان واحد وهو
معنى قول شيخنا وفيه سبق واما قوله الثاني قيد لا على ما
سبقه في الاعراب ولم يجز شيخنا كونه اعتمد على النقط
وهو ان المختلف فيه ذو نقطتين من فوق وان كان ذلك لا يراد
النظم لهما والثاني قال شيخنا لان السورتين من حد صارا كالواحد
ولو فرضنا وقوع المتعدد في سورة واطلق حمله على السابق
والمتعدد اولى انتهى اي لما قال المصنف ومن سورة
النبا الى سورة العلق صار مجموع السورة كالسورة
الواحدة لانه من جهة بدلكه فكان تزكي الثلاث وقع
في سورة واحدة واذا كان كذلك نزل الاطلاق على السابق
ولو وقع المتعدد في سورة واحدة حقيقة حمل عليه فكيف
مع تعدد سورة فحمله على السابق الذي في سورة سابقة
اولى ولو قال المصنف وان تزكى خلص من هذا كله وخه
مد

مد ناخرة وقصرها ما قاله الفراء ان معناهما البالية مثل الطامع
والطمع ومعناهما ما تقدم في لابثين من ان القصر صفة
مشبهة والمد اسم فاعل يدل على الحدوث وهذا معنى
ما قيل الناخرة البالية والنخرة المتآكلة وقيل الناخرة
المجوفة اي الباقية على هيئتها والنخرة البالية وقيل هو
من النخير وهو صوت الريح فيها واختار شيخنا القصر قال
لانه اشبه بانكارهم انتهى اي اشبه بانكار الكفار لما
روي ان بعضهم اخذ عظما رميما وفتته وقال من يحيي
العظام وهي رميم فاجابه سبحانه وتعالى بقوله
قل يحييها الذي انشاها اول مرة ووجه تشديد
تزكي وتصدى ادغام التاء فيما بعدها لتقاربهما
وقد تقدم ادغام الحرفين المتقاربين نحو والصافات صفا
فالزاجرات زجرا ووجه تخفيفهما حذف احدى التاءين
مبالغة في التخفيف واختار شيخنا التشديد لقربه من
الاصل اذ في الادغام قلب والتشديد دال على
المدغم بخلاف الحذف قوله وناخرة مفعول الفعل بعد
وصحبتهم فاعله والتقدير وقرا ناخرة صحبة الغزا وندا حال
من ناخرة وقوله حرمي فاعل بعده وفي تزكي وفي تصدى
متعلق به والتقدير واوقع التثقيل حرمي في تصدى
وفي تزكي في الحرف الثاني فقوله الثاني بدل بعض
من تزكي ويقدر الثاني من تصدى او بالعكس
وقوله وفي هو الذي الجاه الى تقدير اوقع والالو
قال وفك تزكي لقدرنا ثقلا بثقل والوزن على مد
ناخرة كما سبق ذكره وفي تخفيف زاي تزكي وصاد

تصدي وعلي حذف الياء الثاني ونقل حركه اثقل الي تنوين
حرمي والف اثقلا للتثنية لكون مدلول حرمي مبني وهما نافع
وابن كثير او للاطلاق باعتبار لفظه ثلثه لا
فتنفعه في رفعه نصب عاصم وانا صببنا فتحه
اخبر ان عاصما قرا فتنفعه الذكري بنصب الفا وقرا غيره
برفعها ثم اخبر ان مدلول ثا ثلثه الكوفيون قروا انا
صببنا بفتح الهمز وقرا غيرهم بكسرها وتقدم تصدي
علي فتنفعه اختصار الكونه جمعها مع تزكي لاتحاد القاري
وقيد النصب للضد وانا صببنا احرز لفظه عبس مقوله
باخر البيته قال شيخنا فلو قال وانا بفتح ثابت وفتي العلا ومع
بخف سجرت ثقل نشرت لربط انتهي اي لربط البيت
بالذي قبله بقوله ومع لانه من تمام قوله وفتي العلا
وجه نصب فتنفعه تقديره ان بعد فا جواب الترجي وهو
نقل جماعة من النحويين حملوه علي التمني وقد تقدم في فاطلع
اي لعله يذكر فاسماع ووجه الرفع انه معطوف
علي يذكر واختاره شيخنا قال لعدم الحذف المويد بضعف
الحمل المشار اليه انتهي اي ضعف حمل الترجي
علي التمني المشار اليه في مساله فاطلع وجه
فتح انا صببنا بدل اشتمال من طعامه اي
فلينظر الانسان الي صببنا الما من السما
وشققنا الارض والمعني فليعتبر وموضعه
جر قال ابو علي علي حد يسالونك عن شهر الحرام
قتال فيه او يكون انا صببنا خبر لمبتدا
محذوفا

محذوف اي هو صببنا الما والي التوجيهين اشار المصنف
بالرمز اي ثبت بهما ووجه الكسر الاستيناف فالكلام
تم عند طعامه ثم استانف المنفصل فالشيخنا ونبه
الميل علي اخراجها من الحرفيه الي الاسميه اي
كيف انتهي اي من امال انا وهو الجعفي عن شعبه
والحسين بن علي رضي الله عنهم سبه فالامالة علي ان انا
اسم نحو اني يكون لي بمعني كيف واخراجها عن كونها
حرفا مثل وانا كنا نقعد علي قرااه من فتح واختار شيخنا الكسر
قال لانه ابلغ اذ فيه اصل الاعتبار انتهي قول الناظم
فتنفعه مبتدا ونصب عاصم مبتدا اخر وفي رفعه خبره والجمله
خبر الاول وانا صببنا مبتدا وفتحه مبتدا اخر او بدل
اشتمال فقوله ثبته اي ناقل الفتح مبتدا او ثلا بمعني
بلغ خبر ثبته والجملة خبر الاول وروي نصب فتحه
علي المفعوليه بقوله ثلا وليست التا رمزا لدخوله
في رمز ثبته فهو من التكرار المعنوي
وخفف حق سجرت ثقل نشرت شرعه حق سعرت عن اولي ملا
اخبر ان مدلول حق ابن كثير وابو عمرو قرا سجرت
بتخفيف الجيم وقرا غيرهما بتشديدها ثم اخبر ان مدلول
شين شريعه وحق حمزه والكسائي وابن كثير وابو عمرو
قروا واذا الصحف نشرت بتشديد الشين وقرا
غيرهم بتخفيفها ثم اخبر ان مدلول عين عن وعمن اولي وميم
ملا حفص ونافع وابن ذكوان قروا الجحيم سعرت
بتشديد العين وقرا غيرهم بتخفيفها واذا ذكر شيخ التلاثه علمت ان احد منهم الم

تشديد الثلاثة ولم يخففهن لان نافعا وابن ذكوان وحفصا بتشديد سجرت
وسعرت وبتخفيف نشرت وابن كثير وابو عمرو بالعكس وشعبة وهشام بتشديد
الاول وتخفيف الاخيرين وحمزة والكسائي بتشديد الاولين وتخفيف
الاخير وقد نظمته في قولي وفي سجرت وسعرت ثقل ادسي ع واعكسه
حقا والاول ثقلا له صف وخف سعرت سمع وخفهن فاسمعه كذا شد
فاحلا وفهمت ترجمت سعرت من ترجمة نشرت لان سجرت لبعدها وجه تخفيف
الثلاثة الاصالة لانها متعدية بنفسها ويحتمل القليل والكثير ويؤيد
بلا فرق منشورا والبحر المسجور وكفى بجهنم سعيرا ولم يقل مسعرا بتشديد عين
الكلمة وكذلك الحبس ولسعيرا ووجه التشديد في الثلاثة المبالغة
نحو وغلقت الابواب ويؤيده قوله صحفا منشرة وزدناهم سعيرا والى صحة
توجيه التخفيف في التشديد اشار بالرمز واختار شيخنا تشديد
الاولين مناسبة للجمع المذكور في قوله البحار والصحف بخلاف
الثالث احتار فيه التخفيف لان مفرد فيه مفرد وهو الجحيم
ولاستثقال التشديد في الحلقي وهو العين من سعرت

سعرت ولمناسبة قوله قتلت وازلفت ومعنى سجرت اوقدت فطاب
البحار نارا عن ابن عباس او فاضت عن الضحاك او غارت عن قتادة او يبست
عن الحسن وقيل افضى بعضها الى بعض فصارت كلها بحرا واحدا ومعنى نشرت
فتحت او تطايرت من تحت العرش ومعنى سعرت اضرمت قوله وخفف
حق اي مدلول حق فعل وفاعل وسجرت مفعوله والمراد الجيم منه
قوله نقل نشرت اي شينها مبتدا وشريعة حق خبره والشريعة الطريقة
قوله سعرت اي ونقل سعرت مبتدا ودل عليه التثقيل ما قبله والمراد
العين منها قوله عن اولي ملا خبره اي نقله عن اصحاب اشراف والوزن
في تشديد شين نشرت وتمامه بتشديد جيم سجرت وعين سعرت واصله
الملا الهمز نحو بالملا الاعلى فغير لما عرف في وقف حمزة وهشام لا
وظا بظنين حق راو وخف في قتل لك الكوفي وحقك يوم
اخبر ان مدلول حق وراء او ابن كثير وابو عمرو والكسائي قروا وما هو على الغيب
بضنين بالظاء وقرا غيرهم بالضاد ثم اخبر ان الكوفيين وهم عاصم وحمزة والكسائي
قروا فعدلك بتخفيف الدال وقرا غيرهم بتشديدها ثم اخبر ان مدلول
حق ابن كثير وابو عمرو قرا يوم لا تملك برفع الميم وقرا غيرهما بنصبها وعلمت
قراءة مدلول حق وراء او من لفظه وهي متعينة منه لكن قراءة الباقين
فهمها عسر ولم يقل وظا بالهمز ويسقط الباء من بظنين حرصا على تعريف
قراءة اصحاب الرمز اذ لو قال ذلك لا تزن البيت بالظاء بالهمز وبالضاد
فكان يوهم الضاد لذلك ولما كانت القراءة دائرة بين الظاء والضاد
لا احتمال غيرهما اجتهد على تعيين الواحد وتعينت الاخرى للمسكوت عنه
فالضاد مقابلة للظاء وهذه المسئلة اخر التكوير وفعدلك اول الانفطار
وعلمنا ان الخلاف في دال فعدلك لانه اول ما يمكن تشديده وعلمت ترجمة
يوم لا تملك من الاطلاق في قوله في الرفع والبيت لكن البيت وقيدها بلا ليخرج
يوم الدين معا فان رفعهما مجمع عليه وهذه اخر الانفطار مستقلة باخر البيت
وجه ظنين انه اسم مفعول من ظننت فلانا اذا اتهمته وهو فعيل بمعنى

وهو مستتر لما ارتفع ثانيا اي بمظنون هو وهو موافق لقراة ابن مسعود
وبه قرا والضمير من وما هو عايد علي النبي صلى الله عليه وسلم ووجه الضاد
انه اسم فاعل بمعني بخيل فهو لازم قال الشاعر اجود لاقوام وان ضنوا
اي ضنوا ففك الادغام للوزن وعليه جميع الرسوم قال شيخنا الرسم
الكوفي يرفع لها خطيط يشبه خط الطا وهو معني قوله في العقود
والضاد في كل الرسوم تصورت وهو لدا الكوفي تشتبهان
انتهي العقود هو كتاب صنفه في تجويد القران سماه عقود الجمان
واختار شيخنا الطا وفاقا لابي عبيد قال لان نفي المحقق اولي من
نفي المقدر انتهي والي قوة حجتها اشار المصنف بالرمز وستعرف الفرق
بين القرائتين في اللفظ عند تعريف المخارج قال شيخنا ونسبه كلا
الي الصحابه والي النبي عليه السلام لا تختص بها لاطراده في كل المتواترات
انتهي اي من نسبة كلا من قراتي بظنين الي الصحابه والي النبي عليه السلام
لا تختص النسبه بهذين الحرفين بل كل المتواتر روي عنهم وعن النبي عليه
السلام ووجه تخفيف فعدلك بمعني انه عدلك الي شبه احد من اقاربك
اما الي ابيك او امك او خالك او عمك او الي ذكوره وانوثه او الي
طول وقصر او عدل بعضك ببعض من العدل المثل فهي تزاد والقراة
الاخري ونحوها او عدل بعضك ببعض علي معتدل الخلقه
متناسبا لا تفاوت فيها او بمعني قومك ولم يجعلك كالدواب ووجه
التشديد انه بمعني ماثل اطرافك من التعديل ولا عضو اطول
من اخيه ولا اوسع والمخفف يتعدي بالي والمشدد يتعدي
بالبا فقوله في اي صورة متعلق بركبك واختار شيخنا المخفف قال
لعمومه ومعني خلقك سواك فعدلك او حدك واتمك وناسبك
انتهي ووجه نصب يوم لا انه مفعول لفعل يدل عليه قوله يوم الدين بل او بدل

يوم

يوم لا تملك او معمول لفي جحيم او معمول الخبر التقدير
كاين لفي جحيم يوم لا تملك وكاين لفي نعيم يوم لا تملك او منصوب
باعني او هو مرفوع وبني علي الفتح لاضافته الي المبني اعني لا لما
تقدم في يوم ينفع ومثل ما انهم قال شيخنا وعليه قول علي رضي الله عنه
من اي يومي من الموت افر ايوم لم يقدر ام يوم قدر فنصب
يوم قبل لم لاضافته الي لم وهو قد ورد لانه من يومي وهو مجرور
ويقدر منصوب الرا لانه توهم النقل الي همزة ام فحرك الرا
بحركة الهمزة ولم تحذف الهمزة وهذا التوجيه توجيه قراة
الوليد بن مسلم وان ادري اقريب بفتح اليا من ادري
وقد شبه يا ادري بيا داري او فتحها للوزن او نقل حركة
الهمزة الي الرا فحركت الرا وسكنت الهمزة فاجتمع ساكنان
فحذف الهمزة او علي لغه وينصب بالجازم قال ابو البقا وقيل
خفه الرفع ولكن فتح علي حكم الظرف كقوله ومنا دون ذلك ورد
النحاس علي الفرا قوله اجمع القرا علي نصب يوم لا تملك وهو رد
صحيح وقد قرا به ايضا عبد الله ابن ابي اسحق وعبد الرحمن الاعرج
وهو شيخ نافع ووجه الرفع انه خبر مبتدا محذوف اي هو يوم لا
تملك لا ظرف الزمان يخبر به عن الحدث نحو السفر غدا او بدل من
يوم الدين واختار شيخنا الرفع قال لعدم الحذف او لكونه اقل ومن ثم
كان حتما انتهي شيخ الي بقوله حقا الي قول المصنف وحقك يوم لا
قوله وظا بظنين مبتدا وحق را وخبر ورا وبمعني ناقل
ولفظ المصنف بضنين بالضاد لكون قد ترجم لواحد بقوله
وظا بظنين ولفظ بالاخري وهو لفظه بضنين بالضاد وخف
فعل ماض بمعني خفف والدال المهملة وقف مفعوله والكوفي
فاعله وفي فعدلك متعلق بالماضي قوله وحقك مبتدا والخطاب

وحقك

ونقدير يا قاري دفع يوم لا والوزن علي قصر همزه وظا وتشديد
دال فعدلك وتخفيف با الكوفي

وفي فاكهين اقصر علا وختامه بفتح وقدمه مد راشدا او لا

اخبر ان مدلول عين علا حفص قرا انقلبوا فاكهين بلا الف وقرا
غيره بالف بعد الفا ثم اخبر ان مدلول را راشدا الكساي قرا
خاتمه مسك بفتح الخا وتقديم الالف علي التا وقرا غيره بكسر
الخا وتاخير الالف عن التا ويعني بالقصر حذف حرف المد كما سبق
في نظيره نحو لابثين وضده اثبات الحرف وعلم انه الف وانه بعد
الفا من لفظه به وقدم فاكهين علي ختامه ولما لفظ بختامه قال المد
فتعين تقديمه في التا التي قبلها وقوله راشدا اي عالما بكيفيه
التقديم والتاخير ولم يتعرض لذكر حركه التا علم انها مفتوحه في
القرايتين باقيه علي حالها قبل وتوجه الى نصه علي فتح الخا لانه يلزم
من تقديم الالف فتح الخا لان الالف لا يكون قبلها الا مفتوحا انتهى قلت
وانما ذكر الفتح لاجل قراة الجماعه لانه يمكن فتحها علي قراتهم وجه قصر فاكهين
انه صفه مشبهه من قولهم فكه بمعني فرح او اشر او اعجب او بطر
او تلذذ وعن ابي عبيد بمعني ضاحكين او طيبين الانفس وهي
توافق صريح الرسم ووجه المد انه اسم فاعل من فكه بمعني ما تقدم
واختار شيخنا المد لتوفير المحال ووجه قراة الكساي خاتمه انه
اسم لما يختم به الكاس ويؤيده قوله تعالى من رحيق مختوم
ثم بين كيفيه الختم بقوله خاتمه مسك وهو معني قول
مجاهد ختم الانا بالمسك بدل الطين ولا التفات الى انكار
ابي عبيد هذه القراه فانها ثابته نقلا وعقلا وقال علقمه اما
تري المراه تقول للعطار اجعل خاتمه مسكا ووجه قراة
الجماعه انه مصدر ختم ختما وختاما اذا اشد غطاه واحكم او
المسك جعل راس الشراب قبل الغطا وقيل
انه

انه مصدر ختمه مزجه ويؤيده قول ابن عباس وابن مسعود
يوجد ريح المسك عند اخر شربه فيكون علي هذا ما قبل الاخر الطيب
رايحه قال شيخنا كان الختم في راس الكاس لكان هو اول المشروب
واخرها اخره ويكون هذا المزج للطيب انتهى ويكون قوله تعالى
بعد ومزاجه من تسنيم لتعديل الطعم والتسنيم عين ما في اعلى
الجنه والختام في غير الناس الخبر قال لبيد وخاتم في الناس اكبر لقوله
تعالي خاتم النبيين والختم بمعني المزج قليل والاولي حمل الختم
علي المشهور ويكون المسك قد حوي او رايحته من راس الكاس
الي قعره فالرايحه موجوده عند قصده وعن الفارسي خاتمه
اخره وختامه اخره عاقبته واختار شيخنا قراه الجماعه لانها
اشهر ووفاقا لابي عبيد وعليه قول النابغه كان نسيمها خمر يعري
نمته البخت مشدود الختام قوله وفي فاكهين متعلق بمقدر
اي اوقع القصر في فاكهين وعلا بفتح العين ماض وفاعله ضمير القصر
وختامه مفعول المقدر اي واقرا ختامه بفتح الخا قوله وقدم امر ومن
مفعوله وفيه حذف اي قدم المد علي التا وراشدا حال من الفاعل المسكن
في الامر بمعني عالما وولا بفتح الواو بمعني نصر حال اخرى اي عالما ذا نصير
واصل الولا الهمز فسهل باد كرين وقف حمزه وهشام والوقف علي لفظ قراه
الجماعه في ختامه وتمامه علي مد فاكهين

بصلي ثقيلا ضم عم رضي دنا وما تركبن اضمم حيا عم نهلا

اخبر ان مدلول عم رضي ودال دنا نافع وابن عامر والكساي
وابن كثير قرو ويصلي سعيرا بضم اليا وفتح الصاد وتشديد اللام وقرا
غيرهم بفتح اليا واسكان الصاد وتخفيف اللام ثم اخبر ان مدلول
حا حيا وعم ابو عمرو ونافع وابن عامر قرو والتركبن طبقا
بضم البا وقرا غيرهم لتركبن بفتحها ونعلم فتح الصاد

من لفظه به اذ البيت لا يتزن الا به وحرصه على ذلك طريقة واو
العطف وسكن الصاد وخفف اللام كان الواو ثابتة في التلاوة
ومن خفف اللام فالصاد ساكنة عنده علم من الاجماع عليه في نحو
يصلى النار الكبرى ولا يصلاها الا الاشقى ولا يلبس قوله وبا
تركبن باليا المثناة والنقط لان قاعدته في الاول انه يطلقه
ولا يقيده بتعيين نحو يجعلون اضمم ولهذا الطريق لم يقل تركبن
خالد على ما سبق في كذا ولقوله ضم في مسالة يصلى في هذا البيت واما
التثقيل وان كان مطلقا فلا يمكن تنزيله على الاول للسكون ولا
على الصاد فان نظمه لا يتزن الا بتشديد اللام فكانه عرف محل التشديد
بلفظه لان النظم كشفه وجلاه ووجه تشديد ويصلى انه من صلاه
النار ادخله على حد ثم الجحيم صلوه بني للرسم فاعله فضم اوله وفتح
ثانيه على قياس نظيره كو تقلب وجوههم فالنايب عن الفاعل ضمير
مستتر وكان قبل البنا للمفعول منصوبا على انه مفعول اول وانتصب
سعيرا على انه الثاني واشار المصنف بالرمز الى شموله بالاصل والفرع
لان الاصل ان الله تعالى هو المدخل لهم النار وصار الفعل
للمفعول فرع ووجه التخفيف انه مضارع صلى بوزن رضي وهو
متعد الى واحد وهو سعيرا والفعل مبني للفاعل نحو
سيصلى نارا اصلوها فاصبروا والفاعل ضمير من وحده اعتبارا
باللفظ على واختار شيخنا التخفيف لانه الاكثر ولمناسبته
لقوله فسوف يدعوا ووجه ضم بالتركبن انه خطاب
للواحد اي لتركبن يا محمد طبقا كاشفا عن طبق
اخر من السماوات وهو علما لاسرا وحالا بعد حال
من ظهور امرك وترقيك من درجة
الى

الى اخرى او الخطاب للانسان اي لا بعد حال من
الخبوق والتعب وضدهما واشباه ذلك ووجه الضم انه للجمع اي
يا ايها الناس او يا انسان اسم جنس يعم نحو ان الانسان
لفي خسر اي لتركبن طورا بعد طور من اهوال الاخرة
قيل هي خمسون موقفا كل واحد يساوي الاخرة الشك
اللهم سلمنا واختار شيخنا لشموله الجمع والافراد على ما سبق
ولا الفتح اخف قوله يصلى مفعول للامر بعده هو ضم قلت ولا
مانع من كون يصلى مبتدا وضم وهو ماض مبني للمفعول اقول
ثقل لا حال من يصلى اي حال كونه ثقيل اللام او قوله يصلى
مبتدا او عم التثقيل خبره وثقيلا ضم حالان من الفاعل
اي يصلى عم حال كونه ثقيل اللام مضموما اليا ورضى اي ذا
رضى قريب حال من الفاعل في الامر وبا تركبن
مفعول بالامر بعده وحيا حال من المفعول اي ذا حبا
والحيا بالقصر المطر وعم ماض صفة حيا ونهلا جمع ناهل جمع
اي عم عطاوه والنهل الشرب الاول والعلل الثاني والوزن بل
على تشديد لام يصلى كما سبق وعلى حذف يا لتركبن
ومحفوظ اخفض رفعه خص وهو في المجيد شفا
اخبر ان مدلول دال خص القرا كلهم غير نافع قرؤا لوح
محفوظ بجر الظا وقرا نافع برفعها ثم اخبر ان مدلول ثمن
شفا حمزة والكسائي قرا ذو العرش المجيد بالجر في
المجيد وقرا غيرهما بالرفع ثم اخبر ان مدلول راء رتلا
الكسائي قرا والذي قدر بتخفيف الدال وقرا غيره قدر
بالتشديد وقال اخفض رفعه للصاد لو انتصر
على الخفض لفهم النصب للغير وليس كذلك

ونص علي المجيد احترازا عما قبله وما بعده من روس الايات
وقدم محفوظ علي المجيد كما تيسر ولا علية اذ لا لبس ونزل
التخفيف علي قدرنا في الدال لانه اول حرف يمكن تشديده
وجه جر محفوظ لكونه صفة للوح وتخصصت التلاوة لما وصفت
وجه الرفع كونه نعتا للقران اي بل هو قران مجيد محفوظ
في لوح وهو موافق لقوله وانا له لحافظون واختار شيخنا
الخفض لعدم الفصل بين المعطوف والمعطوف عليه قال لان
المراد بحفظ اللوح حفظ ما فيه انتهي ووجه خفض المجيد
كونه صفة للعرش قال شيخنا بمعني العظيم في حد قران مجيد
في قراءة غير ابن السميفع بالاضافة انتهي اي علي قراءة الجماعة
لان مجيد صفة لقران بمعني عظيم وقراءة ابن السميفع بترك
تنوين قران وخفض مجيد فيكون مجيد صفة للباري تبارك
وتعالي اي هو كلام مجيد ووصف العرش دال علي
عظمه وقول المصنف شفي يشير به الي قوة وجه
هذه القراءة وحسنها لعدم الفصل بين النعت والمنعوت
قال شيخنا او صفة ربك فترادف انتهي اي او يكون
جر المجيد لكونه صفة لقوله ربك المذكور في قوله ان بطش
ربك لشديد واذا كان كذلك ترادف قراءة الرفع
في كون المجيد صفة لله تعالي لانه اذا رفع كان خبرا اما
لمبتدا محذوف عند من لا يجيز تعدد الخبر في مثل هذا
التقدير وهو الغفور وهو الودود وهو ذو العرش
وهو المجيد او يكون خبرا رابعا لقوله وهو عند من يجيز
تعدده واختار شيخنا الرفع قال حملا له علي حقيقته ولعظمته
في

في صفات الله تعالي وقرب متبوعه وما تنزل منزله التنوين
لا يعد فاصلا انتهي وهذا جواب عن سوال مقدر كان قايلا
يقول الجر ليس فيه فصل بين المعطوف والمعطوف عليه فاجاب
بان الفصل بالمضاف اليه وهو العرش لا يعد فاصلا لانه
منزل منزلة التنوين من الكلمة فحمله علي الحقيقة السابقة
اولي ووجه تخفيف قدر انه من القدرة اي قدر علي ايجاد
الخير والشر ووجه تشديده انه من التقدير وقد
سبق في فقدرنا بالمرسلات واختار شيخنا التشديد
قال لنصه علي التقدير الموافق لقوله تعالي وخلق كل شي
فقدره تقديرا اي قدر الخير لمن هداه والشر لمن
اشقاه قوله ومحفوظ مبتدا واخفض دفعه امر ومفعول
خبر المبتدا والضمير له قال شيخنا خص اللوح ماضيه او امريه
ودلت الصفة علي الموصوف انتهي اي قوله خص ما
فعل ماض مبني للمفعول او فعل امر والمفعول ضمير عايد علي اللوح
المفهوم من خفض محفوظ لانه صفة للوح فالصفة دلت علي
الموصوف الذي هو لوح اي خص اللوح بالخفض لانه متعين له
ولم يجعل المحفوظ المفعول ضميرا عايدا علي محفوظ ليقال المعني
او محفوظ غير مخصوص بالخفض قوله وهو مبتدا يعود علي
الخفض اي وخفض الرفع المفهوم من اخفض نحو اعدلوا
هو اقرب اي العدل اقرب قوله في المجيد خبر المبتدا قوله
شفي خبر المبتدا وفي المجيد متعلق به فان قلت فلم لم يكن
قوله وهو عايدا علي الرفع لانه اقرب ولا تقدير فيه لان
المصدر فيه ملفوظ بخلاف الخفض فانه ابعد والمصدر

فيه مقدر قلت اصطلاح المصنف في عطف المسله الثانيه
ان يعطف علي الترجمه لا علي القيد مثل قوله وحفص هنا
اجتلا اي اجتلا الضم دون الكسر وكقوله فتخطفه
عن نافع مثله اي مثل ما ذكر في مساله وليوفوا وهو
التحريك والتثقيل لا التثقيل المذكور في قوله اثقلا
فقط وان كان متعددا قريبا قوله والخف مبتدا
قوله قدرا اي في قدره متعلق به وقدرا ماض مبني
للمفعول خبر المبتدا اي حسن قلت ولا مانع من ان
يكون قدره منصوبا بالخف نحو عن الضرب مسمعي وليس فيه
حذف حرف الجر وتنصيف البيت مدمج
وبل يوثرون حز ويصلي يضم حز صفا يسمع التذكير حق وذو
وصما اولوا حق ولا غيه لهم مصيطر اشمم ضاع والخلف قللا
وبالسين لذ والوتر بالكسر شايع فقدر يروي اليحصبي مثقلا
اخبر ان مدلول حاجز ابو عمرو قرا بل يوثرون الحيوة بيا الغيبه
وقرا غيره بتا الخطاب ثم اخبر ان مدلول حاجز وصاد
صفا ابو عمرو وابو بكر شعبه قرا ايصلي نارا بضم التا وقرا
غيرهم بفتحها ثم اخبر ان مدلول حق بن كثير وابو عمرو
قرا لا يسمع فيها بيا التذكير وقرا غيرهما بتا التانيث
ثم اخبر ان مدلول همزه اولوا وحق نافع وابن كثير
وابو عمرو قروا لا يسمع بضم اليا ورفع لاغيه وقرا
غيرهم بفتح اليا ونصب لاغيه ثم اخبر ان مدلول

ضاع خلف قرا الست عليهم بمصيطر بصاد كالزاي ثم اخبر ان
مدلول قاف قللا اخلاد له فيها وجهان احدهما الاشمام كقراه
خلف وهو قراه الداني عن ابي الحسن ونقل بن مجاهد وابي
العلا ومكي والاخر الصاد الخالصه كقراه الباقين وهي
قراه الداني علي ابي الفتح ثم اخبر ان مدلول لام لذ هشام
قراه بالسين ثم اخبر ان مدلول شين شايع حمزه والكسايي
قرا والشفع والوتر بكسر الواو وقرا غيرهما بفتحها ثم اخبر ان
بن عامر اليحصبي قرا فقدر عليه رزقه بتشديد الدال
وقرا غيره بتخفيفها وعلمت ترجمت بل يوثرون ولاغيه من
اطلاقه في قوله وفي الرفع والتذكير والغيب البيت وبعلي
اول مسايل الغاشيه وتقدم لنا عند قوله ورفع غير
شعبه الاولا ان المصنف مقصوده تصحيح لفظ القراه لا
غير وكذلك عند واخي بحذف اليا والنون غرضه تحصل هنا
بقوله ويسمع التذكير حق وان كان فتح التا يحتمل ان يكون
عنده للتانيث او للخطاب علي ما يأتي في التوجيه وهذا
مثل قوله يستبين صحبه ذكروا فعلم من قوله التذكير ان
الباقين يقرون بحرف التانيث وهي التا المثناه من فوق
سوا كانت للتانيث او للخطاب وهذا معني قول سخا وتوجه
ما ذكرته في يستبين في اتحاد لفظ التاوان اختلفت دلالتها
انتهي وقوله لاغيه لهم الضمير يعود علي الرمز كهذا ونار يعود
علي الصريح لقوله ففي كلمه تحته والاشمام في مصيطر خلط حرف
بحرف وقد بينا عند مساله صراط في سوره ام القران
والصاد الخالصه لخلاد اقل من الاشمام وهي اخر مساله

في الغاشيه والوتر اول الفجر وترك الكسر على واوها في مصطلحه
عند الاطلاق والتثقيل وان الكسر هو من القاب البنا فلا
يترك الا الى الواو في قدر على الدال لانه اول حرف يمكن فيه
ذلك وجه غيب يوثرون اسناده الى ضمير الاشقى اذ
المراد به الجنس ووجه الخطاب انه مسند لضمير المخاطبين
واختارها شيخنا لعمومه في الخلق المطبوع على حبها عن امر غيبت
الا الحرص وعجلت الدنيا فاثروها ووجه ضم يصلى انه
مضارع اصلاه متعد بالهمزة الى واحد وهو كان قبلها
متعد الى اخر فهو الان متعد الى اثنين فالاول ضمير الوجوه
والثاني نارا فلما بني للمفعول ارتفع الاول نيابا عن الفاعل
فاستتر ووجه الفتح انه مضارع صلي مثل رضي وهو متعد
الى واحد مبني للفاعل اي يصلى الوجوه نارا نحو سيصلى نارا
واختار شيخنا الضم لمناسبته التي في قوله ليس لهم طعام الا من
ضريع فهم يدخلونها كرها واليه اشار بالرمز اي حز ذلك صافيا
ووجه تذكير يسمع وضم اليا ورفع لاغيه ان الفعل مبني للمفعول
واسند الى لاغيه فرفعه وحسن تذكير الفعل وان كان المسند
اليه مونثا للفصل بينهما ولمجاز التانيث ولتاويلها باللغو ووجه
التانيث مع ضم التا ورفع لاغيه ما تقدم من البنا للمفعول والاسناد
الى لاغيه وانث الفعل لتانيث لاغيه لفظا ووجه فتح التا
ونصب لاغيه ان الفعل مبني للفاعل واسند الى ضمير الوجوه
ان كانت التا للتانيث او انه اسند الى ضمير المخاطب ان
كانت للخطاب اي لا تسمع يا محمد او يا من هو في الجنة ونصب
لاغيه بالفعل على المفعولية وهي مصدر كالعافية او نعت
لمحذوف اي كلمة لاغية اي ذات لغو واختار شيخنا

التانيث

[illegible]

التانيث والبنا للفاعل قال لتايد اصله باتصاله بالوجوه المقصودة
بالوصف والافصح لحاقه العلامه لتانيث الفاعل المضمر انتهى اي
الاصل من الفعل الا للفاعل والعلامه هي التا التي للتانيث
ووجه سين مسيطر والصاد والاشمام الاصاله في الاول
والمجانسه بين الصاد والطا في الثاني وتقويه المجانسه باخراج
الهمس من الصاد وابداله بجهر الزاي في الثالث وقد تقدم في مسئلة
الصراط ووجه الفتح في الوتر انه لغة الحجاز ووجه الكسر انه لغة بني
اسد وقيس وتميم واليه اشار الناظم بالرمز والوتر في العدد الذي لا
ينقسم من واحد وواحد ونحو الاربعه ينقسم الى اثنين والى اثنين
واختار شيخنا الفتح للافصحيه والخفه بالفتح وفاقا لمكي خلافا لابي عبيد
وقاومت خفه الفتح كثرة القايلين بالكسر من العرب ووجه
تشديد فقدر وتخفيفه انهما لغتان في معنى ضيق عليه واختار
شيخنا التخفيف لاجماعهم على التخفيف في يبسط الرزق لمن يشا
ويقدر ومن قدر عليه رزقه وظن ان لن نقدر عليه قوله
بل يوثرون مفعول مقدم على فعل الامر وهو حز بمعنى ضم
قوله ويصلى حز مثل بل يوثرون حز قوله بضم حال من يصلى اي
حزها مضمومه او يكون ويصلى مبتدا وبضم خبره وحز مستانف
اي ضم ذلك حال كونه صافيا من الطعن ولو اراد الاسم في
صفا لنونه قوله ويسمع مبتدا اخر وحق خبره والجمله خبر
الاول قوله ود وجلا عطف على حق او هو خبر
مبتدا محذوف ويروى جلا بكسر الجيم اي انكشف
وبالفتح ومعناهما مستفاد بان واصله الهمز فغير لما عرف
في وقف حمزة وهشام قوله وضم اولوا فعل ماض وفاعله

وحق خفض بالاضافه قوله ولا غيه لهم مبتدا وخبر والضمير لدلول
اولوحق وجمع اولي وان كان لفظا اولوحق كلمتين لان مدلولها ثلاثة
وهم ابن كثير وابو عمرو ونافع قوله مصيطر مفعول لفعل الامر بعد
قوله ضاع ماض بمعني انتشر والضمير فيه يعود علي الاشمام قوله
والخلف مبتدا وقللا ماض مبني للمفعول خبر المبتدا اي وخلف
الاشمام قليل وتقدم معناه والوزن علي نقل حركه همزة اشم
الي تنوين مصيطر وحذف حرف العطف منه وحرف الجر داخل
في التلاوه بمصيطر قوله وبالسين لذ اي لذ بسين مصيطر
فعل امر وما تعلق به قوله والوتر مبتدا قوله شايع حال كونه
ملتبسا بالكسر قوله فقد مبتدا قوله يروي اليحصبي فعل مضارع
وفاعل خبر المبتدا والمفعول محذوف اي يرويه وشفا لا مفتوح
القاف حال من قد وحذف واو الفصل من فقد للوزن ولو
كسر القاف لكان حالا من اليحصبي
واربع غيب بعد بل لا حصولها يحضون فتح المد بالمد ثم لا
اخبر ان مدلول حا حصولها ابو عمرو قرا الا كرمون ولا
يحضون وياكلون ويحبون بيا الغيبه وقرا غيرهم بتا
الخطاب في الافعال الاربعه ثم اخبر ان مدلول ثا
ثملا عاصم وحمزه والكساي قروا تحاضون بفتح الحا
واثبات الف بعدها وقرا غيرهم بضم الحا من غير الف
وقيد الافعال بقوله بعد لا ليخرج عنهن نحو فيقول
وقوله واربع اخرج بوميذ يذكر فانها بعد لا وان
كانت بعيده منها فقوله واربع وبعد بل لا فيد المختلف
فيهن وقوله فتح الضم لاجل الضد اذ لو اقتصر علي الفتح لفهم
الكسر

الكسر لغير المذكور وعلمنا ان المد الف وانه بعد الحا من
قوله فتح الضم اذ لا يكون بعد الفتح من احرف المد الا الالف
وسنوضحه في الاعراب ويلزم من اثبات المد الزياده عليه
اذ يصير مثل انه وجه غيب الافعال الاربعه انه مسند
الي ضمير المذكور في قوله فاما الانسان اذا ما ابتلاه ربه
اذ المراد به الجنس نحو ان الانسان لفي خسر او يكون
المراد به الناس ووجه الخطاب الاسناد الي ضمير المخاطبين
اي قل لهم يا محمد ذلك واختار شيخنا لكثرة التقريع ووجه مد تحاضون
انه مضارع تحاض واصل وزنه تتفاعلوا حذف لامه وضمت العين
مثل تراضوا ومعناه حض بعضهم بعضا واصله تتحاضون حذفت احدي التائين
كما قيل في تاءات البزي نحو ولا تيمموا الخبيث وهذا البنا ايضا مستعمل
مزيحا ووجه القصر كونه مضارع حض بمعني حث واصل وزنه
تحضضون بوزن تخرجون فادغمت الضاد الاولي في الثانيه
علي قياس المضاعف نحو يردون والمفعول محذوف اي لا
تحضون انفسكم ولا غيركم واختار شيخنا القصر للمناسبه
الافعال ولان المراد الفعل لا القول قوله واربع غيب اي
واربع كلمات مبتدا وبعد بل لا صفته وحصولها خبر المبتدا
وليس المقصود ان يكون كل من الافعال الاربعه واقعا
بعد بل لا وان كان هو الظاهر من كلام الناظم بل المقصود
ان يتقدم بل لا في اول الافعال ويصدق حينيذ
ان الاربع وقع بعد بل لا ويويد هذا القول ان
الواقع في القران كذلك قلت ويجوز ان يكون قوله

بعد بل لا متعلقا بحصولها قوله تحضون مبتدا قوله فتح الضم مبتدا
اخر اي فتح ضم الحا منه وتمل ماض مبني للمفعول خبره والجملة خبر
الاول وبالمد متعلق بتمل اي اصح فتح الضم بالمد لان بنا التفاعل
لا يستقيم الا بحرف المد واذا كان كذلك لزم منه المد ولا
للجزمين الساكنين نحو والصافات

يعذب فافتحه ويوثق راويا وبان في ربي وفك فلا نظا ندي
وبعد اخفضا واكسر ومد منونا مع الرفع اطعام ي

اخبر ان مدلول را راويا الكسائي قرا لا يعذب ولا يوثق بفتح
الذال والثا وقرا غيره بكسرهما ثم اخبر ان مدلول نون ندي وبحم
وفا فانهلا عاصم وحمزة ونافع وابن عامر قروا فك بالرفع ورقبة
بالخفض واطعام بكسر الهمزة والف بعد العين وبالرفع والتنوين
وقرا غيرهم بفتح كاف فك ونصب رقبة وفتح همزة اطعم وميمه
من غير تنوين ولا الف ومقتضي اصطلاحه في تقييد الحركة
ان يتنزل علي الحرف الاول نحو يضعفون اضممه فهو مشكل في
مسلة يعذب في براه بقوله وفي داله كسر فحمل هذا
عليه لانه مثله وحمل يوثق علي ذا لانه معطوفه واليه اشار
براويا اي ناقل جواز حمل المطلق علي المقيد عند البعض
انتهي وقول الناظم وياان في ربي اي فيها يا الاضافة وهما
ربي اكرمن وربي اهانن وحركتها اهل سما المذكور في قوله
فتسعون مع همز بفتح البيت وفيها زائدتان وهما يسري
وتقدم والواد وتقدم حقيقتهما في الزوايد وقد اتت
حركة الاعراب في قوله وقل ارفعا ضد الحركة البنا
فلا بد من التسامح وكذلك في قوله مع الرفع وقد تقدم له
نظاير

نظاير مثل قوله تضارر بضم الراو في عمل فتح ورفع وليست
الواو في قوله ولا واو الفصل لان المسئلة لم تتم بعد وعلم ان
قوله وبعد اخفضا يريد به رقبة من قوله بعد اذ هي بعد
فك ولم ينزل له ذكر رقبة لامتناع اربع حركات متواليات
في بحر الطويل وعلم بقوله ومد ان ذلك الف بعد العين في
الطعام من لفظه وكذلك قوله واكسر انه كسر الهمز منه
وجه فتح يعذب ويوثق انهما مبنيان للمفعول وحذف
الفاعل وحذف الفاعل للعلم به وهو اسم الله تعالي واسندا
في اللفظ الي احد والهاء فيهما للانسان المتمني وهو قوله يتذكر
الانسان واني له الذكري يقول يا ليتني قدمت لحياتي
واضيف عذاب ووثاق الي ضمير المفعول وحذف الفاعل
وتقديره فيوميذ لا يعذب الله احد مثل تعذيب الله
لهذا الكافر وكذلك تقديره في يوثق ووجه الكسر فيهما
ان الفعل مبنيين للفاعل وهو احد ويكون عذابه ووثاقه
اضيفا الي الفاعل والي المفعول فتقديره علي اضافته للفاعل
لا يعذب احد احدا عذاب الله للكافر ومثال الثاني
لا يعذب احد احدا عذابا مثل عذاب الكافر فالكافر
مفعول واضيف اليه وكذلك التقدير في يوثق وقال ابن
الحاجب لا يعذب احد من الزبانية عاصيا مثل عذاب
هذا الكافر فالها للانسان المتقدم ذكره في الاية
وتقديره لا يعذب احد من الزبانية عذابا مثل عذاب الانسان
المتقدم ذكره وكذلك القول في يوثق قال سحنون وقيل المعني
يتولي عذاب الله تعالي للكافر احد في الاخري علي حد لمن الملك اليوم لله انتهي

واختار الكسر قال لتأيد الاصل بان حذف المفعول اسهل من حذف الفاعل
واضافة المصدر الى فاعله لانه الاكثر انتهى وتقدم في التوجيه
ذكر حذف الفاعل والمحذوف ووجه رفع فك وخفض رقبة ان
فك مصدر ورفعه على انه خبر لمبتدا محذوف اي هو يعني اقتحام العقبة
فك فالمصدر مضاف الى المفعول وهو رقبة ولهذا اخفض واطعام
مصدر ايضا معطوف على المصدر قبله ولهذا ارفع وقطع عن الاضافة
ولهذا نون واو للتفصيل ويتيما منصوب على المفعولية باطعام اي
اي اقتحام العقبة فك رقبة اي عتقها واطعام يتيم ذي
قرابة ومسكين فقير في يوم ذي مجاعة ويكون قد فسر بالجملة
الاسمية التي هي وما ادراك ما العاقبة بالجملة الاسمية
التي هي فك رقبة وما بعده وهذا مثل قوله وما ادراك ما
هيه نار حامية ووجه القراءة الاخرى ان فك فعل ماض وفيه
مفعول به ولهذا انصب واطعم ماض ايضا معطوف على فك وهذه الجملة
بدل من قوله فلا اقتحم العقبة اي فلا فك رقبة ولا اطعم فالمعنى على
تكرير فيكون على هذا قد فسر الجملة الفعلية بالفعلية وقوله وما
ادراك ما العقبة جملة اسمية معترضة بين الجملتين المفسرة
والمفسر بها والمعاصر جاء وما ادراك ما الحاقة كذبت
ثمود واختار مكي الاولى لقرب معنى ها منها وهو وما ادراك
ما العقبة ولهذا قال المصنف فافهمه منه وسياتي تفسير
والاقتحام الدخول بشدة والعقبة جبل في جهنم قاله ابن
عباس وقيل بين الجنة والنار وعن الحسن هي والله عقبة شديدة
مجاهدة النفس والشيطان وقوله تعالى وهديناه النجدين اي طريقي
الخير والشر اي عرفناه الطريقين فلم يتبع طريق الخير فلم يقتحم فيه
المشقة بالمجاهدة وقهر الشيطان بالعتق والصدقة فلم يقطع
ذلك

ذلك الجبل قوله يعقب مبتدا وفاتحة فعل امر خبر والضمير للرب
قوله ويوثق مبتدا او الخبر محذوف اي مثله وراويا حال من الفاعل
المستكن في الامر قوله وبا ان اي وبان اي اضافة مبتدا وقوله
بي ربي خبر قوله وفك مفعول مقدم على فعله وهو ارفعا واكد
بالنون الخفيفة وكتابتها بالالف او قوله وفك مبتدا وارفعا
خبر ولا تكسر الواو اي ذو لا يعني متابعة لما قبله
حال من الضمير المحذوف في ارفعا على الاعراب الاول ويكون
حالا من فك قوله اخفضا امر موكد بالخفيفة ايضا ومفعوله
محذوف وهو رقبة قوله وبعد ظرف مقطوع عن الاضافة
اي بعد فك اخفض رقبة قوله والكسر فعل امر ومفعوله محذوف
وهو همزة اطعام ومنونا حال من الفاعل المستكن في الامر قوله
مع الرفع متعلق بصفة مصدر مقدر اي تنوينا كائنا مع رفعه
قوله ندى حال الفصل جمع ما هي صيغة ندي فالحنا ونهلا جمع
ناهل مفعول له انتهى هذا غلط فاحش من الشيخ ان لم يكن من الناسخ
والا فالنظم هو فنهلا امر موكد بالخفيفة بمعنى اشرب منه اول والفا
دمر حمزة ونهلا تقدم في سورة الانشقاق نحو له ندي عم فانهلا
فلا حسن لان الندى وهو المطر الخفيف اذا عم وكثر وحسن
الشرب منه والوزن على بلد الطعام
وموصدة فاهمز معا عن فتى حمى ولا عم والشمس بالفاء وانجلا
اخبر ان مدلولهم عن وفاقني وحا حمى حفص حمزة وابو عمرو
قروا موصدة اخر سورة البلد والهمزة مكان الواو وقرا
غيرهم بوا وساكنة مكانها ثم اخبر ان مدلول عم نافع
وابن عامر قرا ولا يخاف بالفاء وقرا غيرهما بالواو وقوله فاهمز
اي اجعل مكان حرف المد همزا

ويكون ضد ذلك الحرف علي ما قدمناه عند قوله وهمز
ونقل وعلم سكون الهمز من لفظه وعلم ان التي في سورة البلد
قوله معا ولما همز وقد دخلت لهم في ضابط الهمز الساكن فمضي
حفص علي التحقيق وابو عمرو علي ما قيدناه في باب الهمز المفرد ولا
يقال انها مكررة هنا لابي عمرو لان ذكرها اياها في باب الهمز مفرع
علي ذكرها اياها هنا لاننا نحتاج الي معرفة كونها همزة ثم يفرع
البدل وعدمه عليه وحققها حمزة في الوصل كحفص وابدلها
في الوقف علي ما علم في بابه وفي كون الميم من موصدة زايدة
او جاريه مجري الاصلي تقدم الكلام فيه عند قوله ومافيه
يلفي واسطا وايد قال شيخنا ورفع الخلاف وتعرض له في
الاصل حرز وجاء شبهه ناسخ الخاص العام المتاخر انتهي
وهي اخر البلد ولاخلاف اوله والشمس وليس فيها من الفرش غيرها
وعلم ان ضد الفاء في ولا يخاف الواو من ماله فتوكل
بسورة الشعرا قلت ويحتمل ان يقال انه لفظ بالواو
وقيد الفا فهو من باب اللفظ بقراءة وتقييد الاخري نحو وبالتا
اتينا مع الضم وجه همز موصدة انه مبني من المهموز من
اصدت الباب اطبقته والالف بدل من همزة لاجتماع همزتين
مع همزة قبلها وقد ذكر عند قوله وابدل الاخري الهمزتين وليس
كهمز موسي لكونه شاذا وتقدم الكلام في موصدة في
باب الهمز المفرد ووجه الواو انه مبني من المعتل نحو
اوقدت النار فهي موقدة ويحتمل كونه مسهلا لاكن من
الهمز وهو ظاهر عند ورش لكونه يبدل فا الكلمة الساكنة
واختار

واختار شيخنا الواو واجمع عمهم علي بالواو ولم نقل بالاصل ووجه
الواو فلا يخاف كونها حالية من الفاعل اي دمدم الله عليهم وهو غير خايف
او دمدم عليهم غير خايف عقبي اهلاكهم او قال لهم رسول الله
او قال لهم عاقر الناقة كذلك ووجه الفا لانه اشقاها
وهو واحد فهو عطف علي فعقروها اي اتبع التكذيب والعقر عدم
الخوف فالواو زايدة فعلي القول الاول الجمله اسميه بالواو
والضمير ووجه الفا ارادة التعقيب مناسبة لقوله
فقال لهم فكذبوه فعقروها فدمدم وتقدم ذكر الفاعل
واختار شيخنا الفا وكون الفاعل الله تعالي للعطف علي الاقرب
بالسلامة من زيادة الواو علي القول الاول في توجيه قراءة
الواو وحذف المبتدا علي القول بان الجمله اسمية في القول الثاني
والي هذا التوجيه اشار الناظم بقوله وانجلا اي كفي من قراه
بالجه قوله ومؤصدة معقول وفعله فاهمز وهو فعل امر والفا
رابط علي قول من لا يجيز فاضربه خبرا عن زيد من قولك زيد
فاضربه قوله معا حال المفعول اذ التقدير واهمز كلمتي موصدة
معا اي حال وقوعهما في سورتيهما وهما البلد والهمزة وقوله عن
فتي متعلق الفعل وحمي فعل ماض صفة فتي اي اهمزهما
عن ذي فتي حما الهمز بالتوجيه قوله ولا مبتدا او خبر
قوله بالفا متعلق بالخبر وقوله في والشمس طرفه
قوله وانجلا يوزن اكرم وهو فعل ماض عطف علي عم
بمعني كفي ناقله قال الكميت وعنك الصدر المنجل
والوزن علي قصر همزه بالفا من سورة العلق

الى اخر القران وكلها مكيات الا القدر ولم يكن والزلزله
والنصر والمعوذتين سورة القلم ثماني عشر عند الدمشقي
وتسع عشرة عند اهل العراق وحمص وعشرون عند اهل الحجاز
ينتهي عدها غير الدمشقي لم ينته عدها اهل الحجاز فواصلها
البا والقاف والالف والهاء والميم تجمعهن بقاهم سورة القدر
وهي خمس ايات في عدد اهل المدينه والعراق وست في
عدد المكي والشامي قوله ليلة القدر الاخيرة عدها المكي
والشامي فواصلها الرا سورة لم يكن ثمان ايات في عدد الحجاز
والكوفه وتسع في عدد الشامي والبصري له الدين اثبتها الشامي
والبصري سورة الزلزله ثمان عند اهل الكوفه والمدني
الاول وتسع عند غيرهم اشتاتا عدا الكوفي والاول
فواصلها الها والالف والميم تجمعها هام سورة والعاديات
احدى عشرة ايه فواصلها الدال والالف والرا تجمعهن دار
سورة القارعه ثمان عند الشامي والبصري وعشر عند
اهل الحجاز واحدى عشر عند الكوفي خلافها ثلاث القارعه
عدها الكوفي موازينه وموازينه عدها اهل الحجاز والكوفيه
فواصلها الشين المعجمه والثا المثلثه تجمعهن شثه سورة
التكاثر ثمان ايات فواصلها النون والميم والرا تجمعهن نمر
سورة والعصر ثلاث ايات لكن اختلفوا في التعيين
والعصر عدها المدني الاخير وعدا بالحق سورة الهمزة
تسع ايات فواصلها الها سورة الفيل خمس ايات فواصلها
اللام سورة قريش اربع ايات في عدد العراق
ودمشق وخمس في عدد الحجاز
وحمص خلافها ايه من جوع عدها الحجاز
وحمص

الحجاز وحمص فواصلها الفا والتا والشين تجمعهن نفش سورة الماعون
ست ايات عند اهل الحجاز وحمص فواصلها الميم والنون تجمعها
من سورة الكوثر ثلاث ايات فواصلها الرا سورة الكافرون
ست ايات فواصلها النون والدال والميم
تجمعهن ندم سورة النصر ثلاث ايات فواصلها الحا والالف
سورة تبت خمس ايات فواصلها الدال والبا
تجمعها دب الاخلاص اربع ايات فواصلها الدال
سورة الفلق خمس ايات فواصلها الدال والبا والقاف
سورة الناس ست ايات في عدد اهل المدينه والعراق
وسبع في عدد المكي والشامي من شر الوسواس عدها
هذان فواصلها السين ولنرجع الى شرح النظم
وعن قنبل قصرا روى بن مجاهد راه ولم ياخذ به متعلا
اخبر ان الامام ابا بكر بن مجاهد روى عن قنبل اراه استغنى بغير
الف بعد الرا وقرا الباقين بالالف وانما عزا الناظم القول الى
ابن مجاهد وان كان طريق الناظم عن قنبل لم يكن الامن جهة
بن مجاهد ليعزو اليه ما قاله في كتابه السبعه قرات على قنبل
اراه بغير الف بعد الهمزة بوزن رعه وهو غلط وقوله روى
بن مجاهد هو قوله قرات على قنبل وقوله ولم ياخذ به متعلا هو معنى
قول بن مجاهد وهو غلط وروى في حاشيته من كلام الناظم زعم
بن مجاهد انه قرا بهذا عليه ورده ورواه غلطا وهكذا في السبعه
ولم يتعرض في الكتاب له لما علم من صحة الروايه فيه واداه واداه
العرب في راي بالقلب وبحذف اللام فكيف ينكر قصر اللام اذا
صحت الروايه انتهي اي انه لم يقرا بالقصر معللا له في العربيه

بل يقول البدل النقل عن قنبل صحيح ولا ينبغي ان يدعي غير هذا به
وكيف يتوهم خلافه وهو يقول قرات على قنبل وفهم من قال انه لم يقرئ
و الزم بن مجاهد نقله وهذا الذي قاله ابن مجاهد غير مرضي منه لانه
توهم ان قنبلا وهم في النقل وليس كذلك لان جمهور الرواة غير
بن مجاهد نقله وقطع به مثل الاهوازي والمهدوي والقلانسي
والداني قال في غير التيسير وبه قرات وروا عن قنبل نفسه
ابو عون والزينبي ونقله القواس عن بن كثير وهو اكبر من سمع مجاهد
وروي ابو الطيب بن غلبون وعبد المنعم بن غلبون وابن مكي وابن الفحام
عن قنبل الوجهين ورجح ابو الطيب وعبد المنعم المد ولا يقرا من
القصيد الا بالقصر وان كان لفظه يحتمل المد ايضا لان بن مجاهد
هو من طريقه وقد صرح هو بانه قرا على قنبل القصر فلا محيد عنه وانه طعن
في نقل قنبل في هذه الكلمة بطريق الطعن الا ما نقله عنه اجمع والنقل قد صح
عن قنبل منه واما تخيله انه لا يجوز في العربية فسيأتي توجيهه والى
استشهاد القصر عن قنبل قال السخاوي

وحين احدنا قصر عن شيوخنا بنقل صحيح صح عنه فجملا
ومن ترك المنقول من بعد صحة فقد زاغ في راي وان بجملا

قوله عن شيوخنا اشارة الى قول الناظم رحمه الله وانت اشياخنا
ياخذون فيه بما ثبت عن قنبل من القصر ونظم سخا بمنا فيه وهو
وقد صح عنه القصر من شيخه فرد على من رده متحملا
ولم يصرح هو ولا السخاوي في نظمها براه ولا بقنبل فاذا ترى
نظمها من غير ان يتقدم لفظه راه لا يعلم ما المقصور ولا من القاصر
وقلت مصرحا به لك بدلك في بيت واحد وقصر راه صح عن
عن قنبل وعنه ولفظ العرب فاسمع محدلا وكل من الغرا
على اصله من التحقيق والمد والامالة وضدهن قيل والعلة التي
اوجبت عدم الاخذ بالقصر ان قنبلا كان قد كبر سنه وخلط فقال
فكان هذا قادحا في روايه بن مجاهد عنه لانه لا مانع من

من ان يكون قد اخذ عنه غير هذا الحرف في هذه الحاله
والذي يليق بالامام ابي بكر احمد بن موسى بن عباس بن مجاهد شيخ
القرا بالعراق وشيخ الناس في جميع الافاق ان لا يقراه ولا
يقري به اذا تحقق كونه غلطا كما زعم وجه القصر ان من العرب
من يستعمل راي اذا كان مضارعا بحذف لامها ومنه قولهم اصاب
الناس جهد ولا تر اهل مكه ولا ادر ولا ابال فلما حذف لامها
من المضارع حذفوها من الماضي لكونها على حرفين لفظا قلت والحذف
من الماضي اولى لكون الحرفين الباقيين اصليين وكون بنيه
الكلمة سالمة ولعدم اللبس بالجزم او الماضي لا يجزم وقيل ان
الحذف عام في المضارع وغيره لغة فهو حذف قياسي مسموع
وقد تكلمنا على الحذف من حاشى في سورة يوسف عليه السلام
وقد حذفت الالف من راه لسكونها وسكون ما بعد استغنى ولم
يعتد بوصل الها فصلا لخفائها وقيل لسكونها وسكون واو صلة الها قبل
اتصال الكلمة بقوله استغنى اذ قيل لمن يصل الها وهذا ليس
بجيد لان ابن كثير اعتد بصلة الها ولهذا وصل الها اذا كان
قبلها ساكن ولو لم يعتد به لما وصل اذا كان يلزم منه الجمع بين
الساكنين وقيل غير ذلك ووجه المد الاصالة واختاره مكي للامامه
ولسلامته من الخروج عن مقاييس التصريف قوله روي بن مجاهد
فعل ماض وفاعله وراه مفعوله وقصرا حال من المفعول اي مقصورا
وعن قنبل متعلق بالفعل قوله ولم ياخذ مضارع مجزوم بلم وفاعله ضمير
يعود على القصر ومتعلا بمعنى عاملا به حال من المفعول او هو مفعول
اي لم يطالبه بقراءته متعلا والمتعلل طالب العلة يقال تعلل فلان بكذا
اعني مثل النغمة والتذرب والوزن على اثبات الف راه

ومطلع كسر اللام رحب وحرفي البرية فاهمز اهلا متاهلا

اخبر ان مدلول را رحب الكسائي قرا مطلع الفجر بكسر اللام وقرا غيره
بفتحها ثم اخبر ان مدلول همزة اهلا وميم متاهلا نافع وابن ذكوان قرا
شر البرية وخير البرية بهمزة مفتوحة بعد اليا وقرا غيرهما البرية بيا
مشددة مفتوحة بعد الرا في الكلمتين وليس في سورة القدر غير مسئلة
مطلع والبرية من سورة لم يكن وليس فيها غيرها وضد الهمز هنا اثبات
حرف مد مكانها وادغام اليا في اليا على ما علم ذلك في قوله ويدغم فيه
الواو واليا مبدلا اذ بعد اتياس تخفيف الهمز الزايد وكل من روايتي
نافع وابن ذكوان على اصله في المد فقالون في المرتبة الاولى وبعده
ابن ذكوان وفي المرتبة الاخيرة ورش اذ هو وحمزة اطول مدا على ما
ذكره الداني في التيسير وتمت مسئلة بن مستقلة باخر البيت
وجه كسر لام مطلع وفتحها انهما مصدران او ان مفعل بفتح العين
من الثلاثي الصحيح اللام ولم يكن عين مضارعه للزمان والمكان والمصدر
مثل مذهب ومركب ومقتل فان كسرت العين فتح للمصدر وكسرت
للزمان والمكان مثل منزل وقد خرج عن ذلك الفاظ بالكسر وهي مشهورة
مسموعة مثل مغرب ومشرق ومرفق ومنبت وبالكسر مع الفتح مثل مطلع
ومفرق ومحشر ومسكن ومنسك فمن قرا مطلع بالفتح جا على اصل القياس
لان فعله ثلاثي صحيح اللام ولامه غير مكسورة وانما هي مضمومة مثل
مذهب ومن قرا بالكسر فهو من الالفاظ المسموعة مثل مسكن
وعن الزجاج المفتوح مصدر والمكسور اسم الزمان وقيل اراد
بالكسر والفتح المصدر على حذف مضاف اي حتى وقت طلوع
الفجر ووجه همز البرية انه وزنها فعيلة اشتقاقها من برا
كاحد قوله من قبل ان نبراها اي ان نوجدها ومنه الخالق
البارئ فاصله الهمز ولا التفات الى منكرها من النحويين

اذا

اذ الان النقل كذلك والاصل السماع وقد مضى منه شي عند قوله
الهمز كل غير نافع ابدلا وقوله ... ما تركت العرب همزه من المهموز [illegible]
قول بن السكيت قال يونس خالف اهل مكة غيرهم من العرب فهمزوا النبي
والبرية فهولا اهل مكة ~~غيرهم من العرب~~ فقد همزوهما وهم افصح العرب
ووجه التشديد انه مخفف من المهموز وقد تقدم في وقف حمزة
نظيرها عند قوله اذا اريد تا من قبل او هو مشتق من البرا وهو
التراب اي المخلوقة منه واختار بعضهم التشديد لكثرته وعمومه
معنى الخلق والتراب والمكيون همزوهما جوازا لا وجوبا قوله
ومطلع مبتدا وكسر اللام مبتدا اخر ورحب خبره والجملة خبر الاول
اي كسر اللام منها او كسر لامها على ما قدمناه عند قوله في النظم
اولا والرحب السعة اي اللام الكسر متسع دليله خلافا لمن انكره
وتقدم توجيهه وحرفي البرية منصوب باهمز واراد بالحرف
الكلمة واهلا اسم فاعل حال من الفاعل من قولهم اهل المكان صار ذا
اهل ومتاهلا حال اخرى من تاهل اتخذ له اهلا وقيل اهلا
ومتاهلا حالان من المنصوب اي اهمزهما حال كون كل منهما كذلك
وتنصف البيت مدمج

وتامنون اضمم في الاولى كما رسا وجمع بالتشديد شافيه كملا

اخبر ان مدلول كاف كما وراء رسا ابن عامر والكسائي قرا لترون
الجحيم بضم التا وقراها غيرهما بفتحها ثم اخبر ان مدلول شين
شافيه وكاف كملا حمزة والكسائي وابن عامر قروا الذي جمع
بتشديد الميم وقراها غيرهم بتخفيفها وحذف اللام من
لترون للنون لتوالي اربع حركات لا تتوالى في البحر الطويل وقوله
في الاولى زيادة ايضاح لكونه جردها من الضمير وقول
صاحب التيسير فيه ولا خلاف في ثم لترونها يعني من طرفه

و الافق ضم الثامنه الوليد بن مسلم عن ابن عامر وابان بن يزيد عن ابن عاصم وال
لتروف لتريون يرا ساكنه بعدها همزه مفتوحه بعدها يا مضمومه
بوزن لسعد فالقيت حركة الهمزة على الرا على القياس ثم حذفت ضمه
اليا استثقالا ثم حذفت الهمزة لاجتماع الساكنين وهما اليا الساكنه
التي كانت محركه وحذفت حركتها للاستثقال لانها الت الى را محركه
بعدها يا ساكنه بعدها واو ساكنه ثم حذفت نون الاعراب لنون
التوكيد التي هي للقسم ثم ضمت الواو لسكونها وسكون النون بعدها
اذ المشدد بحرفين الاولى بينهما ساكن نحو لا تنسوا الفضل ولم يكسر على
الاصل تنبيها على ان الفعل قبل التوكيد معرب بخلاف واو لو استطعنا
ولم تحذف لعدم ما يدل عليها لان قبلها فتح والفتحة لا تدل على الواو وايضا
فقد حصل واو الجمع انما تحذف اذا كان الساكن قبلها ضم يدل عليها نحو
ولا يصدنك عن ايات الله وجه ضم التا ان لترون مضارع اري المتعدي
بالهمزة بني للمفعول وفتحة الرا هي حركة الهمزة في الاصل المنقوله الى الرا
كما تقرر فالمفعول الاول ناب عن الفاعل والثاني هو الجحيم وقول المصنف
كارسا اي ثبت في العربيه ان بنا الفعل للمفعول يكون لمعان نظمها
شيخنا اثير الدين ابو حيان محمد بن يوسف بن حيان في قوله وحذفه خفا
للخوف والابهام والوزن والتحقير والاعظام والعلم والجهل والا
والسجع والوفاق والايثار ووجه الفتح انه مضارع راي وهو مبني
للفاعل والجحيم مفعوله واخترنا الكون ان الفعل البنا فيه
للفاعل هو الاصل ولمناسبته للرا الذي بعدها فهو مناسب للثاني
في اللفظ والثالث في التقدير والافضل فيه ان كل قول شيخنا
انه مثل السالن لان لترون المفتوح التا ماضيه راي ثلاثه احرف
ان كان مبني للمفعول او للفاعل فهو مثله في العدد بخلاف لترون

المضموم

المضموم التا فانه رباعي في ابجد العدد اذ ماضيه اري واصله
اري مثل اسماوا عوني التي حركتها ثانيه في اللفظ اذ هي بعد التا
المضمومه وهي ثالثه في العدد اذ هي حركة الهمزة لان اصل تراي
ترأي مثل تناي وتسعي وقال بعضهم عند قول شيخنا ذلك اللفظ
لان الثالث وهو ساكن مضارع سال وراي وسال سوا في العدد
انتهى قلت لسائل مضارع سيل وهو مثل الثاني ايضا وهو بلفظ
اعني ثم لترونها ولو قال الثاني عددا لكان احسن اي لتكونن لترو
الجحيم مثلا لترونها في اللفظ وحركة التا وجه تشديد جمع قصد التكثير
اي جمع شيا فشيا وهو مناسب لقوله وعدده ووجه التخفيف
الاصاله وهو مناسب للفظ المال لكونه مفردا وقيل انه يحتمل
التكثير ايضا ومنه ولها بالماطرون اذا اكل النمل الذي جمعا
لان النمل يدخر شيا فشيا وعن ابي عمرو والاخفش التخفيف
اكثر لان الكثير المشدد من المتعدد والمخففه اكثر وحكى
اي على يجوز ان يكون لما جمع في اسرع زمن نحو وجمعناهم
جمعا وحشرناهم قال الاعشى ولمثل الذي جمعت لريب الدهر
ياتي حكومه الجهال واخترنا التشديد مناسبه لقوله
وعدده واليه اشار المصنف بالرمز قوله وتاترون مفعول
قوله اضم ويجوز ان يكون وتاترون مبتدا والامر بعده خبره
والمفعول محذوف اي اضمه وهذا اللفظ هو الاصل ويجوز
ادغام الميم في الميم فتحرك الضاد لالتقا الساكنين وتحذف
همزة الوصل للاستغنا عنها بتحريك الضاد فتقول ضم ونقد
لنظايره كثيره قوله في الاولى ظرف الامر الامر وكا
صفة لمصدر اي اضم ذلك ضما ثابتا لرسوخه نقله قوله وجمع

مبتدأ او شافيه مبتدأ اخر وكل خبره والجملة خبر الاول والمفعول
محذوف والضمير فيه يعود على التشديد اي شافي ذلك كل
معناه وبالتشديد حال الف عله اي كل ذلك ملتبس بتشديد
ميمه والوزن على نقل حركة همزة الاولى الى اللام وعلى تشديد بدم جمع
وصحبه الضم في عمد وعن ليلاف بالياء غير شام
وايلاف كل وهو في الخط ساقط ولي دين قل في الكافرين تحصلا
اخبر ان مدلول صحبة حمزة والكسائي وابو بكر شعبة في رواية
عمد بضم العين والميم وقرا غيرهم بفتحهما ثم اخبر ان القرا كلهم
غير ابن عامر الشامي قروا ليلاف قريش بياء ساكنة بعد الهمزة
المكسورة وقرا ابن عامر بحذف الياء ثم اخبر ان القرا السبعة
قروا ايلافهم باثبات الياء بعد الهمزة ثم قال والياء في الرسم ساقطة
ثم اخبر ان قوله ولي دين من باب الاضافة اذ تقدم حكمه
عند قوله ولي دين عن هاد خلف له الحلا وفي ليلاف
وايلافهم قراات كثيرة مذكورة في الكتب المبسوطة
وانما قال وايلاف كل وان كانت مسألة اجماع عن موافقة
للتيسير وفيه تلويح بان اعتماد القرا على مجرد النقل اذ
الاجماع فيه مخالفة للرسم قال شمن (?) ولو قال في الكافرين ولا
بها لعلق انتهى اي لعلق مسئلة ابي لهب بالبيت الذي
قبله وهو تتعلق قوله بها بقوله حصلا لان الباء من
بها هي مكان الواو في قول المصنف ابي لهب وجه
ضمتي عمد انه جمع عمود مثل رسول ورسل وجزور
وجزر او جمع عماد نحو كتاب وكتب وفعل مطرد فيما ثالثه
مدة مثال رغيف واهاب ورسول ووجه
التخفيف

التخفيف ما قاله الفرا انه جمع عمود ايضا مثل اديم وادم
وحكم الواو والياء هنا واحد وهو غير مطرد ولهذا قيل انه
اسم جمع واختار شيخنا (?) التخفيف قال لرجحانه السماعي على القياس
بدليل الاجماع انتهى كلامه يدل على ان التخفيف ضم
~~بدليل الاجماع انتهى~~ ليس فيه سماع وليس كذلك بل فيه
السماع والقياس اما السماع فقراءة مدلول صحبة واما القياس
فقد تقدم مثاله واما الفتح وظاهر كلامه انه ليس بقياس
فالضم قياسي وسماعي وقوله بالخفتين اي لخفة الفتحتين بدليل
الاجماع هو اجماعهم على الفتح في عمد تنزيلها ووجه حذف
ياء ليلاف مصدر الف الفا والالفا وهو فعل ثلاثي متعد
الى واحد واثبت الياء في الكلمة الثانية وان كانت محذوفة
في الرسم جمعا بين اللغتين في اثباته الياء في الثاني وحذفه
اياها في الاول وهذا ادل الدلايل على اتباع القرا النقل اذ
في قراءة ابن عامر مخالفة للرسم في الكلمة الاولى في حذفه الياء
والكلمة الثانية في اثباته اياها اذ الرسم بخلاف قراءته في
الكلمتين ومثل هذا في الجمع بين اللغتين قوله تعالى فمهل الكافرين
امهلهم وانشد ابو علي على قراءة الحذف زعمتم ان اخوتكم
قريش لهم الف وليس لكم الاف والحذف موافق الرسم
تقديرا لانها مرسومة ووجه الاثبات كونه مصدرا
ايضا نحو الف ايلافا مثل امن ايمانا وهو فعل رباعي بمعنى
الاول ومنه قول ذي الرمة
من المولفات الرمل اذا ما حرة (?) شعاع الضحى في متنها يتوضح
او انه عدي بالهمزة الى مفعول اخر ومعناه الف الله بعضهم

بعضا فيكون القرانان مختلفان وحذفت الالف واليا من الثاني
واليا وحدها من الاول واختار شيخنا الاثبات لتناسبتها بالكلمه
التي قبلها واللام متعلقه بقوله فليعبدوا او الفا رايدي وبن الاخفش
متعلقه بجعلهم كعصف في سورة الفيل او بمقدر اي اعجبوا
لايلاف قريش قوله وصحبه مبتدا ووعوا بمعني حفظوا ماض
خبره ووزنه الان فعوا لحذف لامه والضمير مفعوله
وفي عد متعلق بالخبر قوله عيرشاميهم مبتدا وثلاحره
وايلاف مفعوله وباليا حال الفاعل اي قراه ملتبسا باليا قوله
وايلاف مبتدا وكل خبره اي كل القرا بها ايلافهم او الجمله
فعليه وتقديره وقرا كل القرا ايلافهم باليا قوله وهو اي واليا
مبتدا وساقط خبره وفي الخط اي في رسم المصحف متعلق بساقط
ورايت في نسخه شيخنا ثابت مكان ساقط وفي هذا الشرح
وهو اليا في خط المصاحف ثابت اخري انتهي اي جمله
اخري وفيه في مكان اخر وقرا السبعه ايلافهم بحذف
اليا وهي ثابته في الرسم انتهي وهذا كلام ليس بصحيح اذ جميع
الشراح التي رايته شروحهم يشرحون شرح شيخنا ذلك
بالسقوط ولعل ما وقع في هذا الشرح من الناسخ والا
فهو متناقض مع قوله بعد تقليل وذكر الاجماعيه وفاق
للاصل تنبيها علي مذهب الغير وبيانا لمخالفه الرسم
لفظا وفيه تنويه بان عمدتهم مجرد النقل دون الرسم انتهي
معني وذكر الشاطبي اجماعهم علي ايلافهم وفاقا للتيسير قول
المصنف ولي دين مبتدا وتحصلا متمم خبره وفي الكافرين اي
في سورة الكافرين متعلقا بالخبر والجمله في موضع نصب بالقول

والوزن

اثبات
والوزن علي سكون اليا في ليلاف وايلاف وعلي قصر همزة باليا
وعلي سكون الها من وهو وعلي سكون اليا من ولي وحذفها
من ولي دين واثبتها يعقوب والحسن وعبارته بقوله ولي
دين قل في الكافرين تحصلا ليس ظاهرها حسنا وكان
شيخنا تقي الدين محمد بن احمد الشهير بالصايغ رحمه الله
لا يستحسنها ويقول لو قال تنتصلا اي الذي صار نصرها لا
اي سهاما في الكفار وحماه له الله المرفوع بالنصب
وها ابي لهب بالاسكان دونوا وليس
اخبر ان مدلول دال دونوا ابن كثير فاثبت يدا ابي لهب
بسكون الها وقراها غيره بالها بفتحها ثم اخبر ان مدلول نون
نولا عاصم قرا حماله الحطب بالنصب وقراها غيره برفعها
وقيد لهب بقوله اي ليخرج ذات لهب فان الها منها
مفتوحه اجماعا وقال شيخنا ونصه علي الها ايضاح
انتهي اي لم يحتج الي قوله وها اذ هو لفظ بالها
ساكنه فصرف الخلاف اليها وايضا فان الخلاف
متعين بله علي الها لانه جايز ان ينزل علي اللام لامتناع
الساكنه فيها لكونها مستد اه ولا علي اليا لكونها حرف الاعراب
فتعينت الها وجه اسكان الها وفتحها انها لغتان في كل
كلمه عينها حلقيه كما تقدم في المعز وذا باور افه ويجوز
ان يكون الفتح هو الاصل واسكن تخفيف لنقل
الحركه علي حرف الحلق وقال الزمخشري الاسكان
من تغيير الاعلام انتهي ومثله بيت الحماسه
واني لمهد من ثناي فقاصد به لانه عم الصدق سمين ملك

لضم الشين من شمس ومثله موهب بفتح الهاء ومحبب بالاظهار وكان
القياس بكسرها مثل موعد وبادغام الباء مثل مفر ولهذا لم يسكن
الهاء من ذات لهب كما سكن في لهب لتنكيره وابو لهب ابنه عبد العزي
وفي الاسكان جمع بين اللغتين والى قوة الاسكان اشار بقوله دونوا
اي ذكروه في الكتب وفي الفتح مناسبة بالكلمة الثانية واختار مكي
الفتح قال علا لانه الاصل المويد بالاجماع انتهى ووجه نصب حمالة انه
منصوب على الذم ومعناه انه منصوب بفعل مقدر اي اذم
حمالة او اخصها بالذم فالوقف حينيذ حسن على ذات لهب او حال
اي يصلى النار مقولا لها ذلك او وامراته مبتدا وحمالة خبر
اي اعني حمالة وفي جيدها حبل حال من الضمير في حمالة او خبر اخر
او حبل مرفوع بالظرف لكونه اعتمد قال الكسائي في اعرابه
وفي نصب جعله خارجا من ذلك او على الشتم ايضا انتهى والشتم
هو معنى الذم ووجه الرفع انه خبر وامراته او كلاهما
عطف على الضمير المستكن في سيصلى او نعت لامراته او بدل
منه اي سيصلى هو وامراته حمالة الحطب او حمالة
مبتدا وخبره في جيدها واذا كان صفة فقد رث المضي وفيه
ايضا ذم لقبيحة من النسا واختار مكي الرفع وانه خبر لامراته
قال لسلامته من الحذف والضعف وفيه الطرح ويحصل
منه عرض الذم واولى انتهى الحذف يعني به حذف الفعل
اذا نصبته على الذم كما تقدم والضعف اذا ذكر وفيه الطرح
هذا اذا جعلته على الرفع بدلا لان المبدل منه في نية
الطرح كما لقبا به من قولنا سيصلى هو وحمالة الحطب فقوله
ويحصل منه عرض الذم هو ما تقدم من كونه قبيحا من النسا فهذا

مستفاد

مستفاد من الرفع كما استفيد من النصب واختار الزمخشري النصب
كانه يومئ الحصر في حمالة الحطب وهي ام جميل ولهذا قال وقد يوصل
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم بجميل من شتم ام جميل ولما كانت كنيتها
بصدها لم يذكر في القران كما ذكرت في ابي لهب والجيد العنق
والمسد الليف وقيل هو من شجر باليمن وعن ابي عبيدة حبل يفتل
من اخلاط وعن ابن عباس كانت امراة ابي لهب تحمل الشوك فتطرحه
في طريق النبي صلى الله عليه وسلم اذا خرج للصلاة وقيل انها عيرته
صلى الله عليه وسلم وفي عنقها حطب فيه وقيل هو مجاز عن المشي
بالنميمة وحمل الحطبا انشد ابو اسحق الزجاج وابيض لم يضطر
على ظهر لام ولم يمش بين الحي بالحطب الرطب وقيل الحبل السلسلة
المذكورة في قوله في سلسلة ذرعها سبعون ذراعا فاسلكوه
وقيل حبل من نار يحمل به الزقوم والضريع قوله وها ابي لهب ينعوا وبنوا
وهو فعل ماض بمعنى ذكروا اعني القرا وقوله بالاسكان حال من هاء ابي لهب
اي ملتبسا بالاسكان قوله وحما لعمبتدا او المرفوع مبتدا اخر ونزلا
ماض مبني للمفعول خبره والجملة خبر الاول وبالنصب متعلق بالفعل الماضي
والوزن على سكون ها لهب وعلى نقل حركة همزة الاسكان الى اللام

باب التكبير هذا الباب لم يذكره بعضهم في مصنفه كابن مجاهد
في السبعة والذين ذكروه منهم من ذكره في الاصول كما فعله ابو الكرم في المصباح
لانه لما تكرر لفظه صار له شبه بذكر الاصول ومنهم من ذكره في اخر القران
كهدي العصيد والتيسير والتبصرة تنبيها على انه ليس من القران ومنهم من
ذكره عند سورة والضحى كما فعله ابو العلا العطار في الغاية وابن
الكدي في ذر الاوكار لانه اول موضع وقع فيه ومن قال
باب التكبير ولم يذكر التهليل في التبويب وذكره في الخلاف

فانه عبر بالبعض عن الكل كما سمي ناظور القوم عينا وسبب التكبير ما اخبرنا
به شيخنا اثير الدين ابو حيان محمد بن يوسف قراه عليه وانا اسمع عن ابي سهل
بن عبد الله بن محمد بن اليسر قراة عن ابي الحسن علي بن محمد بن ابي العافيه
بسنته قراه عن ابي بكر الزنجاني بالزاي والنون والجيم واخبرني
الشيخ فتح الدين ابو عبد الله محمد بن الدبابيسي عن ابي الحسن علي بن
ابي عبد الله محمد بن ابي الحسن بن المقير واخبرني سيدنا ومولانا قاضي
القضاه بالديار المصريه علا الدين علي بن الشيخ الامام العلامه فخر الدين
عثمان الماردیني الحنفي المشهور بابن التركماني رحمه الله عن ابن
المقير المذكور واخبرنا شيخنا برهان الدين ابراهيم بن عمر
الجعبري عن عبد الصمد عن عبد العزيز محمد بن ابي العز مكرم الانصاري
عن ابن المقير المذكور قال هو الزنجاني وابن عبد الله المقير
اخبرنا ابو الكرم المبارك بن الحسن بن احمد بن فحان بن منصور
الشهرزوري مولف المصباح قال الزنجاني سماعا وقال ابن المقير
عبد العزيز قال اخبرنا ابو بكر محمد بن الخياط عن ابي الحسن علي
بن احمد الحمامي عن ابي القسم زيد بن ابي بلال عن الحسن بن
ابي جعفر احمد بن فرح المفسر عن ابن ابي بزة البزي بسنده
الى النبي صلى الله عليه وسلم اهدي له قطف عنب قبل اوانه فجاه سايل
فقال اطعموني من فضل مما اطعمكم الله فاعطاه العنقود ثم اشتراه اخر واهداه
له صلى الله عليه وسلم فعاد السايل فانتهره وقال انك ملح فانقطع الوحي اربعين
صباحا فقال المنافقون قلى محمدا ربه اي ابغضه وهجره فجاه جبريل عليه السلام
والنبي عليه والضحى فقال النبي صلى الله عليه وسلم الله اكبر مصدقا لما كان ينتظر من الوحي
وتكذيبا للكفاره فكان تكبيره اخر قراة جبريل واول قراته ومن هاهنا نشا
الخلاف لاحتمال ان يكون سابقا لكونه اول قراة النبي صلى الله عليه وسلم
ام

ام لاحقا لكونه اخر قراة جبريل عليه السلام او مستقلا والتكبير مصدر كبر اذا قال الله
اكبر ومعناه الله اعظم من كل عظيم والتهليل مصدر هلل وهيلل اذا قال لا اله الا الله
ولما كان التكبير نوعا من الذكر ذكر سياقا من فضايله حثا عليه فقال
روي القلب ذكر الله فاستسق مقبلا ولا تعد روض الذاكرين فتمحلا
اخبر ان ذكر الله تعالى روي القلب فقال روي القلب كن المادرياور واقال
تعالى الا بذكر الله تطمئن القلوب واخرج البيهقي ان لكل شي شفا وشفا
هذه القلوب ذكر الله ثم قال فاستسق مقبلا اي فاطلب من الله الطاقه متوجها
اليه ومنقطعا الي جنابه ثم قال ولا تعد روض الذاكرين فتمحلا اي ولا تتجاوز مجالس
الذكر الي غيرها مما لا يذكر فيه اسم الله تعالى فتمحلا فتجدب وهو عبارة عن الخلو من الشي
يقال امحلت الارض اذا قحطت واذا خلا من ذكر الله تعالى انتظم في سلك الغافلين
وفي قوله تعالى ومن يعش عن ذكر الله نقيض له شيطانا فهو له قرين وفي الترمذي
ان رجلا قال قد كثرت علي شرايع الاسلام فاخبرني بشي اعتمد به فقال لا يزال لسانك
رطبا بذكر الله وعنه عليه السلام ما جلس قوم يذكرون الله الا حفت بهم الملايكه وغشيتهم
الرحمه وذكرهم فيمن عنده وعنه عليه السلام ان لله ملايكه سيارين فضلا يلتمسون مجالس الذكر
فاذا اتوا علي قوم يذكرون الله فاظلوهم باجنحتهم الى سما الدنيا فاذا فرغوا عرجوا الي ربهم فيقول
تبارك وتعالى وهو اعلم بهم من اين جيتم فيقولون جينا من عند عبادك يسبحونك
ويحمدونك ويهللونك ويكبرونك ويستجيرونك من عذابك ويسالونك جنتك الحديث
ويطول له حين سيل عن افضل الاعمال فقال ان تفارق الدنيا ولسانك رطب من ذكر الله
واخرج البيهقي عنه قال ان لله ملايكه تقف على مجالس الذكر فارتعوا في رياض
الجنه قالوا واين رياض الجنه قال عليه السلام مجالس الذكر فاغدوا وروحوا من كان
يحب ان يعلم منزلته من الله تعالى فلينظر كيف منزله الله عنده فان الله
ينزل العبد حيث انزله وانما خص المصنف القلب بالذكر لانه الاصل وفي
الحديث الا وان في الجسد مضغه فاذا صلحت صلح الجسد كله واذا فسدت
فسد الجسد كله قال شيخنا فان قلت الذاكر اللسان والمجازي الجنان فما وجهه

قلت القلب هو الاصل واللسان يعبر عنه ومن ثم اعتبر فهو العامل حقيقة واللسان
بالالفاظ وذكر القلب بالفكر انتهى وتخجه الفكر باسره ونقل عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كان
دايم الفكر فلولا انه افضل الاعمال لم يداوم عليه بالمعصوم صلى الله عليه وسلم وافضل الذكر
ما اشتمل عليه القران وهو الظاهر في نظم المصنف لقوله بعد ومن شغل القران عنه
لسانه البيت والذكر جايز بالقلب واللسان للمحدث والجنب والحايض والنفسا وكذا الدعا
والتهليل والتحميد واشباه ذلك الا ان قراة القران حرام على الجنب والحايض والنفسا قليله
وكثيره ولا يحرم النظر الى المصحف ولا امراره على القلب من غير تلفظ به والجمهور على ان القراة
افضل من ذكر ليس في القران واطلق المصنف الذكر ليشمل الذكر بالقلب ايضا كما جا في الخبر
عن الله تعالى ومن ذكرني في نفسه ذكرته في نفسي الحديث والافضل ما كان باللسان والقلب جميعا
والقلب افضل عند الاقتصار على احدهما وانما جعل المصنف الري عبارة عن الشغل لان القلب
تحصل له شفا كما تحصل العطشان عند شربه الما ومعنى قول المصنف مقبلا اي متوجها
بقلبك مع لسانك ولا يذكر بلسانك فقط معرضا بقلبك فاقبل على الذكر بعزم وحسن قول
النبي صلى الله عليه وسلم في الحديث المتقدم فارتعوا في رياض الجنه هو معنى قول المصنف
ولا تعد روض الذاكرين ولقد احسن في قوله فتمحلا لان الروضه المكان المتسع ذو الماء والنبت
الذي لبث عليه الما ويقال للمكان للمايصار وضرفا ذا تجاوز الانسان الماء والروضه
اتي الجدب وهو مناسب مع قوله ذوي القلب وهو استعاره كما فعله في قوله ولكنها
عن قسوة القلب قحطها قوله ذوي القلب بكسر الرا معناه ريه مصدر ذوي ريا وريا
كما سبق وهو مبتدا او مضاف اليه وذكر الله خبره قوله فاستسق امر بمعنى اطلب السقي مقبلا
حال من ضمير الفاعل ولا حرف نهي وتعد فعل مضارع مجزوم ومعناه تتجاوز يقال عدا
طوره اي تجاوز قدره وفاعله ضمير المخاطب وروض الذاكرين مفعوله جمع روضه الارض
ذات النبت وقد سبق في غير موضع قوله فتمحلا مضارع منصوب بان مقدره بعد
الفا من بعد النفي معناه تصادف المحل وهو القحط وذكرها الروي والاستسقا
والروض والمحل من باب الاستعاره واثر عن الاثار منزاة عبده
وما مثله للعبد حصنا وموئلا

اي اختر كثير مجالس الذكر الحسنه عن متاع الدنيا الذي تغني او اقبل لذلك عن الاثر محاسن
المالوف فما شي مماثله للعبد حال كونه ما نعا من عذاب الله تعالى وحال كونه ملجا واثر
امر بمعنى ختر ومنزاة عذبه اي عذب الذكر مفعوله والمنزاة مصدر يه نزك المكان
نري كثر نداه واستعار ذلك للوصله لقوله عليه السلام بلوا ارحامكم ولو بالسلام وعن
الاثار متعلق به قال جرير فلا توبسوا بيني وبينكم الثري فان الذي بيني وبينكم مثري اي جز
منزاه عذبه عن متاع الدنيا وان فسرت عن الاثار بالاخبار فتعلق بما قبلها كما تقدم
وما مثله للعبد ما ومعمولاها والضمير للذكر وحصنا وموئلا حالان من ضمير منزاه العبد
وتمييزان او هما خبران لما وللعبد بيان ولا عمل انجى له من عذابه غداة الجزا من ذكر مستقبلا
قال الله تعالى فاذكروني اذكركم واذكروا الله ذكرا كثيرا ولذكر الله اكبر عن ابن عمر قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ما من شي انجى من عذاب الله من ذكر الله قالوا ولا الجهاد في سبيل الله
قال ولا الجهاد في سبيل الله الا ان يضرب بسيفه حتى ينقطع وعن معاذ ما عمل ابن ادم
من عمل انجى له من عذاب الله عز وجل من ذكر الله تعالى فقوله عمل انجى جمله
اسميه منفيه بلا وانجى يكتب باليا لانها تعدت الثلاثه فانقلبت الى ذوات اليا
بعد ان كانت من ذوات الواو ولا يلتفت لقوله تجون مثل دعوت فلما تعدى الفعل
بالهمز قلت انجيت وهو معنى قول نحن والفه عن يا عن واو انتهى اي الف انجى منقلبه
عن يا وهي الالف منقلبه عن واو واصلها الواو قبل التعدي بالهمز وتقدم
تحقيق هذا عند وكل ثلاثي يزيد ومن عذابه ومن ذكره وغداه الجزا متعلق
بانجى والضمير من له لابن ادم ومن عذابه وذكره لاسم الله تعالى
ومن شغل القران عنه لسانه ينل خير اجر الذاكرين مكملا
نظم في هذا البيت معنى ما خرجه البيهقي عن النبي صلى الله عليه وسلم يقول الرب
تبارك وتعالى من شغله القران عن دعاي ومسالتي اعطيته افضل ما اعطي
السايلين وفضل كلام الله عز وجل على سائر الكلام كفضل الله على خلقه وعنه عليه
السلام افضل الدعا الحمد لله وعن عبد الله بن الامام احمد بن حنبل رحمه الله سمعت

اي يقول رايت رب العزة في المنام فقلت يا رب ما افضل ما يتقرب به المتقربون
اليك فقال بكلامي يا احمد وراي بعض الصالحين شيخه في المنام فقال له اي
الاعمال افضل وانفع قال تلاوة القران وتضمن هذا البيت ما روي عنه عليه السلام
ايضا انه قال قراة القران في الصلوة افضل منها في غير الصلوة وقراته في غير الصلوة
افضل من التسبيح والتسبيح والتكبير افضل من الصدقة والصدقة افضل من
الصوم والصوم جنة من النار وعن ابي هريرة قال قال عليه السلام اعبد الناس اكثرهم
تلاوة للقران وعن انس عنه عليه السلام افضل العبادة قراة القران وعن الشافعي
رضي الله عنه استحب ان اقرا القران في الطواف لانه موضع ذكر والقران
اعظم الذكر قوله ومن شرطية شغل فعل ماض والقران فاعله ولسانه مفعوله
والضمير لمن وعنه اي عن الذكر متعلق بالشغل او بالفعل والضمير للذكر او لمن ايضا اي من
كف لسانه عنه اذا اه قوله ينل فعل مضارع مجزوم لانه جواب الشرط واذا كان
الشرط ماضيا والجواب مضارعا جاز في الجواب الجزم والرفع وجاز الجزم هنا على
احد الوجهين وخير مفعول ينل واجر الذاكرين جر بالاضافة ومكملا حال من خير او من اجر

وما افضل الاعمال الا افتتاحه مع الختم حلا وارتحالا موصلا

تضمن هذا البيت ما خرجه الترمذي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اي العمل
افضل قال الحال المرتحل قيل وما الحال المرتحل قال الخاتم المفتتح قيل وهذا الحديث ضعيف
اذ في سنده صالح المري والا فضعيف وقال ابو الحسن ابن علي تمام الحديث فقال يا رسول
وما الحال المرتحل فقال فتح القران وختمه وصاحب القران يضرب من اوله الى اخره
ومن اخره الى اوله وقال ابن قتيبة هو الخاتم للقران شبه برجل بان جاء اذا بلغ المنزل
حل به كذلك تالي القران يتلوه بلغ اخره وقف عنده ثم يشرع عند المفتتح للقران هذا
التفسير ان كان من النبي عليه السلام تعين والا فاللفظ يحتمل غير هذا وهو انه
يحتمل ارادة المجاهدين كلما ختم غزوة افتتح باخرى قال شيخنا ويترجح الجهاد بالحقيقة
ويوافقه قوله عليه السلام وقد سئل عنه فقال ايمان بالله وجهاد في سبيله ثم حج مبرور
ويترجح القاري بحقيقة الختم عرفا وقول المصنف موصلا اي موصلا اخر الختمة باولها
من

من غير فصل بينهما وفايدة التفاضل في الاعمال تظهر في الجزاء لان الرواية ان الجزاء
اعظم فيكون هذا الفعل اعظم فبان من هذا معنى حصر المصنف قوله وما افضل الاعمال الا
افتتاحه البيت انه افضل الاعمال وان افضل احوال القاري استغراق عمره في
قراة القران تحقق هذا قوله الحال المرتحل اي عمل الحال المرتحل قال شيخنا تقدم
في قوله ولا عمل ان الذكر افضل الاعمال وذكر هنا ان القران افضل الاعمال نصا ومنه قوله
تعالى نتلوه عليك من الايات والذكر الحكيم وهذا وجه الجمع يعني الحصر بالجمع افضل
الافضل ثم بين افضل احوال القاري واستغراق عمره في تلاوته دل عليه بالحال
المرتحل اي عمل الحال المرتحل انتهى قلت الظاهر عندي انه اراد بالذكر في
قوله ذكر الله وبقوله وما مثله للعبد وقوله من ذكره متشغلا القران نفسه فلا
تخرج الى تكلف شي والدليل عليه ومن شغل القران عنه لسانه البيت الذي بعده
لان مقصود الناظم الحث على تلاوة القران لان كتابه كله وضع لاختلاف الفاظ
القران فالحث على التلاوة مناسب كما فعله في الخطبة وذكر الله يريد بحث
تلاوته اذ فيه ذكر كثير قوله افضل الاعمال مبتدا او مضاف اليه وقوله
افتتاحه خبره والجملة محصورة بقوله ما والا وقوله مع الختم اي مع ختم القران
صفة مصدر اي افتتاحا كاينا مع الختم ~~اي مع ختم القران صفة مصدر~~ قوله حلا
وارتحالا حالان من الفاعل اي داخلا ومرتحلا وقيل في الهاء في افتتاحه وهو
القران وقيل على المصدر المؤكد وموصلا صفة لارتحالا

وفيه عن المكين تكبيرهم مع الختم قرب الختم يروى مسلسلا

اي وتكبير المكيين حاصل في افضل الاعمال وهو الحال المرتحل اذ في الذكر
فكبروا اواخر الختمة بين السور لكل القرا سوا كان لابن كثير او لغيره
على ما مضى من الحال المرتحل وسياتي كيفية التكبير ومكانه فيما بعد قوله
تكبيرهم مبتدا والضمير للمكيين وفيه خبر المبتدا والضمير لافضل الاعمال او
الذكر او في ذلك اقام الضمير مقام الاشارة او الخبر محذوف اي وتكبير اهل مكة
مروي بقوله فيه متعلق بالمحذوف وعن المكين متعلق بالخبر ان جعلت فيه خبر المبتدا
وبالمحذوف ان قدرته ومع الختم حال فاعل الخبر او الفعل المقدر والختم
جمع خاتمة اخر السورة ومن هنا علم ان محل التكبير متصل باخر السورة لقوله مع
الختم لان مع تقتضي المصاحبة وقرب الختم اي ختم القران طرف تكبيرهم اومع

الخواتم قوله يروي مضارع مبني للمفعول و القايم مقام الفاعل مقدر اي يروى ذلك جمله مستانفه ومسلسلا اي متصلا حال من التكبير و المسلسل في اصطلاح المحدثين المتصل السند علي هيه واحده في صفه الراوي كالمتسلسل بالعد او في الروايه كالمتسلسل بعن و الحديث المتسلسل ما قاله الحاكم ابو عبد الله الحافظ حدثنا ابو يحيى محمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الله بن يزيد المقري الامام بمكه في المسجد الحرام حدثنا عبد الله محمد بن علي بن زيد الصايغ حدثنا احمد بن محمد بن القسم بن ابي بزه قال سمعت عكرمه بن سليمن يقول قرات علي اسمعيل بن عبد الله بن قسطنطين فلما بلغت الضحى قال كبر عند كل خاتمه سوره قال قرات علي عبد الله بن كثير فلما بلغت والضحى قال لي كبر عند خاتمه كل سوره واخبره عبد الله بن كثير انه قرا علي مجاهد فامره بذلك و اخبره مجاهد ان ابن عباس امره بذلك واخبره ابن عباس ان ابي ابن كعب امره بذلك و اخبره ابي ان النبي صلى الله عليه وسلم امره بذلك قال الحاكم في كتابه المستدرك علي الصحيحين هذا حديث صحيح الاسناد ولم يخرجاه ورواه الامام احمد عن ابي بكر و التكبير سنه لاهل مكه قال ابو الطيب لا يتركونها ولا يعتبرون رواية البزي ولا غيره وفي غيرها اي وغير مكه تخصون ابن كثير وقد قال الاهوازي وذلك في اخر القران سنه ماثوره يستعملونه في قراتهم في الدرس و الصلاه وقال المكي سنه كانت بمكه لا يعتبرون فيه قرا ولا غيره وحكى ابن جبارة و الهذلي في الكامل التكبير في كل القران لكل القرا وانما خص المصنف اهل مكه ليخص منهم فيما سياتي ووزن البيت علي تخفيف اليا المشبهه من المكيين ثم حذفها لئلا تجتمع ساكنان وهما هذه اليا المخففه وياء الجمع قال عقبه وانت امرؤ في الاشعريين مقاتل ولفظ ربه العاصري الحادين معا بالكسر واخر نصف البيت الاول اللام من الخواتم فتنصيف البيت مدمج ووزنه علي تخفيف اذا كبروا في اخر الناس اردفوا مع الحمد حتى المفلحون توسلا اخبر ان المكيين اذا ختموا كبروا وقروا سوره الفاتحه وقروا من البقره الي واوليك هم المفلحون وهي خمس ايات في عدد اهل الكوفه واربع ايات في عدد غيرهم لان اهل الكوفه يعدون الم ايه وانما فعلوا ذلك فيما روي وهو الحال المرتحل وكان الي المفلحون لتحقق الدخول في الختمه الثانيه وظاهر قوله سمع الخواتم ان القاري اذا ابتدا بسوره من خاتمه القران كبر ووقف كل اخر السوره فكذلك لان لفظه مع تقتضي الصحبه وهو خلاف ظاهر قوله اذا كبروا في اخر الناس وهذا الاقتضاء بعم السكت ونحوه وهذا التكبير جايز في الصلوه لما روي البيهقي باتصال سند عن محمد الحسن بن محمد بن عبد العزيز بن ابي يزيد القرشي قال صليت بالناس في المسجد الحرام خلف المقام بالتروايح فلما كانت ليله الختمه كبرت من خاتمه والضحى الي اخر القران فلما سلمت التفت فاذا انا بابي عبد الله محمد بن ادريس الشافعي قد صلى ورائي فلما ابصرني قال لي احسنت اصبت السنه [illegible]

ان كانت القراه للبزي او لغيره قال ابو الفتح فارس بن احمد لا نقول انه لابد لمن ختم ان يفعله لكن من فعله فحسن ومن لم يفعله فلا حرج عليه قبل هو سنه روى ابو عمرو بسنده الي البزي قال قال لي محمد بن ادريس الشافعي قال لي ان تركت التكبير فقد تركت سنه من سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم وعن ابي الطيب سنه ما ثور عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وعن الصحابه والتابعين وفي قول المصنف في اخر الناس و اخر الليل اشعار بان التكبير لاخر السوره وفاقا للتيسير والتبصره وقوله اي العلا من فاتحه الضحى يشعر بانه لاول السوره وقد مضى ذلك اول الباب وفي التكبير بين الناس والفاتحه خلاف حكى تركه ابو العز قال و اجمعوا علي تركه ونقل تركه واثباته ابو الكرم و الحافظ ابو العلا وادعى فيه الاجماع ويروى ان الامام سبل اذا قرا قل اعوذ برب الناس يقرا من البقره شيا وهو كلام التيسير حيث قال الي اخر الناس وقوله اذا كبروا اخر الناس قرا فاتحه الكتاب وفي المبهج عن الكارزيني انه كان في درسه علي نفسه يكبر من والضحى لكل قاري وكان يبكي ويقول ما احسنها من سنه لولا اني لا اجد مخالفه سنه النقل لكنت اخذ علي كل من قرا علي بروايه التكبير قال لا يقرا ويستحب ان يدعو اذا ختم القران فان الدعا عنده مستجاب وعن ابن مسعود من ختم القران فله دعوه مستجابه وكان اذا ختم القران جمع اهله وامنوا علي دعايه وروي الداري باسناده عن حميد الاعرج قال من قرا القران ثم دعا امن علي دعايه اربعه الاف ملك و ينبغي ان يلح في الدعا وان يدعو بالامور المهمه وان

يكثر من صلاح المسلمين في ذلك وصلاح ولاة امورهم وان
يكون بالادعيه الماثوره حدثنا شيخنا اثير الدين ابو حيان
محمد بن يوسف بن حيان و الوزير ابو القسم محمد بن محمد بن سهل
بن مالك الازدي الغرناطي قراة عليهما وانا اسمع قالا اخبرنا
ابو جعفر احمد بن ابراهيم العاصمي الثقفي قال الاول قراة عليه
وقال الاخر سماعا عليه عن ابي المنذر الوليد اسمعيل بن يحيى الازدي
سماعا ح وقال ابو حيان واخبرنا القاضي ابو علي الحسن بن
عبد العزيز القرشي قراة مني عليه قال اخبرنا ابو عبد الله بن محمد
بن حسين الكواب مناوله قال اخبرنا ابو جعفر احمد بن علي بن الحكم
الخطيب قال اخبرنا ابو جعفر احمد بن علي بن احمد بن الباذش ح
وقال القاضي ابو علي واجاز لنا احمد بن عمر بن احمد الخزرجي الروايه
عنه عن ابي جعفر احمد بن علي قال قري على محمد بن الصديق في علي ابي بكر
محمد بن احمد الدقاق حدثنا ابو بكر الخطيب حدثنا عمر بن احمد
العبدري حدثنا ابو بكر الاسماعيلي انبانا عبد الله بن محمد بن ياسين
انبانا حمدون بن ابي عباد انبانا يحيى هشام عن مسعر
عن قتاده عن انس بن مالك عن رسول النبي صلى الله عليه وسلم قال مع
كل ختمه دعوه مستجابه قوله اذا اشرطيه وكبروا امر
وكذلك اردفوا وهما في موضع جزم بالشرط والضمير في الفعلين
لاهل مكه ومفعول اردفوا محذوف وهو التكبير قال اردفت
فلانا اذا اركبته معك ومن تبع شيا فهو ارد فه والرادف
خلف الراكب وفي اخر الناس متعلق بالشرط ومع الحمد متعلق بمحذوف
محذوف اي اردفوا التكبير قراة مصاحبه سورة الحمد
وقوله حتى المفلحون اي قراه واصله الى هم المفلحون
وحكى

وحكى لفظ المفلحون بالواو توسلا مفعولا له والتوسل الطلب
واتى بحتى دون الى لان المفلحون داخل فيما قبلها وتجوز
في لفظ الحمد الرفع على الحكايه وبالجر على الاعراب وصلا
وقال به البزي من اخر الضحى وبعض له من اخر الليل
اخبر ان البزي كبر بين اخر الليل والضحى وبين اول الم نشرح وبين
كل سورتين بعدهما ثم اخبر ان بعض الرواه كصاحب التجريد
والروضه وغاية الاختصار كبر له بين اخر الليل واول والضحى
ذكر في هذا البيت المكان الذي يبتدا فيه التكبير على
التفصيل وتقدم سبب التكبير وتقدم الكلام عليه اول الباب
وهذا الوجه الثاني في هذا البيت من زيادات القصيده على
التيسير فابتداوه من ما ذكره هنا وانتهاوه حتى المفلحون
قوله وقال به البزي اي قرا البزي بالتكبير فعل ماض وفاعل وقوله
به ومن اخر الضحى متعلقان بالفعل ومن لابتدا الغايه قوله
وبعض مبتدا وصح الابتدا به لانه مقطوع عن الاضافه
اي بعض النقله ووصل ماض بمعنى روي خبر المبتدا وله ومن
اخر الليل متعلقان بوصلا والضمير من له يعود على البزي
فان شئت فاقطع دونه او عليه او صل الكل دون القطع معه
قال ان شئت فاسكت قبل التكبير وهو القطع على اخر السوره هذا معنى
قوله دونه وهو اختيار صاحب الروضه وابي العلا لما فيه من الفصل
بين القران وغيره قال وحكاه ابو محمد في المبهج عن السنبوذي
الكارزيني وعن ابي الفرج وابن الشارب وابن حشنام جميعا
عن قنبل قال صاحب الروضه اتفق اصحاب ابن كثير على ان
التكبير منفصل من القران لا يختلط به وقال ابو العلا الحافظ

اجمعوا غير المطوعي وابن الفحام على الوقف في اخر السورة ثم الابتدا
بالتكبير متصلا بالتسمية فاما المطوعي والفحام فانهما خيرا بين الوقف
على اخر السورة ثم الابتدا بالتكبير وبين وصل اخر السورة بالتكبير في الفصل
اوليهم قال وان شيت فقف على التكبير هذا معنى اوعليه وقال مكي في
التبصرة ولا يجوز ان يقف على التكبير دون ان يصله بالبسملة وقال في
الكشف ليس لك ان تصل التكبير باخر السورة وتقف عليه انتهى لمنع هذا
القصد ثم قال وان شيت فصل الكل دون القطع اي صل اخر السورة
بالتكبير مع البسملة مع اخر السورة قال الجعبري الثالث ان يكبر مع
فراغه من اخر السورة من غير سكت مقطوع ولا سكت في وصله ولكنه
فصل اخر السورة بالتكبير ويقرا بسم الله الرحمن الرحيم وهو الذي اراد
الناظم بقوله اوصل الكل دون القطع وقال ابو شامة الثالث
ان يقصد التكبير باخر السورة بالبسملة وهذا هو المراد بقوله اوصل
الكل وقال المنتجب وقوله دون القطع يعني من غير سكت بينهن وقوله
معه يعني مع التكبير ثم قال ولا يجوز القطع على البسملة اذا وصلت
بالتكبير لانها للاتية لا للسالفة وقد ذكرته في باب البسملة انتهى وللتكبير
باعتبار الفصل والوصل ستة اوجه السكت على اخر السورة وعلى
التكبير وعلى البسملة هذا وجه الثاني ضد ما ذكرناه وهو وصل
اخر السورة مع التكبير مع البسملة مع اول السورة والوجه الثالث
السكت على اخر السورة ووصل التكبير مع البسملة باول السورة
والوجه الرابع السكت على التكبير خاصة مع وصل اخر السورة
بالتكبير ووصل البسملة مع اول السورة والوجه الخامس السكت
على التكبير مع البسملة مع وصل البسملة مع اول السورة والوجه
السادس السكت على اخر السورة وعلى التكبير ووصل
البسملة

البسملة مع اول السورة ولا يجوز السكت على البسملة مع وصل اخر
السورة وقد علم هذا من قوله ومهما تصلها مع اواخر سورة البيت
ومن قوله دون القطع البيت لانه اذا اوصل اخر السورة بالتكبير
مع البسملة ووقف عليها يلزم منه جعل البسملة لاخر السورة لا لاولها
وستة الاوجه مفهومة من كلام المصنف في قوله فان شيت فاقطع
البيت فانك اذا اقطعته دون التكبير يشمل وصل البسملة بالتكبير
وباول السورة ويشمل القطع على التكبير وعلى البسملة ويشمل
ان تصل التكبير بالبسملة وتقطع عليها ثم تبتدي باول السورة هذه
الاربعة مفهومة من قوله فاقطع دونه وقوله اوعليه اي ان شيت
اقطع على التكبير ومعناه ان تصله باخر السورة او لا وصله بالبسملة
وهذا الوجه عليه الحذاق ويشمل وجهين وهما وصل البسملة باول السورة
والقطع عليها وقوله صل الكل مفهوم وهو اختيار ابي الطيب بن غلبون
وابنه الحسن ومكي قال ابو الطيب وهو المشهور من هذه الوجوه
وبه قرات وبه اخذ وقال ابو الحسن ابنه ان القاري اذا اراد
التكبير فانه يكبر مع فراغه من اخر السورة من غير قطع ولا سكت
في وصله ولكنه يصل اخر السورة بالتكبير ثم يقرا بسم الله الرحمن الرحيم
وهو الاشهر الجيد اذ لم يذكر في شي من الحديث قطع ولا سكت
بل ذكر في حديث ابن عباس لفظ مع وهي تدل على الصحبة والاجتماع
انتهى والممنوع المتقدم هو ممنوع مع التهليل ايضا والجايز
معه قوله فان شيت فاقطع جملة شرطية ودونه ظرف متعلق
بالامر اي قبل التكبير قوله او عليه عطف على دونه اي ان شيت
فاقطع على التكبير قوله اوصل الكل اي وان شيت صل كلا من التكبير
والبسملة والسورتين والجملة عطف على ما قبله ودون معناه

سكون

غير هو استثنا من الكل والوزن على غير معه

وما قبله من ساكن او منون فللساكنين اكسر في الوصل مرسلا

اذا وصلت اخر السورة الذي هو قبل اجريت عليه احكام

الوصل فيبقي المتحرك على حاله ويكسر التنوين والساكن لساكن

بعده وذلك لالتقا الساكنين نحو لخبير الله اكبر فحدث الله اكبر

ولم يتعرض المصنف ولا الداني في التيسير على السكت لانه مفهوم

من الاصول والتنوين وان كان ساكنا فان التنوين لما لم يكن له

صورة عند غير العروضيين خاف المصنف خروجه عن القاعدة

فنص عليه لذلك وان كان كان رسم تنوينه نونا في الرسم فهو

على خلاف الاصل وقليل حرف المد فانه يحذف وايضا فالتنوين

غير ثابت وقفا وينبغي ان يستثني من الساكن المحذوف من

نون حرف المد لا يمكن تحريكه ومن الاجماع على ذلك واذا

كانت المسله اجماعيه له فنص عليها فان الكتب وضعت لتعريف

الخلاف وسياتي الاعتذار عنه في البيت الذي بعد هذا ومثال

المجمع عليه وقالا الحمد لله وقالوا الحمد لله ومحلي الصيد قوله

وما قبله اي والبيت الذي قبله حرف ساكن صله وموصول

وهو مبتدا ومن زايده وان جعلته متعلقا بكاينا فليست

بزايده وقوله فاكسر امر وهو خبر المبتدا وقوله للساكنين

اي لاجتماع الساكنين متعلق بالامر وفي الوصل ظرفه ومرسلا

صفه مصدر مقدر اي كسرا مطلقا غير مقيد يقال ارسلت

الدابه اذا اطلقتها تذهب حيث شات

وادرج على اعرابه ما سواهما ولا تصلاها الضمير لنو صلا

اي اترك اخر السورة على حاله في غير ما تقدم وهو

الساكن

يريد حرف المد فانه يحذف ... في الوصل ... والسورة

الساكن والمنون فنترك الفتحه على فتحها وكذلك الضمه وكذلك الضمه

والكسره نحو الحاكمين الله اكبر ان شانيك هو الابتر الله اكبر

ذلك لمن خشي ربه الله اكبر قيل مراد المصنف بقوله على اعرابه

اي على حركه اعرابه واعتذر عن حركة البنا لقلته قلت وهذا

غير عام لان في اواخر السور ما حركته حركه بنا كنون الحاكمين

وهاي وربه وما حركه اعراب نحو مطلع الفجر وعن النعيم والابتر

ولهذا قال شيخي ولا شك ان على تحريكه اولي ثم قال الناظم ولا

تصلاها الضمير اي لا تجعل لها صله اذا وصلتها بالتكبير احذف

حرف المد للساكنين لتصلك الناس ولا يخير نحو ربه الله اكبر

فان قيل هذا الحكم شامل قبل التهليل قلت ذكر التهليل لم

ياتي وايضا كان كلامه فيما كان الذي قبله ساكن قلت ومن هذا

يفهم ان مراده بقوله للساكنين اكسر اي في سوى حرف

المد وقد اثبتها البزي في عنه تلهي على خلاف الاصل ولهذا

نص عليه في سورة البقره والفرق بينهما ان تشديد

التا في تلهي عارض وقد مضي هناك وهم على جميع اصولهم في ترقيق

الجلاله مع كسر الباء في فارغب الله اكبر وتفخيمها مع الحاكمين الله

قوله وادرج اي صل ضمه وما موصوله وهو مفعول له بفعل الامر

وعلى اعرابه متعلق به في تقدير صل الحرف الذي هو سوي الساكن

والمنون باعرابه اي بحركته قوله ولا ناهيه وتصلا فعل مضارع

مجزوم موكدا بالنون الخفيفه وقول شيخنا ثنيته اي لا

حرف نهي وها مفعول له والضمير خفض بالاضافه ولنوصلا

مضارع منصوب بان بعد لام كي من وصله اذا لم يحجم

وقل لعظه الله اكبر وقبله لاحمد زاد ابن الحباب فهيللا

وقيل بهذا عن ابي الفتح فارس وعن قنبل بعض بن
بين في صدر البيت الاول كيفيه اللفظ بالتكبير اذا كان
لفظه في الصلوة بالفاظ مختلفه على ما اختلف فيه ايمة الدين رضي
الله عنهم فقال لفظ التكبير المذكور في هذا الباب الله اكبر وهو اذا جا
بعد التهليل معطوف بالواو وغير معطوف به اذا جا منفردا
منه ثم اخبر في عجز البيت ان ابن الحباب زاد قبل التكبير لفظ التهليل
وهو لا اله الا الله وطريق بن الحباب هذا خارج عن طريق القصيده
لان طريقها ابو ربيعه وحكي التهليل عن قنبل ايضا ابو محمد في المبهج من روايه
بن مجاهد خارج عن طرق التيسير والشاطبيه والقصيد لان المعاني
لم تذكر في الاسانيد في التيسير في التيسير بن الحباب قلت
وهذا غير لازم الا تراه كيف اثني علي بن الحباب باحسن الثنا وما
اريد به الا تقويه نقله وتصحيحه وابو الفتح هذا هو فارس بن احمد
بن موسي بن عمران الضرير الحمصي سكن مصر قرا علي اصحاب بن مجاهد وابن شنبوذ
وغيرهم قال الداني في غير التيسير لم يلق مثله في حفظه وضبطه وحسن
تاديته وفهمه بعلم صناعته واتساع روايته وصدق لهجته
قال سمعته يقول ولدت سنه ثلاث وثمانين وثلثمايه وقيل
سنه توفي بمصر سنه احدي واربعين واربعمايه وهذا اخر
وابن الحباب هذا هو ابو علي الحسن بن الحباب بن مخلد الدقاق
قرا علي البزي وفي التيسير قال ابن الحباب سالت البزي عن
التكبير كيف هو فقال لا اله الا الله والله اكبر قال الداني
وابن الحباب هذا من الاتقان والضبط وصدق اللهجه
بمكان لا يجهله احد من علما هذه الصنعه وهذا قرات
علي ابي الفتح وقرات علي غيره بما تقدم انتهي وقوله
وقيل

وقوله وقيل بهذا عن ابي الفتح فارس قال شيخنا او اراد به قول
التيسير حدثنا فارس عن عبد الباقي عن الاحدين عن بن
الحباب فالتهليل خارج عن الكتابين او قول الفارسي وحكي
روي البزي التهليل والتكبير بهذا اوجه اخري عن ابي ربيعه
ويكون من الزيادات انتهي روي عنه بعضهم وهو الزينبي
ان قوله وعن قنبل الي اخره هذا من زيادات القصيد
فاخبر ان قنبلا كبر مثل تكبير البزي ويساويه في جميع
احكامه في وجهي الضحي والتهليل هكذا قال شيخنا وفي الارداف
المغلوف وفي الروم والاشمام اذا وقف وغير ذلك قلت
التكبير عنه وقول بن المبارك والاهوازي وبتركه قطع في
التيسير والتبصره ونقل الابتداله من اول الضحي ومن اول الم نشرح
ابو العز وابو العلا ونقل تركه الاول صاحب الروضه ونقل التهليل
عنه وتركه ابو العز من طريق القاضي قيل اذا اريد الجمع من
طريق ابن الحباب وغيره يكبر اولا ثم يبسمل ويقرا والثاني ان
يهلل ثم يكبر ويبسمل ويقرا وقيل يكبر ثم يهلل ثم يكبر في مره
واحده وهذا اخصر ولم يقرا به احد فيما علمناه لا لابن
الحباب ولا غيره وقول المصنف لفظه اي لفظ التكبير
مبتدا وقوله الله اكبر خبره وقطع همزه الوصل وسكن
الرا من اكبر اما حكايه لحكايه لفظ الابتدا
وسكن بالجلاله والوقف علي الرا مجردا من التهليل
اذ التكبير منسوق بالواو والهمزه محذوفه مع
الواو قال شيخنا وسكن راه كان يضمها مع حذف
الواو اما لمه بيان لحال السكت عليها وتكون

مضمومه مع عدمه او بيان لسكونها في حال الوصل والسكت
والوقف وقصد المالكي بقوله يروى الله اكبر لاحمدا والاولى
قرات انتهى وكذلك قرات انا برفع الرا اذا وصلنا التكبير بالبسملة
واما قول الشيخ جمال الدين بن مالك الله اكبر لاحمدا فانه مضر درايه
سكون الرا لاقامة الوزن فلا ينبغي كونه قصد اسكان الرا
مع الوصل بالتكبير والجملة من قوله المصنف لفظ الله اكبر في موضع
نصب بالقول وقول سخنه الاعراب وقطع همزة الوصل حكايه
وصله وسكن راه حكاية حالية تكلمنا عليه انفا قوله زاد بن
الحباب فعل ماض وفاعله مضاف اليه ولاحمد متعلق بالفعل
واحد هو البزي وقبله اي قبل التكبير ظرف الفعل ومفعول زاد
مقدر اي زاد التكبير قوله فعلل الماضي لبيان واصله هلل مثل
مثل كبر ابدل من احد المضاعفين يا مثل دينار وقيراط والاصل
دنار وقراط بتشديد النون والرا بدليل تصغيرهما وجمعه
قراريط ودنانير وقريريط ودنينير وندنر ومفرط
قوله وقيل هذا اي وقرى بالتهليل فقيل ماض مبني للمفعول
وتقدم الكلام عليه عند قوله وقيل وغيض وقوله عن ابي
الفتح متعلق بالفعل وفارس بدل كل قوله بعض اي بعض
النقله مبتدا وتلا ماض بمعنى قرا خبره وعن قنبل وخبره
متعلقان بالفعل والضمير لقنبل وقيل للبزي اي روى
بعض الرواه ان قنبلا يقرا بتكبير البزي المتقدم
ذكره للبزي وجه التكبير ما تقدم من حديث انقطاع
ووجه استمراره الحديث الذي رواه البزي وتقدم
ذكره ووجه ذلك في بقية السور استحبات حمد الله
وتعظيمه

وتعظيمه وتعظيم ختم القران العظيم ووجه تركه كونه من غير القران
قال شيخنا قال ابن غلبون التكبير بمكة الله اكبر لا غير انتهى وكلامه
يدل عليه ان قوله لا غير يعود الى مكة اي في مكة لا غير قلت
ويحتمل عود الى التكبير اي الله لا غير من ما ذكر ووجه تقدم
التهليل تكميله بكلمة التوحيد وعن ابن الحباب قال سالت
البزي كيف التكبير فقال لا اله الا الله والله اكبر ووجه ما
نقله ابن فرج عن الخزاعي وابن الصباح عن قنبل وهو لا اله
الا الله والله اكبر ولله الحمد وكبره ووجه اختلافهم في
موضع الابتدايه ما تقدم من كون التكبير عقب قراة جبريل
او قبل قراة النبي صلى الله عليهما السلام فان جعلناه لقراة النبي
عليه السلام كان الليل والضحى وهو ظاهر في كونه لاوايل السور
لان جبرايل كان قد قرا والضحى وفرغ وشرع النبي عليه السلام
في قراتها قال عكرمة المخزومي رايت مشايخنا الذين قروا على ابن
عباس يامرون بالتكبير من والضحى وان كان لقراة جبريل عليه
كان التكبير بين الضحى والم نشرح وهو ظاهر في كونه لاواخر
السور قال مجاهد قرات على ابن مجاهد تسع عشر ختمه وكلها
يامرني ان اكبر فيها من اول الم نشرح ووجه قراه الفاتحه
عقيب الشروع في الختمه الاخرى عملا بالحديث الذي فيه
الحال المرتحل وروى ابن عباس عن ابي ابن كعب الى قوله
المفلحون ووجه القراه الى المفلحون تحقيق الدخول
في الختمه الاخرى وحسنه كون الوقف على صفة المومنين
ووجه طرفي التكبير الاصاله وقال ابو الطيب هو الاشهر
ووجه فصلها الاشعار بانه ليس من القران قال في الروضه

اتفق اصحاب ابن كثير على ان التكبير منفصل من القران لا يخالط به
و وجه وصل الاول وفصل الاخر الاعلام بالتكبير لاخر السوره وابا
عن الداني بقوله الحذاق من اهل الادا يستحبون في مذهب
البزي ان يوصل التكبير باخر السوره ويقطع عليه ووجه فصل الاول
و وصل الاخر الاعلام بانه لاول السوره وهو روايه النقاش
عن ابي ربيعه عنه وقال الزعفراني سالت البزي عن صفه التكبير
فسكت سكته عند خاتمه كل سوره ثم ياتي بالتكبير موصولا بالبسمله
ولهذا قال ابو العلا وكلهم يسكت على خواتم السور ثم يكبر وقال مكي
لا يجوز ان تقف على التكبير دون البسمله وليس في التكبير مخالفه
للرسم لان من اثبته لم يقل انه من القران وهو مثل الاستعاذه
واختار شيخنا مذهب البزي للتعظيم ولان لفظ القران يتعدد فلا
يلبس به والله اعلم باب مخارج الحروف وصفاتها
التي تحتاج القاري اليها لم يذكر هذا الباب
في التيسير وفي التركيب القراات مما ليس منها ومظنه كتب
التجويد لاحتياجه اليه قال شيخنا وموضوعه كتب العربيه
لانها بسايط الكلام بوسايط الكلم ومد كور في بعضها بوقف
بعض مسايله عليه وبعضهم يذكره في الاصول كالمصباح
والتجريد وتبعهم شيخنا في النزهه وذكره قبل الادغام حسن
لمعرفته ولهذا ذكره شيخنا عنده وكذلك فعلنا في كتابنا بستان
الهداه الى اختلاف الايمه والرواه وبعضهم ذكره اخر
الكتاب كالكافي طيبه والهدايه اشعار بانه دخيل
في كتب الخلاف والذي اهمل هذا الباب ولم يذكره
في مصنفه قال ان المدغم والمدغم فيه مضبوط بالنص عليه
ولا

فلا تحتاج الى ذكر المخارج والصفات وانما تحتاج اليه في
التجويد ولقد كان التجويد الفاظه وتحقيق النطق به واذا
واستعمال النطق به على واجبه في الصدد والا ول خطر عظيم
وخطب جسيم وله عند المتصدرين بال عظيم فينبغي للقاري
ان لا يهمل ذلك فان القاري ربما قارئ او هو غير قاري وقد صنف
فيه العلما تصانيف كالخاقاني ومكي وابن شريح وابن ابي الاحوص وكتنا
وقد لخصت منه مقدار كراسة وسميتها التشديد وهي ان شا
الله مغنيه كافيه جمعتها في ليلة واحده بالجامع الازهر في العشر
الاواخر من رمضان المعظم وقد شرحتها شرحا مختصرا وهو كثير
الفوايد والمخارج جمع مخرج وهو المكان الذي ينشا منه الحرف
قال شيخنا وهو عباره من الحيز المولد للحرف انتهى وطريق العلم
بمعرفته ان يسكن الحرف ويدخل عليه همزة اوها السكت فيثبت
اللسان او غيره بذلك في ذلك المكان فيعرف بذلك
مخرجه فاذا اردت ان تعرف مخرج الجيم فتقول اج جه
هكذا قال الخليل ابن احمد واذا اردت ان تعرف
مخرج البا فقل اب به فترى اللسان ينطبق عند
اللفظ به وكذلك الجميع قال مكي اللحن لحنان جلي
وخفي فالجلي ترك الاعراب والخفي ترك اعطا
الحروف حقوقها وذلك انما يكون باخراجها
من غير مخارجها واخراجها من غير مدارجها
وتحليتها بغير صفاتها الوارده على السنة
القرا الذي خصهم الله بنقل شريعة القراه واقامهم
لضبط ما اشتملت عليه من الالفاظ انتهى والحروف جمع حرف
ويعني به حرف الهجا لا حرف المعنى الذي هو قسيم

الاسم والفعل وسمي الحرف حرفا لانه غاية الصوت وغايه كل شي حرفه
اي طرفه ومادة الحرف الصوت ورسمه بان يقول هو هوا ممتد كشقاد
جرمين والحرف صوت معتمد علي مقطع محقق او مقدر او دلك كالجيم
مثلا فان مادته صوت وهو هوا يتموج منضادم وسط اللسان
والحنك الاعلي والبا ما تقدم منضادم شفتين وقولنا او مقدر ليدخل
نحو الالف فانها لا مخرج لها محقق بل يقدر لانها يبتدا بها من الحلق
فهو مخرجهم يهوي علي ماستعرفه بعد والحركه عارضة في الحرف قوله
وصفاتها هو جمع صفه ووزنها الان علة حذف واوها وهي فا
وعوض منها ها التانيث اذ هو مشتق من الوصف ومثله عده من
الوعد والصفه لفظ يدل علي معني موصوف وهو ذاتي وهو الذي
يتعلق بلفظ الحرف كالجهر والرخاوه وخارجي ولم يتعرض المصنف
له لاستغنا القاري عنه كتسميتهم التا واختيها باللثويه والطا
واختيها بالنطعيه والسين واختيها بالاسليه وحروف الابدال
والزوايد نهي بعد وفايدة الصفه ان يميز المتشاركه في المخرج
اذ لولا الصفه لاتحدت مثال ذلك الذال المعجمه لولا الجهر الذي
فيها لصارت ثا للهمس الذي في الثا فان مخرجها ومخرج التا واحد
فضع لسانك مكان المخرج واجر الهمس تصر ثا ثم ازل الهمس
واجر الصوت تصر ذالا ثم رد عليه الاستعلا تصر ظا وكذلك
الطا والدال والتا فالصفه هنا التي هي الهمس والجهر وغيرها
ميزت ما هو من مخرج واحد وحسنت المتباعد وهذا
معني قول ابي عثمن المازني اذا همست وجهرت واطبقت
وفتحت اختلفت اصوات الحروف التي من مخرج واحد وتحسن
لفظ المختلفه فيه والحروف العربيه اصولها تسعه وعشرون
حرفا

حرفا باتفاق منهم غير المبرد فانه جعل الالف همزة مستدلا
بان كل حرف موجود في اول اسمه والف اوله همزة قال شيخنا
يلزم من هذا ان يكون الهمزة ها لان اول اسمها ها ودليل
تعددها ابدال احدهما ابدال احدهما من الاخر والشي لا
لا يبدل من نفسه والي هذا اشرت بقولي في العقود الا
المبرد حيث قد جعل الالف همزا لما بدي تريان وبدا
تصير الهمز ها فاعتبر نظري وبالابدال تختلفان
انتهي مثال ابدال احدهما من الاخر هياك في اياك واذا
في هذا فلو كان اياه لما ابدل منه اذ لا يبدل الشي من نفسه
فدل الابدال علي انهما حرفان وهذه الحروف الاصول فروع
تغيرت عن مخرجها فتولد لها مخرج من بين المخرجين ومنه
ما هو فصيح في القران كالهمزة بين بين والالف الممالة والصاد
التي هي كالزاي وقال مكي وغيره والالف كالواو وهي معروفه
التفخيم وبه قرا ورش في الصلاة قال شيخنا الالف مرققه
لا يجوز تفخيمها كما تقرر في التجويد ونحن به عن فتح لفظها
وورش لم يقرا الا بتفخيم اللام فقط كما نقل مكي هو وغيره
انتهي اي كما نقل مكي وغيره وقال بعض النحويين ولهذا
رسمت واوا للتدل وجعل ذلك شيخنا غلطا قال وانما رسمت
واوا للدلالة علي اصلها بدليل الزكوة قلت وهذا كلام حسن
ظاهر قال واما النون المخفاه فتكون مخففه فيها شايبه
حرف اخر ولم يتع بين مخرجين وكونها ذات مخرجين
لا يلزم تثنيها والا ورد عليه اليا والواو المدتان كانا
والمديتان قال وقول ابن مالك والغنه اذا اراد

ما اراد ورد عليه ما ورد عليه او حقيقتها فليست حرفا انتهى
ولام الجلالة المفخمة ومنها غير فصيح ولم يقع في غير القران وهو الثمان
كالجيم كاحدف في اشدف وصاد وجيم وشين كالزاي نحو اردف
وزابر وسهير في اصدف وجابر وزهير وكاف كجيم وهي في
اليمين كثيرة وفي اهل بغداد نحو كمل في جمل وعكسه نحو
كل في رجل وهما عند سيبويه حرف واحد وعند ابن جني وابن
عصفور وابن مالك حرفان واحد وجيم كشين وهو كثير في
الساكن نحو اشتمعوا في اجتمعوا وصاد كسين نحو سابر في
صابر وطا كتا نحو تال في طال في عجم المشرق وظا كثا نحو
ثالم في ظالم وبا كفا في لغة العرس وثان يغلب احدهما
الاخر نحو بلج واصفهان وضاد ضعيفة قال الفارسي ضرب
لم يتسع مخرجها وتختلس فيضعف اطباقها وقال ابن جروف الا
بخرفه من مخرجها يمينا وشمالا كما ذكر سيبويه قال الناس الضاد ود
في لغة قوم ليس في اصل حروفهم الضاد فاذا كلفوها ضعف نطقهم
بها انتهى ومثل ذلك اترب زيد اي اضرب زيد او القاف المعقوده
وهي الان في لسان اهل البادية من العرب يقولون في عتيق
ورقيق ودقيق عكيك وركيك ودكيك بقاف معقوده
وزاد بعضهم على سيبويه شينا كزاي فيقولون ازدب
في اشدب وجيم كزاي نحو اخرز في اخرج وقاف ككاف
نحو الكح في القح ومخارج الاصول سبعة عشر عند
الخليل بن احمد وستة عشر عند سيبويه وتابعيه لاسقاطهم الجوفيه
وهي احرف المد الخروجها من جو الفم واربعة عشر عند الفرا
ومن

ومن تبعهم وهم قطرب والجرمي وابن دريد لجعلهم مخرج اللام
والراء والنون واحد واضاف اليها في النشر شيخه بن كيسان نحلاف
وتحصر المخارج الحلق واللسان والشفه ويعمها الفم وسنتكلم على
كل حرف كلاما مستوفيا عند تعرض المصنف له
وهاك موازين الحروف وما حكى جهابذ النقاد فيها محصلا
اي خذ مخارج حروف الهجا والقول الذي نقله البصرا بالنقد
من الصيارف وهم شيوخ اهل الادا محصلا من كتبهم ومجموعا
من كلامهم لما كان هذا الباب زايدا على التيسير الذي اختصر
عرفنا انه ما استبد بذكره بل نقله من كلام المصنفين وجمعه
من اقوال الراسخين واستعار للحرف الميزان لانه يميز الحرف
كما ان الميزان يميز ما يوزن بها فقوله وهاك اسم بمعنى خذ
وموازين الحروف مفعوله ومضاف اليه وموازين جمع ميزان
والياء منقلبة عن واو في المفرد لانكسار ما قبلها مثل ميعاد
وسكنت عن الجمع لعدم الكسر عطف على موازين وهو موصول
وصلته والعايد محذوف اي حكاه وجهابذ فاعل حكى وهو
جمع جهبذ بكسر الجيم والبا والذال معجمة وهو البصير
بالنقد والنقاد جمع ناقد وهو الذي يميز الجيد من
المغشوش ولما استعار الميزان للحرف رشح ذلك باستعارة
جهابذ النقاد للحذاق من العلما والضمير من فيها عايد
على الموازين وهو متعلق بحكى ومحصلا بفتح الصاد حال
من الضمير في حكى اي الذي حكوه حال كونه محصلا
قلت ولو كسر الصاد لكان حالا من الضمير المستكن في هاك
ولا ريبة في عينهن ولا ربا وعند صليل الزيف يصدق

اي لاشك في عين المخارج والصفات ولا زيادة فان الحروف
يتميز بعضها من بعض بمخارجها وصفاتها فهو امر ضروري لا يمكن
الزيادة فيها ولا النقصان هذا اشرح صدر البيت ومعنى
عجزه اي وعند صوت الردي يتحقق اختباره اي وعند
عرض الحرف على مخرجه وصفته تتبين للناقد البصير العارف
بالمخارج والصفات وليسمع صحة النطق به كما ان الناقد
اذا اختبر الدرهم او الدينار ينقره او بالقايه
على حجر ليسمع صوته بالسمع يدرك الحرف الصحيح والفاسد
والنقد الخالص المغشوشة عند الشك فيسمع منه صوت
المغشوش وصوت الخالص فتجد بصوت الخالص خفة
بخلاف المغشوش وفي كلامه حذف تقديره وعند صليل
الزيف وصليل الجيد لقوله تعالى سرابيل تقيكم الحر اي
البرد قال شيخنا فلو قال صليل النقد لعم انتهى اي لعم
هذا صليل الزيف والجيد كالميزان يبين زيادة الموزون
وبعضه كالمخرج يبين زيادة الحرف وبعضه والناقد
يبين كيفيه الموزون كالصفات للحرف قوله ريب لا
اسم لا بمعنى ليس لا اه هو مبتدا وفسر شيخنا الريبة بالنقص
بالشك كما قلناه اول البيت فاستراح مما اورده
بعضهم بقوله وليس كذلك لان بعض الناس ينقص
منها فلا يصح نفي البعض كما ياتي بيانه انتهى قلت هو
ما بين الانقص المخرج والصفة نفسها وزيادتها
باعتبار انهما استقرا وعرفا فتعينا بذلك لا
النفي باعتبار ذكرهما او بعضها او نقص بعضها

اذ لو لم يكن كذا اصلا كما فعل بعض اكثر المصنفين لما خبر
لثبوتهما واشتهارهما وفي عينهن خبر لا او خبرا المبتدا
والنقد بين الحروف اعينهن فاستغنى بلفظ التوكيد
عن الموكد وقال عينهن بنون الاناث مجازا عن ما
لا يعقل قوله ولا ربا مثل ولا ريبة والخبر مقدر
في عينهن دل عليه المتقدم قوله يصدق مضارع ضد
يكذب والابتلا الاختبار على حد ولنبلونكم فاعل المضارع
وعند صليل الزيف استعان كما فعل في البيت اي صوت
الردي ظرف الفعل المضارع وقوله عينهن وربا
والزيف استعان كما فعل في البيت الذي قبله وقصر
همزة الابتلا في الوقف كما فعله حمزة وهشام والوزن يكمل
على نقل حركة همزة الابتلا الى اللام
ولا بد في تعيينهن من الاولى عنوا بالمعاني عاملين وفيها
اي لا بد لنا في حصول تعيين المخارج والصفات
من نقل الذي اعتنوا بمعاني هذا الفن وتحصيلها
وعملوا به وعلموا غيرهم وفي مانظمه في هذا البيت
اشعار بانه ما اعتمد فيه على رايه وانه لا ينبغي
ذلك له بل اقتدى فيه باقوال السلف رضي الله عنهم
وقوله عاملين وقولا هو غاية كمال القايل وهو ان
يعلم ما يقول ويعمل به قوله ولا بد اي فراق من
الحصول في تعيين المخارج والصفات لا التي لنفي
الجنس واسمها وخبرها قوله من الاولى اي من كلام
القرا والذين جار ومجرور وهو الموصول والذين

و الجار متعلق بتعبيتهن و الاولى بمعنى الذيل وفيها لغات
وبالمعاني متعلق بالصلة وهو عنو اقو اصله عاملين وقو لا
بضم القاف وفتح الواو جمع عامل و قايل وهما منصوبان على الحال
من المرفوع المستكن مصقولا
فايدا منها بالمخارج مردفا لهن بمشهور الصفات
اخبر انه تقسم الكلام في مخارج الحروف ثم يتبعه
صفاتها المشهورة التي تحتاج اليها مفصلا ومبينا
كلا من النوعين وانما قدم الكلام في مخارج الحروف لانه
لان العقل يقتضي تقديم الموصوف ثم الصفة ولما
كان مادة الصوت هو الخارج من داخل بدا اولا بما هو
ادخل وهو الهمزة واختاها وكذا على الترتيب الى ان
اتى على الشفهية وبعض القرا عكس ذلك فذكر حروف
الشفة ثم حروف اللسان ثم حروف الحلق وفي
المصباح في ذكرهن في موضعهن في احدهما كما فعلنا
بما قلنا وفي الاخر بالعكس قوله فايدا افعل مضارع قوله
منها اي من جملة ما تقدم ذكره قوله بالمخارج اي
بمخارج الحروف والجاران متعلقان بالفعل قوله
مردفا اي متبعا ومنه الرديف على الدابة الذي
يتبعه في الركوب وهو حال من الفاعل قوله لهن
اي للمخارج قوله بمشهور الصفات جار ومجرور و
خفض بالاضافة والاصل بصفاتها المشهورة وهو
ولهن متعلقان بمردفا قوله مفصلا حال اخرى
من

من الفاعل وهو بكسر الصاد وتجوز فتح الدال من مردفا وصاد
مفصلا هكذا قال بعضهم قلت فيكون حينيذ حالا من المخارج
فيقال اذا قال مردفها او مردفهن وكذلك القول في مفصلا
ثلاث باقصى الحلق واثنان وسطه وحرفان منها اول الحلق
رتب المخارج على ما رتبه في البيتين الذي نظمها اول الواحد
منها اهاع واول الاخر يحي ظهر دين وسياتي ذكرهما ان
شا الله تعالى فياخذ الاول للاول والثاني للثاني الى ان
ياتي الى الميم من قوله مثلا وجعل كل احرف اهاع معتبرا به
وما عداها من كلم البيتين فالمعتبر منها الحرف الاول من الكلمه
وسياتي تعريفه هذا فيما بعد ان شا الله تعالى فقوله
ثلاث باقصى الحلق اخبر ان ثلاث احرف مخرجهن اقصى
الحلق وهي الهمزة والها والالف الماخوذات من
اهاع ثم قال واثنان وسطه اي حرفان مخرجهما من وسط
الحلق وهما العين والحا المهملتان فالعين هي الباقيه
من احرف اهاع والحرف الثاني الحا من حشا
ثم قال وحرفان منها اول الحلق فهما الغين المعجمه
والخا المعجمه المذكوران في اول غا وخلا
ذكر في هذا البيت احرف الحلق السبعه فله
ثلاث مخارج لسبعة احرف كما مضى استفيد من
ذكر كل ما في المخرج من الحروف معرفة المخرج ايضا
فليس فيه اختلاف لما وعد بذكره وهو قوله فايدا
منها بالمخارج وجعل الاخفش والمبرد الهمزة اولا
والها والالف بعدها في رتبة واحدة وجعل المهدوي

و غير الهمزة او لا ثم الالف ثم الهاو جعل بعضهم الها قبل الهمزة وهو
ظاهر قول بن مالك حيث قال فيها "لاقصى الحلق اي حروف
ها و همز الهاو الالف والهمزة لا الها وحدها وقد قدم سيبويه
الها على الالف في موضع واخرها عنها في موضع فقال واصل حروف
العربيه تسعه وعشرون حرفا فالهمزة والالف والها وذكرها الى
اخرها على ترتيبها في مخرجها ثم قال بعد ذلك وحروف العربيه
سته عشر مخرجا فاقصاها الهمزة والها والالف وافسد ابو الفتح
قول الاخفش والمبرد وصحح قول سيبويه ان الالف متى حركت
اعتمد بها على اقرب الحروف منها الى اسفل وقلبت همزة قال ولو
كانت الها معها لقلبنا ها قال الامام علم الدين السخاوي اقول
ان بن ابا العباس وابا الحسن ما خرجا عن قول سيبويه لان تقديمه
الالف على الهامر وتاخيره لها عنها مر يدل على انهما من مخرج
واحد وانما لا انقلب الالف ها لانها معها ليست بادخل منها انما
هي في موضعها والهمزة ادخل منها فهي اقرب الحروف اليها وستعرف
ان مذهب الخليل وتبعه ابو الحسن شريح ان الالف هوائيه لا
مخرج لها عند قول المصنف كالالف الهاوي وقال بن خروف
لم يقصد سيبويه ترتيبا فيما هو من مخرج واحد قلت لان الواو
لا تقتضي الترتيب على الصحيح وهذا معنى قول شيخنا واعلم ان نسق
الحروف المشتركة بالواو تدل على عدم ترتيبها فلا فرق بين قول
سيبويه الهمزة والالف والها وقول الناظم هاع والى قول
الداني والشين والجيم واليا وقول الناظم جرى شرط بسري
وقول بن الكدي الذال والثا والظا وقوله ظل ذي ثنا
وقول

وقول مكي الزاي والسين والصاد وقوله صفا سجل زهد خلافا
لمدعيه انتهى اي خلافا لمن ادعى الترتيب فيما نسق بالواو بل
كل ما نسق بالواو في رتبه واحده والظاهر من كلامه وكلام
سيبويه والداني ان الحا المهمله بعد العين وهو نص مكي
والظاهر من قول المهدوي العكس وهو نص شريح وقد
وفق بعضهم بين كلام مكي وشريح بان الحا بعد العين في قول
مكي بالنظر الى داخل الحلق كالعين ادخل وعند شريح ان
العين تلي الحا بالنظر الى خارج الحلق فالحا اخرج واختار
هو ان لا ترتيب بينهما وبين الخا والعين المعجمتين وظاهر كلام
سيبويه في هذين ان الغين قبل الخا وهو قول الاخفش
وهو ظاهر من كلام سيبويه والداني وقد سبق كلام بن خروف
عن سيبويه ~~والداني~~ ونص مكي على العكس قوله ثلاث باقصى الحلق
اي ثلاث حروف حاصله باقصى الحلق مبتدا وخبر واقصى بمعنى
ابعد وخبر وحذف المميز لكونه مفهوما من قوله مخارج الحروف
ولم يقل ثلاثه لان تانيث الحرف ايضا جايز قال وكان مجني دون
من كنت ابقي ثلاث شخوص كاعبان ومعصر اذ معنى الشخوص
مونث ولهذا افسره بكاعبان ومعصر وكذلك الصوت
ومنه بيت الحماسه يا ايها الراكب المزجي مطيته سايل بني اسد ما هذه الصوت
وقيل على تاويل الحلبه والغوغا قوله واثنان وسطه مبتدا
وخبر ايضا والضمير للحلق قوله وحرفان منها اول الحلق
جمله اسميه ايضا والضمير من منها يعود على وذكر اثنان
لتذكر الحرف على قول بعضهم وقوله جملا اي حسنا فعل ماض
مبني للفاعل والفه للتثنيه ومفعوله محذوف اي حسنا

فعل ماض مبني للفاعل والالف للتثنيه ومفعوله محذوف اي خصنا
الحلق والوزن على سكون سينه وسطه ولما فرغ من الكلام على حروف
الحلق شرع فيما يليه وهو اللسان فقال

وحرف له اقصى اللسان وفوقه من الحنك احفظه وحرف باسفلا

اللسان له عشر مخارج لثمانيه عشر حرفا وقال المكي انها ثلاثه عشر
مخرجا جعله الشفهيه من الفم واضاف مخرج الخيشوم لانه
من الفم واراد المصنف بقوله وحرف له اقصى اللسان القاف
المذكور في اول قوله قاري ومخرجه من اقصى اللسان مما يلي
الحلق وما فوقه من الحنك الاعلى ولو لم يقل من الحنك الاعلى
لما ضر اذ قوله فوقه يغني عنه قوله وحرف باسفلا يعني به
الكاف المذكور في اول قوله كما ومخرجه اسفل من مخرج القاف
قليلا مما يليه من الحنك وهو المخرج الثاني بعد القاف والخليل
يسميه ويسمي القاف لهويين لخروجهما من اللهاة قال المكي هو ما
بين الفم والحلق قوله وحرف مبتدا وجاز الابتدا به لانه
في تقديره تقديره وحرف منها قوله له اقصى اللسان جمله
مقدمه الخبر والقاطع البعيد والاقصى الابعد قوله وفوقه
من الحنك عطف على اقصى اللسان اذ المعنى له مجموع الامرين
اي للحرف اقصى اللسان وله الذي فوقه من الحنك وحذف
الموصول اعتمادا على الصله والضمير من فوقه عايد على الاقصى
قوله احفظه اي احفظ المذكور وهو فعل امر قوله وحرف
باسفلا اي ومنها حرف من اسفل اقصى اللسان وما
فوقه من الحنك الاعلى مبتدا وخبر ومنع اسفل من
الصرف للصفه ووزن الفعل ثم انتقل الى المخرج الثالث من مخارج
اللسان فقال

فقال

ووسطهما منه ثلاث وحافة اللسان فاقصاها لحرف تطولا

اخبر اول البيت ان وسط اللسان ووسط الحنك الاعلى له ثلاثة
احرف وهو المخرج الثالث من مخارج اللسان والثلاثه هي الجيم
والشين واليا المذكورات في اوايل قوله كما جرى شرط يسرى ومخرجهن
من وسط اللسان ووسط الحنك الاعلى وهي سوي اليا عند
الخليل شجريه والشجر الحنك على ما قال ومخرج الفم والفا واليا
عنده على ما ستعرفه هوايي لا مخرج له ولهذا لم يذكرها مع
الشجريه بل جعلها عوضها الضاد المستطيل قال المكي وقال عن الخليل
الشجر مجمع اللحيين وقوله وحافة اللسان فاقصاها لحرف
تطولا الى ما يلي الاضراس اي وحرف له اقصى حافة اللسان
ويستطيل الى ما يليها من الاضراس وهو المذكور في اول قوله
ضارع وسياتي تمام الكلام على الضاد في البيت الذي بعد
هذا قوله ووسطهما اي ووسط اللسان والحنك مبتدا
وقوله منه ثلاث اي من الوسط وهو خبر مقدم وثلاث
مبتدا موخر والجمله خبر الاول والاصل ثلاث حروف من
جمله الحروف وقوله وحافه اللسان مبتدا ومضاف
اليه ولحرف خبره وقوله فاقصاها اي فاقصاها اي
فاقصى الحافه والفا زايده واقصى بدل بعض من
حافه وتقديره ووسطهما منه ثلاث واقصى حافه
اللسان لحرف قوله تطولا ماض صفه لحرف والوزن
على سكون سينه ووسطه ويتعلق بقوله تطولا قوله
الى ما يلي الاضراس وهو لديهما يعز وباليمنى يكون مقللا
اي الضاد حرف استطال الى ما يلي الحافه من الاضراس قوله

فاقصاها حرف اي اوله هدا ثم اعرف امتداده بقولا تقولا الي ما
يلي الاضراس وسكونه علي تعريف احد الجانبين من الاضراس من
قوله يلي جواز كل منهما اذ الاضراس موجوده فيهما ولهدا قال الذي بعدها
ومعني ما ذكر في هذا البيت ان اخراج الضاد من الجانبين
تصعب وقل من تخرجه من الحافة اليمني فنفهم منه ان اخراجه
من الحافة اليسري سهل قال الداني وخروجها منه اي خروجها
من الايسر ويحكي عن عمر رضي الله عنه انه كان يخرجها من الجانبين
معا ويعمل بكلتي يديه ويسمي اضبط وقال المهدوي وغيره من
حافة اللسان وما يليها من الاضراس ومن الناس من تخرجها من الجانب
الايمن ومنهم من تخرجها من الجانب الايسر وفي كل من الجانبين
لها مخرج وقال معني هدا الصبري في التبصرة وقال سيبويه انها
تتكلف من الجهتين واليه اشار المصنف بقوله وهو لديهما يعز
قال سيبويه ومن اليمني قليل واليه اشار المصنف بقوله وباليمني
يكون مثقلا وهي تشاكل الظا لانهما اكثر الحروف تناسبا ولهدا
اكثر من لا يعرف المخارج يخرج الضاد من الظا وهده الضاد
مما انفردت بكثرة استعمالها العرب ويكون مخرجها صعبا
هي قليله في لغة بعض العجم وغير موجوده في لغة
اكثرهم والضاد منفرده بهدا المخرج انتهي ذكرناه
لم يشاركها فيه ~~وقد سبق لنا ان الخليل ذهب~~ قال ابن جني
في سر الصناعه انها للعرب خاصه ولا يوجد في كلام
العجم الا القليل وقال التبريزي ان النطق بها يتعذر
بها غير علي غير العرب وعن ابن دريد ان الظا هي المقصوره
علي العرب وقيل انها علي نفيه حجرا وللدار امرئ القيس المرعلية
حين اخذ في الشعر وقال لا انبرح حتي ياتيني لهيتين تنيا

علي

علي قافيه بين الضرس والثنيه فقيل اراد الضاد وقيل اراد الشين
وقد سبق لنا ان الخليل ذهب الي انها شجريه من مخرج الجيم والشين
فعلي هدا انكون قد شركها غيرها في مخرجها قوله الي ما يلي الاضراس
متعلق بتطولا والاضراس مفعول يلي وهو بمعني تلاصق والتقدير
الي المكان الذي تلاصق الاضراس قوله وهو اي والحرف مبتدا
ويعني به الضاد ويعز خبره مضارع عز مثل قر يقر وهو بضم العين
في المضارع بمعني تقوي وبالفتح بمعني تغلب وبالكسر بمعني تقل
وهو هنا بهدا المعني ولديهما اي لدي الجانبين متعلق بيعز
ويكون مضارع واسمها ضمير الحرف المذكور ومثقلا خبره وباليمني
اي بالحافة اليمني حال من الفاعل وقيل انه خبر كان ومثقلا
حال من الفاعل حينئذ
دوولا
وحرف بادناها الي منتهاه قد يلي الحنك الاعلي ودونه
هدا هو المخرج الخامس وهو اللام المذكور في اول لاح فاخبر
ان مخرجه من ادني حافة اللسان الي طرف اللسان ومحاذيهما
من الحنك الاعلي وعبارة سيبويه من حافة اللسان
من ادناها الي منتهي طرف اللسان ما بينها وبين ما
يليها من الحنك الاعلي مما فويق الضاحك والناب والرباعيه
والثنيه وعبارة الداني من اول حافة اللسان الي ما
يليها من الحنك الاعلي الي اخر قول سيبويه وعبارة المهدوي
من حافة اللسان الي منتهي طرفه بينه وبين ما يليه من الحنك
الي قول سيبويه وعبارة مكي من حافة اللسان ادناها الي منتهي
طرفه ولم يزد علي هدا شيا وعبارة شريح من ادني حافة اللسان
وما يليها من الحنك الاعلي هدا فقط قيل ان احسنها في العبارة عبارة سيبويه
وعبارة شريح ابين من عبارة مكي قيل ويمكن اخراجها

من كلتي حافتي اللسان الا ان اخراجه من الحافة اليمنى اصعب وامكن ومخرج
الضاد وقال شيخنا من راس حافة اللسان وطرفه وما يحاذيهما من
الحنك الاعلى من اللثة في سمت الضاحك لا الثنية خلافا للشنبوسي
والا وافق انتهى اي خلافا لسيبويه في قوله والثنية على ما تقدم
من قوله وقوله والا وافق اي والا يكن كذلك والا فهو موافق
للفرا ومن تبعه في كون اللام والرا والنون من مخرج واحد
وسياتي ذكر ذلك وانما عد سيبويه الضاحك والناب
والرباعية وان كان يغنيه ان يقول فويق الضاحك لان
جانبي اللسان ينبسط ولهذا قال الداني وهو اوسع الحروف
مخرجا ولذلك شاركت اكثرها وادغمت في ثلاثة عشر
حرفا وقول المصنف ودونه ذو ولا اي ودون اللام حرف
ذو متابعة له ويعني به النون المذكور في اول قوله نو فلا
وهو المخرج السادس ومخرجه من راس اللسان وما يحاذيه
من اللثة متصلا بالخيشوم تحت اللام او فوقه قليلا على حسب
اختلافهم في العبارة قيل مراد المصنف النون المتحركة واما الساكنة
فسياتي ذكرها قال مكي هي مواخية اللام لقرب المخرجين
ولانحراف اللام الى مخرجها وفيها نفسها اذا سكنت غنة
ليست في اللام ولا تخلو منها والطال في الغنة سياتي ذكرها عند
تعرض المصنف لها وقال المهدوي من طرف اللسان واصول
الثنايا العليا من بين مخرج اللام والرا قوله وحرف بادناها
اي ادنى الحافة اي اولها مبتدا وخبر وقوله الى منتهى
متعلق بمحذوف اي واصلا الى منتهى اللسان اي اخره
وهو حال من الفاعل قوله فذ يلي الحنك الاعلى فعل مضارع
ومفعول

ومفعول وصفته ويحتمل ان يكون قد للتحقيق نحو قد نعلم وللتقليل
اي ربما ارتفع عن اللثة اليه قوله ودونه اي وحرف منها بعد اللام
ذو متابعة جملة اسمية والوزن على اختلاس حركة هاء دونه
وحرف يدانيه الى الظهر مدخل وكم حاذق مع سيبويه به اجتلا
يعني بهذا الحرف الرا المذكور في اول قوله رعى من اول الثاني
من البيتين اللذين نظمهما على ترتيب مخارج الحروف وهو المخرج
السابع فقال وحرف يدانيه اي يقارب مخرج النون فهي تخرج
من دون مخرج النون الا انها ادخل في ظهر اللسان قليلا
من مخرج النون هذا معنى قوله الى الظهر مدخل ولفظ
سيبويه مخرج النون من طرف اللسان بينه وبين ما فوق
الثنايا العليا غير انها ادخل الى ظهر اللسان ولفظ شريح
قليلا لانحرافه الى اللام قال ابو عمرو الداني وهذا يقتضي ان
يكون مخرج الرا قبل مخرج النون وعبارة مكي ادخل الى الظهر
الى اللسان ولفظ شريح مما بين طرف اللسان وفويق الثنايا
العليا وهي ادخل في طرف اللسان قليلا من النون ولفظ
المهدوي من طرف اللسان بينه وبين مقدم الحنك وقوله
وكم حاذق الى اخره اي كثير من الحذاق من النحاة ذهبوا
الى ان مخرج اللام والنون والرا متقاربة كما ذكروا ذلك
بخروج الرا من ظهر اللسان لا محالة كما ذهب اليه الفرا
وقطرب ومن تبعهم على ما سياتي بعد قوله وحرف يدانيه
اي وحرف منها مقارب المتقدم جملة كبرى ومدخل
صفة اي وحرف مدخل الى ظهر اللسان يدانيه اي الحرف
الذي قبله قوله وكم هي الخبرية وحاذق مجرور بها

اي وكم رجل حاذق و مع سيبويه صفة رجل المقدر وبه اجتلا اي
بهذا القول كشف المذكور وقيل الضمير في به يعود الى الظهر اي
ان سيبويه وجماعة كشفوا مخرج الرا من الظهر وبه قال السخاوي
وقيل عائد على المذكور اي اجتلا هذا الحرف بهذا المخرج المذكور
وسيبويه هو ابو بشر عمرو بن عثمان بن قنبر رحمه الله تعالى
وشهرته تغني عن التعريف به واللغة الفصحى في سيبويه ونحوه
البنا على الكسر والوزن على سكون عين مع
ومن طرف هذه الثلاث لقطرب ويحيى مع الجرمي معناه قولا
اي وقال قطرب ويحيى الفرا وابو عمر الجرمي مخرج اللام والنون والرا
واحد من راس اللسان لان الزيادة التي في الرا واللام كهي في النون
من الغنة واختلاف هذه الثلاثة كاختلاف الجيم والشين واليا
ويؤيدهم تسمية الخليل هذه الثلاثة ذلقية لخروجهن من ذلق اللسان
اي طرفه قال ابن كيسان محتجا لسيبويه ومن تبعه ارتفاع
طرف اللسان بالرا للتكرير فيها مخالف لمخرج النون فلهما مخرجان
متقاربان واللام ما يليه اي حافة اللسان غير موضع النون
ينحرف عن الضاحك والناب والرباعية حتى يخالط الثنايا
فهذا مخرج ثالث قيل وينبغي قول الفرا ومن تبعه بما قيل في
الشجرية وذلك ان ابتدا الجيم واختيها من مخرج واحد
واختلفت بتفشي الشين وانبساط الجيم ومد اليا
كاختلاف الطا والتا والدال بالصفات وان كان مخرجهن
واحدا والجمهور على ترجيح قول سيبويه ومن تبعه
لاختلاف المخارج في النطق عند الاختبار باسكان
الحرف وادخال همزة الوصل عليه وقطرب هذا هو ابو علي

مح

محمد بن المستنير البصري احد العلما بالعربية واللغة اخذ العلم
عن سيبويه وقيل ان سيبويه هو الذي لقبه قطربا لمباكرته اليه
في السحر واما يحيى فهو يحيى بن زكريا الفرا امام نحاة الكوفيين
بعد الكسائي قال الخطيب كان ثقة اماما واما الجرمي
فهو ابو عمر صالح بن اسحق الجرمي مولى لبني جرم وجرم من
قبايل اليمن احد العلما بالنحو وكان بصريا قرا على الاخفش
كتاب سيبويه قال شيخنا والتحقيق ما ذهب اليه سيبويه لان
ظهر اللسان غير طرفه والحافة غيرهما لاكن جعل الخليل
الثلاثة ذلقية يؤيدهم انتهى اي يؤيد الفرا وقطربا والجرمي
وتابعهم ايضا ابن كيسان بخلاف عنه وابن دريد وقول
شيخنا ظهر اللسان غير طرفه والحافة غيرهما مسلم وهذا
لا يرد قول الفرا ومن تبعه الا اذا قالوا ان مخرج اللام
من غيرهما والا فهم يقولون ان مخرج الثلاثة واحد
ويؤيدهم قول الخليل الثلاثة ذلقية قوله هذه مبتدا
والثلاث بدل منه ومن طرف اي من طرف خبر
المبتدا او لقطرب متعلق به قوله ويحيى مبتدا ومع الجرمي
نعته ومعناه اي معنى قول قطرب مبتدا اخر قوله الا قولا
ماض مبني للمفعول ومعناه نسب اليهما اي الى يحيى والجرمي
هو خبر المبتدا الاخير والجملة خبر الاول ويجوز ان يكون
مع الجرمي حالا من المرفوع في قوله قالا الالف في قوله على هذا
ليست للتثنية بل للاطلاق والوزن على فتح الرا من طرف
ومنه ومن عليا الثنايا ثلاثة ومنه ومن اطرافهما مثلها الخلا
هذا المخرج الثامن من مخارج اللسان وهو للطا والدال المهملتان

و التاوهن المذكورات في اوايل قوله طهر دين ثمه ومخرج
الثلاثة من طرف اللسان و اصول الثنايا العليا هذا
معنى صدر البيت ثم قال في عجزه ومن راس اللسان ايضا
ومن اطراف الثنايا مثلها اي ثلاثة احرف مثل ما ذكر في
صدر البيت وهن الظا والذال والثا المذكورات في اوايل
قوله ظل ذا ثنا وهو المخرج التاسع من مخارج اللسان
و قوله ومن عليا الثنايا لا يعني طرفهن لانه ذكر بعد في قوله
ومن اطرافها فبقي كلامه شاملا لوسط الثنايا واصولهن
وعبارة جمهور المصنفين على ان مخرج الثلاثة من الاصول
قال سيبويه ما بين طرف اللسان واصول الثنايا وكذلك
قال شريح و المهدوي ويسمي الثلاثة نطعية لخروجهن من حافة
الغار الاعلى من الفم وهو سقفه قال ابن الحاجب ليست
اصول الثنايا بالحتم لانها قد تخرج من وسطها او من وسط بل
الثنيتين وقول المصنف ومن اطرافها اي ومن اطراف عليا الثنا
وقوله مثلها اي ثلاثة ونقل شيخنا عن مكي انهن من اطراف العليا
والسفلي وقال المهدوي ما بين طرف اللسان و اطراف الثنا
العليا خارجا عنها ويسمي لثوية لخروجهن من اللثة وهي اللحم
المركب فيه الاسنان قيل ان العرب اختصت بالظا دون
العجم والذال ليست في الفارسية و الثا ليست فيها ولا في
الرومية ذكره ابن ابي الاحوص عن الاصمعي وقول المصنف
ومنه اي ومن طرف اللسان خبر مقدم وقوله ومن عليا
الثنايا العليا فحذف الصفة وهو العليا فحصل حينئذ لبس
فازاله بالاضافة اليه فقال عليا الثنايا جرد قطيفة والاصل
قطيفة

يحذف
قطيفة جرداء اي ذات جرد فحذف الصفة فحصل لبس فابرز مضافا في
كما فعل هنا والاصل الثنيتين وانما جمعها تخفيفا اذ لا لبس
الجمع اذ ليس من فوق الاثنين وذلك كما قيل عريض الحواجب
وليس هو كصغت قلوبكما كما لا يخفى اذ هما اثنين قوله مثلها
اي مثل الثلاثة المتقدمة في العدد والاصل ثلاثة مثلها
وهو مبتدا او منه خبر اي من طرف اللسان ومن اطرافها
عطف عليه اي اطراف الثنايا ولا يلتبس بطرف اللسان للفرق
بينهما بتانيث الضمير وتذكيره قوله انجلا انكشف المثل جملة مستانفة
ومنه ومن عليا الثنايا ثلاثة وحرف من اطراف الثنايا هي العلا
هذا المخرج التاسع من مخارج اللسان وهو للصاد والسين المهملتين
والزاي وهي المعنيات في اوايل صفا سجل زهد ومخرج الثلاثة
من طرف اللسان و فويق الثنايا السفلي وقال الداني وشريح
من الفرجة التي بين طرف اللسان والثنايا السفلي وقال المهدوي
من طرف اللسان و الفرجة بينه وبين اطراف الثنايا وهذه
عبارة العلي المراد بالثنايا هي السفلي وبه قال ابن الانباري
وشيخنا ابو حيان في ارتشاف الضرب وابن ابي الاحوص في
الترشيد ونقله المتقدم وقد سبق وقال الامام الخطيب احمد
بن عبد الواحد الحلبي في ايضاح اللحن الخفي ومن بين اطراف
الثنايا السفلي وطرف اللسان مخرج الصاد والسين والزاي
فينبغي في كلام المصنف عليه ولا يجعل الالف واللام من قوله
من بين الثنايا للعهد حتى لا تحمل على الثنايا العليا المتقدمة لانه
في البيت المتقدم بعين العليا لقوله عليا واطرافها فاذا تعين
ذكر العليا والاطراف فيها وقد صرح به في الكتاب بقوله وفويق

الثنايا السفلي فيحمل قول المصنف علي ما اراده بين الثنايا السفلي
والعليا وهو معني قول شيخنا علي حد قوله تعالي قال لهم الناس
ان الناس لا علي حد ان مع العسر يسرا انتهي اد الف في اليسر
للعهد وهو للعسر المتقدم وقد غلط ابو محمد الله الفاسي ففسرها
بالعليا وتبعه علي الغلط ابن جبارة فقال وبين الثنايا العليا لا
اصولها ولا اطرافها وتسمي هذه الثلاثه صفريه وقد ذكر المصنف
بعد فقال وصاد وسين مهملان وزايها صفير وسيا في الكلام
عليه هناك وتسمي ايضا اسليه لخروجهن من اسله اللسان واخر
المصنف هذه الثلاثه عن اللثويه تبعا للدال وقدمهن سيبويه
ومكي وتبعهما شيخنا وابن ابي الاحوص في الترشيد وهو التحقيق
لما عرف من مخارجها اد الصفيريه ادخل من اللثويه وتبعتهم
انا ايضا في كتابي الفند يد في التجويد وفي بستان الهداه
الي اختلاف الايمه والرواه وكان المصنف كمل ذكر ما يخرج
من الثنايا العليا ثم عاد الي السفلي ولما تم الكلام علي احرف
اللسان انتقل الي الشفهيه فقال وحرف من اطراف الثنايا
هي العليا ومن باطن السفلي من الشفتين فل اخبر ان الفا
مخرجها من اطراف الثنايا العليا وباطن الشفه السفلي
وهو المعني بقوله في وقال شريح مابين اطراف الثنايا
العليا وباطن الشفه السفلي وبمعناه قال المهدوي
قوله ومنه اي من راس اللسان خبر مقدم ومن بين الثنايا
عطف عليه وثلاثه مبتدا موخر قوله وحرف مبتدا
وصح لتقدير منها وايضا فان عطفه من المسوغات وكذلك
العطف عليه نحو فيوم لنا ويوم علينا ويوم نساء ويوم نسر
وقوله

وقوله من اطراف الثنايا خبر وقوله هي العليا مبتدا وخبر
والوزن علي نقل حركة همزة اطراف الي نون من وهذه الجمله
الاخيره معترضه بين قوله وحرف من اطراف الثنايا وبين قوله
ومن باطن السفلي من الشفتين قال وللشفتين اجعل ثلاثا النعه
تقدم ان صدر البيت متعلق بما قبله ومضي تفسيره وقوله
وللشفتين اجعل ثلاثا اخبر به ان ثلاثه احرف مخرجهن
من الشفتين الا ان الشفتين ينطبقان مع البا والميم وينفتحان
مع الواو ولا ينطبقان وهذه المده كوانه في اوايل وجوه بني ملا
قال مكي وينقطع اخرها يعني الواو في الخروج في مخرج الالف
وقال المهدوي عبرانها تهوي حتي تنقطع الي مخرج الالف
وجعل لها مخرجا علي حده وفصلها من البا والميم وسيا في
عند قوله وغنه تنوين ابيت الكلام علي مخرج الخيشوم
وله حرف واحد وهو النون المخفاه المعبر عنها بالغنه
واعلم ان هذه الحروف التي هي اصول التسعه والعشرين
تسمي حروف المعجم لانها منقطعه لا تفهم الا باضافه بعضها
الي بعض اولان معجمها ترال بنقط البعض او بشكل الكل
ويقال اعجمت الحروف ولا يقال عجمتها ومعناه حروف
الخط المعجم كمسجد الجامع وبعضهم يقولون المعجم بمعني الاعجام
فيجعلونه مصدرا وقد قري ومن يهن الله فما له من مكرم
بفتح الرا اي من اكرام ومنه المدخل والمخرج وقال الداني
هو من اعجمت الشي اذا بينته فكانها مبينه للكلام او من
الكلام تختبر بها ماخود من عجمت وغيره اذا اختبرته
انتهي ومن هذه الحروف ماهو منفرد الشكل نحو الباء والتاء والثاء
كالميم والها والواو ومنه ماهو مشترك في الشكل نحو اليا والتا

وكالجيم والحا والخا والمتحرك اكثر من الساكن وقد يتصل بالمتحرك
متحرك باكثر بخلاف الساكن فلا يجتمع بمثله في الوقف والا
ان يكون وقد سبق لنا الكلام علي ابي جادب في الخطبة قال الداني
وقد وجدناها مكررة في اية كاملة وهي قوله تعالي ثم انزل
عليكم من بعد الغم امنة نعاسا الي قوله بذات الصدور
وانشد ثلاث ابيات جمع في كل بيت منهن جميع حروف
المعجم التسعة والعشرين واحسنها هذا البيت
قد عشي د وعتق لاحظ مصطفي ضج لسلب ارف
وسمي هذه الحروف الخليل وسيبويه حروف العربية وقد
جمعت الحروف في قوله ايضا
غيث خضب طوق عز ظله ناج ذكر ضد معشر حسنو
الا ان هذا البيت الاخير ليس فيه ذكر الهمزة وانما
جا علي مذهب المبرد وقد سبق لنا الكلام معه اول هذا
الباب وقد جمعت الحروف انه احري ايضا في سورة الفتح
وهي قوله تعالي محمد رسول الله الي اخر السورة والي
الايتين الكائنتين اشار شيخنا بقوله في عقود الجمان في
تجويد القران ونعاس عمران محمد فتح جمعا وصف
مد في ذا التبيان قد سبق معني قوله ونعاس
عمران محمد فتح واما قوله وصف الي اخره اي
البيتان الذي اول احدهما ضعف واول الاخر
قد في جمعا الحروف كلها كالايتين وهما قد في
ذفر وشكا نشله مد سخطت عض علي لاحظ
وبيت الاخر للخليل بن احمد صف خلق خود كمثل
الشمس اذ بزغت تحظي الضجيع بها سنبا معطار
قوله

قوله ومن باطن السفلي عطف علي اطرافها وقوله من الشفتين
تثنية شفة واصلها شفهة ومن للبيان وقال فعل امر اي
قل ذلك قوله واجعل امر ايضا وثلاثا مفعوله اي ثلاثا
من الحروف وللشفتين متعلق به ولتعد لا مضارع منصوب
بان مضمرة بعد لام كي اي لتعد لي في اخراج الفا منهن لتمحض
خروج هذه الثلاثة في الشفتين
وفي اول من كلم بيتين جمعها سوي اربع فيهن كلمة اولا
لما فرغ من ذكر المخارج ولم يذكر الحروف شرع في ذكرها
علي ترتيبه وقدم ذكر المخارج علي الحروف لان المحل قبل الحال
صنر ورة فاخبر في هذا البيت انه جمع الحروف كلها في
اول حرف كلمات بيتين علي ترتيب ما ذكره من المخارج
سوي كلمه واحدة فان حروفها كلها معتبرة وهي اهاع
~~علي ان ذلك من قوله سوي كلمه واحده فان حروفها كلها~~
~~معتبره~~ اربع فيهن كلمة اولا اي سوي اربعة احرف
فانها معتبرة كلها في كلمة وهي اول البيت الاول وهي
اهاع قوله جمعها اي جمع الحروف مبتدا وفي اول
خبره وهو بضم الهمزة وفتح الواو مخففة جمع اولي
مثل فضلي وفضل ومن كلم بيتين صفة اول
وسوي حرف استثنا واربع خفض بالاضافة
وهي استثنا من اول وقال اربع بغيرها لتانيث
المعدود وقوله فيهن خبر مقدم وكلمة خبر وهو غير
منون لاضافته الي اولا اي كلمه حروف اول البيتين

وفتح اوله لمنعه من الصرف للوزن والصفه ويجوز تنوين
كله ويكون اولا نصب علي الظرفيه والوزن بسكون لام ولا
كلم وكله تم ذكر البيتين المشار اليهما في قوله لاح نو
اهاع حشا غاو خلا قارئ كما جري شرط بشير صادح بلا
رعي طهر دين ثمه ظل ذي ثنا صفا سجل زهد وجوه بني
ذكر في هذين البيتين الحروف مرتبه علي ترتيب مخارجها في
اسلوب عجيب بليغ وجعل الاولي كلها معتبره في بحر الطويل
الا اذا حذف الا اذا حذف الخامس فعولن كما قال في بيت
الحماسه لا يكشف الغما الا ابن حره يري غمرات الموت ثم يزورها
فقول الناظم ثلاث باقصي الحلق هي الهمزه والهاء والالف
من اهاع وقوله واثنان وسطه هما العين من اهاع
والحا من حشا وقوله واثنان منه اول الحلق هما
الغين والخا من غاو وخلا وهكذا الي الاول فالاول الي
ان تاتي علي الواو والباء والميم من وجوه بني ملا فناخذها من
قوله وللشفتين اجعل ثلاثا لتعدلا ومعني اهاع فزع نا
من قولهم هاع يهيع وهوع اذا جاع وحرص هيوعا وهيعا
قال ابو عبيده رجل هاع لاع وهايع ولايع اذا كان جبانا
وفي الحديث ان خير الناس رجل ممسك بعنان فرسه
في سبيل الله كلما سمع هيعه طار اليها قال ابو عبيده
الهيعه الصوت الذي يفزع منه وتخافه انتهي والهيعه
كلما خوفك من صوت او فاحشه سناح والحشا ما انضمت
عليه الضلوع من كبد وطحال وكرش وقلب وغيرها والمراد
هنا القلب والخلا بالقصر الحشيش الرطب وتقدم ذكره
في

في طيب الحلا وفي الحديث عن مكه شرفها الله تعالي لا يختلي
خلاها اي لا يقطع حشيشها الا الاذخر وهو الحلفا
وكني به هنا عن القراه واشار به الي قول النبي صلي الله عليه وسلم
من اراد ان يقرا القران رطبا فليقرا علي قراه ابن ام عبد
ويروي غضا وابن ام عبد هو ابن مسعود والغاوي
المذنب وسيري بيسر صادح ولاح ظهر والنوفل
مشتق من النفل وهو الزياده وواوه زايده ورعي حفظ
وطهر دين اي طهارته ثمه بمعني اتمه من باب فعل وافعل
بمعني واحد قيل ويحتمل ان يكون ثم به ظل فحذف الجار
قلت وحذف حرف الجر في مثل هذا غير مقيس والظل
الوقاد قيل في حاشيه نسخه قريب علي المصنف حكي من طريف
ثمه واتمه وتممه بمعني انتهي وهذا يدفع ما قيل من حذف
حرف الجر فان الناظم لم تعصله وصفا من قولهم صفوف
العدد اذا احدث صفوه وسجل زهد مفعول صفا وفاعله
ضمير يعود علي موصوف ثنا اي ظل رجل ذي ثنا والسجل
الدلو الكبير الملا واصل الزهد القله كقول الشنفري
واتخذوا علي القوت الزهيد كما غدا ازل تهاداه التنائف اطحل
قال الشيخ ابو عمرو سجل منصوب علي التمييز انتهي وهو
معني قول الشيخ علم الدين السخاوي التقدير صفا سجل زهد
والوجوه الاشراف والاكابر ومنه ما يقال الان
للعربي يا وجه وبني ملا صفه وجوه والملا الاشراف
ايضا وهو بفتح الميم واصله الهمز وتقدم نظايره اي في

اشراف بني اشراف اي اوزع قراه قاري رجز غاو مذنب
ضال كا تغرر من تاثير اخلاص رجل تمه وكان شيخنا دي ثنا
مهذب الاخلاق صفا نصيب زهد في اشراف اكابر والجار
متعلق برجي قوله اهاع فعل ماض وحشا قلت مفعول ويجوز
كتابته بالياء والالف مفعول مقدم علي فاعله وغاو خفض بالاضافه
بمعني ضال وخلا قاري اي حديث قاري وكا صفه مصدر
مفقود اي تغريبا مثلما جري وما مصدريه وشرط فاعل جري
وسري بمعني تيسر خفض بالاضافه ولاح ماض صفه
لضارع ونوق لاحال من القاري قوله رعي ماض بمعني حفظ
وفاعله ضمير يعود علي الضارع وطهر مفعوله بمعني طهارة
ودين خفض بالاضافه وتمه ماض والضمير المفعول الطهر
او الدين وظل فاعل الماض بمعني وفا ودي بمعني صاحب وهو
وثنا خفض بالاضافه والثنا الذكر بصفاته المذكوره وقصره
للوزن وتقدم ايضا في تكميل اعراب البيتين
وغنة تنوين ونون وميم ان سكن ولا اظهار في الانف
اي الغنه مخرجها من الخيشوم الذي عبر عنه الناظم بقوله
في الانف وهو خرق الانف المنجذب الي داخل الانف
وليس بالمنخر قاله الداني وهذه الغنه من
الصفات وليس بحرف لعدم استقلال الغنه وقال
مكي والغنه نون ساكنه خفيفه تخرج من الخياشيم وهي
تكون تابعه للنون الساكنه الخالصه السكون
غير المخفاه والتنوين لانه نون ساكنه والميم الساكنه
وهو

وهو حرف مجهور شديد لا عمل للسان فيه والخيشوم
الذي تخرج منه هذه الغنه هو المركب فوق غار الحلق
الاعلي وهو صوت تخرج من ذلك الموضع تابع لكل نون
ساكنه ما كانت ولكل ميم ساكنه وتعرف صحة ذلك
انك لو اردت النطق بالنون الساكنه وامسكت بانفك
لم يتمكن خروج الغنه التي فيها وتغير الصوت بالنون
عند عدم الغنه وكذلك الميم الساكنه انتهي قوله
وهو حرف مجهور شديد ليس جيدا الان الغنه صفه
كما تقدم وهو معني قول شيخنا فجعله اياها حرف غير شديد
ولان اواداها ذات محل مغاير ولا يلزم منه حرفيتها والي
هذا اشار ناظم العقود بقولنا والغنه ابطل قول مكي
بها في انها حرف دائم ساكن في انها لا تستقل بنفسها ويحل حركات
به استقلال انتهي والظاهر من كلام الناظم ايضا ان الغنه
صفه لا حرف لاضافته الغنه الي التنوين والنون والميم عبر
المضاف اليه ولذكره اياها بعد استكمال الحروف في البيتين
وذكره اياها قبل قوله وجهر ورخو البيت فسرد لا له وقال
سيبويه ومن الخياشيم مخرج النون الخفيفه قيل اراد
النون المخفاه التي لم يبق منها الا الغنه وكانه قال
مخرج الغنه والنون الساكنه الخفيفه المسماه بالغنه
تخرج من الانف خروجا محضا وليس للسان عمل فيها
وسواء كانت هذه النون نونا اصليه ام اصليه ولو
تنوينا وقال شيخنا في كتاب المنه في الغنه واتفق ائمة العربيه
والقراء علي انها صفه النون والتنوين والميم انتهي وقد

سبق لنا ما اوهمه كلام مكي من انها حرف ثم قال شيخنا ايضا فالمحققون
على التعميم وهو ان الغنة والتنوين والميم في كل حال قال الامام
يحيى بن معط وابو عمرو الداني واسمعيل بن الكدي الواسطي النون
والميم اغنان وللداني في اخري النون والميم حرفا غنة فاندرج
في هذا العموم المتحركتان والساكنتان الظاهرتان والمخفيتان
والمدغمتان نحو مبارك احد الله ثم ام اما واعناب تجري
وانبيهم ان نخرجنه يا كل وان منكم انتهى والاصل في الاطلاق
التعميم وما ذكرناه من قول العلما في احكام النون الساكنة
والتنوين من ان الغنة اذا ادغمت للنون في النون والميم
للاول والثاني تصريح ما في بان المتحركة فيها غنة فانظر كلامهم ثم
واتفقوا على انه انها ليست صفة وقال ابو جعفر بن الباذش
والغنة صوت تخرج من الخياشيم تابعا لصوت النون والميم
الساكنين وهي في النون اقوى وابين وقال ايضا ومخرج
النون الساكنة والتنوين اذا اظهرا من الفم وهذا
معنى قول ابن شريح فاذا نطقت بها يعني بالنون الساكنة
مظهرة عمل اللسان فيها انتهى وقوله ان سكن ولا
اظهار يشمل المخفي والمدغم فالغنة تجلى اي تنكشف في
الانف مع ما ذكر اذا لم لا كن ثم اظهار فاذا كان اظهار
او تحريك فهي غير منكشفة من الانف خاصة وكان
للسان عمل مثال المتحرك وناي بجانبه واما ما
والمظهر نحو لمن خاف الحمد لله عليها ان تبذوا فان
التنوين هو نون ساكنة في اللفظ ومثال المخفي
فان طبن انكالا فالغنة خالصة في المخفي والمدغم

ليس

ليس للسان عمل ومثال المدغم ان منكم ان نحن ام ما اشتملت وكذلك
التنوين وما قاله الناظم وعنه التنوين والميم والنون السواكن اذا
كن مدغمان او مخفيان يظهر في الانف ولا عمل للسان فيه فان كان
ذلك مظهرا او متحركا كانت الغنة تابعة للحرف وظهر للسان فيه عمل
بمخرج النون خلافا لما فهمه شيخنا فيما بعد وفي وجود المنون والميم ساكنين
احرى اللسان عمل فيه وفي اخراجه عن لفظ المصنف صعوبة واقول انه لما قال
ولا اظهار فهم بالقوة انه يريد بذلك ضده وهو المخفي والمدغم فقط
فبقي الاخير مسكوتا عنه كالاظهار فالغنة لا تجلى فيهما ومثال الاخير
اذا وقف اذا من وعن قال شيخنا وهي في الساكن اكمل من المتحرك
وفي المخفي ازيد من المظهر وفي المدغم اوفى من المخفي انتهى فقوله
ان سكن قيل لكمال الغنة لا اصلها خلافا لبعضهم لان فيه مكابرة
في المحسوس لانك اذا امسكت انفك مع النون والميم سوا
اكانا متحركين او ساكنين مدغمين او غير ذلك اختلت الغنة
وان كانت الغنة من الانف خاصة وما معه للحرف في البعض قال
شيخنا السخاوي رحمه الله عند الاظهار بسطل بالادغام بغير غنة
قلت انما قال ان الغنة تكون مع سكون هذه الحروف حينئذ لا
اظهار وذلك صحيح ولم يقل انها اذا اسكنته ولم يظهر وجدت الغنة
انتهى ايضاح فقوله انه يلزم من عدم الشرطين عدم المشروط
الذي هو الغنة ولا يلزم من وجودهما وجوده عملا بقاعدة او عدم
احدهما الشرط ومن اعرب البيت تبين له معناه او معناه
عنه هذه الاحرف فيظهر في الانف فلا يرد عليه الا اذا وجدت
في هذه فان قلت فقوله هذا يقتضي انه متى سكنت هذه الحروف
ولم تظهر اظهرت الغنة وذلك في الانف فلا يرد عليه الا
وجدت في هذه الغنة في غير الانف ولا ينبغي ان يتعرض الا

شيء غير هذا او اما غنه النون او الميم او غير ذلك فلم يتعرض الناظم او
انما عرض الناظم تعريف مخرجه وكان يغنيه عدم الاظهار عن
قيد السكون للتلازم وجعله بعضهم قيدا في الغنه وليس شرطا
لذلك هذا انتهي اي الغنه لابد منها في النون والتنوين والميم الا ان
ذلك مشاهد بالحس قال وفي نحو من خاف ومن غل ومن عمل صوت
من الخياشيم ايضا فالنون من الفم والصوت من الانف لان صوتها
الصوت التي من الفم قريبه من اللام والياء في المخرج وفهم شيخنا
في كتاب المنه ان الناظم رحمه الله ليس عنده في المحركتين غنه اعني
الميم والنون ويندرج معه التنوين قال والحق فيه العموم لوجوه احدها
ان كلا منهم عدل والعموم معه زياده وزياده العدل مقبوله الثاني
انه مثبت والمخصص ناف فتقدم المثبت عليه والثالث قطعي وهو انهم
اتفقوا على ان الغنه من الخيشوم وعلى انك اذا امسكت انفك
اختل الحرف الغنين لاختلال صفته والاختلال عند امساكه
محسوس في الاحوال الاربع فدل على ان العموم والاستناد في
هذا الامر كابر في الحسيات انتهي وخلاصه ما قاله شيخنا
وفهمه ظاهر النظم خلافه وهو ان المتحركه والساكنه والمظهره
والمخفاه الاربع فيها غنه لكن هي تحلي وتكسف في الساكنه
غير المظهره في الانف فكلامه مطابق لما قاله شيخنا من كلام
المتقدمين ولما قاله هو من كابر في المحسوس حينئذ
كما زعم الا انه فهم عن الناظم خلاف ما اراده والله
اعلم لان قوله يختلا خبر عن وغنه تنوين كانه قال غنه
هذه الاحرف تظهر وتبين في الانف فعلمن معناها في
غير ما ذكر لا ينكشف ولا يظهر في الانف وحده
وقد طال الكلام فيها فلنقتصر قوله وغنه تنوين
مبتدا ومضاف اليه ونون وميم معطوفان

على

على المبتدا والاغن الذي في انفه صوت وتقدم ذلك في احكام
النون الساكنه والتنوين قال النمر بن تولب باغن طفل لا نصاحب
عينه فله عفا فردها وعدا رعا وقال كعب بن زهير وما
سعاد غداه البين اذ رحلوا الا اغن غضيض الطرف مكحول
وقال خالد بن النباص وعندهم قسم في شدو دها غنه لبست
بها ضبه من درع جنان وعما قد الدر نغبه اللبن في الضرع
والاغن الذي في صوته غنه وقول الناظم يختلا مضارع مبني للمفعول
خبر المبتدا ومرفوع الفعل ضمير الغنه وفي الانف متعلق به
اي يكشف الغنه في الانف قوله ان سكن هو بتشديد النون
اي ان سكنت الثلاثه جمله شرطيه معترضه ومكانها موخر وما
تقدم اغني عن الجواب اي غنه الثلاثه تظهر في تبيين وكيت ان سكن
يختلا والوزن على نقل حركة همزة ان الي تنوين ونون ولما تم الكلام
في مخارج الحروف اردفه بصفاتها كما وعد فقال
وجهر ورخو وانفتاح صفاتها ومستفل فاجمع بالاضداد اشملا
ذكر في هذا البيت اربع صفات وهي الجهر والرخاوه والانفتاح
والاستفال واما اضدادهن فياتي ذكرهن فضد الجهر الهمس
وضد الرخاوه الشده وضد الانفتاح الاطباق وضد الاستفال
الاستعلا فاذا ذكر شيا منها كان غيره بضده مثاله ان تقول
فمهموسها عشر حثت كسفه شخص يبقي ما عداهن مجهورا ولهذا
قال فاجمع بالاضداد اشملا اي اجمع شمل جميع صفات الحروف
لا بل انك اذا اخذت الصفه المذكوره وضدها فقد اجتمع
لك المنطوق في المفهوم قوله صفاتها مبتدا والضمير للحروف وجهر
وانفتاح ومستفل خبره قوله فاجمع فعل امر واشملا مفعول له اجمع

شمل وبالاضداد متعلق بالفعل والوزن على نقل حركة الهمزة بالاضداد في اللام منها لا
فمهموسها عشر حثث كسف شخصه اجدت كقطب للشديد
اول ما ذكره في البيت السابق الجهر من الصفات فاخذ ضده
هنا الهمس اولا لاوله وثان لثان هكذا الى ان ياتي الى الاربع
فاخبر ان المهموسة من الحروف عشرة احرف جمعها في حثث
كشف شخصه فما عداهن مجهور واخرج بعض المتاخرين الكاف
والتاء المثناه وادخل العين والطا والياء والضاد والظاء والذال
المعجمات قال شيخنا والتحقيق خلافه انتهى قلت الشدة جري النفس
مع الكاف وجمع بعضهم حروف الهمس في كسف شخصه فحثه وسكت
فحثه شخص وسفشحثك خصفه وسشحثه كف شخص وصف
بذلك لما قال شيخنا سيبويه حروف اضعف الاعتماد عليها في
موضعها حتى جرى معها النفس وانت تعرف ذلك اذا اعتبرت
فرددت الحرف مع جري النفس ولو اردت ذلك في المجهور
لم تقدر عليه قال المهدوي فخالط النفس في مخرجها والهمس في اللغة
الصوت الخفي الضعيف ومنه فلا تسمع الا همسا وبعض
هذه الحروف اضعف من بعضها على ما ستعرفه بعد
عنده اي ذكل حرف بصفاته فالجهر من صفات القوة وقد
جمعته في ظل قند نصعم رزطا اد بحج الطا واللام والقاف
والنون والدال والباء والضاد والعين والميم والزاي
والراء والظاء والالف والواو والهمزة والذال والباء والغين
والجيم ووصفت هذه الحروف بالمجهور لقوة الاعتماد
عليها في مخارجها وانها منعت النفس ان يجري معها في النطق
بها قال سيبويه اشبع الاعتماد عليه في موضعه ومنع النفس
ان

ان يجري معه حتى ينقضي الاعتماد ويجري الصوت قال المهدوي
فقوي الاعتماد عليها فلم يخالطها النفس في مخرجها والجهر في اللغة
الاعلان والصوت الشديد وكما ان المهموسة بعضها اضعف
من بعض فكذلك المجهورة بعضها اقوى من بعض بحسب ما يكون
فيه من الصفات القوية غير الجهر كالشدة والاستعلاء والاطباق
والاستطالة قوله اجدت كقطب للشديدة اي تجمع حروف
الشدة هاتان الكلمتان والشديدة ضد الرخوة لانه متى
يذكرها بعد قوله وجهر وجمع بعضهم احرف الشدة في اجدك
قطبت واطقت حدتك واطبقت جدك وما عداهن رخوة
قال سيبويه الشديد وهو الذي يمنع الصوت ان يجري فيه
وهو الهمزة والقاف والكاف والجيم والطاء والتاء والدال
والباء انتهى وقيل لان الصوت ينتفع بها والشدة من علامات
قوة الحرف وبعضها اقوى من بعض كما ستعرفه بعد قال الداني
والفرق بين المجهور والشديد ان المجهور يقوي الاعتماد
عليه والشديد يقوى لزومه لموضعه وجمع الرخوة حس حظ
شص هز ضغث قد وهن الخاء والسين والحاء والظاء والسين
والصاد والهاء والزاي والضاد والعين والثاء والغين والذال
ووصفت بالرخاوة لضعف الاعتماد عليها في مواضعها وجرى
معها الصوت اذ لم يشتد لزومها لمخارجها كما لزمتها الشديدة
وقيل لانخفاض الصوت بها والرخاوة في اللغة اللين والضعف
وبعضها اضعف من بعض وذلك على قدر ما يجتمع فيه من
صفات الضعف والمهموسة كلها رخوة الا الكاف والتاء
وتجمعها سعة شخص حثه فهذه يجري معها نفس وصوت والكاف

والفا جري معها نفس فقط فالمعتبر هو الموجود في اللفظ من
اصول الكلمه في اللفظ فقط سوا كتب ام لم يكتب ليلا يرد نحو
الالف والواو لعله فانها لم ترسم وكذلك التنوين من
كقطب في الصله في سحنه والمجهوره الرخوه العين والزاي
والظا والذال الصاد والزاي المعجمات فهذه الخمسه جري معها
صوت فقط والمجهوره الشديده الطا والدال المهملتان
والبا التي هي ذات نقط من تحت والقاف والهمزه والجيم فهذه
لا يجري معها صوت ولا ولا نفس قوله فمهموسها عشر مبتدا وخبر
والضمير للحروف قوله حثت كسف سخصه خبر المبتدا المقدر وعين
العدد في قوله عشر ليلا يتوهم الثا التي في الها لفظا والحروف
تذكر وتونث وتقدم ذكره في مواضع قوله اجدت كقطب مبتدا
اي حروف هذه الكلمتين والشديده خبره قوله مثلا
ماض مبني للمفعول جمله مستانفه اي مثل هذا المذكور وشخص
في الكلمتين

وما بين رخو والشديد عمر نل وواي حروف المد والرخو كلا

اخبر ان النون واللام والعين والميم والرا المجموعه
في عمر نل مترددة بين الشديده والرخوه فالحروف
الباقيه من الرخوه والتي هي بين الرخاوه والشده
سته عشر حرفا وهذه الحروف اعني عمر نل سميت
بينيه لكونها جمعت بين ما ورخاوه ما وهي خمسه
عند المصنف والرماني وجمعها الصقلي في من وعل وهي
ثمانيه عند غيرهما وقد جمعت في لم يروعنا بالتشديد
ولم يروعنا ويروعنا مجزوم بلم ولم يرو يروعنا ويروعنا
بتشديد

بتشديد الواو وسكون العين وفي ولينا عمر وجمعها مكي في نولي
عمر واخرج الالف والبيني الذي جري معه ~~جريا ضعيف~~
بعض الصوت وحبس بعضه وقيل بل جري معه جريا ضعيف
والبيني المتوسط بين شيئين قاله الفارسي وابو شامه رحمه الله
ينبغي ان يكتب عمر وهنا بالواو ليلا تصير الحروف
انتهي ورد ما قاله بعضهم بعدم النطق بالواو وبان ما قالوه
فيه كسر لقاعده تقررت لغير فايده قوله واي حروف
المد والرخو كلا اي احرف المد الواو والالف والياء من
اليا والواو ان سكنتا ويكون ما قبلهما من جنسهما وهو الكسره
قبل اليا والضم قبل الواو واما الالف فلا يكون ما قبلها الا من جنسها
ولم يتعرض المصنف للشرطين اعتمادا على ما قدمناه
قريبا في باب المد والقصر فذكر حرفي اللين وهما اليا
والواو اذا انفتح ما قبلهما نحو الموت والميت ويسمي احرف
المد الدواب لان الدايب يضطرب ويتحرك لتحركه في ضعفه
وقد تكلمنا على احرف المد ما فيه كفايه في باب المد والقصر
وذكرنا قول ابي بكر الصقلي في ذلك واختلفوا اهل الحركات
ماخوذه من الحروف ام العكس ام ليس شي ماخوذا
من غيره وقد سبق ذكره عند قوله واوا ثمها واو
ويا والمقصود غير الممدود وهو ست وعشرون حرف
وهذا البيت متعلق بضد الحروف الشديده ولهذا
ذكره قبل ذكره ضد المنفتحه والمستفله واصله
الف واي الهمزه يقال واي بوزن ناي وانما
ابدلها الفا ليا تي بلفظ الالف انشد بعض معاني
الالغاز ان هند المليحا الحسناء واي من اظهرت

نخل وفا بضم هند ونصب الاسمين بعده وذلك ان
قوله ان امر موكد بالنون الشديده واصله قبل
اتصاله بالنون اي لهمزه وهو امر من واي مثل وقي
لكونه منادى قوله وما بين رخو والشديده اي
والموجود بين هذا مبتدا او عمر نل خبره اي حروفها واي
مبتدا او لا يقرا الا بالبدل الهمزه الفا كما سبق وحروف المد خبره
قوله والرخو مفعول لقوله كملا قال السخاوي اي كملوا اي
الرخو لانه ذكر الشديده وما بين الشديده والرخوه
وما بقي من الحروف فهو رخو ولما ذكر حروف المد نبه
على انها رخوه لئلا يظن ظان ان الرخوه ما سوى المذكور
انتهى اي ما سوى اجدت كقطب واحرف المد وسيبويه
لم يعد احرف المد حين عد الرخوه فظن بعضهم انها
خارجه عن الوجوه وقد صرح سيبويه برخاوتها لما
ذكرها فقال ومنها اللينه وهي الواو والياء لان مخرجها
اتسع لهوا الصوت اشد من اتساع غيرها كقولك وا و
فان شئت اجريت الصوت ومددت ثم قال ومنها الهاوي
وهو حرف اتسع لهوا الصوت مخرجه اشد من اتساع
مخرج اليا والواو لانك قد تضم شفتيك في الواو وترفع
في اليا لسانك قبل الحنك وهي الالف انتهى قوله وهو
وقط خص ضغط سبع علو ومطبق هو الضاد
والظا معجما وان اهملا
احرف

احرف المد الاستعلا صم احرف قوله ومستفل والحروف
المطبقه صد قوله ومنفتح وكان ينبغي له ان يذكر
المطبقه قبل المستعليه لذكره المنفتحه قبل المستفله
وتسميه الحروف بالمطبق والمستعلى والمنفتح والمستفل
فيه تجوز وانما اللسان هو الذي ينطبق ويستعلي وينفتح
ويستفل عند النطق بالحرف فاخبر ان حروف الاستعلا
تجمعها قط خص ضغط وانما قال سبعه لئلا يتوهم دخول
التنوين فيهن وقد ذكرهن في باب الرات ايضا
ووصفه بالمستعليه لان اللسان يعلو بها الى الحنك
عند النطق بها ومنها ما ينطبق اللسان معها على
الحنك الاعلى عند النطق بها وهي المذكورات اخر
البيت وهي الصاد والضاد والطا والظا والاطباق
في اللغه التلاصق ومنها ما لا ينطبق معه وهو الغين
والخا والقاف والمستعليه ما عدا هذه المستعليه
لاستفال اللسان عند النطق بها الى قاع الفم عن
مخارجها وتسمى المنخفضه ايضا والتسفل الانحطاط
والمنفتحه ما عدا المطبقه والانفتاح تباعد كل
من اللسان والحنك عن الاخر وهو في اللغه الافتراق قوله
وقظ خص ضغط مبتدا اقوله سبع علو خبره
والتقدير وحروف هذه الالفاظ سبع للمستعليه
ومعنى قظ خص ضغط اقم في القيظ وهو الحر
في خص ضيق يشير به الى القناعه والرضى عن
الدنيا بالنزر اليسير فانها كما علمت فانيه قوله ومطبق

مبتدا قوله هو الضاد والظا مبتدا وخبر والجملة خبر الاول
والتقدير والحرف المطبق هو الصاد والطا قوله اعجما اي ان
اعجما وان اهملا شرطيتان دلا على العطف والعطف دال
على جواز الشرطين اي ان اعجما فهما الضاد والظا وان اهملا
فهما الصاد والطا ومعنى اعجما اي نقطا واهملا اي اهملا من
النقط وتقدم اول الباب الكلام في حروف المعجم والف اهملا
للتثنيه لا للاطلاق والوزن على قصر الطا وعلى نقل همزة اهملا
الى نون وان
وصاد وسين مهملان وزايها صفير وشين بالتفشي تعملا
اخبر ان احرف الصفير ثلاثه الصاد والسين المهملتان
والزاي ولا يلتبس الزاي بالرا فان هذه لا يقال فيها
زاي بالياء على الصحيح وانما يقال زا بالهمز قيل الذي
سبق من الصفات كان له ضد يطلق على باقي الحروف
ومن هاهنا صفات لبعض الحروف وليس يطلق على باقيها
اسم مستقر بضد تلك الصفه على سلبها انتهى وسياتي
ان الاستطاله للضاد وضدها القصر ويمكن ان
يجيب من قال بالاول ان ضد الاستطاله عدمها في امر
سلبي وسميت الثلاثه صفريه لان السامع يسمع
عند النطق بها صوتا يشبه الصفير واصله صوت
يصوت به للبهايم وهو صوت يخرج بقوة الريح
من طرف اللسان من بين الثنايا والصفير زياده
كالاستطاله وغيرها ولهذا كان الصفير صفة قويه
واقوى

واقوى الثلاثه الصاد للاطباق والاستعلاء ثم الزاي للجهر الذي
فيها والسين اضعفهن للهمس الذي فيها واخبر في عجز البيته بان
المتفشي الشين وحدها والتفشي هنا انتشار الصوت عند اللفظ
به لضعفه حتى يتصل بحرف الطرف وهو في اللغه الانبثاث والكثره
وعاده التفشي غيره قال مكي التفشي هو الريح الذي يخرج بشده عند
النطق بالشين وقال في مكان اخر هو كثرة انتشار خروج الريح
بين اللسان والحنك وانبساطه في الخروج عند النطق بها وقال ايضا
هو والداني وشريح وغيرهم من المتاخرين كابن الكدي في در
الافكار ان في الفا ايضا تفشيا حتى اتصلت بمخرج الثا
المثلثه ولهذا اقف نبذ لمنها فيقال حف ووجدت ونقل مكي
ان بعض العلما ذكر الضاد المعجمه ايضا مع الشين وقال الشين
تتفشى في الفم فتتصل بمخرج الطا والضاد تتفشى حتى تتصل بمخرج
اللام وهذا القول يظهر منه ان مخرجها عنده من مخرج الشين
وهو مذهب الخليل على ما نقله عنه غير سيبويه والظاهر
ان هذا التفشي هو الذي يعبر عنه الجمهور بالاستطاله
قال شيخنا والتحقيق ان الضاد انتشر بمخرجه وذاك اي الشين
بصوته انتهى ولم تقيد الشين بالاعجام كما قيد في الصاد والسين
مهملان لان ظهور عدم التفشي في السين المهمله واضح وتفشي
الشين المعجمه مشهور ولا يتخلص ان نقول انه لما قال وصاد
وسين مهملان في اول البيت اغنى عن قيد المعجمه اخرا لانه
لا يمتنع ان يكون في الحرف صفتان فاكثر قوله وصاد وسين
مهملان وزايها مبتدا والنعت والعطف مسوغات
الابتدا بالنكره والضمير في زايها للحروف وصفير خبر قوله

وشين اي وشين للحرف مبتدا او تعل انصف ماض خبر المبتدا وبالتفشي
حال من الشين اي ملتبسا بالتفشي والتا في تعلا للطا وغيره
ومنحرف لام وراو كررت كما المستطيل الضاد ليس باغفلا
اخبر ان الذي يوصف بالانحراف حرفان وهما اللام والرا وعلى
الانحراف غيرهما لسيبويه وهو حرف شديد جرى الصوت
لانحراف اللسان مع الصوت ولم يعترض على الصوت كاعتراض
الشديد وهو اللام ان شيت مددت فيه الصوت وليس كالرخو
لان طرف اللسان لا يتجافى عن موضعه وليس يخرج الصوت من
موضع اللام ولكن من جانبي مستدق اللسان فويق ذلك
انتهي وفي كلامه اشعار بان اللام شديد فيه شبه بالرخو
من جهة جري الصوت وفيه تصريح بان المنحرف اللام وحده قال
شيخنا ونسب الرا الى الكوفيين قلت وهو مذهب سيبويه
انتهي قلت وقد مضي كلام سيبويه بان المنحرف اللام فقط
وهو قول الداني وتبعهم ابن الحاجب وقوله ونسب
الى الكوفيين هو قول صحيح قالوا لان الرا منحرف عن
مخرج النون الذي هو اقرب المخارج اليه الى مخرج اللام وهو
ابعد من مخرج النون وتبعهم مكي فقال حرفا الانحراف هما اللام
والرا سميتا بذلك لانهما انحرفا عن مخرجهما الى مخرج غيرهما وعن
صفتهما الى صفة غيرهما فاللام من الحروف الرخوة لكنه
انحرف به اللسان مع الصوت الى الشدة فسمي بذلك منحرف
والرا انحرف عن مخرج النون الاقرب اليه الى مخرج
اللام الابعد منه فسمي بذلك منحرف وقيل بل انحرفت من الرخاوة
الى الشدة وجري معها الصوت بما لا يجري مع الشدة لانحرافه

الي

الي اللام والتكرير الذي فيها ولولا ذلك لم يجر معها الصوت ما لا يجري مع
الشدة معها الصوت فاشكا والانحراف عدول اللام الي الطرف
والرا الي الظهر وهو لغة الميل وهذا تفريع علي مذهب سيبويه ويحتمل
العموم انتهي اي قولهم العدول الي كذا او الي كذا هو تفريع علي
مذهب سيبويه لانه يقول ان مخرج اللام والرا والنون متقاربات
لا متحدات ويحتمل العموم اي يحتمل التفريع علي مذهب الفرا
لان الثلاثه وان كانت مخرجهن واحدا ففيهن صفات يمتاز
بها البعض عن البعض كالتكرير في الرا والغنه في النون فهن بهذا
الاعتبار متغايرات وقد مضي الكلام علي مخارج الثلاثه واقوال
العلما في ذلك قوله وكررت الضمير عايد علي القرينه وهي الرا
اي انها جمعت بين الانحراف والتكرير قال مكي تضعيفه يوجد
في جسم الرا لارتعاد طرف اللسان بها ثم قال ولا يبلغ به حد يفتح
اي لا يبلغ بالتكرير الي حد يوجد فيه فتح بكثرة التكرير فالتشبيه
والمكرر وهو حرف شديد جري فيه الصوت لتكرره وانحرافه
الي اللام ثم قال لو لم يكرر لم يجر الصوت فيه وهو الرا انتهي
قال مكي واظهر ما يكون التكرير اذا كانت الرا مشددة
وقال الداني ويتبين ذلك فيه اذا وقف عليه واخلص سكونه
وقال شريح وابين ما يكون عند الوقف عليها وقال سيبويه في
مكان في غير ما تقدم والرا اذا تكلمت بها خرجت كانها
مضاعفة والوقف يزيدها ايضاحا وقال المهدوي
وسمي بذلك لتكررها عند نطقك بها كانه انتهي
قال مكي وواجب علي القاري ان يخفي تكررها ولا يظهره
لانه ان اظهره فقد جعل من الحرف المشدد حروفا ومن

المخفف حرفين وقال الداني فاذا التي مشددا يوصل الي النطق
بيسر من غير تكرير ولا عسر وحكي عن الخطيب ابي محمد عبد الله بن محمد
بن حسين العبدري انه كان يقول غير مرة كان المغاربي يلفظ
بالرحمن كما يلفظ بقوله تعالي براوا اي لا تكرير فيها كما لا تكرير في هذا
وان كان مشددا وهذا مخففا الا انه بزال التشديد فيه قلت
ولا يجوز نقله عن المغاربي اذ الفرق واضح بين المشدد والمخفف
سوا كان ذا لام غيره اذ لا اتحاد في مخرج اللامين من قوله كلا
الذين وحكي المغاربي ذلك عن ابي جعفر بن الحكم الخطيب عن ابي جعفر
بن البادش وقال بن ذري كان المغاربي يفرط في اذهاب
التكرير جدا يعني في المشدد حتي كان يذهب بها لصفة التي
هي التكرير فبان من هذا ان التكرير امر عارض لادائي والحق
ان اللفظ بالمشدد ليس كاللفظ بالمخفف بل هو كغيره من
الحروف وقولهم انه مكرر اي تقبل التكرير وقال شريح ان قوما
من اهل الادا ذهبوا الي انه لا تكرير فيها مع تشديدها
قال وذلك لم يوخذ علينا به ولا نعلم وجهه غير انا لا نقول
بالاسراف في ذلك ثم قال واما اذهاب التكرير جملة فلا
نعلم احدا من المحققين بالعربية ذكر ان تكريرها يسقط
عنها جملة في حال قال ابن ابي الاحوص وهذا احسن ثم
قال واما قوله ولا نعلم وجهه لا حجة فيه فان وجهه معلوم
كما ذكره المحققون انتهي والذي ذكره ان التكرير مود الي جعل
المشدد حروفا من المخفف حرفين يثقل اللسان في ذلك
الحرف الواحد الذي ليس بحرفين عاملين مرتين وذلك
خلاف ما وصفت العرب علي كلامها الا استعمال

قال

قال الشيخان والتكرير اعادة الشي واقله مرة ومعني قولهم مكرر له
قول التكرار لارتعاد طرف اللسان به عند اللفظ كقولهم للغير
الضاحك انسان ضاحك ثم قال وتكريره لحن فيجب التحفظ عنه لا به
وهذا كمعرفة السحر ليجتنب وطريق السلامه ان يلصق اللافظ به
ظهر لسانه باعلي حنكه لصقا محكما مرة واحدة ومتي ارتعد
حدث من كل مرة را انتهي اي التحفظ عن التكرير لا التحفظ به
والحق ان لفظ به مشددا من غير ولا اذهابه لساير الحروف
واما قول سيبويه كانها مضاعفة ولم يقل هي مضاعفة يويد
قولنا وقال ابن الحاجب وامتنعوا من امالة راشد ولم
يمتنعوا من امالة ناشد وكل هذه الاحكام راجع
في المنع والتوسع الي التكرير الذي في الرا انتهي قال شيخنا
المنع لامور اخر ذكرناها في مواضعها انتهي في باب الامالة
قوله كالمستطيل الضاد اي المستطيل من الحروف
هو الضاد وسميت بذلك لاستطالتها في الفم عند
النطق بها حتي اتصلت بمخرج اللام لتقارب مخرجيهما ولرخاوة
الضاد قال مكي وسميت كذلك لانها استطالت في الفم
عند النطق بها حتي اتصلت بمخرج اللام وذلك لما اجتمع
فيها من القوة بالجهر والاطباق والاستعلا فقويت
واستطالت في الخروج من مخرجها حتي اتصلت باللام لقرب
مخرج اللام من مخرجها فجعل الاستطالة فيها عن القوة التي
حصلت فيها من تعدد الصفات وجعل غيره ذلك
ذلك لما فيها من الرخاوة التي هي ضعف الاعتماد
عليه في موضعه عند اللفظ به وجري معه الصوت

لذلك قال ابو علي الحسين بن ابي الاحوص في الترشيد
وهو الاظهر عندي وان كانت الاستطاله نفسها قويه
في الصاد لانها من صفات القوه كالصفيريه فانها منوه لرفع
عن ضعفه في الصاد وهو الرخاوه فهو كما قيل ورب ماصحت
الاجساد بالعلل انتهي ولو كانت الاستطاله عن ما
اجتمع من الصفات لكان ما هو اقوي من الصاد
اولي بها منها كالطا المهمله ولهذا قال شيخنا لا كما قال
مكي لتمكنها بالصفات انتهي فالاستطاله الجري من المخرج
الي غيره والممدود الجري في المخرج وضده المستطيل
القصير قوله لام خبر موخر اي ومن الحروف مقدر
وهو الخبر قوله لام وزايد لان من منحرف قوله وكررت
ماض مبني للمفعول والضمير للرا لكونها اقرب قوله تكريرا
كما نعت لمصدر محذوف وما مصدريه اي كررت
مقابله لاستطاله الضاد والمستطيل الضاد مرفوعان
بالابتدا او الخبر قوله ليس باغفلا اي ليس الضاد
بمغفل من النقط بل هي معجمه ليس واسمها وخبرها
والجمله في موضع نصب على الحال من الضاد اي منقوطا
او معجما ومنع اغفل من الصرف للصفه والوزن الغالب
كما الالف الهاوي واوي لعله وفي قطعه حمس
فلفظه علا
قال سيبويه ومنها الهاوي وهو حرف اتسع لهوا الصوت
مخرجه اشد اتساعا من مخرج اليا والواو لانك قد
تضم شفتيك في الواو وترفع في اليا لسانك قبل الحنك

وهي الالف انتهي لان اللسان يهوي عند النطق به في الفم غير
معتمد علي موضع وانما هو هوا في الفم والواو واليا تغاير فان
الالف بما تجد عند النطق بالواو من التعرض لمخرجها بالشفتين
وباليا من التعرض لمخرجها من اللسان علي ما تقدم ذكره وباتساع
هو الالف لانه صوت بعد الفتحه فينفتح فيه الفم بخلاف
الواو واليا وهويها وجودها من مبدا الادوات
الي منتهاها والهوي الجري قال شيخنا وهويها
جريها دون اخويه فانها لا تكون كذلك الا
بالقيدين ومن ثم قال واصل ذلك الالف وهو
مذهب سيبويه انتهي اي دون اليا والواو فانهما
اخوا الالف في كونهن احرف المد فان الواو واليا
لا يكون كل منهما حرف مد الا بشرط سكونه وكون
ما قبله من جنسه علي ما سبق ذلك واصل ذلك الالف
لانها لا تخرج عن كونها حرف مد قول شيخنا هو
مذهب سيبويه وذلك ان اليا عنده من اللسان
والواو من الشفتين وهما عند الخليل هوايان
كالالف الا ان الالف امكن قوله واوي لعله اي
الهمزه والالف والواو واليا المجموعه في اوي مثل
قوله تعالي او اوي الي ركن احرف العله وغيرها
بضد هذه الصفه وهي الصحة وسميت الاربعه احرف
العله لما تعتريها من التغيير من الحذف والابدال والتسهيل
والقلب وغير ذلك نحو قال وباع وميزان وموقن ونحوها

ها انتم و آلذكرين بالتسهيل وبالبدل وبحو حدف الواو في
مثل وقالوا الحمد لله و الالف في مثل وقالا الحمد لله و اليا من محلي
الصيد و لحدف الهمز بعد النقل في نحو قد افلح ويستأمون
و العله التغيير عن الوضع الطبيعي و المعتل عند النحوي
ما حرف اعرابه حرف عله و عند التصريفيين ما احد
اصوله حرف عله قوله و في قطب جد الي اخر البيت اي احرف
القلقله خمس جمعها في قطب جد ومنهم من جعل مكان البا
التا المثناه من فوق في جد تطق و وصفت بذلك لظهور
صوت عند النطق يشبه النبره عند الوقف قال مكي وذلك
في الوقف عليهن ابين منه في الوصل وقال شريح فيها
عند الوقف الاشتداد وقوة الاعتماد وقال الداني فاذا
وقف عليها خرج معها من الفم صويت ونبا اللسان عن
موضعه وهي خمسة احرف يجمعها جد تطق وتسمي هذه الحروف
حروف القلقله لانك اذا وقفت تستطع ان تقف دون
الصويت و القلقله في اللغه الحركة مماثلا لهوي الالف
وحكي بن مريم الشيرازي عن نفسه عن بعضهم انه اضاف
اليهن الصاد و الزاي و الذال و الظا لضغطها وقول مكي ابين
يظهر منه وجود القلقله في الوصل وهو ظاهر قال ابن الحاجب صوت
قلق الحيز قوله كما الالف كما المستطيل الضاد اي كرر تنكيرا قوله
واوي لعله اي وكله اوي لحرف العله مبتدا وخبر قوله وفي
قطب جد خبر مقدم وما بعده خبر مؤخر اي وخمس
قلقله عاليه جمعت في قطب جد و الجد بكسر
الجيم ضد الهزل و علا بضم العين صفه لخمس قلقله جمع عليا
واعرفن

واعرفن القاف كل يعدها فهذا مع التوفيق كاف محصلا
اي اقوى احرف القلقه في القلقله القاف ثم قال كل الايمة
يعدها اعرفن قال مكي وقد قيل اصل هذه الصفه
القاف لانه حرف ضغط عن موضعه فلا يقدر على الوقف
عليه الا مع صوت زايد لشدة ضغطه واستعلايه
اشبهها في ذلك في ذلك اخواتها المذكورات قال
وقال الخليل التقلقل شدة الصياح و القلقله شدة الصوت
فكان الصوت يشتد عند الوقف على القاف فسميت بذلك
لهذا المعني و اضيف اليها اخواتها لما فيهن من ذلك
الصوت الزايد عند الوقف عليهن و القاف ابينها صوتا
في الوقف لقربها من [illegible] الحلق و قوتها في الاستعلا
انتهي وهو ظاهر فيها اخفي من غيرها و القلقله موجوده
في الوصل ايضا و في التشديد هو مقوي يعني الوقف
انتهي وهو معني قول بعضهم اصل القلقله القاف وقال
ابو العباس بعضها اشد من بعض و غير هذه الاحرف
مستقيم قال شيخنا واياك ان تفهم من كل يعدها
يجعلها من المقلقله انتهي لان القاف اشهرها فكيف يقول
كلهم يعدها منهن و انما المعني كلهم يجعلها اقوي منهن لما
ذكرناه انفا و معني عجز البيت فهذا القدر المذكور
من الصفات و المخارج في القصيد مع توفيق الله كاف
حال كونه محصلا لغرض من فهمه وحفظه
من هذا الفن و في هذا [illegible] عند ارا لم يكن
ويجوز ان يكون محصلا مفعول لكاف اي يكفي

بحطه قوله واعرفهن مبتدا والضمير لحروف القلقله
قوله القاف خبر قوله كل مبتدا اي كل القرب بعدها
اي بجعل القاف اشهرهن ولا يلزم من هذا ما قاله بعضهم
من ان ظاهر كلامه ان المتفق عليه القاف والاحرف
الباقيه لم يقع الاتفاق عليهن قوله قصدا كالطالب
مبتدا او خبر ومحصلا ومع التوفيق حالان او
محصلا مفعول لكاف كما سبق ومحصلا بكسر الصاد
والتوفيق الاشاره والتشديد وهذه زوايد على
ما في القصيد حروف واهي خفيه الواو الالف والهاء والياء
والظاهر غيرها والمشربه والمخالطه والفرعيه
الخمسه التي استحسنت وزانها العرب ونقلها
اهل الادا النون الخفيفه والالف الممالة والصاد
كالزاي والهمزة بين بين والاشراب الممازجة وذلك
لامتزاجها بما هو اصلها وفرعها والف الممالة التفخيم
والصم التي ليست من الحلق واحرف الزياده التمويها
او هويت السمان وجمعها بعضهم اسلمني وتاه وبعضهم
يا هول استنم والمبدله طال يوما نجدته وسميت
بذلك لانها تبدل من غيرها نحو لازم ولازب وقس
عليه والمفخم حروف الاطباق والممال الالف والراء
والهاء كاماله الكسائي هاء التانيث واللهوي القاف
والكاف واللهاة ما بين الفم والحلق وقال
ابو

ابو الحسين بن فارس اللغوي في كتاب مجمل اللغه
انها اللحمه المشرفه على الفم ويقال هو اقصى الحلق
والجرسي بالجيم والشين المعجمه والمهتوت هي الهمزة
لان الصوت يعلو بها فيكون كالسعله والتهوع ذكره
الخليل وقد ذكرنا في باب الهمزتين سبب احترا
العرب عليها بالتسهيل وغيره والهتف الصوت بقوة
ومنهم من يقول المهتوت بالتاء المثناه من فوق
ويريد الهامس الهمزة والهت العصر والضعف يقال هت
الالدغ في صوته اذا اعصر والهمزة مهتوته لتحققها والهاء
لخفائها والمتصل الواو المديه لانها هوت في مخرجها في
الفم للينها حتى تتصل بالالف واذا قيل هذا بالياء مثلها
والراجع الميم قال سخنا لرجوعها بالغنه في الانف
قلت والنون احق بهذا اللقب لمشاركتها فيها وانتقالها
حقيقه كما تقدم لنا عند قوله وعند تنوين البيت
اذ النون اذا سكنت وكانت غير مظهره ينتقل مخرجها
الى الانف فهي احق من الميم بهذا او دوات النفخ
الضاد والظاء والذال والزاي المعجمات وهو صوت
يلحقها عند الوقف والمقلوبه حروف المد لكونها تقلب
من غيرها والمحذوفه التي يطرا عليها الحذف تسعه
تجمعهن ابو احنيفه والالف معتبره وهي في ابو ابعد
الواو والمفتوحه والضم ما عدا الحلقيه والمصمته
ما سوى الذلقيه وتقدم ذكر الحلقيه والشجريه واللهويه
والنطعيه والاسليه والذلقيه والشفهيه والجوبه

والهوايية وعند تعرض المصنف لذلك في ذكر
المخارج والحروف تنقسم الى قوي مطلقا وضعيف وقوي
من وجه ضعيف من اخر ومنه ما كملت فيه صفات
القوة ومنه ما كثرت فيه صفات الضعف فالقوي الاطباق
والاستعلا والجهر والشدة والصفير والتفشي والاستطالة
والقلقلة والنفخ والتفخيم والظهور والجرس والهتف والضعف
الهمس والرخاوة والتسفل والانفتاح والترقيق والخفا
والتفشي الان في ذكر الحروف حرفا حرفا ونذكر ما
كان له من الصفات على المشهور المتفق عليه ونترك ما القارئ
مستغن عنه قد ذكرناه لك فيما تقدم فنقول الهمزة فيها
الجهر والشدة والجرس والهتف والانفتاح والاستفال
والعلة والابدال والزيادة الها فيها الهمس والرخاوة
والاستفال والانفتاح والخفا والزيادة والحذف
الالف فيها الجهر والرخاوة والانفتاح والاستفال
والخفا والمد والامالة والهوي والعلة والزيادة
والابدال والحذف العين فيها الجهر والتوسط
بين الرخاوة والشدة والانفتاح والاستفال والاصالة
والصحة الحا فيها الهمس والانفتاح والاستفال والرخاوة
والاصالة والصحة الغين فيها الجهر والرخاوة والاستعلا
والاصالة والصحة القاف فيها الجهر والشدة والاستعلا
والقلقلة والانفتاح والاصالة الكاف فيها الهمس والانفتاح
والاستفال والصمت والاصالة الجيم فيها الجهر والشدة والانفتاح
والاستفال والقلقلة والاصالة والابدال الشين فيها الهمس
والتفشي والاستفال والاصالة
اليا

الياء فيها الجهر والانفتاح والاستفال والخفا والهوي
في الصحيح والمد واللين والاعتلال والاضمار والصمت
والزيادة والابدال الضاد فيه الجهر والاطباق
والاستعلا والتفخيم والاستطالة والرخاوة والاصالة
اللام فيها الرخاوة و الجهر والانفتاح والتوسط والترقيق
والاستفال والانحراف والزيادة والابدال النون
فيه الجهر والتوسط بين الرخوة والشديدة والغنة والانفتاح
والاستفال والانحراف والانفتاح والتكرير الطا فيه
الجهر والشدة والاطباق والاستعلا والتفخيم والقلقلة
والاصالة والابدال الدال فيه الجهر والشدة والانفتاح
والاستفال والقلقلة والاصالة والابدال التا
فيه الهمس والشدة والانفتاح والاستفال والزيادة
والابدال الظا فيه الجهر والاطباق والتفخيم
والاستعلا والرخاوة والاصالة الذال فيه الجهر
والرخاوة والاستفال والاصالة والانفتاح الثا
فيه الهمس والرخاوة والانفتاح والاستفال
والاصالة الصاد فيه الهمس والرخاوة والاطباق
والاستعلا والتفخيم والاصالة والصفير السين
فيه الهمس والرخاوة والانفتاح والاستفال
والزيادة والصفير الزاي فيه الجهر والرخاوة
والانفتاح والاستفال والصفير والاضمار
والصمت والاصالة الفا فيه الهمس والرخاوة
والانفتاح والاستفال والاضمار والصمت
والاصالة الواو فيه الجهر والرخاوة والانفتاح

والاستفال والمد واللين التا فيه الجهر والتشديد
والانفتاح والاستفال والصمت والاصالة الميم
فيه الجهر والتوسط بين الرخاوة والشدة والانفتاح
والاستفال والغنة والرجوع والصمت والزيادة
والابدال
وقد وفق الله الكريم بمنه لاكمالها حسنا ميمونة الجلا
اي قد يسر الله تعالى المتفضل بكرمه اكمال هذه القصيدة
حسنة اللفظ مباركة البروز والظهور وكان
ينبغي ان يذكر عقيب هذا البيت قوله وتمت بحمد
الله البيت قوله وفق الله فعل ماض وفاعله قال
وقد للتقريب انتهي والتوفيق التسديد والكريم
هنا المتفضل على عباده وهو في الاصل صفة
محموده ويطلق على كثير المنافع كما سموا شجر العنب
كرمه ويطلق على الشي الحسن ومنه ان هذا الا ملك
كريم وهو في البيت صفة للجلاله الكريمة الشريفة
وبمنه اي بكثرة كرمه حال من الجلاله المعظمه
ولاكمالها يتعلق بالماضي والضمير للقصيدة
وان لم يتقدم لها ذكر فهو معروف في الذهن
وحسنا حال من المضاف اليه وهو ضمير القصيدة
وكذلك ميمونة الجلا لان الاضافة غير محضة
وجاز مجي الحال من المضاف اليه لصحة قيامه مقام
المضاف والجلا بكسر الجيم هو الكشف وقصر هنا للضرورة
والميمون المبارك واليمن البركة وابياتها

وابياتها الف تزيد ثلاثة ومع مائة سبعين زهرا وكملا
اخبر ان ابيات هذه القصيدة الف ومائة وسبعون
وثلاثة وسبعون بيتا تنير بالرموز كاملة المعاني
والنقل واول هذه القصيدة من بداءت بسم الله
الي قوله فى نفلا وهذا العدد كامل بشرط ان
بين قوله وفي الواو عنه الواو اولى الي اخر البيت
وبين البيت الذي اوله وضم لباقيهم وبين البيت
الذي اوله سوى نافع في النمل وبين ما اوله سوى الشام
غير النازعات وفائدة عدة ابياتها الاحتراز
عن الزيادة فيها والنقص منها وحمل الكلفة
عن من اراد ذلك والاشعار بقلتها حرصا
على قراتها وحفظها قوله وابياتها الف مبتدا
وخبر والضمير للقصيدة كما سبق قوله تزيد
مضارع وفاعله ضمير الابيات والجملة صفة
للابيات ايضا وثلاثة مفعول تزيد بناء على ان زاد
متعد او نصب على التمييز قوله وسبعين عطف
عليها ومع مائة حال من المفعول اي حال كونها مصاحبة
مائة وزهرا وكملا جمعان حالان من الضمير في يزيد
وهو الابيات او صفة للمفعول او حال من الفاعل
وقد كسيت منها المعاني عناية كما عريت عن كل عوراء مفصلا
هذا البيت فيه مدح لهذه القصيدة فقال لهذه القصيدة
قد كسوتها ومنحتها عناية وقدرا مثل ما ان نوافها المعبر
عنها بالمفصل عريت عن كل لفظة ركيكة قبيحة في الاستعمال

وقوله كسيت مع عريت مطابقة واذا كان قد احترز
في اجتناب الالفاظ المستكرهة في القافية
مع ضيقها فتحرزه منها في حشو البيت اولى وكسا
يتعدى الى مفعولين الاول منهما هو المعاني
وارتفع لنيابته عن الفاعل لما بني ولما لم يسم فاعله
والثاني هو عناية واصله كسا الناظم رحمه الله
تعالى معانيها عنايته اي البسها فضل اعتنائه بها والكاف
في كما صفة لمصدر مقدر وما مصدرية اي كسيت
عناية كعريها عن كل عورا وهذا الجار متعلق بعريت
والعورا الكلمة القبيحة هنا قال الشاعر
واغفر عوراء الكريم ادخاره واعرض عن شتم اللئيم تكرما
وهي مجرورة بالاضافة لا تنصرف لالف التانيث وقد
شبهها بقوله كسوة حسنة لحسن عروّ قوافيها عن
الالفاظ المستقبحة انتهى ومفصلا تمييز اي كما عريت
قوافيها والقافية قد مضى تفسيرها في الخطبة
وتمت بحمد الله في الخلق سهلة منزهة عن منطق الهجر مقولا
اي وقد كملت بحمد الله تعالى لطيفة في المنظر حال
كونها سهلة الحفظ مقولها اي الفاظها اللفظ المستكره
المستهجن واللغة الغريبة ويريد انها سهلة في عرف
مصطلحه لان الشي اذا اطردت قواعده سهل خلافا
لما اذا اضطربت قوله وتمت اي كملت القصيدة
ماض وفاعله وبحمد الله اي ملتبسة به في حال
من التصيد وكذلك سهلة ومنزهة وفي الخلق
بفتح

بفتح الخا اي في الصورة او في الناس اي مشهورة
فيهم ويروى بضمها اي شمايلها وهو مجاز
عن عذوبة الفاظها لان الشخص اذا كان
سهل الخلق سهل لفظه والسهل ضد الصعب والكلام
الفاحش والمنزه المباعد عن منطق الهجر متعلق
بمنزهة والهجر بضم الها الفاحش الكلام وهو
الرواية وبالفتح الهذيان ومقولا اي لسانا نصب
الفاعل اي لسانها وهو محول تمييز

ولكنها تبغي من الناس كفئا أخا ثقة يعفو ويغضي تجملا

اي لكن هذه القصيدة تطلب من الطلبة مماثلا لها
ثم بينه في عجز البيت فقال يكون ثقة بما حصل فيها
من العوايد من اللغات والالفاظ المستحسنة
وانواع البلاغة وغير ذلك جامعا لمكارم
الاخلاق ان عثر فيها على تغافل عنه او يسعه حلمه
ويبينه لمن لا يفهمه وانما قال هذا على سبيل
التواضع رحمه الله تعالى وخوفا من ان يجري عليه
ما يجري على غير المعصومين والا فالقصيدة هذه
غاية في حسن السبك نهاية في جودة النظم
حوت علوما شتى وانما ذلك بنفس
ناظمها وصلاح واقفها ولعمري لقد اشتهرت
في الارض بالطول والعرض قوله ولكنها
تبغي تطلب والضمير للقصيدة لكن واسمها وخبرها

وكفوها اي قاريا مماثلا مفعول تبغي واخا

تقه بدل من كفوها يعفوا اي يصفح ويغضي اي

يسامح صفتان له وتجملا اي احسانا وهو مفعول من

اجله

وليس لها الا ذنوب وليها فيا طيب الانفاس احسن تاولا

نفي في هذا البيت عنها ما تقدم ذكره في البيت السابق

من الخلل فاستدرك وقال هي سالمة من ذلك وليس

فيها عيب الا ذنوب ناظمها فربما يحرم هذه القصيدة

بسبب مصنفها ثم نادي الواقف عليها فقال يا طيب

الانفاس يا صادق القول احسن تاويل ما تراه

من الخلل وقال هذا القول تادبا وتواضعا

رحمه الله كما قال ابوبكر رضي الله عنه حين

ولي الخلافة وليت عليكم ولست بخيركم وقول

عمر بن عبد العزيز اقول قولي هذا ولا اعلم

عند احد من الذنوب اكثر مما عندي

قوله ذنوب اسم ليس ووليها خفض بالاضافة

والضمير للقصيدة اي ناظمها وقوله لها خبر ليس

والاستثنا مفرغ وليس لقوله الا عمل ولهذا

رفع ذنوبا بليس ويا حرف ندا والمنادي

عام غير معين وطيب اي صادق

والانفاس

والانفاس جمع نفس بفتح الفا ويعني به الالفاظ

ونصب المنادي لكونه مضافا واحسن فعل

امر اي افعل الاحسان وتاولا قال شيخنا

تمييز انتهي قلت والمفعول به اظهر ويويده

قوله بعد احسن تاويل ما بدا من المحل

وقل رحم الرحمن حيا وميتا فتي كان للانصاف والحلم معقلا

سال في هذا البيت من طيب الانفاس بعد الاحسان

الي القصيدة بالتغاضي ان يحسن للمحسن بالدعا

فقال وقل رحم الرحمن رجلا جمع الانصاف والحلم

عن هفوات اصحابه قيل اراد بالفتي المدعو له

نفسه رحمه الله وهو خلاف الظاهر لكونه

غير مناسب للتواضع الذي سبق ذكره ولقوله وان

كان ذنبا غير خاف من الآفات لا يجود ان يحمل علي كونه

دعا لمن هذه الصفات صفاته قوله وقل فعل امر

ونونه قل وفاعله المستتر ضمير المنادي الذي هو

الانفاس ورحم الرحمن فعل ماض وفاعل وهي جملة

دعائية في موضع نصب بالقول وفتي مفعول رحم

والفتي من جمع الفتوة وتقدم في الاستعاذة

وحيا وميتا حالان من الفتي وجاز لوصفه

بما بعده ومعقلا اي ملجا خبر كان واسمها الفعل

ضمير الفتي وللانصاف والحلم متعلقان بالمعقل واصل

عسي الله يدني سعيه بجوازه وان كان زيفا غير خاف مزللا

بين في هذا البيت فايده طلبه للدعا فقال وقل رحم
الرحمن من تقدم ذكره رجا ان يقرب الله عمله
بفضله وكرمه ثم اعترف بالتقصير فقال وان
كان ذلك الفتي غير خالص الاخلاص غير
خاف اي ظاهر الغش كثير الزلل وقيل ان اي
ما في البيت متعلق بقوله وقل وقوله رحم الرحمن
الي اخر البيت ثم قال رحم الرحمن حيا وميتا
البيت وعسي فعل ماض وهو جامد لا يتصرف
من افعال المقاربه وما بعده جمله اسميه ومعني
مبني يقرب وهو خبر عسي والضمير في سعيه للفتي
ويحي له ايضا او للسعي والقياس بان ياتي بان نحو عسي الله
ان ياتي بالفتح وحذفها نحو قول الشاعر
عسي الله يغني عن بلاد بن قادر بمنهمر جون الرباب سكوب
قوله وان كان الفتي او السعي جمله شرطيه ودنيا وغير
خاف ومنزلا اخبارا عن كان او دنيا هو الخبر
وما بعده صفتاه وما في صدر البيت اعني عن
فيا خير غفار ويا خير راحم ويا خير مامول [illegible]
اقل عثرتي وانفع بها وبقصدها حنانيك يا الله يا رافع العلا
اقل في هذا البيت للخلق بعدان اضرب عن الخلق وكرر
فيه الندا فقال يا خير الغافرين ويا خير الراحمين
ويا خير من امله عطاوه عن اصفح عن عثراتي وانفع
بهذه

بهذه التصليه وانفعني بقصدي اياها و وانفع الطلبه
بها وبقصدهم اياها وسهل عليهم فهم معانيها
يا الله يا رافع السموات العوالي خير غفار وخير
راحم وخير مامول منصوبات علي الندا لكون
المنادي مضافا مضافا وجدا او نفضلا منصوبان
علي التمييز اي عطاوه وفضله والجدا بالقصر العطا
والممدود الغنا قوله اقل امر واصله وزنه افعل
مثل اكرم نقلت حركة العين الي الفا فسكنت مع اللام فحذفت
وهو مشتق من الاقاله المسامحه وعثرتي المفعول
الاخر وانفع جمله امريه ايضا عطف علي التي قبلها
وبها متعلق بمحذوف اي ملازم القصد بها
قوله حنانيك نصب علي المصدر اي تحننا بعد
تحنن ومعني التثنيه التكرار مثل كرتين اي
كرات ومعني التحنن الرحمه قوله يا الله مضموم
المنادي لكونه مقصودا وقطعت الهمزه توقيرا
وتفخيما لهذا الاسم الاعظم وجاز الجمع
بين حرف الندا وال التي للتعريف فيه
لكثرة الحاجه الي ندايه وجاز مع الجمله
المحكيه نحو يا الرجل قايم اذا سمي بها المنادي
في يا رافع العلا منصوب لكونه مضافا وحده علا
واخر دعوانا بتوفيق ربنا ان الحمد لله الذي
اي اخر ما دعونا بتوفيق الله سبحانه وتعالي انه

انه الحمد لله الذي ارتفع منفردا عن الانداد قوله
واحمد مبتدا مضاف الى دعوي ودعوي مضاف الى
الفاعل وبتوفيق الله متعلق به وما بعده خفض بالاضافة
او بجنبيه او حال من الفاعل اي متوفقين وان مخففه
من الثقيله والحمد لله جمله من مبتدا وخبر اي
ان الشان الحمد لله وهذه الجمله خبر عن واحد وخفف
ان كما خففها الاعشي في فتيه كسيوف الهند قد علموا
ان هالك كل من يحفي وينتعل والذي علا اصله وموصول
صفه الله تعالي ووحده مصدر ونصبه على الحال اي منفردا
وبعد صلاة الله ثم سلامه على سيد الخلق الرضي منتخلا
اي وبعد هذه التوصيه والدعوات والتضرع فصلاة
الله وسلامه على سيد الخلايق في الفضل والشرف المرتقي
لما نعته الله له المختار لختم النبويه حال كونه منتخبا
مختارا وبني بعد لقطعه عن الاضافه وصلاة الله مبتدا
وثم سلامه عطف عليه والضمير لاسم الله تعالى وثم للترتيب
اللفظي لا للتراخي قوله على سيد الخلق خبر المبتدا قوله
الرضي اي صاحب الرضي او المرضي وتقدم تعريفه عند
قوله على الرضي ومنتخلا نصبه على الحال من ضمير الرضي
ثم ذكر من صلي عليه باسمه زياده بيان وتبركا باسمه الشريف
زياده بيان فقال

محمد المختار للمجد كعبة صلاة تباري الريح مسكا ومندلا

اي صلي الله وسلم على محمد المنتخب للشرف كعبه اي قبله
يقصدها

يقصدها الناس لما افاضه الله عليه خصصه به
ومن عليه من بين ساير خلقه صلاة ذكيه نسبه
طيب المسك والمندل قوله محمد بدل من سيد
الخلق او عطف بيان وتقدم الكلام في هذا الاسم
العظيم عند قوله ثم المهدي الى الناس والمختار
اي المصطفي صفته والمفعول الاول هو الضمير المستكن
فيه والثاني مقدر اي من الناس وللمجد مفعول من
اجله والمجد الشرف اي المختار وصلاه مصدر
وتباري اي تحاكي صفه المصدر والريح مفعوله
ومسكا ومندلا حالان من المصدر ايضا اي صلاه
مشبهه طيب المسك والمندل وتقدم تعريف المندل
في غير هذا الموضع وهو العود الرطب الذي يتبخر به
والمسك معروف قال صلي الله عليه وسلم اطيب
الطيب المسك ذكره البخاري في صحيحه

وتبدي على اصحابه نفحاتها بغير تناه زرنبا وقرنفلا

اي وتظهر الصلاه هذه نفحاتها على اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم
مشبها الزرنب والقرنفل دون المسك والمندل
لانحطاط درجه الصحابه عن درجه النبي صلى الله عليه وسلم
قوله وتبدي فعل مضارع رباعي وفاعله ضمير الصلاه
ونفحاتها مفعوله ونصبه بالكسر لكونه جمعا بالالف
والتا والمرس والضمير للصلاه والنفحه الدفعه القليله

وانبعث العين الفا في للحركة على الفاعين وعلى اصحابه
متعلق بالفعل والضهير للنبي صلى الله عليه وسلم وبغير
ثناه حال من الصلوة اي ملتبسه بعدم الانقطاع
وزرنباوقرنفلا حال اخرى ومعطوف عليها اي
صلاة مشبهه ذلك وتقدم تعريف القرنفل عن في
الخطبه وهو طيب الرائحه والزرنب فعلل
كجعفر وفعلل مععود وهو نبت طيب الرائحه
مثل ورق الطرفا وقيل مثل ورق الخلاف ينبت
بجبل لبنان من ارض الشام وقيل ترجل الجراد
قال الشاعر يا بابي امت وفوك الاشنب كانما ذر
عليه الزرنب اوهو زنجبيل وهو عندي اطيب
ومنه ما جا في الصحيح من حديث ام زرع في
زوجها زوجي المس مس ارنب والريح ريح زرنب
وهذا اخرما يسر الله لي من شرح الشاطبيه
رحم الله ناظمها وايانا وجميع المسلمين انه على ما يشا
قدير وبالاجابه جدير وانا اسال الناظر في
كتابي هذا ان يدعوا لي ولوالدي ولاقاربي
ولجميع المسلمين كلما نظر فيه واستفاد فانه رفع
عنه كلفه المطالعه في كتب كثيره وكلفه اعمال
الفكر وان تحسن الظن بهذا المصنف وان لم ينفع
فاني لم ال نصحا وقصدي نجمعه والله يعلم مصادفه
دعوه مستجابه ومن نظر فيه فاني فقير الى ذلك
ومحتاج اليه فرغ من تعليقه جامعه ابو بكر بن

بن ايدغدي المؤري الشهير بابن الجندي وكان الفراغ
منه اواخر شهر ذي الحجه سنه احدي وخمسين وسبعم

وفرغ من نسخه العبد الفقير الى الله تعالى محمد حسن
الازهري في شهر ذي القعده الحرام سنه سبع وتسعين وسبعم

مجموع يشتمل على كتاب التحديد
في ايضاح التشديد في القراات للشيخ
الامام العالم وحيد دهره وفريد عصره
سيف الدين بن الجندي

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي انزل القران واعلا اعلامه
وايسر قواعده واحكم احكامه وامر بتجويد ترتيله
على لسان عبده ورسوله وتكفل لنا بحراسته وحفظه
واعجز الفصحا بمعناه ولفظه فقال تعالى في كتابه المكنون
انا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون فليمت الملحد حنقا
انه اذ يتلوا لا ياتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه وصلى
الله على سيد الخلق وعلى اله الكرام وصحبه نجوم الظلام
وبعد فالقصد وضع شرح على كتابي المسمى بالنسلة يد
في التجويد وتسهيل المستصعب وتقريب البعيد
والاجتهاد في تكثير الفوايد والاعتماد على الله في
جميع الفرايد غير مطول ولا مقصر ولا مغرب في
العبارة ولا مغرب معسر ولم اخل في ذلك من مشير
حبيب فاجبت سواله مستمد العون من السميع القريب
ص الحمد لله على افضاله ش الحمد لله الثنا بما في المحمود
والشكر باعتبار ما منه والحمد لله باللسان وحده بخلاف
الشكر فيقال حمدته على فصاحته وشكرته على احسانه
اليه ويكون الشكر بالقلب واللسان والجارحة
قال الله تعالى اعملوا ال داود شكرا وقال الشاعر
افادتكم النعما مني ثلاثة يدي ولساني والضمير المحجبا
فبينهما عموم وخصوص من وجه وقيل بتعارضهما

العموم

كقولهم الحمد لله شكرا وقال ابن الانباري وثعلب ان الحمد
مقلوب من المدح ومنعوه بان الاصل قلة المقلوب وهذا
متساويان وقال الراغب الحمد الثنا بالفضيلة وهو اخص
من المدح واعم من الشكر اذ قد يمدح الانسان بطول
قامته ووضاحة وجهه ويمدح ببذل ماله وشجاعته
وعطايه قال فكل شكر حمد ولا ينعكس وكل مدح حمد ولله
متعلق بالحمد وفي اشتقاق هذا الاسم الشريف وجموده
خلاف ذكرناه مطولا في شرح السلطان الشاطبية
لا تحتمله هذا الكتاب وحذف الالف التي قبل
الها لغة قليلة قال الشاعر اقبل سيل جاء من
عند الله يحرد حرد الجنة المغلة قاله مكي وهي لغة
لبعض بني قيس لا تدخل في القران ولا في فصيح من
الكلام والافضال الفضل وهو مصدر افضل ص
والصلوة على سيدنا محمد واله ش والماضي من
الصلوة صلى والفها من ذوات الواو للجمع على صلوات
وغلط من قال انها من ذوات اليا وانما قال قلت
يا في صليت لزيادتها بالتضعيف على ثلاثة نحو زكيت
وهي مشتقة من الصلوين وهما عرقان في الوركين
مفترقان من الصلا وهو عرق مستبطن في
الظهر وذلك ان المصلي يحركهما وقيل من صليت
العود اذا قومته بالصلا وهو حر النار على المكسور
وقصر المفتوح والصلوة من الله الرحمة ومن الناس الدعا

ومن الملائكة الاستغفار قال البخاري قال ابو العالية صلاة الله ثناوه عليه عند الملائكة وصلوة الملائكة الدعا وقال ابن عباس يصلون يباركون انتهي وهي في اللغة لفظ تجمع انواع الخير قال الاعشى عليك مثل الذي صليت فاغتمضي نوما فان لجنب المرء مضطجعا واول هذا البيت للاعشى تقول بنتي وقد قربت مترحلا وهذه القصيدة طويلة معروفة والسيد الشريف والعظيم والكريم في اللغة من كثرة خصاله المحمودة وبه سمي سيد المرسلين قال زهير ابن ابي سلما البيت بفيا عن ملك الاعجامه ثمال اليتامى النبيين محمد وانشد الجوهري الي الماجد القرمي الجواد المحمدي قيل لعبد المطلب لم سميت ابنك محمدا قال اردت ان يحمد في السموات والارض وال اصله اهل بهمزتين الثانية منهما ساكنة واصل هذه اهل واصله اهيل عند سيبويه قال البخاري اذا صغروا الاخر ردوه الي الاصل فقالوا اهيل ومنع ابن جني كون الهاء بدلت الفا لاهمزة ثم الفا لانه لم يتبع في غير اهل فيقاس

اهل

اهل عليه ومذهب الكسائي وابن شنبوذ ان اصل ال اول بفتح الواو فلما تحركت وانفتح ما قبلها قلبت الفا وكذلك هذه اقياس مطرد نحو قال وطال اذ اصلها قول وطول فاعلما ذكرنا وسمع يونس والكسائي تصغيره اويلا وفيه طول ذكرناه في شرح الشاطبية ص اما بعد فالمقصود ان اجمع في هذه الاوراق مختصرا في معرفة تجويد الفاظ القران العزيز غير مسهب بل اجيء فيه بما لابد للقاري من تصحيح لفظه واذكر مثالا نقيس عليه ليتوخى الصواب ش الجمع ضم الشي الي الشي والاوراق جمع ورقة ومختصرا منصوب بااجمع والاختصار الاتيان بالمعاني في لفظ قليل والتجويد مصدر جود اي اجاد وتجويد القران مطلوب عند اهل الادا ولقد كان ائمة الصدر خطب عظيم وخطر جسيم فينبغي للقاري الا يهمل ذلك فان القاري قد يقرا وهو غير قاري وقد صنف العلما المتقدمون والمتاخرون تصانيف كابي مزاحم الخاقاني وابي عمرو الداني وابي محمد مكي وابي الحسن ابن شريح وابي الحسين ابن ابي الاحوص وشيخنا برهان الدين الجعبري والطوا في ذلك وها انا ذاكر شيا من ذلك لتعلمه وتعمل به حدثنا شيخنا ابو حيان محمد بن يوسف عن ابي علي الحسين بن عبد العزيز بن محمد بن ابي الاحوص قراءة قال حدثنا الخطيب ابو محمد عبد الله بن محمد العبيدي حدثنا ابو خالد بن رفاعة انبانا ابو الحسن بن ذكريا

انبانا ابو القاسم بن عبد الوهاب حدثنا ابو القسم
الزيدي حدثنا ابو بكر محمد بن الحسن النقاش بن محمد بن جعفر الامام
عن ابي هاشم الرفاعي عن سليم قال قال حمزة ان الرجل
يقرا القران فما يلحن في حرف او قال فما يخطي حرفا وما
هو من القراءة في شي قال ابو عمرو المقري وقد ذكر هذا ابن يد
انه لا يقرا ولا يقيم القراءة ولا يودي اللفظ على حقه وقال
بن ابي الاحوص اخبرنا ابو محمد عمرو نصر بن عبد الله بن
بشير الغافقي حدثنا القاضي ابو عبد الله محمد بن عبد الرحيم
الخزرجي انبانا ابو الحسن بن زكريا انبانا ابو القسم بن
عبد الوهاب الشريف حدثنا محمد بن الحسن حدثنا
الحسن بن مهران و الحسين بن علي الازرق قال
حدثنا محمد قال حدثنا الحلواني حدثنا عباد بن
يعقوب حدثنا هشام بن بكير قال كنت عند عاصم
ورجل يقرا عليه فما انكرت من قراته شيا فلما فرغ
عاصم قال والله ما اقمت حرفا وبسند ابن ابي الاحوص
الي ابي بكر النقاش قال انبانا علي بن العباس
حدثنا محمد بن عمرو بن لبيد حدثنا اسحق بن منصور
عن الحسين بن صالح قال ربما قرا الرجل علي عاصم فيقول
ما قرات حرفا وقال بن مجاهد المعرب العالم
بوخوه

بوجوه الاعراب واللغات والقارى العارف باللغات
ومعاني الكلام البصير بعيب لفظ القراءة هو الامام الذي
يفزع اليه حفاظ القران في كل مصر والمعرب الذي
لا يلحن ولا عنده تغيير لذلك فهو كالاعرابي الذي يقرا
بلغته ولا يقدر على تحويل لسانه فهو مطبوع على كلامه
وليس عنده الا الاداء لما يعلمه لا يعرف الاعراب
ولا غيره فذلك الحافظ لا يلبث مثله ان ينسى اذا
طال عهده فيضيع الاعراب لشدة ما تشابهه عليه
وهي كثرة ضمه وفتحه وكسره في الاية الواحدة ولا
يعتمد على علم العربية ولا بصير بالمعاني يرجع اليه
وانما اعتماده على حفظه وسماعه وقد ينسى الحافظ
فيضيع السماع فيقرا باللحن من لا يعرفه يعرفه وتلحقه
الشبهه الي ان يرويه عن غيره ويبري نفسه وعسى
ان يكون عند الناس مصدقا فيحمل ذلك عنه وقد
نسيه ووهم فيه او يكون قد قرا عليه من نسي وضيع
الاعراب ودخلته الشبهه فتوهم ذلك لا يقلد
القراءة ولا يحتج بنقله والمعرب قراته الذي يبصر
المعاني ويعرف ويعرف اللغات ولا علم له
بالقراءات واختلاف الناس ربما دعاه بصره
بالاعراب الي ان يقرا بحرف جايز في العربية لم يقرا
به احد من الماضين فيكون مبتدعا وقال الداني وملي
شيا معناه والقراء ايضا صنوف في علم التجويد والمعرفة
بالتحقيق فمنهم من يعلم ذلك قياسا وتمييزا ورواية فذلك

الحاذق الفطن النبيه ومنهم من يعلمه سماعا وتقليدا
فذلك الغبي الفهيم الضعيف لا يلبث ان يشك ويدخله
التحريف والتصحيف اذ ليس على اصل ولا نقل عن فهم والعلم
فطنه ودرايه اكد منه سماعا وروايه والدرايه ضبطها
ونظمها والروايه نقلها وتعلمها والفضل بيد الله يؤتيه من يشا
وقد قال ابن البادش الاقرا تحتاج الى اشيا كثيرة منها الاخذ
عن الثقات من الشيوخ ومشافهتهم بالحروف ومطاولة صحبتهم
وحفظ اختلاف القرا في الاصول وفي فرش الحروف فاقول
اهل الادا من متقدم ومتاخر والاتقان بعباراتهم
وتحصيل معانيها والوقوف على اراحهم المعرفه بتجويد
التلاوه وتحقيق الادا ثم المعرفه بالمبادي والمقاطع
والتبحر في علم القراات وجمع كل قارى في قراته
فقد صارت هذه الصناعه انما توصف منتحلها
بالاستقلال والاستطلاع اذا برع في هذه الاجزا
التي عددنا وان اختل حذفه بجزو منها
فقد

فقد اختل من ادابه بحسب ذلك كنحو ان يكون
المقري مجودا حسن الترتيل مخرجا للحروف من
مخارجها مستوفيا للابان بطبقاتها غير انه لا
يفهم ولا يضبط طريق النقل فقد اختل عليه جزوكيد
من الادا لم يستقل باقامه الاسناد كان كمن لا
اسناد له ولا كمل عنده والقراه هي سنه ياخذها
الاخر عن الاول او يكون المقري ضابطا للاسناد عارفا
باسما الرجال حاذقا في ذلك بصيرا بصيرا بالطرق
غير انه ردي اللفظ مرذوله ولا يستقيم لطالب
هذا الشان عنه قال وتلك الاشيا التي وصفنا ترجع
فوائدها الى امرين احدهما التبحر في علم اللسان والثاني
التلاوه على الشيوخ المقانع الاعيان والاتساع في علم
العربيه يوصل الى حقيقه معرفة النطق بالحرف
في حد كلام العرب وبه يوصل الى معرفه الوقف
والابتدا وبه يعرف وجه قراة كل قارى ورأى
كل راي من اهل الادا او بالتلاوه على الشيوخ
المهره بتحصيل اسلوب القراه وصورة الاخذه وحقيقه
الادا قال ابو الكرم في المصباح التجويد حليه
التلاوه وزينه القراه وهو اعطا الحروف
حقوقها وترتيبها مراتبها ورد الحروف من
حروف المعجم الى مخرجه واصله والحاقه بنظيره
وشكله واطال في ذلك وفي المصباح ايضا عن
صالح العجلي قال قرات في الاكبر مني على حمزه

فجعل يمد فقال له حمزة لا تفعل اما علمت
ان ما كان فوق الجعوده فهو قطط واما كان فوق
البياض فهو برص وما كان فوق القراءة فليس بقراءة
واعلم ان الذين روو عن حمزة المد المفرط والزعقات
الهايله والاصوات العظيمه قد انكر عليهم من كان في
زمانهم كالفقها واصحاب الحديث وهم الايمه المرضيون
حتي قال احمد بن حنبل رضي الله عنه لا تجوز بهذه
الصلوة يعني ما اوردوه عن حمزة وحمزة منزه عن ما قالوه
ونحلوه اليه مما لا يجوز علي نحو ما رواه سيد هذه الطايفه
وهو الامام ابو بكر بن مجاهد رضي الله عنه قلت وهذا حد التحقيق
والتجويد والتمطيط والتحزين والترعيد والترقيص
والتطريب والتلحين واطال فيه تطويلا كثيرا وسنذكر
شيا منه فيما بعد وما ذكره ابن النحاس عن ادغام حمزة
والصافات صفا واخواتها وهذه التي نفر منها احمد بن
حنبل وهي بعيده في العربيه من ثلاث جهات احداهن
ان التا ليست من مخرج الصاد ولا من مخرج الزاي ولا
من مخرج الدال ولا هي من اخواتهن وانما هي
اخت الطا والدال ثم قال والجهه الثانيه ان
التا من كلمه وما بعدها من كلمه اخري والجهه
الثالثه انما يجوز الجمع بين ساكنين في مثل هذا
اذا

اذا كانا من كلمه نحو دابه انتهي والجهات الثلاثه مردوده
اما الاولي فان حمزة لم يختص بهذا الادغام بل قرا به ابو عمرو
ويعقوب فلم خصص حمزة بالتشنيع دون غيره وما علله ليس
بصحيح ان بين التا وبين ما ادغمت فيه مناسبه من جهه قرب
المخرج والصفات علي ما ذكره اهل العلم واما احمد بن حنبل فانه
لم ينفر الا مما تقدم من المد المفرط وغيره الذي تقدم وحمزة
بري منه والتعريف بحال حمزة يطول ذكر هناه واما
الجمع بين الساكنين فجايز لان ما قبل المدغم حرف مد قال
الامام علم الدين السخاوي لا تحسب التجويد مدا مفرطا او مد
ما لا مد فيه لوان او ان تشدد بعد مد همزة او ان تلوك
الحرف كالسكران او ان تفوه بهمزة متهوعا فيفر سامعها
من الغثيان للحرف ميزان فلا تك طاغيا فيه ولا تك مخسر الميزان
وقال شيخنا برهان الدين الجعبري في عقود الجمان
كم قاري يريبك سمت مجود ما يعرف التحريك من اسكان
قد ظن تجويد القران تشددا وتمايلا وتنفخ الودجان
فغدا يشدد الحرف جاهد نفسه ويمد من بعد الحنا
الخان فالنكر في ترتيله واذا اتي بالحدر يسمع
نسوا الوتان ثم قال للحرف معيار سيذكر حده فاحذر
زيادته ومن نقصانه وكلاهما ليسا بقران فكن
متيقظا ولفظ بعلك عان ولقد اطاله في هذا المعني

الإمام ابو الفتح بن شيطا في كتاب الله كلام كثيرا وبالغ
فيه عظيما وعن ابي القسم بن عبد الوهاب قال قال
لي بعض شيوخي ان حمزه قرا عليه رجل فاسرف فقال له
حمزه لا تفعل اما فوق الجعودة قطط وما فوق البياض برص
وما فوق القراه فليس بقراه قلت وانكار العلما واهل الحديث
كالامام احمد بن حنبل انما هو على من قرا بمذهب القراه لا على حمزه
رضي الله عنه وحاشا الامام ان يقع في مثل هذا الرجل
الكبير الذى كان اذا راه الاعمش قال وبشر المخبتين
وقد قرات على حمزه خلق هم في الجلاله والمعرفه فوق الوصف
ونحن ايضا ايها القرا ننكر ما انكره هولا العلما واما حمزه
فقد علمت بما نقلناه عنه من انكار ذلك وكان رحمه الله شديد
الاخذ على الثورى صعب المراه لا يمكن احدا من الزياده
لما رواه بن ابي الاحوص بسنده الى سليم قال سمعت حمزه
يقول انما ازيد على الغلام المد ليأتي بالمعنى وعن سليم
عنه جعلت التحقيق ليستمر عليه المتعلم وسيل بن مجاهد
عن وقف حمزه على الساكن قبل الهمز وافراطه في المد
الى ما نحن فيه من اعطا الحروف حقها وبسنده عنه
وقف الثوري على حمزه فقال يا ابا عماره ما هذا المد
والهمز والقطع الشديد فقال يا ابا عبد الله هذه
رياضة المتعلم قال صدقت وقد طوله مثل
سفيان الثوري صدقه ولم ينكر عليه والى هذا المعنى
اشار شيخنا في عقود الجمان بقوله ولورش التمطيط زد
ومن

ومن روي عن حمزه الافراط في الاسكان والمد مع شدة
وقاطع زن للهمز عنه فاه لبهتان سالوه قال انه يكى
ما يأتي وحاشا الامام حمزه ان يزيد في القران او ينقص
منه وهو سيد القرا وعلم به وبسنده الداني الى عاصم بن
بهدله قال قلت للطفيل بن ابي بن كعب الى اي معنى ذهب
ابوك في قول رسول الله صلى الله عليه وسلم امرت ان اقرا
عليك القران فقال ليقرا علي فاخذ الفاظه قال
الداني وهذا الخبر اصل كبير في وجوب استعمال
قراه التحقيق وتعلم الاتقان والتجويد لاتصال
سنده وعن ابي ابن كعب قرا على النبي صلى الله عليه وسلم
بالتحقيق قال بن ابي الاحوص وانما قرا عليه صلى الله
عليه وسلم بالتحقيق ليعلمه طريق القراه وترتيلها وعلى
اي صفة تكون قراه القران او ليعلمه طريق العرض
على من يقرا عليه ليكون ذلك سنة يرجع اليها في
الاقرا والتعليم ويظهر عندي انه قصد ذلك
كله انتهى ورويناه بالسند الى ابي علي الاهوازي
قال القران يقرا على عشر اضرب خمسه لا يجوز
للمقري ان يقراها وهي الترعيد وهو ان ياتي بالصوت
اذا قرا مضطربا كانه يرتعد من برد او الم وربما لحق
ذلك من طلب الالحان والترقيص وهو ان يروم
السكوت على الساكن ثم ينفر مع الحركه كانه في
عدو وهروله وربما دخل ذلك من طلب التجويد

او التحقيق وهو ادني معرفه وربما انوفي ذلك بما لا
يجوز في العربيه وربما دخل ذلك علي من يقرا بالتمطيط
والتلحين وهو الاصوات المعروفه عند من يغني بالقصايد
والتشابيه وانشاد الشعر وهو سبعه الحان اداالتي
باللحن لا يخرج منه الي سواه وعن عمران بن عبد الله بن
طلحه ان رجلا قرا في مسجد رسول الله صلي الله عليه وسلم
فطرب فانكر ذلك القاسم بن محمد وقال يقول الله تعالي
لا ياتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه والتحزين
وهو ترك القاري طباقه وعادته في الدرس واذا
تلا فلين صوته وخفض النغمه كانه ذو خشوع قال ويجري
ذلك مجري الريا لا يوخذ به ولا يقرا به علي الشيوخ
ولسنده بن ابي الاحوص الي يحيي ابن ادم عن ابي بكر
بن عياش عن الاعمش عن ابراهيم النخعي قال القراه
لا تطرب ولا ترجع وكذلك وردت كراهيه القراه
به عن الشيوخ عن ابي بكر بن مجاهد ما اطيب هذا
وعن قتاده ما بعث الله نبيا الا حسن الصوت
وكان لا يرجع وفي البخاري انه كان يرجع في سوره
الفتح لا يشبه ترجيع الغنا في مقاطعهم ومكاسرهم وهذا
المعني اراد قتاده والله اعلم وذلك حكي كل العلما
ان ترجيعه في الفتح انما كان من هز راحلته حتي
جا في البخاري انه كان يقرا ءا ءا هذه ثلاث
همزات وهذا باتفاق من المسلمين انه لا يجوز
اختيارا وفي الترشيد لابن ابي الاحوص ولم
يرا

يرا مالك لمن يقرا بالتلحين في رمضان بالاجر واجاز
القراه به ابو حنيفه وجماعه من السلف اخذوا بظاهر
الاحاديث الوارده ورايت القاضي ابا بكر بن
العربي قد قال في كتاب سراج المريدين لدو القراه
بالتلحين سنه وسماعه يزيد ايمانا بالقران وغبطه ويكسب
القلوب خشيه وغيره من اهل العلم ممن عاصره او تقدمه
انما قال ان القراه جايز به الاحاديث الوارده
فيه وانه لا يزيد الا رافه في القلوب ولا ادري
كيف اطلق عليه انه سنه فان السنه ما نقل عنه
صلي الله عليه وسلم نقله واستعمله وطريق وعنه انه قرا
بالتلحين والتحبير فيصح قوله والله اعلم وعلي معني الترجيع
والتحبير حمل الجمهور الاحاديث الوارده يمودونه
بالتلحين والغنا فانه الذي تعرفه العرب في كلامها
وانشادها انتهي ما في الترشيد وعن مطرف وابن
الماجشون عن مالك لا باس ان يحزن القاري
في قراته من غير تطريب ولا ترجيع تشبه
الغنا في مقاطعه وقد جا في هذا القران نزل بحزن
فاقروه بحزن انتهي هو ان لا يتصنع الحزن حتي يخرجه
عن كلام العرب وانما يكون حزينا في نفسه علي نفسه
قال الاهوازي وخمسه اضرب يجوز القراه بها
والاقرا وهو الحدر والقراه السهله السمحه العذبه
الالفاظ التي لا يخرج القاري فيها عن طباع العرب
وانما تكلمت به الفصحي بعد ان ياتي بالروايه عن الامام

من ايمة القراة علي ما نقل عنه فان خالف من ذلك شيا
كان محطيا والحدر عن نافع الا ورشا وابن كثير وابي
عمرو والتجويد وهو ان يضيف الي ما ذكرت ومتى
عبر ذلك ... الحرف عن مخرجه وحينه واصل
التحقيق المد والهمز والقطع والتمكين وان يكون
ذلك كيلا ووزنا واحدا لا يفضل شي علي شي ويزيد
في المد والقطع والسكت والتشديد والتخفيف
وان يكون المد سالما من جري النفس معه والقطع
من تغيير الساكن بعده والسكت من قطع النفس
والتشديد يلمس ان يكون اثقل من اظهار حرفين
والتخفيف من الاعتماد عليه وان يكون المخفي عند
ما اختفي عنده اقل من حرفين واكثر من حرف
ومعنى ذلك يكون المخفي بين المشدد والمخفف
قال بن ابي الاحوص واما ما ذكره في
المخفي انه يكون بين المشدد والمخفف فهو شي لم
يقله غيره قاله الاستاد ابو جعفر بن الباذش
فان المخفي ليس فيه شي من التشديد عندهم علي ما يقع
بيانه فكان حمزة وورش من طريق المصريين
يذهبان الي الاخذ بالتحقيق وكان اخذ حمزة بالقراة
بالتحقيق عن ابي عبد الرحمن بن ابي ليلي وكان
ضابطا

ضابطا للقراة وكانت قراة ورش التحقيق علي نافع
وقرابها نافع علي شيوخه الخمسة قلت وقال ابو بكر
الكرم في المصباح فان الاخفا معه تشديد قليل
وانكر علي من قال بخلاف ذلك قيل وكان قالون
علي اختلاف عنه وابن كثير وابو عمرو يذهبون الي
السهولة في القراة والحدر قال بن مجاهد كان
ابو عمرو سهل القراة يوثر التخفيف ما وجد اليه
سبيلا وكان الكساي وابن عامر بخلاف عنهما يذهبان
الي التحقيق الذي هو اقرب الي الحدر وكان
عاصم يذهب الي التحقيق والمبالغة كحمزة
الا انه دونه وقد جا التوسط عن حمزة وعن علي بن
الحسين بن علي قال قراة بن كثير حسنة مجهورة
بتمكين بين وقراة نافع فسلسلة وقراة عاصم فمترسلة
وكان عاصم نفسه موصوفا بحسن الصوت وتجويد القراة
وقراة حمزة فالمد العدل والهمز والتشديد المجود
بلا تمطيط ولا تشديق وقراة الكساي فبين الوصفين
وقراة ابي عمرو فب التوسط والتدبر وهمزها يتلو
بعضها ببعض وبسنده ابن ابي الاحوص الي جعفر
بن شبل قال جا رجل الي نافع فقال انا خذ علينا

بالحدر فقال نافع حدرنا الا نسقط حرفا ولا ننفي الحرف
ولا نخفف مشددا ولا نشدد مخففا ولا نقصر ممدودا
ولا نمد مقصورا قراءتنا قراءة اكابر اصحاب رسول الله صلى الله
عليه وسلم نسهل ولا نشدد نقرأ على افصح اللغات ولا نلتفت
الى اقاويل الشعراء قراءتنا قراءة المشايخ نسمع في القرآن
ولا نستعمل فيه الراي ثم تلا نافع لئن اجتمعت الانس
والجن الاية قال الداني هذا كلام من ايد ووفق وبصر وفهم
وحول اماما يقتفي اثره ويتبع سنته وهذه الطريقة التي
وصفها وعرف ان اصحابه احتذوها هي التي تجب على
قراء القرآن ان يتلوها في التحقيق ويسلكوها في التجويد
واصل هذا ما امر الله سبحانه به في قوله ورتل القرآن ترتيلا وقال
ورتلناه ترتيلا والترتيل مصدر رتل اذا بين واتى به
متسقا يتلو بعضه بعضا من قولهم ثغر رتل اذا كان
مستوي الاسنان وعن ابن عباس في قوله ورتل القرآن
ترتيلا بينه تبيينا وقال مجاهد ترسل فيه ترسلا
وقال ابو عبيد الهروي بين قراءته وقال ابو بكر بن عزيز
الترتيل في القراءة التبيين لها كانه يفصل بين
الحرف والحرف ومنه ثغر رتل اذا كان مفلجا لا
يركب

يركب بعضه بعضا وعن ابي عبيد في ورتلناه ترتيلا
اي انزلناه تنزيلا وقيل انزلناه مرتلا وهو ضد المعجل
وقال غيره انزلناه غير معجل اي على الترسل والتمكث وعن
مجاهد في مكث وتؤدة وعن غيره على ترسل وربط قال مكي
ينبغي ان يتخير القارئ شيخا ديّنا وقد يكون مجودا
والقراءة سنة متبعة ياخذها الاخر عن الاول او
بالعكس فلا منفعة للمبتدي وملاكه التجربة
علم اللسان والتلاوة على شيوخ قلت واذا كان الشيخ
كذلك شافهه وعرفه النقل والاسانيد والالفاظ
جمع لفظ وهو ما يلفظه الفم وان لم يفد والقرآن
اسم للكتاب المنزل على نبينا محمد صلى الله عليه وسلم وفي
اشتقاقه خلاف ذكرناه في غير هذا الكتاب يقال
قرا اذا جمع والقرآن مجموع من سور وايات
وحروف وهو مصدر كالشكران والغفران ثم
اطلق على كتاب الله تعالى وصار علما عليه والعزيز
الرفيع المنيع ونصب غير مسهب على الحال من الفاعل
المستكن في اجمع والاسهاب التطويل وليتوخ الصواب
اي ليتبعه والصواب ضد الخطا ص ومن

اراد الامعان فليالع ما اللغه المتقدمون في دلك
ش الامعان مصدر امعن اد ابالغ ومعني اللغه
جمعه ص وعلي الله اعتمد وبه اعتضد وهو حسبي
ونعم الوكيل ش اعتمد اتكل و اعتضد انقوي وهو حسبي
كافي وهو مصدر في موضع اسم الفاعل اي محسبي يقال
احسبني الشي اي كفاني ونعم ضد بئس واصل وزنهما
فعل بكسر عينهما و الوكيل الحافظ ص فصل ش هدا
خبر لمبتدا محدوف اي هدا فصل بمعني فرق وما
قبله وما بعده وهدا في كل ما ياتي في الكتاب ص
للحرف صفات ومخارج وحد ودش الحروف جمع
حرف ويريد به هنا حرف الهجا الاحرف المعني الدي
هو قسم الاسم و الفعل وسمي حرفا لانه غايه الصوت
وغاية كل شي طرفه ومادته الصوت ورسمه ان يقال
هو هوا متحرك يتصادم به جرمان و الحرف صوت
متعهد علي مقطع محقق كالجيم مثلا فان مادته صوت
وهو هوا يتموج وسط اللسان و الحنك الاعلي اوفي
مقدر كالف لانه مخرجا محققا له بل هو مقدر لانه
يبتدا به من الحلق وهو مخرجه ثم يهوي و الحركه عارضه
علي الحرف والصفات جمع صفه وزن صفه الان عله
لان الفا محدوفه وهي واو عوض منها ها التانيث واصله
وصفه مثل عده من الوعد و الصفه لفظ يدل علي معني
موصوفه وهو دالي يتعلق بلفظ الحرف كالجهر و الرخاوة
وخارجي

كالموثبه و النطعيه وسياتي ذكر مستوفي و المخارج
جمع مخرج وهو المكان الدي ينشو منه الحرف وعبارة
الجعبري هو الحيز المولد للحرف و الحدود جمع حد
و الحد المنع لان حد الشي يمنع الداخل فيه من الخروج
عنه من الدخول فيه ومنه حدود الدار
فمتي طرابات القاري بها كان لاحنا وهو فاش في زماننا
خصوصا عند ارباب الالحان و قرا الاعشار ش
اي متي طرابات القاري بحد الحرف و مخرجه وصفته
كان لاحنا واللحن من الالفاظ المشتركه يقال لاحن ادا
اوما الي الصواب و زال و يلحن لحنا فيهما ومن الاول
يقال لحن الرجل اداتكلم بلغته و قال ما يفهم عنه المخاطب
و تخفي علي غيره وهدا من الفطنه لان فيه صرف [illegible] الكلام
عن وجهه ليلا يفهم عنه كل احد ومنه ولتعرفنهم في لحن
القول قال ابن الانباري اي في مدهبه قال يقال لحن
الرجل يلحن فهو لحن ادا اصاب ولاحن ادا افسد قال الشاعر
منطق رايع ويلحن احيانا وخير الحديث ما كان لحنا
ومنه قوله عليه السلام لعل بعضكم الحن بحجته بعض
وبسنده ابن الانبدي الي موثق العجلي قال قال عمر
ان تعلموا الفرايض والسنه و اللحن كما تتعلمون القران
وبسنده الي معاويه انه قال للناس كيف ابن زياد فيكم
قالوا الطريف علي انه يلحن قال فداك اطراف له يريد
باللحن الفقه قال ابن الانباري بسنده الي
ابي بن كعب تعلموا اللحن من القران كما تتعلمونه

انتهى الضمير في يتعلمونه عايد على القران انتهى روي هذا
الحديث ايضا عن ابي ذر وبسنده الى ابي العاليه
كان بن عباس يعلمنا اللحن فما جا بمعنى الزله والخطا وقول
الصديق رضي الله عنه لان اقرا واخطى احب الي من
ان يقرا والحن وقول عمر رضي الله عنه اقروا ولا
تلحنوا وبسند ابن الانباري الى عكرمه ان عمر رضي الله
عنه كان اذا راى رجلا تخطى فتح عليه واذا راه
يلحن ضربه بالدره وبسنده ايضا اليه انه مر بقوم
يرمون فعاب عليهم فقالوا يا امير المومنين انا قوم متعلمين
فقال لحنكم اشد علي من سوء رميكم وبسنده الى
بن عمر كان يضرب ولده على اللحن في كتاب الله وبسنده
الى ابن مجاهد لان اخطى بالايه احب الي من ان الحن
في كتاب الله وبسنده قال رجل للحسن يا ابا سعيد
ما اراك تلحن قال يا ابن اخي سبقت اللحن وبسنده
الى ادريس قال قيل للحسن ان لنا اماما يلحن فقال
اخروه وبسنده الى الخليل ابن احمد قال لحن ايوب
السجستاني فقال استغفر الله وبسنده ان رجلا
دخل على عبد الملك بن مروان وهو يلعب بالسطرنج
فقال له يا غلام غطها فهو اشبح له جلاله فلما كلمه
وجده يلحن فقال اكشفها يا غلام فليس للاحن حرمه
وبسنده الى ابي الاسود انه قال اني لاجد
للحن غمرا كغمر اللحم وقد جمع الشاعر في قوله
ولقد لحنت لكم لكيما تفهموا والمرء تذكر مراد الم
يلحن

يلحن وعن الامام التغني بدعه وعنه انه يكره القراه
بالالحان قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اقروا القران
بلحون العرب واصواتها واياكم ولحون اهل الفسق والكتابين
فانه يجي بعدي اقوام يرجعون القران ترجيع الغنا والرهبانيه
والنوح الحديث وفي الحديث طويل يعد قول الرجل
ليس بافقههم ولا افضلهم ولا تجتنب اللحن والخطا
الا بمعرفه العربيه وقد جا في الحث على تعلمه وبسنده
الى بن عباس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم احب العرب لثلاث لاني عربي والقران عربي
وكلام اهل الجنه عربي وبسنده الى الاصمعي قال
حدثنا اسمعيل بن عمر قال قال رجل للحسن يوم
تحشر فقال المتقون قال كانها المتقين فقال
قال فهي تحشر المتقين انتهى قلت لعل القايل اولا
بالفعل مبنيا للمفعول قاله فلما قال فانها المتقين قال
له الحسن فهو تحشر المتقين اي بالبنا للفاعل وهذا
لا يعلمه الا النحاه وبسنده الى عمر بن الخطاب
رضي الله عنه انه كتب الى ابي موسى الاشعري
ان مر من قبلك يتعلم العربيه فانها تدل على
صواب الكلام ومرهم بروايه الشعر فانه يدل
على معاني الاخلاق وروي ان استنباط
النحو ان رجلا قرا ان الله بري من المشركين
ورسوله بخفض ورسوله فحينئذ امر عمر
ان لا يقرا القران الا عالم باللغه وامر ابا الاسود

بوضو النحو وهي قصه طويله وبسنده عن ابي عبيده
اول من وضع النحو ابو الاسود الدؤلي ثم ميمون
الاقرن ثم عنبسه ثم وضع عيسي بن عمر كتابين في النحو
احدهما سماه الجامع والاخر المكمل فقال الخليل
بن احمد بطل النحو جميعه غير ما احدث عيسي بن عمر
ذاك كمال وهذا جامع فيهما للناس شمس وقمر
وبسنده الي عمر بن الخطاب رضي الله عنه سمعت رسول
الله صلي الله عليه وسلم يقول رحم الله امرا اصلح من لسانه
وبسنده الي رسول الله صلي الله عليه وسلم انه قال اعربوا
الكلام كي تعربوا القران وبسنده الي بن مجاهد
قال قال عمر تعلموا العربيه تثبت العقل وتزيد
المروه وبسنده الي الكسائي عن ابي الدنيا قال
تعلموا العربيه فانها هي المروه الظاهره وفي
كتابه ايضا قال رجل لبنيه يا بني اصلحوا السنتكم فان
الرجل تنوبه النايبه فيحب ان يجمل فيها فيستعير من
اخيه دابته ولا ثوبه ولا يجد من يعير لسانه
ص فالواجب علي القاري التحفظ من ذلك
فانه ليس بقران ولقد اطال العلماء في ذلك
نظما ونثرا ش اي الواجب عليه الاحتراز
من اللحن الذي ليس بقران قال ابن ابي الاحوص
اجمع العلماء علي وجوب التجويد في التلاوه
ترتيلا كانت او هذا في الصلاه وغيرها فان
التجويد

التجويد هو روح القراه وبه تقوم صورتها ثم قال
والقراه عند اهل العلم بما هي طباع العرب ومذاهبها
تحسن بالفاظهم وتزين بالسنتهم ثم قال ونص عليه العلما
من الخلف عن السلف ولا يجوز العدول عن ذلك فانه
لحن كتغيير الاعراب فاللحن عند اهل العلم بالادا واللسان
قسمان جلي وهو تغيير الاعراب وخفي وهو ترك اعطا
الحروف حقوقها من تجويد لفظها واخراجها من
مخارجها علي حد كلام العرب وكما ورد به التوقيف
ونقله اهل الادا فان ذلك لا يظهر الا للعالم
بالقراه والعربيه الماهر فيهما فالقراه بغير تجويد
ولا اقامة مخارج الحروف وصفاتها كلا قراه وتغيير
القران عما نزل عليه انتهي ولقد ورد اخبار في الحث
علي العربيه روي ابو الكرم في المصباح عن يحيي بن يعمر
ان ابي ابن كعب قال تعلموا العربيه في القران كما تعلمون
حفظه وروي عن بن عمر انه كان يضرب ولده علي اللحن
وقد كان عمر بن الخطاب رضي الله عنه يكتب الي عماله
لا يقرا القران الا من يحفظ الاعراب وبسنده
الي ادريس قيل للحسن ان لنا اماما يلحن قال اخروه
وقد قال شيخنا الجعبري في عقود الجمان واللحن مزر
بالفتي فتوقه وجليه وخفيه لحنان فجليه تبديل
الاحرف الاحرف هكذا الحركات مثل تحرك الاسكان
وخفيه اظهار مخفي واختلاس تحرك وكذا العكسان
ص فصل مخارج الحروف وهي سبعة عشر عند الخليل

وستة عشر عند سيبويه ومن تبعهم لاسقاطهم الجوفية وهي حروف
المد لخروجها من جو الفم وا ربعة عشر عند الفرا ومن تبعه
وهم قطرب والجرمي وابن دريد لجعلهم اللام والرا والنون
من مخرج واحد ثم تقدم الكلام في المخرج وحروف
العربية تسعة وعشرون حرفا باتفاق منهم الا ابا العباس
المبرد فانه جعل الالف همزة مستدلا بان كل حرف
موجود في اول اسمه والف اوله همزة قال شيخنا الجعبري
يلزم من هذا ان تكون الهمزة ها لان اول اسمها ها
ودليل تعددها ابدال احدهما من الاخر والشي
لا يبدل قال مالك في قصيدته التي القراات
موافقة لمن قال ان الها قبل الهمزة حيث قال
فها لاقصى الحلق الا ان يكون اعتمد على ما نقله
بن خروف عن سيبويه بانه لم يقصد ترتيبا فيما هو
من مخرج واحد قلت لان الواو لا تقتضي الترتيب
على الصحيح وهذا قول شيخنا الجعبري في شرح
الشاطبية واعلم ان نسق الحروف بالواو يدل
على عدم ترتيبها فلا فرق بين قول سيبويه الهمزة
والالف والها وقول الناظم اهاع وقول
الداني والشين والجيم واليا وقول الناظم
جري شري لسيري وقول بن خروف ان
سيبويه قدم الها على الالف في موضع واخرها
عنها في موضع واصل حروف العربية تسعة
وعشرون حرفا فالهمزة والالف والها ذكرها الى

ابدال احدهما من الاخر هيال في اياك ... آخرها
والفرا هو يحيى بن زياد امام نحاة الكوفة بعد الكسائي قال الخطيب كان ثقة اماما

آخرها على ترتيبها في مخارجها ثم قال بعد ذلك الحروف
العربية ستة عشر مخرجا فاقصاها الهمزة والالف والها
وسياتي مذهب الخليل وشرح ان الالف هوائية
لا مدرج لها قال الخليل من الحروف خمسة وعشرون
حرفا صحيحا لها احوال ومدارج واربعة حروف جوف
الواو واليا والالف اللينة والهمزة فاقصاها مخرجا
العين وارفع منها الحا ولولا بحة في الحا لاشبهت
العين لقرب مخرجها من مخرجها ثم الها ولولا هتة في
الها لاشبهت الحا انتهى قولنا الهمزة مبتدا والها
عطف عليه وكذلك الالف ومن اقصاه خبر المبتدا
والضمير للحلق ومرادي بقولي هذا ولم يذكر الالف
وقولي هنا اي الحلق اي لم يذكر الخليل بن احمد الالف
من الحلقية ص ومن وسطه العين والحا المهملتان
ش الضمير في وسطه للحلق وقولي المهملتان تحرز من
المعجمتين فان مخرجهما سياتي ص وظاهر كلام سيبويه
ان الحا بعد العين وقد نص مكي وظاهر كلام
المهدوي العكس وقد نص شريح ش وظاهر
كلام الداني وظاهر كلام سيبويه وقد وقف
بعضهم بين كلام مكي وكلام شريح فان العين قبل
الحا في قول مكي بالنظر الى داخل الحلق
فالعين ادخل وعند شريح بالنظر الى خارجه
فالحا اخرج واختار هذا البعض ان لا ترتيب بينهما
ص ومن ادناه الغين والخا وظاهر كلام سيبويه

ووفق ووافق بعضهم بين كلام مكي وكلام شريح فان العين قبل الحا في
قول مكي بالنظر الي داخل الحلق فالعين ادخل وعند شريح بالنظر
الي خارجه فالحا اخرج واختار هذا البعض ان لا ترتيب بينهما
ص ومن ادناه العين والحا وظاهر كلام سيبويه ان العين
قبل وهو قول ابو الحسن ونص مكي على العكس وقال ابن خروف
لم يقصد سيبويه ترتيبا فيما هو من مخرج واحد ش ابو الحسن
هو الاخفش سعيد بن مسعدة وتقدم معني ماقاله ابن خروف
شارح كتاب سيبويه وظاهر كلام الداني كظاهر كلام سيبويه
والادني الاقرب والدنيا القربي والضمير للحلق وقبل
بالضم لقطعه عن الاضافه اي العين قبل الخا ولما فرغنا
من الكلام على الحروف الحلقيه وذكرنا مخارجها
الثلاثه شرع عناية الكلام على الحروف التي تلي الحلقيه
وهي اللسانيه وبدانا بما هو اقصي اللسان لانها هي التي
تلي الحلق ص وللسان عشر لثمانيه عشر حرفا فمن
اقصاه ممايلي الحلق وما يحاذيه من الحنك الاعلي القاف
ش هذا المخرج الاول اي وللسان عشر مخارج
لثمانيه عشر حرفا وقال مكي انها ثلاثه عشر مخرجا
لجعله الشفهيه من الفم واضاف اليها مخرج الخيشوم
لانه من الفم وسياتي الكلام على الشفهيه والغنه التي
تخرج من الخيشوم والضمير من اقصاه للحلق والضمير من
اقصاه ومن يحاذيه للسان ومن لابتدا الغايه والقاف
مبتدا ومن اقصاه خبره وقولي ما يحاذي في موضع
خفض لعطفه علي مايلي الحلق وتقديره فمن اقصاه

ومن

ومن الذي يلي الحلق والذي يحاذيه ومعني يحاذيه
يقابله والفاال منها معجمه ص ودونه قليلا الكاف
هذا المخرج الثاني اي ومخرج الكاف اسفل من مخرج
القاف قليلا تسميه وتسمي القاف لهويين لخروجهما من
اللهاة قال مكي هو مابين الفم والحلق وقليلا صفه
لمصدر مفهوم من دون لان دون معناه اسفل والتقدير
والكاف اسفل منه تسفلا قليلا ويجوز غير هذا ص
ومن وسطه ووسط الحنك الاعلي مجموع جيش وهي
الشجريه لخروجهن مفرج الفم ش هذا هو المخرج الثالث
من مخارج اللسان ووسط الحنك الاعلي له ثلاثه احرف
وهن الجيم واليا والشين المجموعات في جيش وهن سوي
اليا عند الخليل شجريه والشجر الحنك الاعلي بل ماقال
مفرج الفم واليا عند ماتستقله هوائي لا تخرج
له وهذا المزيد كرم مع الشجري بل جعل عوضها الضاد
المستطيل قال مكي وقال عن الخليل الشجر مجتمع اللحيين
ومجموع جيش مبتدا وماقبله خبره ص ومن
احدي حافتيه ومايليها من الاضراس الضاد
وهو من اليمني صعب ش هذا المخرج الرابع اي
ومن احدي حافتي اللسان الي مايليها من
الاضراس الضاد وسياتي كونه مستطيل
وقولي من احدي حافتيه ولم اعين الحافه
فيه دليل علي جواز كل منهما لاكن اخراجه من الحافه
اليمني صعب وفهم منه ان اخراجه من الحافه اليسري
سهل قال الداني وخروجه من الايسر

وتحكي عن عمرو رضي الله عنه انه كان نخرجها من الجانبين
معاو يعل بكلتي يديه ويسمي اضبط وقال المهدوي
وغيره من حافة اللسان وما يليها من الاضراس
ومن الناس من يخرجها من الجانب الايسر ومن الجانبين
لها مخرج وقال الصيمري في التبصرة معنى هذا وقال
سيبويه انها تتكلف من الجهتين ومن اليمنى قليل وهي
تشبه كل الظا لانها اكثر الحروف تناسباً ولهذا الكثير
من لا يعرف المخارج تخرج الضاد من مخرج الظا والضا
منفرده بهذا المخرج قال ابن الجني في الصاعر انها
للعرب خاصه ولا توجد في كلام العجم الا قليل
وقال التبريزي ان النطق بها يتعذر على غير
العرب وعن ابن دريد ان الظاهر المعصوم شر
الضرس والثنيه فقيل انه اراد الضاد وقيل اراد
السين وقد تقدم ان الضاد عند الخليل شجريه فعلى
هذا يكون قد شاركها غيرها في مخرجها والضاد
مبتدا وما قبله خبره وكذلك ما قبله ص
ومن حافته الى منتهى طرفه ومحاذيه من الحنك
الاعلى وعبارة سيبويه ومن ما قبله ص ومن
راس حافة اللسان وما يليها من الحنك الاعلى
فويق الضاحك والناب والرباعيه والثنيه وعبارة
الداني من ادنى حافة اللسان الى ما
يليه من الحنك الاعلى الى اخر قول سيبويه
وعبارة مكي من حافة اللسان وما بينها من
الحنك

الحنك الاعلى فوق الضاحك والناب والرباعيه
والثنيه وعبارة الداني من ادنى حافة اللسان
الى ما يليه من الحنك الاعلى الى اخر قول سيبويه
وعبارة مكي من حافة اللسان وما بينها من الحنك الاعلى
هذا لفظه قيل احسنها في العبارة عبارة سيبويه وعبارة
شرح ابين من عبارة مكي قيل ويمكن اخراجه من
كلتي حافتي اللسان الا ان اخراجه من حافة
اللسان وطرفه ومحاذيهما من الحنك الاعلى
من اللثه في سمت الضاحك الا الثنيه خلافا
لسيبويه والا وافق انتهى اي خلافا لسيبويه
في قوله والثنيه على ما تقدم من قوله وقوله والا
وافق اي وان لم يمكن كذلك والا فهو موافق
للفرا ومن تبعه في كون اللام والرا والنون
من مخرج واحد وسياتي ذلك وانما عد سيبويه
الضاحك والناب والرباعيه وان كان
بعضهم ان يقول فويق الضاحك قال الداني
هو اوسع الحروف مخرجا ولذلك شاركت
اكثرها وادغمت في ثلاثه عشر حرفا واللام
مبتدا وما قبله خبره والضمير للسان
ص ومن ما بين طرفه وفويق الثنايا النون
والرا وهي ادخل في طرف اللسان وفويق
الثنايا متصلا بالخيشوم قال مكي هي مواخيه
اللام لقرب المخرجين ولانحراف اللام

الى مخرجها وفيها نفسها اذا سكنت عنه لبست في اللام
ولا تخلوا منها وسيا في الكلام في الغنه وقال المهدوي
من طرف اللسان واصول الثنايا العليا من
بين مخرج اللام والرا واما مخرج الرا فهي مخرج
من دون مخرج النون الا انها ادخل في اظهر
اللسان قليلا من مخرج النون ولفظ سيبويه مخرج
النون من طرف اللسان بينه وبين ما فويق الثنايا
العليا غير انها ادخل من النون في اللسان قليلا
لانحرافه الى اللام قال الداني وهذا يقتضي ان
يكون مخرج الرا قبل النون وعبارة مكي ادخل في
ظهر اللسان ولفظ شريح مما بين طرف اللسان وفويق
الثنايا العليا وهي ادخل في اظهر اللسان قليلا من
النون ولفظ المهدوي من طرف اللسان بينه وبين مقدم
الحنك ويويد الفرا ومن تبعه على ان مخرج اللام والنون
والرا واحد تسمية الخليل اياها دلقية لخروجهن من
دلق اللسان اي طرفه قيل والاختلاف في هذه
الثلاث كاختلاف في الجيم والشين واليا
قال بن كيسان مستدلا لسيبويه ومن تبعه
ارتعاد طرف اللسان بالرا التكرير ها مخالفا
لمخرج النون فهما مخرجان متقربان واللام
ما يليه الى حافة اللسان عن موضع النون
تنحرف عن الضاحك والناب والرباعيه
حتى تخالط الثنايا فهذا مخرج ثالث فبل
ان

ان يويد قول الفرا ومن تبعه في التجربه وذلك ان اتحاد
الجيم واختيها من مخرج واحد واختلفت بتفشي الشين
وانبساط الجيم ومد اليا كاختلاف الطا والتا
والدال بالصفات وان كان مخرجهن واحدا
وكذلك اللثويه والاسليه والجم الغفير
على ترجيح سيبويه وتابعيه لاختلاف المخارج
في النطق عند الاختبار باسكان وادخال
همزة الوصل عليه وقال شيخنا الجعبري والتحقيق
ما ذهب اليه سيبويه لان ظهر اللسان غير
طرفه والحافه غيرها لا لان جعل الخليل الثلاثه
دلقيه يويد هم انتهى اي يويد والجرمي
وابن دريد وتابعهم ايضا ابن كيسان ص
ومن طرفه واصول الثنايا الطا والتا الدال
المهملتان والتا المثناه وهن نطعيه لخروجهن من
حافه الغار الاعلى ش هذا هو المخرج الثامن
من مخارج اللسان ومخرج هذه الثلاثه من
طرف اللسان واصول الثنايا العليا وعبارة
اكثرهم على ان مخرجهن من الاصول كما سبق قال
سيبويه من ما بين طرف اللسان واصول الثنايا
وقال شريح والمهدوي بذلك ايضا وسميت
الثلاثه نطعيه لما كما ذكر في الاصل وهو
لخروجهن من حافة الغار الاعلى من الفم وهو
سقفه قال بن حاجب ليست اصول الثنايا

بالجيم لانها قد تخرج من وسطها والطا مبتدا والدال
عطف عليه والمهملتان صفة لهما وتحرز نابه عن المعجمتين
وسياتي ذكرهما ومن طرفه خبر المبتدا واصول
الثنايا عطف علي اصول ص ومن طرفه وفويق الثنايا
السفلي الزاي والصا والسين المهملتان وهن الاسليه
لخروجهن من اسلية اللسان مستدقه ش هذا هو المخرج
التاسع ومخرج الثلاثه من طرف اللسان وفويق الثنايا
السفلي وقال المهدوي من طرف اللسان والفرجه
بينه وبين اطراف الثنايا فهذا نصه ومن طرفه خبر
مقدم وفويق الثنايا عطف عليه وكذلك السين والمهملتان
صفة لهما وهن مبتدا واسليه خبر المبتدا ولخروجهن
تعليل اي سميت اسليه كذلك ومستدقه بدل من
اسلة ص ومن طرفه واطراف الثنايا الظا والذال
والثا وهن اللثويه لخروجهن من اللثه وهو منبت
الاسنان ش هذا المخرج العاشر ومخرج الثلاثه
من راس اللسان واطراف الثنايا العليا
واللثه هي اللحم المركب فيه الاسنان وفي
الترشيد ان العرب اختصت بالظا دون
العجم والذال ليست في الفارسيه والثا
ليست فيها ولا في الروميه ذكره الاصمعي
انتهي والظا مبتدا والذال والثا عطف عليه
ومن طرفه خبر المبتدا والضمير للسان ولم يقيد
الدال ولا الثا بالاعجام لان الدال المهمله
والتا

والتا المثناه تقدما وكذلك البا ولما انقضت اللسانيه
انتقلنا الي الشفهيه فقلنا ص ومن باطن الشفه
السفلي واطراف الثنايا العليا الفا ش هذا مخرج
مستقل قال شريح من ما بين اطراف الثنايا
العليا وباطن الشفه السفلي ومثله قال المهدوي
الفا مبتدا ومن باطن الشفه السفلي خبره واطراف
خفض لعطفه علي باطن ص ومن ما بين الشفتين
البا والميم والواو ش اي مخرج الثلاثه من الشفتين
غير انهما ينطبقان مع البا والميم بخلاف الواو
وقال مكي وينقطع اخرها يعني الواو في الخروج
من مخرج الالف وقال المهدوي غير انها تهوي حتي تنقطع
الي مخرج الالف وجعل لها مخرجا علي حده وقطعها من البا
والميم وسياتي مخرج الخيشوم ولهذه الحروف فروع
خمسه وهي الهمز بين بين والالف المماله والتفخيم
والصاد كالزاي ش اي لهذه الحروف فروع تغيرت
عن مخرجها فتولد لها مخرج من بين مخرجين وتسمي
المشربه ومنه ما هو فصيح لوقوعه في القران العزيز
كهمز بين بين اانذرتهم وانزل وايناتي قراه من
سهل الهمز اذ هي بين الهمز والحرف الذي منه
حركتها ومن ذلك الاماله نحو دري ويدعي في
قراه من امال اذ هي بين الالف واليا والف
التفخيم قال الجعبري الالف مرققه
لا يجوز تفخيمها ونبه فيها ورش في الصلاه ومن ذلك

الصاد كالزاي نحو يصدف فوق ومن اصدق لحمزة
والكسائي و~~المصيطر~~ والصراط لحمزة من بعض طرقه اذ مخرجها
مخرجها من بين الصاد والزاي ص وحروف غير فصيحة
ولا حاجة لنا بذكرها هنا وقد وصلوها الى خمسة
ش وانما لم نذكرها هنا لانها غير فصيحة ولم تقع في
القران العظيم وذلك الشين كالجيم نحو اجدق
في اشدق وصاد وجيم وسين كزاي ازدق
وصاد كسين نحو سابر في صابر وطا كتا نحو تال
في طال وظا كثا نحو ثالم في ظالم وقاف ككاف
نحو الكح في القح ص والغنة من الخيشوم ش الخيشوم
هو خرق الانف المنجذب الى داخل الانف هكذا
قاله الداني وقال مكي والغنة نون ساكنة
خفيفة تخرج من الخياشيم وهي تابعة للنون الساكنة
الخالصة والسكون غير المخفاه والتنوين لانه
نون ساكنة والميم الساكنة وهو حرف لا عمل للسان
فيه والخيشوم الذي تخرج منه هذه الغنة هو المركب
فوق غار الحلق الاعلى فهو صوت تخرج من ذلك
الموضع تابع لكل نون ساكنة ما كانت ولكل
ميم ساكنة وتعرف صحة ذلك انك لو اردت
النطق بالنون الساكنة وامسكت بانفك لم تتمكن
خروج الغنة التي فيها وتغير الصوت بالنون عند
عدم الغنة وكذلك الميم الساكنة انتهى قوله
وهو حرف مجهور شديد فيه نظر لان الغنة صفة

كما

كما تقدم وهذا معنى قول شيخنا الجعبري فجعله حرفا غير سديد
والظاهر ان الغنة عند الشاطبي صفة لا حرف لاضافته
الغنة الى التنوين والنون والميم في قوله وغنة تنوين
ونون وميم ان سكن لان المضاف غير المضاف اليه
واما قول سيبويه ومن الخياشيم مخرج النون الخفيفة
فقيل ان اراد النون المخفاة التي لم يبق منها سوى الغنة
فكانه مخرج النون الساكنة الخفيفة المسماة بالغنة تخرج
من الانف خروجا محضا ولا عمل للسان وسوا كانت زايدة
ام اصلية ونونا او تنوينا قال شيخنا الجعبري في كتاب المنية في
الغنة واتفق ايمة العربية والقران على انها صفة للنون
والتنوين والميم في كل حال قال الامام يحيى بن معط
وابو عمرو الداني النون والميم اغنان وقال ايضا ابو
جعفر بن الباذش في الاقناع الغنة صوت
تخرج من الخياشيم تابعة لصوت النون والميم
الساكنين وهي في النون اقوى وابين وقد اطلنا
الكلام فيه في شرح الشاطبية والغنة صوت
يخرج من الانف وهو يشبه صوت الريح في الشجر الملتف
ويقال ذلك لصوت الذباب والظبي في صوته غنة ويقال
ظبي اغن اذا كان في صوته غنة قال كعب بن
زهير وما سعاد غداة البين اذ رحلوا الا اغن
غضيض الطرف مكحول ص واحرف المد من
جوف الفم وهو السابع عشر ش سياتي بيان احرف
المد وحدهن فيما بعد من الصفات والمد مصدر

مد واصله مدد بوزن ضرب بفتح الثلاثه وادغمت الدال الاولي في الثانيه والمد في اللغه التطويل يقال مد الله الحديد اذا طولها وضد المد القصر قال الجوهري يقال قصر السهم عن الهدف وقصر بالضم يقصر قصرا خلاف طال وقصرت من الصلاه اقصر قصرا انتهى والقصر ماخوذ من قصرت الشي منعته لانه منع من التطويل ومنه قاصرات الطرف لايمددن اعينهن الى غير ازواجهن وحور مقصورات وسبب اختصاص هذه الاحرف بالمد ان كل حرف ساوي مخرجه فا نحصر فيه والالف اصلهن للزومها المد بخلاف اختيها فانهن يكونان حرفي لين قال سيبويه وهذه الثلاثه اخفى الحروف لاتساع مخرجها واخفاهن واوسعهن مخرجا الالف ثم اليا ثم الواو وفي الترشيد وكان ابو القسم يعني بن النحاس يحكي عن ابي بكر الصقلي انه كان يذهب الى ان امكنهن في المد الواو ثم اليا ثم الالف وهكذا وضع هذا في كتاب الاقناع قلت يريد انك اذا لفظته بالواو انطبق معه الشفتان فتطول اللفظ بها للانطباق وكذلك اليا يطول اللفظ بها لان مخرجها من وسط اللسان بخلاف الالف فانها هوايه بمجرد مايوتي بها فرغ منها ولا علاج في لفظها وسبب المد والغايه ومقدارها والخلاف فيه والغايه وقول الحلي مد كو رفي شرحنا الشاطبيه مستوفي وجعل الخليل بن احمد مخرج احرف المد من جو الفم تقدم ان الالف من الحلق

الحلق واليا من وسط اللسان والواو من الشفتين فمخرج الجو عند الخليل وشرح زايد على ما ذكره غيرها والاصول التي هي تسعه وعشرون حرفا تسمي حروف المعجم لانها مقطعه لاتفهم الا باضافة بعضها الي بعض ولزوال العجمه بنقط بعضها دون بعض وتسمي هذه الحروف الخليل وسيبويه حروف المعجم العربيه وهذه الحروف منها ماهو منفرد الشكل كالميم والها والالف والواو ومنه ما مشترك فيه كالبا والتا والثا واليا وكالجيم والحا والخا والمتحرك اكثر الساكن لانه لايبتدا به ووقف يتصل بالمتحرك ~~وقيل هذه~~ وقيل هذه الحروف حروف ابي جاد وجمعها ابوجاد هوز حطي كلمون سعفص قرشيات ثخذ ضظغ قيل ان الثلاثه الاول تجري مجرد زيد وعمرو في الانصراف وعدم الانصراف وان كلمن وسعفص وقريشيات اعجميه لاتنصرف وتنوين قريشيات كتنوين عرفات وقيل الستة اسما ملوك مدين ثم وجد من بعدهم حروف ليست من اسمايهم وهي سته ثخذ ضظغ فسموها الروادف وفي الترشيد ان سحنون كره ان يقال حروف ابي جاد وان يعلمها مكتب الصبيان وقال جعفر ابن عباش نحدث ان اباجاد اسما الشياطين القوها على السنه العرب في الجاهليه فكتبوها صرفا لمهمه سكن شفته يتحفز من اي المهمه من الحروف عشر وهي المجموعه

في سكت فحثه شخص واخرج بعض المتاخرين الكاف
والتا المثناه وادخل العين والصاد والظا والدال
المعجمتان قال شيخنا الجعبري والتحقيق خلافه وقلت
لمشاهدة جري النفس مع الكاف وجمع بعضهم حروف
الهمس في سكت شخصه فحث ووصفت بذلك لانها
حروف اضعف الاعتماد عليها في موضعها حتى جري
معها النفس ولو اردت ذلك في المجهوره لم تقدر
عليه ص والهمس الخفا وهو جري النفس ش لان
الشي اذا خفي ضعف والهمس في اللغه الضعف
وهو هنا الصوت الخفي من الضعف ومنه فلا
تسمع الا همسا وبعض هذه الحروف اضعف من بعض
على ما سنذكره بعد وقد تقدم قول سيبويه ان
الهمس هو جري كضعف الاعتماد عليها ص وغيرها
مجهوره ش الضمير في غيرها للمهموسه والجهر
من صفات القوة الظا واللام والقاف والنون
والدال والياو الضاد والعين والميم والزاي
والباو الغين والجيم ووصفت هذه بالجهر لقوة
الاعتماد عليها في مخارجها وانساعها منع النفس ان
يجري معها ص والجهر ضد الشده وهو حبس
النفس ش لان الجهر في اللغه الشده والاعلان
والصوت الشديد هو المراد هنا وبعضها اقوى
من بعض بحسب ما يكون في الحرف من الصفات
القويه غير الجهر كالشده والاستعلا والاطبا
والاستطاله

والاستعلا والاطباق والاستطاله على ما ستعرفه بعد
وقد تقدم قول سيبويه لاي شي كانت مجهوره ص واشديده
اجدت طبقك وهو حبس الصوت معناه القوي اي الشديده
ص الرخوه قال سيبويه من الحروف الشديده هو الذي
يمنع الصوت والشده من صفات القوه ص والرخوه غيرها
والرخاوه الضعف ش يجمع الرخوه حظ شض هز ضغث
ووصفت بالرخاوه لضعف الاعتماد عليها في مواضعها
فجري معها الصوت اذ لم تشتد لزومها لمخرجها كالزومها
الشديده وقيل لانخفاض الصوت بها وبعضها اضعف
من بعض وذلك على قدر ما اجتمع منه من صفات
الضعف وبعضهم جمع الشديده في اجدت كقطب
والمهموسه كلها رخوه الا الكاف والتا ص والمطبقه
الصاد والضاد والطا والظا والاطباق تلاقي
طابقتي اللسان والحنك الاعلى ومعناه التلاصق
ش انما سميت مطبقه لان اللسان ينطبق معها على
الحنك الاعلى عند النطق بها والاطباق في اللغه التلصق
ص وغيرهما منفتحه والانفتاح تجافي كل منهما
عن الاخر ومعناه الافتراق ش الضمير في كل منهما يعود
على اللسان والحنك الاعلى وغيرهما مستفله ص
والمطبقه مع الغين والخا والقاف مستعليات
فكل المطبقه مستعليه وهي الصاد والضاد والطا والظا
والغين والخا والقاف وانما سميت السبعه مستعليه
لان اللسان يعلو بهن الي الحنك الاعلى عند
النطق بهن ولهذا امتنعت الاماله وجمعها الشاطبي

في فظ خص ضغط وما عداهن منسفل ومنخفض
لانسفال اللسان وانخفاضه عند النطق بها
ومعناه العلو والاستفال انحطاط اللسان ش تقدم
تفسير عدا ص واحرف القلقلة قطب جد والقلقلة
عند الوقف القلق عند النطق بها يشبه النبرة عند
الوقف ومعناه التحرك ش ومن جعل التا المثناة عوض البا
جمعهن في جد تطق قال مكي وذلك الصوت في الوقف
عليهن ابين ص واللينة احرف المد ومن الالف واليا
الساكنة المكسور ما قبلها والواو الساكنة المضموم
ما قبلها الا من جنسها احسن من قول بعضهم المفتوح
ما قبلها لخروج الامالة اذ ما قبلها ليس مفتوحا فتحا خالصا
مثال ذلك قالوا وقولا وقولي وقد تكلمنا في المخارج
في المد ما فيه كفاية ص فان انفتح ما قبل الاخيرين
فهما حرفا لين ش اي ان انفتح ما قبل الواو واليا
كانا حرفي لين وذلك انهما لما لم يكن ما قبلهما مجانسا
لهما لحروف المد سميا حرفي لين لان اللين اول من المد
لانحطاط درجة اللين عن درجة حرف
المد قال الداني فان انفتح ما قبلها يعني اليا زال
عنها معظم المد وانبسط اللسان بها وصارت
بمنزلة سائر السواكن انتهى وذلك نحو الحسنيين
والميت والموت وقوم ص والهمزة معتلة وقيل ان
الهمز

الهمزة صحيحة وقيل مشبهة بالصحيح واعتلالهن بكثرة
التغيير والقلب والتسهيل والبدل والحذف ومعناه التغيير
عن الوضع الطبيعي ش اي احرف المد والهمز احرف
احرف العلة وقد جمعت في اوي مثل او اوي الي
ركن شديد وغيرها بضد هذه الصفة وهي الصحيحة
وسميت الاربعة احرف العلة لما يعتريها من التغيير
من القلب نحو قال وباع اذ اصل الاول قول
بواو مفتوحة والثاني بيع بيا مفتوحة فلما تحركتا
وفتح ما قبلهما قلبا نحو ميزان وموقن اذ اصل
اليا من ميزان واو واصل من موقن يا لان
الاول من الوزن والثاني من اليقين فابدل لا
على ما استقر في كتب التصريف ونحوها الذكرين
بالتسهيل وبالبدل ايضا ونحو حذف الواو والالف
واليا في مثل وقالوا الحمد لله وقالا الحمد لله ومحلي
الصيد وحذف الهمزة بعد النقل في نحو قد افلح
وتحرون وسمون والعلة التغيير عن الوضع
الطبيعي والمعتل عند النحويين ما حذف
اعرابه حرف علة وعند البصريين ما اخل اصوله
حرف علة ص والمنحرف اللام والرا وهو عدوله
اللام الى الطرف والرا الى الظهر وهذا التفريع
على مذهب سيبويه ومعناه الميل ش والمطبقة
مع العين والخا والقاف مستعليا ن وكل المطبقة
مستعلية وهن الصاد والضاد والطا والظا والغين

والقاف مستعليان غير مطبقة وانما سميت السبعة مستعلية
لان اللسان يعلوا بهن الى الحنك الاعلى عند النطق بها ولهذا
منعت الامالة وجمعها الشاطبي في قط خص ضغط وما عداهن مستفل
ومنخفض لانسفال اللسان وانخفاضه عند النطق بها والتسفيل
الانخطاط والاستعلا ارتفاع اللسان والاظهار الاصل ش
وذلك لتوقف الادغام على اسباب كالقرب وعدم المانع نحو
التشديد والاخفا في المدغم ويجوز اظهار كل ما ادغم في الغالب ولا
عكس ص قد اجمعوا على الادغام اذ قد اجتمع المثلان وكان الاول ساكنا
غير مد من كلمتين نحو ربحت تجارتهم واينما يوجهه وعصوا وكانوا
ش مثال ما اجمعوا على ادغامه اذا التقى مثله وكان ساكنا
جنة وجبة ويدركم الموت وما يكم من نعمة وفارغب بسم الله
بما عصوا وكانوا وعنتم ومثال ما هو من حرف مد المستثنى من
هذه القاعدة قالوا وما الرحمن والذي يوسوس وقولي
من كلمتين يفهم منه ان حرفي المد اذا كانا من كلمة
ادغم لانه داخل في قولي وكان الاول ساكنا ولم استثن
سوى حرف المد اذا كان منفصلا داخلا في القاعدة
الاولى ومثاله عدوي والنبي على قراءة ورش وخطيئة لمن
خفف الهمز ففيه خلاف ولا يظهرنا ذكرته ولا يجد وفي اللفظ
ص والفرق بين الادغام والاخفا التشديد وذهب الى
ابو الكرم الى وجود شي قليل من التشديد عند الاخفا
ش قال ابو الكرم في المصباح واعلم ان المدغم يكون
مشددا والمظهر مخففا والمخفي بين التشديد والتخفيف
كما هو بين الاظهار والاخفاء ص والحرف فيما شاركه في
مخرجه

مخرجه نحو كدت تركن واجيبت دعوتكما وهمت طائفتان
واذ ظلموا وقد تبين ش قولي والحرف هو منصوب بمقدر اي
وادغموا الحرف يدل على الناصب قوة الكلام ويجوز رفعه على
الابتدا اي والحرف في شاركه في مخرجه مدغم فقد تقدم
ان النطعية مخرجهن واحد وكان الاول ساكنا وجب الادغام
ولم يقع من الاسلية في القران شي مما نحن فيه واما اللام والرا
فتدغم ايضا لانهما من مخرج واحد عند الفرا ومن تبعه نحو
قل ربي يعلم وان كان قد وقع خلاف في بعضها لبعضهم نحو
بل ران وكذلك النون مع الرا نحو من راق واما
اللام مع النون ففيه خلاف ايضا نحو هل ننبئكم بالاخسرين
اعمالا وبل نحن ولا علينا ان لا نتعرض لما فيه الخلاف لانه لا يجدي
في اي اللفظين لفظ به ص وفي ماليه هلك خلاف
ش ها ماليه تثبت في الخط مراعاة عند القرا الا حمزة فاذا
لفظ بها وصلا اتصلت بالها التي بعدها متطرفا ومذهب النحاة
انها لا تثبت وصلا وان ثبتت في الوقف لاجل الرسم فلا يجوز
وصلها بما بعدها فيمتنع الادغام قال بعضهم يوقف على ماليه
وقفة لطيفة واما ان تصل فلا يمكن غير الادغام او التحريك
وان خلا اللفظ عن احدهما كان القاري واقفا لا بد في لسرعة
الوصل انتهى وهذا مذهب عامة القراءة اعني ان توصل
وتثبت في الحالين قلت وذكر فيه ان مذهب النحويين ان
لا توصل بما بعدها فيوقف عليها انتهى ومن قال بالادغام نقل
حركة همزة الى الى الها من كتابيه ص في الم نخلقكم
الادغام قبل مع بقا الاستعلا ومانعلوا والمحض ما نقلوا

في المخلقكم ثلاث عبارات الادغام مع بقا الاستعلا
كا في الاصل والادغام من غير بقايه والاظهار والاول الاشهر
والثاني مشهور والثالث ضعيف قال مكي ويبقى لفظ
الاستعلا الذي في القاف ظاهرا كاظهار الغنه والاطباق
في احطت وقال شريح اذا اسكنت وجاء بعدها الكاف
وذلك نحو المخلقكم فلاهل الادا في ذلك مذهبان منهم
من لا يستكمل الادغام ولا يبقى شيافتاتي الكاف المشدده
مع اللام من غير تفخيم ولا استعلا لانحطاط درجه القاف
عن الطابع القوي واما الميم عند البا فهي مظهره من غير اخفاش
وذلك نحو فاحكم بينهم ومن لم يحكم بما انزل الله قال مكي
لا بد من بيان الميم وقال الداني قال بعضهم هي مخفاه
لانطباق الشفتين وهذا مذهب بن مجاهد فيما حدثنا
الحسن بن علي عن احمد بن نصير عنه قال ابو العباس
محمد بن يزيد النحوي من اهل اللغه من يسمي الميم الساكنه
عند البا اخفا وقال سيبويه المخفي بوزن المظهر وقال
اخرون هي مبينه وقال ابو الحسن ابن المنادي
واحمد بن يعقوب النايب هي مظهره غير مخفاه وقال
لي ابو الحسن بن شريح فيه بالاظهار ولفظ به شفتيه
في الحرفين اطباقا واحدا ثم قال ابو جعفر بعد
هذا قال لي ابي رضي الله عنه المعول عليها
اظهار الميم عند الفا والواو والبا ولا يجب اخفاوها
عندهن والمراد هو ان يلفظ بها لفظا حسنا غير
عنيف ولا متثقل ص وقد شدد بعضهم في الفاظ ش

ش اي قد قرا بعض القرا بغير ما تقدم من ادغام
كاظهار بن شاهي عن حفص عزبت من تعرضهم وكاظهار بعضهم
ظلما وعظت ولا يظن به السهو وانما ذكره لئلا يرد وشذوذ
ص واذ عمت لام التعريف في اوايل هذا البيت من نظمي
نورا تنوي صد فا صف فاسل ذري شفا د وار حمة طب زجا
ظلما اي اتبع والنور القران وقولنا شفا اشاره الى قول الله
تعالى وشفا لما في الصدور وهو في النظم برفع على انه
خبر لمبتدا محذوف والله واهو الذي يفيد الصحه
ويرفع السقم وقولنا رحمه اشاره الى قول الله ورحمه
للمومنين وقولنا طب اي طبه بالقران وقولنا زجا
بمعنى دفع دفع ودفع الظلم والامثله الليل والنور
والثواب والصادقين والضا والسما والتايبون
والذاكرين والشاكرين والذواب والروف
والطيبون والزاجرات والظالمين وانما ادغمت
لام التعريف فيهن للتماثل كالليل ص وبسطت ونحو
مثل المخلقكم لكن المقربه بتبقيه الاطباق ش
ونحو فرطت وشبهه قال الداني تعدم قبلها الطا تا
فعلى هذا لا يكون ادغاما والصحيح خلافه لوجود
التثقيل وقال بن شريح هو ادغام غير مستكمل يبقى
معه تفخيم واستعلا وهو لقوة الطا وضعف التا
لان اصل الادغام ان يدغم الاضعف في
الاقوى ليصير مثل قوته فقد علمت من اقوال
الايمه ان المقروبه هو الادغام مع بقا الاطباق

ص وحقيقه التشديد حبس الحرف في محله بقوه ش
اي اذا اردت معرفة حقيقه التشديد فاحبسه والزمه
في مخرجه بقوه فان ذلك هو التشديد ص والادغام ح ع
ادخال الحرف فيما بعده بعد تسكينه ان كان محركا وقلبه
ان كان مغايرا ش اي حد الادغام هو ادخال الحرف في الحرف الذي
بعده وفي هذا اشعار بان الاول هو المدغم والثاني هو المدغم فيه
تعريف بان الحرف اذا كان متحركا لا يجوز ادغامه الا بعد
تسكينه لان الحرف فاصله بينهما وهذا ياتي على قول من يقول
ان الحركه بين يدي الحرف والادغام في اللغه الادخال والارسال
الستر والخفا يقال ادغمت اللجام في في الفرس اذا ادخلته في
فيه قال الشاعر بمعزبات بايديهم اعنتها خوص اذا فزعوا ادغمن في
اللجم وادغمت في قلبي من الجب شعبه يذوب لها حر من الوجد اضلعي
والكوفيون يقولون ادغم بتشديد الدال ومصدره الادغام
بتشديد الدال همزتها همزة وصل والبصريون يقولون بالتخفيف وهمزتها
همزة قطع وقد اوسعنا الكلام في شرح الشاطبيه ص فاذا
اصغيت وجدته ساكنا مشددا بعد متحرك مخففا ش
فاذا ادغمت خلقكم مثلا وجدت اللفظ بكاف ساكنه
مشدده بعد كاف مخففه فصل الاستعاذه اول
القراه لازمه والبسمله اذا ابتدي باول سوره
الابراه ش الاستعاذه مصدر استعاذ اذا
طلب عصمته واصله الاستعواذ فنقلت حركه الواو
الى العين وقلبت الواو الفا فاجتمع الفان فحذفت
احدهما عوضا من المحذوف واصل الالف منقلبه عن
واو

واو لانه من عاذ يعوذ اذا امتنع ولم ترسم الاستعاذه لانها
ليست من القران اتفاقا ولفظها اعوذ بالله من الشيطان الرجيم
وهو دعا بلفظ الخبر وان كانت لازمه اول القران لقوله
تعالى فاذا قرات القران فاستعذ بالله و نحو اذا
اكلت فسم الله والبسمله عطف على ما قبله اي والبسمله
لازمه اذا ابتدي باول السوره فعلم منه انه اذا
ابتدي بجزء من اجزايها ليس بلازم بل هو جايز وقوله الابراه
فانها لا تلزم بل تجب حذفها على الصحيح ص وكذلك اذا ابتدا
باول الفاتحه ولو وصلت بغيرها ش لو سكتنا عن هذا
لفهم الاختيار عند وصل اخر السوره باول الفاتحه لان
الفاتحه غير مبتدا بها والحاله هذه ص والكلام مركب
من مركب من حروف الهجا ولا بد للحرف من حيز يتصادم
فيه جرمان كتصادم الشفتين عند النطق بالبا واما حروف
[له عا]
الحلق والمد فهو فيه مقدر ش والهجا الخط وقد تقدم
انها تسمي حروف المعجم وحروف العربيه والحيز هو المكان
والجرم الشي الذي له شخص فاذا نطقت به فاحذر
من تحريكه كسين نستعين وغير المغضوب ش الضمير
في به عايد على السكون ص وتجوز اجتماع الساكنين
في الوقف واما في الوقف فالنحاة يمنعون منه
اذا كان الاول صحيحا كقراه ابي عمرو في المهد
صبيا اذا ادغم والكلام مطول في شرح الشاطبيه
لنا ش وما ادري ما الفرق بين اجتماعهما في
الوقف وبين اجتماعهما عند الادغام فجيز النحوي

اجتماع الدال والزاي ليلة القدر وقفا ولا يجوز في ادغام
ابي عمرو التشديد ابري وفي اسطاعوا في قراءة حمزة
ص واذا اجتمعا في كلمتين فالاصل كسر الاول نحو لم
يكن الذين الا نون من قبل لام التعريف فانها تفتح نحو من الله
ولم يجي من مثل من ابنك وحكمها الكسر وقد تضم نحو قل ادعوا
وعليهم القتال واما واو الجمع نحو اشتروا الضلالة فتتبعه
في ضمة فان كان الاول حرف مد ولين نحو حذف اليا
في نحو محلي الصيد وقالا الحمد لله وقالوا اللهم فان كان الساكنان
من كلمة فالتحريك للثاني نحو ان فتحا وامس كسرا وحيث
ضما ش ومثل لم يكن الذين قل اللهم ولما يعلم الله ومثال من الله
وقد تحذف النون في غير القران نحو ملقوم مع بزيد من
فان كانت اللام التي بعد النون مدغمة فحذف النون شاذا
نحو من الناس وقد تكسر نحو من الغلام وضابط نحو قل ادعوا
ان يكون الساكن اخر كلمة وبعده ساكن وبعد الساكن ضم
لازمة وضابط عليهم القتال ان يكون الساكن ميم الجمع وقبلها
ها مكسورة وبعدها ساكن وقد تقدم ان الكسر هو الاصل
وضابط اشتروا الضلالة ان يكون واو الجمع مفتوحا
ما قبلها نحو فتمنوا الموت وقد حكي كسرها وقولنا نحو محلي
الصيد وما بعده اخراج الساكنين من كلمة وسياتي في مثله
الى الله المصير ص فصل في المد وهو لازم
اذا وقع حرف المد قبل همزة من كلمة نحو جاء وسيء
وسوء وكذلك اذا وقع قبل ساكن لازم
نحو لام ميم ص ودابة ومحياي عند من
سكن

سكن الياء والابدار بنا لمن ادغم ش ذكرنا المد
دون القصر لان القصر اصل والمد فرع وقد بسطنا
الكلام في شرح الشاطبية وسبب المد شيئان همز او
سكون وكل منهما مظهر او مدغم او مخفي واختلفوا
في ايهما اطول اي الهمز والمد فالمد هو التطويل
يقال مددت الحديد اذا طولتها والقصر ماخوذ
من قصرت الشي اذا منعته لانه منع التطويل ومن
ذلك قاصرات الطرف لا يمددن اعينهن الى
غير بعولتهن ص واما قبل الساكن العارض فيجوز
فيه المد والقصر والتوسط نحو نستعين وقفا ان
رمت فالقصر وان كان بن شريح حكى فيه التوسط في
الكافي ش انما ذكرنا المد للعارض وان كان محدودا
في اللفظ لسبق المد للساكن اللازم فان الامام ابو عبد الله
محمد بن شريح الرعيني في كتابه الكافي وان رام الحركة في
المرفوع منه والمخفوض كان المد اقل منه اذا وقف
بالسكون ومنهم من لا يمد انتهى ص وفي عين
بمريم والشورى المد ارجح من التوسط وفي
نحو الموت والميت وقفا ثلاثة الاوجه ش
قال مكي في التبصرة فاما عين فمنهم من يمدها كغيره
ومنهم من يمكنها لورش وحده ومدها لجميعهم
اقيس لانه وجب لالتقاء الساكنين حرف اللين
فيه كحرف المد واللين ورجح الحصري المد
في قوله وفي مده عين ثم شورى وسوء خلاف جرى

بين المشايخ في مصر فقال اناس مده متوسط وقال
اناس مفرط وبه اقرئ وهذه التفصيله قراه نافع خاصه
وكتب اهل العراق خاليه من و التوسط ولا يرون
سوى القصر وقولنا نحو الميت و الموت وفقا اي جا
واو وياص والالف اصل احرف المد للزومها
اياه خلافا لابي بكر الصقلي في تاخيره وتوسيط اليا
ش قد ذكرنا شرح هذا الفصل في اخر مخارج الحروف
فاطلبه هناك وينبغي ان تحترز من تغليظ اللام
الالف عند المفخم نحو الصلوه لمن فخم اللام والصراط
والظالمين وصادق ومن ترعيدها نحو ما يفعله
بعضهم في ولا الضالين ومن اخراجها في الانف
كما يفعله الجهال فانه لحن فاحش ش الجهال من
قوي اسي هذه المواضع متعلق بقوله تحترز
وما ذكرناه في هذا الفصل واضح ص فصل
الاماله فرع الفتح لجواز كل ممال ولا عكس
والاماله جعل الالف كاليا والفتحه كالكسره
والفتح فتح الصوت ش ما اميل يجوز فتحه باجماع
وليس كل ما اميل يجوز فتحه امالته ولهذا كان
الفتح اصلا فصل اصل الرا التفخيم واللام الترقيق ش
قوي واللام بالجر لانه معطوف على الراي واصل
اللام الترقيق ص واجمعوا على ترقيق الرا المكسوره
وكذا الساكنه لغير الوقف بعد كسر متصل
لازم نحو فرعون وانتصروا كاللازمه مثل مرفقا

على

على الاشهر الا انه ياتي بعدها مستعل متصل نحو
فرقه وقرطاس وفي فرق خلاف ش قولنا ترقيق
المكسوره ويدخل تحته المختلسه سكن ما قبل الرا او
تحرك في اسم كان او في غيره نحو رزق والرقاب
ورضوان عند من كسرها والمروم مثل وليال عشر
والمختلس نحو ارنا عند من اختلس وكذلك عند
من اشبع كسرتها ومثال ما الكسره فيه لازمه و لا
متصله ام ارتابوا ومثال ما بعده مستعل فرقه
وقرطاس واما مرفقا فالميم زايده لكنها امتزجت
فصارت كالجزء من الكلمه انتهى ص والروم كالوصل
ش اي كالحكم حكم الوصل فان كانت الرا مرققه
وصلا فهي كذلك في الوقف او مفخمه فهي في الوقف
كذلك فقوله على شي قدير مرققه مطلقا عند
ورش لانه يرققها وصلا وهي مفخمه عند غيره اذا
وقفت بالروم مرققه عند الجميع مطلقا لانها
مكسوره وصلا وقوله تعالى دسر مرققه
وصلا لكسرها فيه ص وعلى تفخيم لام الجلاله
بعد الفتح او الضم نحو قال الله يعلم الله وفيها
بعد الاماله خلاف حتى نرى الله جهره للسوسي
حكاها ابن الفحام في التجريد ش قولي وعلى معطوف
على واجمعوا وقد مثلنا على هذه المسئله في الاول
وفهم من ذلك ان لام الجلاله اذا كانت بعد
كسره كانت مرققه على الاصل نحو بسم الله واما

بعد الحرف الممال ففيها خلاف لمن امال وقد مثلنا
في الاصل وممن نص على ذلك صاحب التجريد وقد
اوضحنا ذلك في شرح الشاطبيه ص واجمعوا على
ابدال همزة ال بعد همزة الاستفهام الفا نحو الذكرين
وتجوز تسهيلها من غير فصل بين الهمزتين وعلى اسقاطها
اذا كانت همزة الوصل مكسورة بعد همزة الاستفهام
نحو اطلع افترى وعلى ابدالها حرف مد اذا سكنت بعد
متحرك نحو امن اوتي ايمان ش ذكرنا في الفصل
فاقول انما اجمعوا على تغيير همزة ال وان كان
القياس حذف همزة الوصل للاستغنا عنها بهمزة
الاستفهام كما سياتي نحو اطلع الغيب لانها لو حذفت
بعدها ال لالتبس الاستفهام بالخبر لاتحاد حركتهما
اذ كل منهما مفتوح قال الداني في الاقتصاد وتخفيف
همزة الوصل بعدها فتكون بين بين فتصير في اللفظ
بعد همزة الاستفهام في تقدير الف للفرق بين الاستفهام
والخبر وقد قيل انها تبدل في حال التخفيف الفا وقولي
وعلى اسقاطها معطوف على اذ اجمعوا اي على هذا وعلى اجمعوا
اسقاطها اذا كانت كذا وكذا وانما حذفت همزة الوصل
في هذه المسئله لحصول الفرق باختلاف حركتي الهمزتين
لان الهمزة في افترى واطلع مكسورة وهمزة الاستفهام
مفتوحة ص وينبغي للقاري ان يتحفظ من اخراج
الضعيف عند القوي اخراجا غير متعسف به فانه
متى ونى في ذلك اكتسب الضعيف من القوي
قوته

قوته وذلك نحو القران فانه لا فرق بين همزته وهمزة جبران
ونا الباطل وبطلها وبحرون وصبر وبطرت وتكون
جبارا والسين واللام من تسلطهم وسين الشيطان
ونا اختلط وبسط وتختصمون واعتصموا ولتصغى
وليتلطف ويصطرخون وتصطلون وفتطاول وخا
الصالحات وفاكفروا ويتفرقون والكفار وها
الانهار وترضاها ومطهرة وفارهبون وفوقها وبرهانان
وواو خوار وياصياصيهم ونون النار والناصحين وبا
الشياطين ش يعرف مخرج الحرف بدخول ها
السكت عليه فاذا قلت به فاخرج البا من
الباطل كما تخرجها مع ها السكت ومتى ونيت في
ذلك غلطت لاجل الطا وانت تحت ذلك في
لفظك اذا لم تتحفظ من ذلك وكذلك همزة القران
اذ هي مثلها في جبران ص وان يتحفظ في
اخراج الحرف عند مثله نحو ووري وان تلووا
ويستحي والحسنين وحييتم وافعيينا وسبحه
وانزلناه حكما وبعض الظالم وانقض ظهرك
ش وقولي او مناسبه بالخفض عطفا على مثله
اي وينبغي ان يتحفظ في اخراج الحرف عند ما

ناسبه ويقاربه كالمثل المذكور صرف ليعرف معاني
الكلمه المحتاج اليها ليودي كل حرف بمخرجه ش اللام
في وليعرف لام الطلب وان الفعل مبني للمفعول وكذلك
ليودي فاذا عرف معنى الكلمه اخرج كل حرف
من مكانه على ما سياتي في قولي ص نحو الغيظ
بالظا الا اذا معناه النقص وهو وما تغيض الارحام وغيض
الما والنظر بالظا الا اذا كانت بمعني الحسن وهو
وجوه يوميذ ناضره ولقاهم نضره وسرورا وفي
وجوههم نضرة النعيم وضل اذا حاد عن الهدى
بالضاد وهي بالظا اذا كانت بمعنى صار فالاول
ضل من تدعون الا اياه والثاني فظلت اعناقهم
فظللن رواكد والفظ اذا كان بمعنى
الغلظ بالظا نحو ولو كنت فظا واذا كان بمعنى
الغلظ نحو ولو كنت فظا واذا كان بمعني الافتراق
كانت فيه ضاد نحو لانفضوا انفضوا اذا الوعظ
بالظا للزجر نحو اوعظت ام لم تكن من الواعظين
وللتفريق بالضاد نحو عضين والحظر للتحريم
بالظا نحو وما كان عطا ربك محظورا او للتحويط
ايضا نحو هشيم المحتظر والحظير ما يحوط
به من شجر وغيره ليقي البرد والمطر وبمعني
الشهادة بالضاد واذا حضر القسمه والحظ بالظا
الا اذا كان بمعني الحث نحو قوله ولا تحاضون
الاخرين

الانثيين بالظا ولا تحضون بالضاد بالصاد والظن
بالظا الا اذا كان بمعنى البخل فقوله ان بعض
الظن وما هو على الغيب بظنين بظا عند ابن كثير
وابو عمرو والكسائي ومن وافقهم من السبعة
اي متهم وعند غيرهم بالضاد من البخل شر وما تغيض
الارحام وغيض الما اشعار بانه لم يقع في القران
العظيم بالضاد الا في هذين الموضعين وكذلك
قولي وجوه وما بعده بخلاف قولي ضل فان لفظه
يشعر بوجود غير المذكور وكذلك كلما جا مثله وقولي
اذا كانت بتا التانيث اريد به الكلمه فمعني اي
كلمه كذا كذا واذا ذكرته بالتذكير اردت
به التلفظ والامثله مذكوره في الاصل وهي
واضحه ص فينبغي ان يميز الظا من الضاد ومن
الدال ويا تي بكل منهن بمخرجه على ما سبق ذكره ش
فاعل يميز ويا تي ضمير القاري المفهوم من القرينه لان القراه
لا بد لها من قاري وقولي على ما سبق ذكره اي في
المخارج فاذا كانت الكلمه بالظا اخرجها من مخرجها
من طرف اللسان واطراف الثنايا مراعيا في
ذلك الصفات المتقدمه لان الذال
من مخرجها ايضا فان الصفات تميز وياتي
ضمير القاري المفهوم من القرينه لان القراه لا

بدلها من فادي المفهوم وقولي على ما سبق ذكره في
المخارج والصفات من فتميز محظورا من محذورا واذا عوا
من اضاعوا وتضليل من تذليل وظللنا من ذللنا ويصحبو
من ويسحبون وقصنا من وقسمنا وسواعا من صواع
ويغشاه من ويخشاه والرجز من والرجس ويظرون
من ويسرون وحصيرا من وحسيرا واسروا من واصروا
وصر من سر ونضرا من ونسرا وعسيم من عصيم واصرهم
من اسرهم والمحصنات من المحسنات ومميزا يصحبو
من يسحبون واعلم ان اللفظ قد يختلف باختلاف
القراء نحو رضوان اذ هي مفخمة عند من ضمها مرققة عند
من كسرها ش لتقدم ان الراء المكسورة مرققة
فاذا كانت في وجه مكسورة فهي مرققة فيه وان
كانت في وجه اخر غير مكسورة كانت مفخمة عند
من قراها فرهن لانها مضمومة عنده و[illegible] قفة عند
من قراها فرهان لانها مكسورة عنده والله رحمه الله
في ظاات القران شعر حظ الظلوم شواظ في
ظلام لظى وانظفه الظن وعظ منعه حظرا والغيظ
ملظم بالشخص الحفيظ له واثقل الظهر عظم
طفر ظعنا وظلت الظعن في الظمان
منتظرا ظهير وغليظ الفظ فيه نظرا واللفظ ينظم
والحر العظم به ظمآن يطلب ظلا مظهرا فظرا
قوله وعظ يعني به الذي للزجر لا للتعريق
قوله حظرا منعه فيه اشارة الى الحظر بالظا
للمنع

للمنع والحظر للتحريم بالظا واذا كانت بمعنى الشهادة
فهو بالضاد ص واصل الوقف بالسكون ويجوز
الروم والاشمام فالاول هو اضعاف الحركة بسمعه
القريب والثاني هو ضم الشفتين من غير صوت
واللغويون يعكسون تسميتها لانك تقول
رميت افعل واشممت الفضه ذهبا النتهلبا
قليلا ش اي اسكان الحرف الموقوف
عليه هو الاصل وعلم ان هذا وغيره فرع
عليه وذلك لجواز تسكين الجميع من غير
عكس والوقف في اللغة الامساك
عن الشي وفي الصناعة اسكان الحرف
والامساك عن الحركة وقال شيخنا الجعبري
هو الاتيان باقل الحركة ~~وقال شيخنا الجعبري~~
وقوله في احكام الهمز لهشام وحمزة والروم
بعضهم كسرته وقفا وعند امام النحو
فتحك دار وقول شيخنا الجعبري في شرحه عن
الاشمام هو حذف كل الحركة فيه افهام
بان الحركة قد تحذف بعضها كما تقدم في الروم
وقد يطلق الاشمام على غير ما ذكر نحو اشمام

صاد اصدق والصراط وقل وغيض وتامنا ص
وهما ممنوعان في المفتوح والمنصوب عند امام النحو
القرا وفي ها التانيث وعارض الحركه وفي ميم الجمع
لمن وصلها في الوصل بواو منعه الداني وهو الصحيح
واجازه مكي بين قولي وهما اي والروم والاشمام
ممتنعان في المفتوح والمنصوب عند القرا وان
كان النحويون يجيزونه فالمفتوح هو الذي لا يختلف
العامل بل الحركه لازمه على كل حال مثل كيف واين والمنصوب
هو الذي يختلف لاختلاف العامل نحو لن ابرح
ولو اقتصرت على احدهما التخصيص كما فعل بن النحاس م
في التجويد واجاز ومنهما امام النحاه سيبويه
وجماعه والمنع عند القرا هو المعول عليه كما في
الكلام على ها التانيث والحركه العارضه وميم
الجمع فيما بعده ان شا الله ص ويمتنع الاشمام
ايضا في المجرور والمكسور فالمكسور والمضموم
نحو حيث والمرفوع نحو نستعين والمفتوح
نحو اين والمنصوب نحو ان يكون وها التانيث
بنعمه ربك وعارض الحركه ام ارتابوا وميم
الجمع مثل عليهم غير ش فهم من صدد الكلام ان
الروم يكون في المجرور نحو لله وفي المكسور نحو
هؤلا الا انه لا يلزم من منع الاشمام ومنع الروم
وحاصله انهما اشتركا في الرفع والضم وامتنعا
في المنصوب والمفتوح وها التانيث وعارض الحركه
وميم

وميم الجمع ص واما يوميذ وحينيذ فقد نص ابو الكرم
في المصباح على الاشمام وتجوز في امس وحيث وان
وان كان التحريك لاجل التقا الساكنين والاصل
فيه السكون لانه لما كان الموجب معه في كلمته وهو
سكون ما قبله ترك تحريك الثاني منزله ما هو
متحرك اصلا ش قال ابو الكرم والتنوين في
يوميذ وحينيذ دخل على ساكن فيقف على الاصل
وفي التبصره بالاسكان لان الذي من اجله حركت
الذال تسقط في الوقف فترجع الذال الى اصله
وهو السكون وفي الاقناع لابن البادش
قال ابي رضي الله عنه لا يمتنع الروم
لان الحركه قد لزمت في الوصل فالحاصل
انه جار فيه الخلاف فمنع الاشمام ابو الكرم
ومكي واجازها ابن البادش والحكم ليس
مقصورا على امس وحيث بل هو جار في كل
ما جا مثله ض ولا خلاف في ابدال التنوين
في النصب الفا وقفا وكذا نون النون التوكيد
الخفيفه نحو وليكونا والوقف عند القرا على اذن
بالالف وانا ولكنا بالكهف وكذا ما حذف فيه
من حرف المد للساكن بعده نحو وقالا الحمد لله وكاشفوا
العذاب ويا تي الله ومحلي الصيد واوفي
الكيل ش مثال التنوين المنصوب
وكان الله شاكرا عليما هذا لا خلاف

في ابدال التنوين الفا عند الفتح ومثله الان
ثمودا عند من نون وكذا قواريرا عنده ايضا واهبطوا
مصرا وقد قرئ بعدم تنوينه فيوقف له بسكون
الراء وكذا نون التنوين الخفيفه ونون اذا
نحو اذا الا اذا قليلا وكذا الوقف في انا نحو انا
اتيك به ولكنا هو فصل السكون هو الاصل
نقولي نحو محلي الصيد وقالا الحمد لله بما ذكرناه في
الفصل قبله ص وتحذف اليا في قاض وغواش
وشبههما الاما في فيه روايه نحو هاد كبعضهم
مثل قاض فان اجل الله لات ومثال غواش
الجوار الا انه يعرف بالالف واللام ومثال هادكي
وواق ووال وباق فيه خلاف لابن كثير ومن
وافقه من غير السبعه والوقف والموقوف على اخر
بالالف ص او هي متعلقه بحذف وبدل عليه
والالف لو وقف عليه عند القراء ولا توقف عندهم
نحذف اليا وكذلك الكلام فيما ياتي بعد
وتحذف الواو في به والواو في له وتحذف
ما حذف في الرسم اذا امكن اذ الاصل موافقته
ش اي والوقف بحذف الصله لانها زائده
وهو اليا في به والواو في له وجعله وكلمه ربه
واما ما حذف في الرسم فالاصل متابعته
فاما الوقف فنحو قوله ويحيى الله الذين اتقوا
فالوقف باليا اجماع وسوف يوت الله وحفا
علينا

علينا ننج ولهاد الذين امنوا وما انت بهاد العمي في
الروم وحاصل ما كان ثابتا في الوقف ثابتا في
الرسم ثبت في القراه نحو امتازوا ص وهمز الفعل
الماضي الخماسي والسداسي همز وصل نحو انقلبوا
واستغفروا وكذلك مصدرهما والامر منهما ومن
الثلاثي الساكن ثاني مضارعه نحو اذهب
واخرج وانزل الهمزه في الابتدا في الامر مبنيه
على ثالث الفعل المضارع فان كان مضموما الزوما
ولو كانت الضمه مقدره نحو اغزي للمونثه والا
كسرت ومن الاسما في ابن وابنتين وامرئ
واناثها واسم وابنم وايمن الله في القسم وال
ش همزه الوصل هي التي تثبت في الابتدا
بالكلمه التي هي فيها وتحذف منها في الوصل واضيفت
الهمزه فقيل ضعفت الهمز فقيل وضعت اولا همزه
وهذا قول ابو الفتح ابن جني وقيل يحتمل ان يكون
اصلها الالف واستدل له بدك في ثبوتها
الذكرين وشبهه من الاسما واناثها في ابنه
واثنتان وامراه وقد سمع تثنيه ابنم ولم
يقع في القران لا مفرده ولا مثناه وقولنا
وايمن الله في القسم واختلف في ايمن
الله اهو مفرد وهمزته همز وصل او جمع يمين
وهمزته همز قطع في الاصل وامال المعرفه
فليست اسما بل هي حرف مثل هل وقال

بن كيسان همزة الهمزة قطع حذف تخفيفا ص
وهي مفتوحة في غير الاخرين نحو ان الباس
لمن وصلها وتقطع فيما سواهن نحو ارسله وابراهيم
والباس لمن قطع والذي ضمته لازمة نحو اقضوا
الي ابنوا له بنيانا امشوا او الابتدا في نحو هذا
بالكسر ادوزنه في الاصل علي مثال انزلوا ش
الاخران هما يمين الله وال وقولنا لمن وصل
لان الذي يصلها وهو ابن ذكوان العلة للتعريف
واصل الكلمة باس دخلت عليها ال مثل ان الناس
كانوا وقولنا في ما سواهن اي في ما سوا ما ذكرنا
ومثل بابراهيم لان همزتها همزة قطع ص وهمزة القطع
مفتوحة نحو ادعوا واستحصله الا في الرباعي فانها
مضمومة نحو اعيدها ولهذا فتحها ابن عامر في
اشدد وقطعها وضمها واشركه ش همزة المتكلم
مفتوحة مطلقا الا في الرباعي فمثال الاول
انا اقوم واقعد لانها لا توصف بحركة الا وهي
مقطوعة ووصلها غير لانها من فعل ثلاثي
مثل اخرج واذ او قف علي ما قبلها قال
اخرج اشدد بالضم لضم ثالثها وضم ابن عامر
همزة واشركه لان فعلها رباعي وفتحها غيره
فصل واذا وقف علي بيس فالابتدا بقوله
الاسم بهمزة مفتوحة بعدها لام مكسورة
حكاه شيخنا برهان الدين الجعبري عن
بعض

شيوخه ش قوله تعالي بيس الاسم الفسوق
اذا وقف علي بيس فقد نص شيخنا المذكور رسم
في شرحه للشاطبية انه يبتدي بقوله الاسم
بهمزة مفتوحة بعدها لام مكسورة علي
الرسم ولا اعلم احدا خالفه في ذلك ص والاحسن
لا يبتدا بشي متعلق بما قبله كما يوقف علي المستقيم
ثم يبتدا بقوله صراط الذين ش قولنا الاحسن
يفهم منه ان غيره حسن اذا لم يود الابتدا
الي فساد المعني في اللفظ وسنوضحه فيما بعد
قال ابو الحسن بن علي العماني المستقيم جائز وليس
بحسن وانما جوزته لانه احسن لانه احسن الاية
انتهي وانما جوزه لانه روي عن النبي صلى الله عليه وسلم
انه يقف علي روس الاي ولولاه لم تحسن وقد قسم
بعضهم الي خمسة اقسام فاعلاها درجة التام وهو
الذي يستغني عما بعده ويستقل بنفسه واوليك
هم المفلحون واياك نستعين وهو التام وقد يكون
التام في وسط الكلم الاية كقوله مصبحين وبالليل
والوقف افلا تعقلون اتم منه لان الفصل قد
انقضت عند راس الاية وبعد التام الحسن
وهو ما كان تاما ايضا لكن درجته اقل من
ذلك وهو قد يتفاوت تفاوتا بينا وبعد التام
وبعده الحسن الكافي كقوله تعالي في قلوبهم
مرض لانه لم يكن بعده كلام لكنه هو اتم المذكور

مستقلا بنفسه لحصول المعنى وليس بتام لمجي العطف
بعده وبعد الكاف في الصالح وكذلك اذا المفهوم ونحو
وضربت عليهم الذلة والمسكنة بعد اخبار صحيح لكن ما
كمل الاخبار وبعد المفهوم وهو الوقف عند انقطاع النفس
وانما جوزوا ذلك ليتسع الامر على القاري [illegible] وكلا في
القران في ثلاثة وثلاثين موضعا كلها في النصف الثاني
واختلف في كونها مركبة او بسيطة قال الاخفش
معناها الردع فعلى هذا يحسن الوقوف عليها وقال الكسائي
معناها حقا فيحسن الوقف على ما قبلها ورجح ابو حاتم
الوقف عليها في مواضع وعلى ما قبلها في مواضع قال ابن
الانباري فالاول فاخاف ان يقتلون قال كلا
انا لمدركون قال كلا الحقتم به شركا كلا ان يدخل
جنة نعيم كلا ثم يطمع ان ازيد كلا عنه تلهى كلا
اساطير الاولين كلا ماله اخلده كلا وذكرى للبشر
كلا كلا بل لا تخافون الاخرة كلا اين المفر
كلا لا سوف تعلمون ثم كلا ان علينا بيانه كلا انشا
انشره كلا شار ربك كلا ما كانوا يكسبون
كلا كلا لا وزر وفي المقابر كلا واللذان
بعد عند الرحمن عهدا الا عزا كلا فيما تركت
كلا ان يوتى صحفا منشرة كلا لرب العالمين
كلا اهانن كلا ثم ينجيه كلا قال العماني
انما هو في النصف الاخير والحكمة في ذلك ان النصف
الاخير

الاخير اكثر نزل بمكة واكثرها جبابرة عتاه
فتكررت فيه هذه الكلمة على وجه التهديد
وللانكار عليهم فيما كانوا يدعون من الهة مع الله تعالى
وتكذيبهم النبي صلى الله عليه وسلم وجحدهم البعث
والنشور ولما لم يكن في اليهود هذه الجبرية وذهب
جمهور العلما ان كلا بسيطة وذهب ثعلب
الى انها مركبة من كاف التشبيه وذكر
عامة اهل البصرة انها حرف ردع وزجر
وذهب احمد بن واصل انها بمعنى نعم وذهب
ابن حاتم الى انها للاستفتاح بمنزلة الا وعن
ابي حاتم تكون بمعنى حقا ايضا وحكى العماني عن قوم
انهم حكوا عن الحسن انها قسم وقال الفرا كلا
بمنزلة سوف وقال الداني في سورة المعارج الوقف
على كلا تام في جميع القران اذا افردت اذا
نفيا قال ابن الانباري والوقف على فاخاف ان يقتلون
قال كلا وعلى انا لمدركون قال كلا احسن
قال لان المعنى لا يدركونكم ونقل العماني عن ابي
حاتم السجستاني انه لا يوقف على كلا في
جميع ما في التطفيف قال ابن الانباري
ثم يقال هذا الذي كنتم به تكذبون الوقف
على تكذبون والابتدا كلا ان كتاب
الابرار اي حقا ان كتاب الابرار والوقف
على كلا ههنا قبيح قال الداني ما لم يعلم

تام قال وقال بن عباس اول ما نزل من القران
خمس ايات من اقرا باسم ربك الى قوله ما لم يعلم وقال
العماني ما لم يعلم تام قال ما نزل من القران
هذه السورة في نمط فلما بلغ هذا الموضع جبريل
طوي النمط فكلي القرانه ووقف تام لقطع جبريل
الكلام عنده ولان الكلام تام لا يحتاج
الى غيره وقال ابو حاتم ان الانسان ليطغى
معناه الا ان الانسان وجوز بن
الانباري ان يكون كلا هنا ردا اول الى
كانه قال لا ليس الامر على ما تظنون
وقال ايضا وقوله الم يعلم بان الله يرى
كلا الوقف على يرى حسن والوقف
على كلا ردي وكذلك سندع الزبانية
كلا لا تطعه ولم يذكر الداني فيه
سوي الوقف على ما قبل كلا فيهما وقال
الداني لم يجيء كلا تام اي لا يجيء [illegible]
بن

الانباري الوقف على كلا حسن لان
المعنى لا يكون وتجوز الوقف على يجيء والابتدا
بكلا على معنى حقا انها لظى قال العماني قال
ابو حاتم تم يجيء كلا تام يريد كلا لا يجيء
قال ومثله ثم يطمع ان ازيد كلا ومنه اهانن
كلا وقال الداني كلا امري امري
منهم ان يوتى صحفا منشرة كلا انصتا نا
وقال بن الانباري نقف على كلا وعلى ما
قبلها قال العماني بعد ان اجازهما والاحسن
عندي ان يوقف على كلا وقال بن الانباري
يقوم الناس لرب العالمين كلا ان كتاب
الفجار لفي سجين الوقف الجيد على العالمين
وعلى سجين وقال العماني لرب العالمين
تام [illegible] ابو حاتم وقال كلا لا يوقف عليه
وكذلك التي بعدها يعني جميع ما في هذه السورة
جعلها كلها بمعنى حقا وقيل بمعنى الا وقال
الداني اهانن وكلا في الموضعين
وقف تام قال المصنف رحمه الله وهذا اخر
ما يسر الله لي من شرح التشديد مختصرا كافيا
[illegible] ان شاء الله تعالى والحمد لله وحده وصلى الله
[illegible] محمد وصحبه وسلم وكتبه العبد الفقير الى الله تعالى
[illegible] كان الفراغ من نسخه
يوم [illegible] شهر [illegible]